الجمهورية العربية السورية

المجمع العلمي العربي

٨٠ع

٨

١٩٦٢

٢٩ / ١١٠

مخطوطات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المجموع رقم (٨)

الرسالة في اي ورقة تبتدئ

ن

كتاب

اعراب الحديث على حروف

المعجم الشيخ الامام العالم

العلامة محب الدين ابو

البقاء عبد الله بن

الحسين العكبري

رحمة الله تعالى

وصلى الله

على سيدنا

محمد وآله

وسلم

وكتاب الفية العراقي رحمه الله تعالى في علم الحديث

وقف الملا عثمان الكردي على ارحامه وطلبة العلم من المسلمين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ملكم الفقير
السيد احمد الغزي

وصل واما اهل الصفة الذين اشتهروا الفقر على الشبع وهم سبع وسبعون نفرا والصحيح انهم نيف

وسبعين ولعل السبعة الزائدة هم الطارئون الذين لم نذكرهم على ترتيب حروف المعجم الالف

اسماء بن حارثة الاشجعي، الاغر المزني، اهوس بن حذيفة الثقفي، البا بلال بن رباح

البراء بن مالك بشير بن الخصاصية الثا ثابت بن الضحاك، ثابت بن وديعة، ثقيف بن

عمرو، ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيم جارية بن جميل، جرهد

ابن خويلد، جعيل بن سراقة، جندب بن جنادة، الحا عارثة بن النعمان، حارث

ابن الصمة، حاطب بن حرملة، حبيب بن زيد، حجاج بن عمرو، حذيفة بن اليمان

حذيفة بن اسيد الخا خباب بن الارت، خبيب بن يساف، حريم

ابن اوس، حريم بن فاتك، خنيس بن حذافة الدا دكين بن

سعيد المزني الذا ذو اليحاديين، الرا أبو رزين

الزاي زيد بن الخطاب اخو عمر رضي الله عنهما السين

سعد بن ابي وقاص، سالم مولى ابي حذيفة، سالم بن عبيد، سالم بن

عبيد الاشجعي، سايب بن خلاد، سلمان الفارسي، سعيد بن عامر

الجمحي، سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشين شداد بن

اوس، شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصاد صفوان بن

بيضاء، صهيب بن سنان الطا طلحة الخير، طلحة بن عمرو النصري

العين عبد الله بن مسعود، عبد الله بن حوالة الازدي، عبد الله بن

ام مكتوم، عبد الله بن انيس، عبد الله بن بدر الجهني، عبد الله بن

الزبيدي، عبد الرحمن بن صخر ابو هريرة، عبد الله بن قرط، عقبة بن عامر

الجهني، عتبة بن عبد السلمي، عباد بن خالد الغفاري، عمرو بن عوف

المزني، عمرو بن تغلب، عائشة بن محصن الاسدي، عرباض بن

سارية السلمي الغا أبو حيان العجلي، ابو فراس السلمي الكاف

كعب بن عمرو ابو اليسر، كنانة بن الحصين العنوي، ابو كبشة مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم الميم مسطح بن اثاثة، مسعود بن الربيع القاري،

ذو مخبر الحارث القاري، مقداد بن الاسود النون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الإمام العالم الفاضل شيخ الإسلام محب الدين أبو
الثنا عبد الله بن الحسن العكبري الحمد لله على ما أولى وصلواته
على محمد المقدم في الأخرى والأولى وعلى آله وأصحابه وأتباعه
أما بعد فإن بعض المشتغلين بعلم الحديث وفقهم الله تعالى
ذكر أن بعض ألفاظ الحديث أشكل إعرابها وأنه التمس مني أن أخرج له
ذلك فكلما تكلم عليه وجدت النفس رغبة في الثواب ووجدت النفع به وذكر
أن الأسهل أن يرتب ذلك على مسانيد الصحابة رضي الله عنهم على حروف المعجم
ولعل ما ذهب إليه أن يرتب ذلك ترتيبا آخر فيبدأ بما في الصحيحين
ثم بما انفرد به كل واحد منهما ثم بما في مسند الإمام أحمد ثم بما في الزهد
ثم بما في سنن أبي داود والموطأ للملك وغير ذلك من السنن المؤلفة في الحديث
وربما عساه أن يمر في الأحاديث ما هو ظاهر ممن هذه الكتب من إعراب ما في الأحاديث
الواهية والموضوعة لأن الغرض في الاحتجاج بها ينبغي عن ضبط إعرابها
ونحن نذكرها على هذا الوصف والله الموفق للصواب

باب المهملة

حديث أبي تركب الأنصاري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في غسل ما مس المرأة ما معنى الذكر وفاعل

مس

والذي
مس مضمر يعود على الذي وصلتها مفعول يغسل والمرأة مفعول مس
والجواز أن يرفع المرأة بمس على معنى ما مست المرأة لوجهين أحدهما
أن تأنيث المرأة حقيقي ولم يفصل بينها وبين الفعل فلا وجه لحذف التاء
والثاني أن إضافة المس إلى الرجل وإلى بعضه حقيقة ولذلك قال تعالى
أو لمستم النساء فإضافة المس إليها في الجماع مجاز وفي حديث موسى مع الخضر
مجمع البحرين في قوله إني بأرضك السلام أي ما هنا فيها وجهان
أحدهما من أن كقوله تعالى أني لك هذا أي من أين والسلام مبتدأ
والظرف خبره عنه والوجه الثاني هي بمعنى كيف أي كيف بأرضك السلام
ووجه الاستفهام أن المراد أي ذلك الرجل في فقد من الأرض استبعد
علمه بكيفية السلام وأما قوله بأرضك فموضعه نصب والتقدير
من أين استقر السلام كائنا بأرضك قوله موسى بني إسرائيل أي أنت
موسى بني إسرائيل فأنت مبتدأ وموسى خبره وقوله فكلموهم
أن يحملوا مما عرف الخضر فحملوهم المعنى أن موسى والخضر ويوشع قالوا
لأصحاب السفينة هل يحملونا فعرفوا الخضر فحملوهم مجمع الغيرين في
كلهم عمد على الأصل وتنوا حملوهما لأنهما المتنوعان ويوشع تبع لهما
ومنه قوله تعالى أن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى ثم رجع إلى ذكرنا وقوله قوم حملونا أي هاربين لأقوم

تعرفوا ظ

او هو فوم فالمبتدأ محذوف وقوم خبره وقوله فاخذ براسه
الى آخره مهما اخذ ما هي زائدة اي اخذ راسه والثاني لشذ زائدة
لانه ليس المعنى انه تناول راسه ابتداء وانما المعنى انه جره اليه
براسه ثم اقتلعه ولو كانت زائدة لم يكن لقوله اقتلعه معنى زائدا
على اقتلعه اخذه وقوله لو دنا لو صرلوها هنا بمعنى ان
الناصبة للفعل كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ودوا
لو تكفرون وقد جاء بان في قوله تعالى ايود احدكم ان يكون
وصبر بمعنى يصبر اي ودنا ان يصبر وفي حديثه قوله صلى الله
عليه وسلم لابي يا ابا المنذر اتدري اي اية معك من كتاب الله اعظم
لا يجوز في اي ههنا الا الرفع على الابتداء واعظم خبره وتدري
تعلق به عن العمل لان ايا الاستفهام لا تعمل فيه الفعل الذي
قبله وهو قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى ومثله في الحديث
الاخر قوله ولبلد القدر انا والذي لا اله غيره اعلم اي ليلة
هي الجد وقولا اي كبد على ولا اذكنت في الجاهلية نقدره ولا اشكل
على حال القرآن اذ انا في الجاهلية كما يشكل هذه العصبة علي
وفي حديث ابي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة وعد
ان يعلمه اياها فقال اي قلت السورة التي ولت الوحر النصب

على تقدير

على تقدير اذكر في السورة او على في السورة والرفع عند جائز
لانه في للابتداء هنا وفي حديثه فرح صدره صلى الله عليه وسلم
لما تطهرت من دمث مملوا حكمة وايمانا مملوا بالنصب على الحال
وصاحب الحال طهرت لانك ان نكرته فقد وصفت بقوله من ذهب
فقربت من المعرفة ويجوز ان يكون حالا من الضمير في الجار لان تقديره
بطهرت كائن من ذهب او مصوغ من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل
الى الجار ولو روي الجر جاز على الصفة واما حكمة وايمانا فمنصوبان
على التمييز وفي حديث ابي رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا اذا اصبحنا اصبحنا على فطرة الاسلام فذكر الحديث تقديره يعلمنا
ان نقول اذا اصبحنا اصبحنا على كذا فحذف القول المعلم به كما قال تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون وفي قول
ابي كاين تعد اسورة الاحزاب او كاين تعد سورة فقال بضعا وسبعين
فقال قط اما كاين فاسم بمعنى كم وقوضعها نصب بتقدر اوتعد
وقوله بضعا وسبعين منصوب بتقدير اعدها بضعا وسبعين
هو مفعول ثان واما قط فاسم مبني على الضم وهو للزمان الماضي
خاصة ومنهم من يفتح القاف والطاء ويضمها ولا وجه لتسكينها هاهنا
والبعدي فاكان لذا قط وفي حديثه في جمع القرآن اذ كان اول

لصورة القاف وضمها من

عليهم القرآن مثل يضم التاء الا عمر وما فيه أملى وفي القرآن أو لا يستطيع
ان يمل هو وقد لغة اخرى أملى يملي وقد قوله تعالى فهي تملى عليه بكرة
واصيلا وفي رواية الى قوله للنبي صلى الله عليه وسلم أي رسول الله هو
بفتح الهمزة وتخفيف مقلوب يا وهو حرف نداء ومن حديث ابي عن النبي صلى
الله عليه وسلم حديث شرح صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
فرجعت بها اعدوا بها رقد على الصغير ورحمه للكبير تقديره ذا رحمة وهو
منصوب على انه خبر غدا وهي من حوان كان بحذف المضاف ونصب
المضاف اليه وفي حديث ابي قوله صلى الله عليه وسلم شاهد فلان بريد
الهمزة لحذفها للعلم بها وهو مرفوع لانه خبر مقدم وفلان مبتدأ ويجوز
ان يكون شاهد مبتدأ لان همزة الاستفهام فيه مرادة ولو ظهرت لكان
مبتدأ البتة وفلان فاعل سد مسد الخبر وفي حديث اسامة بن زيد رضي الله
عنهما في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فعلت يا رسول الله انك تصوم لا تكاد
تفطر الا يومين فقال اي يومين بما فحذف الخبر للعلم به ويجوز النصب على
تقدير اي يومين اصوم او اي يومين أدع صومهما والرفع اقوى وفي
حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على المجلس فيه اخلاقا من لنا من القرآن
فقال صدق الله من اني لا احسن من بعد ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا
في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقضض عليه وفي قوله لا احسن
وهما اصلهما الرفع اما خبر لا والاسم محذوف تقديره لا شيء احسن من هذا

الآية
أخوات

وهذا

وهذا اعتراف منه بالله بفصاحة القرآن وحسنه والثاني النصب وفيه
وجهان احدهما انه صفة لاسم لا المحذوف ومن جنبا لا ويجوز ان يكون الجار
محذوفا ويكون من متعلقة باحسن من هذا في الكلام او في الدنيا والثاني
ان يكون منصوبا بفعل محذوف تقديره الا فعلت احسن من هذا وصلة
همزة الاستفهام لطهور معناه وفيه لغة مطاح لعل هذه البعيرة
على ان يتوجوه فيغصبونه ان يكون في الكلام مبتدأ محذوف تقديره لهم
يعصبونه او واذا هم يعصبونه ولو روي فيعصبوه بحذف النون لكان
معطوفا على يتوجوه وهو صحيح المعنى وفيه فلما سمع النبي صلى الله عليه
وسلم خطبة الناس خلفه قال ويلا يها الناس عليكم السكينة الوجه
ان ينصب السكينة على الاغراء اي الزموا السكينة لقوله تعالى يا ايها
الذين عليكم انفسكم ولا يجوز الرفع لانه يصير حينئذ خبرا وعند
ذلك لا يحسن ان يقول ويلا يها الناس ولانه لا فائدة فيه ايضا
وفي حديث اسامة رضي الله عنه قوله ان رسول الله صلى عليه وسلم يوصاني
الشعب فعلت يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك يعني الوقت الزم على
تقدير انزل الصلاة او اتصل الصلاة فعال له معناه الان لا بل نؤخرها
الى ان ادانيها بالعشاء الآخرة بالمزدلفة وفي حديثه ان رجلا سأل
عن الغزو فقال لما ادعال اشفاقا على ولدها فقال ارجع الى ذلك

ان كان ذلك فلا ما ضار دلك فارس والروم المقدر لا تعرل لاجل هذا
التعرض فارس والروم نطاول نسامهم ومن بعض فلم يقدم
في حديث جبريل عليه السلام ثم رأيتي منذ ثلاث هو بصم الدال لا
غير وما يلاث قبل الرفع لاعراب ذكر ذلك لقدر مدة الانقطاع اي
منذ ثلاث ليال ومنذ لها وضعان احدهما ان يكون للزمن الحاضر
يعني في مثل وقتي حرف جر ومجرورها بعدها تقول ما رأيته عندنا منذ اليوم
اي في اليوم والثاني ان يذكر لبيان المدة لا مر تقول ما رأيته منذ
يومان ومنذ شهر وان جرها لابتداء مدة الانقطاع تقول ما رأيته
منذ يوم الجمعة رفعا ايضا على تقدير اول ذلك يوم الجمعة ويجوز الجر
على ضعف معنى من وفي حديثه قوله صلى الله عليه وسلم لمحت على باب
الجنة فاذا عامة من يدخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون
اداها هنا للمفاجاة وهي ظرف مكان وأجد ما هنا أن يرتفع المثالين
على ان خبر عامة من يدخلها وكذلك يرتفع محبوسون على ان الخبر ويجوز
ان ينصب محبوسون على الحال ويحتمل اذا جزاء والتقدير فاجأني احصاب
الجد فيكون محبوسين حالا والرفع اجود والعامل في الحال اذا وما
تحتويه من الاستقرار واصحاب صاحب الحال وفي حديثه وفاة
ابرهيم رضي الله عنه اما ترحم الله من عباده الرحماء النصب على ان

في حديث

مكون ما كافة كقوله تعالى انما هو اله واحد للستر والرفع على تقدير ان الذي
يرحمه الله وافرد على معنى الجنس لقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا ام مال
ذهب الله بنورهم وقد افردت بعده المسئلة بالكلام وذكرت في ما وجوها
كثيرة في جزء مفرد وفي حديث اسامة بن زيد شريك العامري قوله
دام على رؤسهم الطير يجوز ان يجعل ما كافة فترفع الطير بالابتداء وعلى
رؤسهم الخبر ويجعل ما بمعنى الذي يجوز ان يجعل ما زايدة وينصب
الطير بكان وعلى رؤسهم خبرها وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
لم يضع داء الا وضع له شفاء دواء غير داء فاخذ الهرم لا يجوز في عرفنا الا
النصب على الاستثناء من داء واما الهرم فيجوز فيه الرفع على تقدير هو الهرم
والجر على البدل من داء المجرور بغير والنصب على اضمار اعني وكان اسامة
يقول حين كبر ترون لي من دواء يجوز في ترون ضم التاء وضمها
والتقدير اترون ولكنه حذف همزة الاستفهام لظهور معناها
ولا بد من تقدير ها لامرين احدهما انه لم يحقق انهم يعرفون له دواء
والثاني انه اراد في النفي والاستفهام والنهي وفي حديث اسامة بن غير الهذلي رضي الله عنه
وامر النبي صلى الله عليه وسلم في الرجال اي بالجهاد يجوز في ان الفتح على
ان الصلاة

بتقدير ان نادي بان الصلاة في الرحال اي نادى بذلك والكسر على تقدير
وقال ان الصلاة لان النداء قول ومنه قوله تعالى فنادته الملائكة
انه ثم وان الله يبشرك فترى بالفتح والكسر ولدلك قوله تعالى يودى
يا موسى اني يا الوحيي وكذلك قوله وناداه ربه اي يقول وفي
حديث ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم
قوله صلى الله عليه انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة آل منصوب باضمار
اعني او اخص وليس بمرفوع على انه خبر ان لان دلك يعلوم لا يحتاج
الى ذكره وحيان قوله لا تحل لنا الصدقة ومنه قول الشاعر
في الشعر بحر بني ضبة اصحاب الجمل وهو هيه وفي حديث اسيد بن الحضير
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة في مسجد قباء
كعمرة الجيد في قباء المصرف وترفعال وهو على هذا مذكر ومنهم من لا
يصرفه ويجعله اسما للبقعة موتنا وفي حديث الاشعث بن قيس الكندي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشكر عز وجل من
لا يشكر الناس الرفع في يشكر في الموضعين لا يجوز غيره لانه جواب ليس
نهي ولا شرط ومن معنى الذي وفي حديث انه خاصم رجلا في بئر
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينتك انها بئرك والا فيمينه
الوجه بينتك بالنصب على تقدير هات او احضر انها بالفتح لانه

والكسر

والكسر خطا فاحش وقوله والا فيمينه يجوز فيه النصب على تقدير والا
فاستوفى يمينه والدفع على تقدير والا فلك يمينه على الابتداء والخبر
وفي حديث ابنة بن مخشي الخزاعي رضي الله عنه قوله في اول الطعام
بسم الله اوله وآخره الجيد فيهما النصب والتقدير عند اوله وعند اخره
محذوف عند واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون التقدير الا
في بالتسمية اوله واخره ويجوز على تقدير اي في اوله وفي اخره وفي
حديث انس رضي الله عنه وقد جمع الناس يوم القيمة فيهتمون
لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا فقوله دل الاشارة يكون ح
الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة ويجوز ان يجري ذكره قبل
واشار بذلك اليه ثم ذكر بعد شرطا فيه واما قوله على ربنا فانه
مما استشفعنا بعلى وهو في الاكثر يتعدى بالى لان معنى استشفعنا
بعلى وهو في الاكثر يتعدى على لان معنى استشفعت توسلت فتعدى
بالى ومعناها ايضا استعنت وهذا الفعل يتعدى بعلى يقال استشفعت
الله واستعنت عليه وتحمل عليه بمعنى واحد وهو من قول الشاعر
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر ابيك اعجبني رضاها فعداه بعلى
قال ابو عبيد انما شاع ذلك لان معناه اقبلت علي فقوله فيه لشيت

ها كم هنا في الأصل ظرف مكان وقد استعملت للزمان ومعناها هاهنا
عندي أي عندك حتى أنفعكم والكاف والميم لخطاب الجماعة
قوله يستحيي ربه عز وجل من ذلك الأصل من ربه فحذف من
للتعليم كما في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا أي من قومه
ويجوز أن لا يكون فيه حذف ويكون المعنى يخشى ربه أو يخاف لأن الاستحيا
والحشمة بمعنى وقوله ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله بتقدير هو
عبد ولو نصب جاز على البدل أو على الحال والرفع أجود وقوله
ائتوا عيسى عبد الله الرفع فيه أجود كما رفع فيما قبله على التعظيم
ويجوز النصب على البدل أو على الصفة وفيه ائتوا محمدا عبدا غفر الله
له نصب هنا على البدل والحال أو على إضمار أعني ولو رفع كما رفع عبد
كلمه الله جاز وقوله انظروني نعبر الصراط التقدير انتظروا أي أن
نعبر الصراط فأن والفعل في تقدير مصدر في موضعه نصب بدلا لأن الأمر
بدل الاشتمال والماطول رفع الفعل ونصبه جائز وفيه فأما الخلق
ملجمون في العرق يجوز أن يكون المعنى أنهم في العرق يجوز أن يكون المعنى أنهم
في العرق ملجمون بغيره فيكون في العرق خبرا عن الخلق وملجمون خبرا آخر ويجوز
أن يكون في بمعنى الباء ويكون العرق ألجمهم وفي حديث أنس رضي الله عنه
حديث الغار قوله أنه كان لي والدان وكنت أحلب لهما آتيهما فأتيتهما فإذا
وجدتهما

وجدتهما راقدين فقمت على رؤوسهما حتى يستيقظان هكذا وقع في هذه الرواية
حتى يستيقظان بالنون وفيه ثلاثة أوجه أظهرها أن يكون ذلك
من سهو الرواة وقد وقع ذلك منهم كثيرا والوجه فيه الجزم لأن معناها
إلى أن ويتعلق بقمت والوجه الثاني أن يكون ذلك على ما جاء في شذوذ الشعر
قال الشاعر: يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما ... وحيثما كنتما لقيتما رشدا
أن تحملا حاجة لي خف محملها ... ثم وأن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن
لا تخبرا أحدا فأثبت النون في موضع النصب فكذلك نون هذا الحديث لأن
المعنى إلى أن يستيقظا والوجه الثالث أن يكون على حذف مبتدأ أي حتى
هما يستيقظان وقوله حتى استيقظا تقديره حتى استيقظا سقيتهما
ويجوز أن يكون المعنى أو أخرا وانتظرا أو وقتا استيقظا وفي حديث أنس
رضي الله عنه ولا تنقشوا في خواتيمكم عربي إنما رفع لأنه حكاية لقوله محمد
رسول الله فهو على الحكاية أي لا تنقشوا نقشا صورته عربي وفي حديث
أنس رضي الله عنه يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى
واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله أن يقال ثلاثة لأن الأشياء المذكورة
مذكرات كلها ولذلك قال يرجع منها اثنان ويبقى واحد فذكر والأشبه
أنه من بعض الرواة من هذه الطريق ويحتمل أن يكون الوجه فيه ثلاث
على أن الواحدة عمله أن كلا من هذه المذكورات علمه لأنه ذكر بعد ذلك

قومه

أن تقرآن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حملا على اللفظ بعد ان حمل الاول على المعنى ومنه قوله تعالى ومن يعمل منكن
لله ورسوله ونعمل صالحا نذكر الاول وتانث الثاني وفي حديثه
انه سئل عن الشرب في الاوعية فقال لا تشربوا في الدباء ولا في المزفت
ما ياس بهما جعل اسم ما نذره والحنتار ومحزور والاكثر في كلامهم
ان يقدم ههنا الجر فيقال ما بهما ما ياس ويقدم المبتدا جايز لان
الياس مصدر وتعريف المصدر وتنكيره سيان وقالوا
لا رجل في الدار وعموا بلا النكرة وما قرب منها وفي حديثه
فلا امهل لكم ولم يقل لكم لانه اراد من اجلكم لتقدوا بي وفي
حديثه طرش الوليد فقلت فمه فقال الجيش اراد ما ولكنه طرف
الالف وجعل الهاء بدلا منها كما قالوا هنه وههنا ولا تقل انه حذف الالف
لكونه اشتهر ما كما حذف في قوله ثم خلق لان ذلك ايما جي في المجزور
واما المنصوب والمرفوع فلا وفي قوله حديثه انما اسال دعوت
لحور النصب على معنى وما تعود بعشر له والرفع على الابتدا وما بعده
الخبر وفي حديثه ليبدأ عمرة وجحا النصب بفعل محذوف تقديره ارد
عمرة او تبدأ عمرة وفي حديثه هم هو اثم للفعل والمعنى ما همت
اي قصدت وقل بقدره وما وزال وفي حديثه ما نزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرجعه من المدينة بالنصب المرجع مصدر مثل الدخول

والتقدير نزل عليه وقت رجوعه ليغفر لك الله فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وفي حديثه محنت للمومن ان الله لم يقض قضا الا كان خيرا له
الجيد ان يا تي بالخبر على الاستيناف ويجوز الفتح على معنى في ان الله او من ان
الله وفي حديثه ما نزاحد يوم القيامة عني ولا فقد من زايده وعني
بالرفع مضمرا حد على الموضع لان الجار والمجرور في موضع رفع ونظيره قوله
تعالى ما للرسول الذي عنه بالرفع على الموضع وبالجر على اللفظ ويجوز في
الحديث عني ولا فقد بالجر على اللفظ ايضا وفي حديثه فلن امهاني
حتى اتنوخ كل حرف بدل من جمع الموث وليست ايما مصدرا لان
امهاني مؤانيم كان فلا يكون لها اثمان ونظير النون ههنا الواو
في قوله اكلوني البراغيث وقول الشاعر

ولكن ديافي ابوه وامه بحوران يعصرن السليط اقاربه ويجوز
ان يجعل النون ايما مصدرا ويكون امهاني بدلا منه وقوله في الحديث
الايمن والايمن منصوب بفعل محذوف تقديره تدموا الايمن وفي
حديثه ليصل احدكم تشاطه اي قدر تشاطه فحذف الظرف واقام
المصدر مقامه وفي حديثه م اسعد الغدر هو منصوب على الظرف
اي اسعد بالصلاة في الغدر وفي حديثه عشر اذا وا الساعة لا تجوز

سقطت؟

والتقدير

ضد الا النصب والواو فيه بمعنى مع والمراد به المقارنة ولو رفع
لفسد المعنى لانه يكون بتقديره بعثت انا وبعث الساعة وهذا
فاسد وراى الوقوع لانهما لم يوجدا بعد وفي حديثه والنقض
ما سبقه هذا ضبطوه على ما لم يسم فاعله والوجه فيه انه اراد سبق
بحرف الفعل وهذا الفعل بنفسه وهو كثير في اللغة وفي حديثه
ما اعددت لها من كبير عمل صلاة ولا صيام يزوونه بالحد على البدل
من عمل او مركبة وفي حديثه قوله لاخشية روى بالفوارس
الوجه النصب بروية والتقدير اهمل سوقك والكاف حرف
حرف للخطاب وليست اسما وروى بتعدى الى مفعول واحد وفي
حديثه ما من رجل مسلم يموت له ثلثة من ولده لم يبلغوا الحنث الا ادخل
الله ابوهم الجنة بفضل رحمته اياهم من زائدة ورجل مبتدأ والجواب
ان الرجل المسلم الذي هو المبتدا هو احد ابوي المؤمن وهو المولود في
حق المبتدا وقد وضع الظاهر موضع المضمر لغرض وهو اضافة الام
اليه وهو قول الله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين
ومثله قول الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت
ذا الغنى والفقيرا وفي حديثه لبيد وطئت منزلك بقول اي رب

في المعنى اذا يقال بعثت الساعة ح اي قامت

شوكك

جزء منزل النصب هو او هو اي وحديثه خير منزل وفي حديثه ان
حراء وجف وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
فقال اسكن نبي وصديق وشهيدان بتقديره عليك وقد جاء
مفسرا في حديث اخر وفي حديثه انه الايمان حب الانصار
وانه النفاق بغضهم الهاء فيهما ضمير اللسان مثل قوله فانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب صغرا عايدا على مذكور قبله ولبيك في الكلام
دلالة والايمان حب الانصار مبتدا وخبر بتقدير ان دار قال ان
الامر والشان الايمان حب الانصار ويروى انه الايمان وهو
ظاهر وفي حديثه اقرى قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صلاب
اعفة مرفوع خبران وفيما وجهان احدهما هي بصدرية والتقدير
انهم في علمي اعفة والثاني زمانية بتقديره انهم في حدي في علمي فيهم اعفة
ولا يجوز النصب بعلمت لانه لا يبقى لان خبر وفي حديثه قال ما
يأس دلك دال مبتدا وبأس خبر مقدم وطل عمل ما لتقدم
وفي حديثه قوله لفاطمة رضي الله عنها هذا اول طعام اكله ابوك
من ثلثة ايام هكذا في هذه الرواية ودخول من لابتداء غاية الزمان
حاير عند الكوفيين ومنعه اكثر البصريين والاقوى عندي مذهب
الكوفيين وقد ذكرت هذا بادلته في موضع اخر ومنه قوله تعالى اسس

على النقوى فزاد اليوم وفي بعض الروايات منديلات وهذا
خلاف في جوازه وفي حديثه من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
نزينت ما لي فما رأيتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر
اليها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها أن ما لقيح وسعدين
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها وفي حديثه انه صلى الله
عليه وسلم حلف احد شقيه الايمن انعت بدل من احد او على اضمار
اعني والرفع جابر على تقدير وهو الامن وفي حديثه في قصة
خليس سأل لاهما الله اذن الجد لاهما ذا والسعد لاهذا والله
فاخرة او منهم من يقول هما بدل من ميم الضم المبدلة من الواو وذا
مبتدا والخبر محذوف اي هذا احلف به وقد روي في هذا الحديث
اذن وهو بعيد بمعنى ان توجه وجه تقديره لا ازوجها والله اذن

٥ حديث البراء رضي الله عنه

هو للمؤذن مد صوته الجيد يكون تقديره مسافة مد صوته
والثاني ان يكون المصدر بمعنى المكان اي ممتد صوته وهو منصوب
لاغير وفي المعنى على هذا وجهان احدهما معناه لو كانت في قوته تلاء
هذا المكان لفعلت وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم اخبأنا
عز الله عز وجل لو جيئني بقراب الارض خطايا اي ما يملأ من الذنوب

والثاني

والثاني معناه يعفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقدر بهذه المسافة
وفي حديثه بما فرحوا ابني فرحهم به هو منصوب لاغير والتقدير فرحوا
فرحا مثل فرحهم فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه

باب الجمعة

في حديث جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت فقلت
نعم فقال ابكرا ام ثيبا فقلت بل ثيبا فقال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك
بل ثيبا يزوجونه بالرفع ووجهه بل هي ثيب او بل زوجني ثيبا ولو نصب
جاز وكان احسن وفي هذا الحديث ايضا قول جابر ترك على خوار
بفتح الياء في الرواية خوار بالتنوين والصحيح خوار بفتح الياء
من غير تنوين لقوله تعالى ولكل جعلنا موالي والمنقوص في النصب
تفتح ياؤه وتسكينها من ضرورة الشعر وفي حديثه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق رضي الله عنه اي حين نؤتر
قال اول الليل اي بالنصب بتوتر وكذلك اول الليل تقديره اوتر
اخر الليل ام اوتر قال اول الليل وانتصابها على الظرف وفي
حديثه قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها لمن وهبت
لمعقبه تقديره بانها وفي حديثه من كن له ثلث بنات ورفع في

هذه الرواية كن بتشديد النون والوجه من كان لدا ومن كانت
والوجه في الرواية المشهورة انه جعل النون علامة مجردة للجمع وللتثنية
اسما مضمرا كما ارتا التاء في قولك قمت عند علامة لا اثنتين
وقد ورد عنهم دلك قال الشاعر

يلومونني في اشتراء النخيل قومي وكلهم ألوم
ولكن دعاني اليه وانه بجور ان يعتقد السلطان اقاربه وعليه
حمل قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم واشروا النحوي الذي طلبوا
في احد الوجهين وقيل النون اسم مضمر وهو فاعل ولا بد بدل
منه ومن بعد اقولهم احلولى البراعث وفي حديثه قول ابليس
لاصحابه ما صنعت شيئا ولا خرنعم انت صنعت
شيئا او انت مقدم عندي وفي حديثه ان الشيطان قد يأس
ان يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم يقذفه بشعلة من نار
منهم يقدحها وهمزة والعين لا يدرى لم عادته ولكن يزعجهم في
التحريش بينهم وفي حديثه دار رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقف مهتاج شديد ما اراهن لموت من الناس فما فارقنا المدينة

اذ نبو

اذ سوقدمات عظيم من عظمائهم من المنافقين فقوله اذا هنا للفاجاة
كقوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وهنا
ظرف مكان عند المحققين ومعناها هنا حين الشان اذا لم يستقدم
له ظاهر يرجع اليه والضمير الذي نون المجهول وهو مبتدأ وما بعده
الخبر وفي حديثه دلمؤلود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه
واذا عبر عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا هذا ان والعامل
فيهما محذوف والتقدير سواء اما شاكرا واما كفورا ويوقف ويكون
الحال دالة على المحذوف والغرض منه انه اذا بلغ ووقف رأيت
لشكره وكفره ويجوز ان يكون الخبر محذوفا ويكون شاكرا واكفورا معمول
عبر عنه واذا بلغ شاكرا او كفورا اعتد عليه بذلك وبعيد انه قيل
البلوغ عند تكلف وفي حديثه الناس عادن كمعادن فمتاع نفسه
معتقها او بائع نفسه موبقها تقدير احدهما متاع نفسه والاخر
بائع وفي حديثه في قتلى احد وكلهم يفوح مسكا في نشره وعبيره
احدهما للتمييز تقديره يفوح مسكه قال الشاعر
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات
ومثله لله دركم عرفي منه نشرا وطاب بهم درعا والوجه الثاني ان يكون
حالا ومثله يكون التقدير يفوح مثل مسك اوطيبا وفي حديثه

وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء له نصيب ربعا او حايط
ربعه بالجر بدلا من شركة ونزاد بالشرط هنا المنزل فيه وكون
ان يكون المقدر في كل ذا شركة وفي حديثه استل علامان
علام قال المهاجرين وعلام قال الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين
وقال الانصاري يا للانصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال دعوى الجاهلية ما لوالا الا ان غلامين كسع احدهما الاخر
فقال لا باس ولينصر الرجل اخاه ظالما او مظلوما فقوله
دعوى الجاهلية هو مصدر لفعل محذوف تقديره ادعون
دعوى الجاهلية على جهة الاستفهام والتوبيخ قالوا في الجواب
لا ولا حسن ليكون التقدير هل دعوى الجاهلية لا ينبغي لو كان
كذلك لم يقولوا لا وقوله لا باس اي لا باس في هذه الدعوى
قوله ظالما او مظلوما تقديره ظالما او مظلوما حيث كان
ومثله قول الشاعر لا تقربن الدهر الا طرف ارطاة لهم
ان مظلوما وفي حديثه قوله لا ينام مكتوم ما سمعت
الاذان فاحت ولو حبوا تقديره ولو انت حبوا وهو مصدر
في موضع الحال اي حابيا او زاحفا وفي حديثه وهل لعب
ان الاشرف ما زانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم سريحاها

كلام من

كلام فيه حذف تقديره ما زانت ريحا كريح هذا اليوم فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه وهل الكاف هنا اتم تقديرا مما
زانت مثل ريح هذا اليوم ريحا وريحا هنا نكرة واراد باليوم الوقت
الذي هو فيه وهو كثير في كلام العرب وفي حديثه اولوها
لم يقيدها بنقطة فحرفه على جواب الامر فتدغم الهاء في الهاء وفي
حديث راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا وهل الدابة
رضي الله عنه دعني ولا عبرها يجوز ان يروى بسكون اللام على
انها لام الامر ويكون مدا من نقله لقوله تعالى اسعوا سبيلنا
وليحمل خطاياكم ويجوز على هذا الامر ان يثبت اللام كانه يدات
بها لان الفا زائدة للعطف والجيد اثباتها ويجوز ان يجعلها لام
كي فيسربها السه ويسح الدار وفي حديثه نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة اين يقع احد
فيه وجهان احدهما هو بدل من الحيوان بدل الاشتمال تقديره
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان ويكون موضعه جرا والثاني موضعه
نصب على الحال اي نهى عن بيع الحيوان بالحيوان متفاضلا ولو
روي بالرفع جاز على انه مبتدا وتواخيه كاله قال الكل الاس
لواحد وملوك الحملة حالا ونظيره خلق الله الزرافة يديها اطول

من رجليها ويداها الهزل من رجليها بالرفع والنصب وفي حديثه
فحملن من زعن حليهن وقلايدهن وسرطهن وخواتيمهن يقذفون
به وثوب بلال يتصدقن به انما ذكر الضمير في قوله به لانه اراد المال
والحلي لان المذكور كله مال وحمل على المعنى ويجوز ان يعود
الهاء الى معنى الشيء المذكور ومثله قوله تعالى نسقيكم مما في بطونه
اي في بطون المذكور وقال الحطيئة
لزعب ولاد القطا رأل خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله
اي حواصل المذكور ولم يؤنثه حملا على ما جزات وقال آخر
مثل الفراخ حواصله وفي هذه الروايه يقذفون به وثوب
بلال والصواب يقذفن لانه قال فيمن نزعن وتصدقن وفي
حديثه فكل ليس العجوة ليس هذا استثناء تم منها
والعجوة جزفها والسعدر ليس بعضه العجوة وفي حديثه اراد
ان يسألوا الى درى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم داركم تلك اداركم نصب داركم على تقدير عليكم
داركم او اسكنوا داركم وكتب مجزوم على الجواب وفي
حديثه حدثني سفول امير هم يقال صل بنا سفول لان
بعضهم على بعض اميرا البدوم الله هذه الامة اميرا هنا حال وعلى

بعضهم

بعض حران وصاحب الحال ضمير في الجار والعامل فيها الجار لنيابه
عن الاستقرار وان كان قد روي امير وهو حيران وسئل الوجه
الاول قوله تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض فعلى الجملة
مبتدأ وخبر وفي حديثه حديث فتاني القتر فرأيا
كلاهما في بعض الروايات كلاهما بالالف وهو خطأ والصواب
كليهما بالياء لان كلا هنا توكيد للمثنى، وهي مضافة الى
الضمير فتكون بالياء في الجر والنصب لا غير وجوزه لادرت تصحيح
الرأي لانه فرد ري يدري مثل رمى يرمي وفي حديثه فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعصرتها في هذه الرواية والصواب
بعيرا وقد جاء في الشعر مثل ذلك نرون وفي حديث قول خير قل
للنبي صلى الله عليه وسلم فصلذ بها وهذه الهاء تزاد في الوقف
ساكنة ويسمى هاء السكت وتزاد في كل فعل مفعل اذا اردت الوقف
عليه وفي حديثه الحلق عند المنزاز على سوال احض بعد نزه
وارحلف على سوالي محذوف لدلالة الاول عليه وفي حديثه فاعرض
عنه حتى شهد على نفسه اربع مرات اربع منصوبات نصب المصادر
واصله مرات اربعا امدد العدد الى المعدود وفي حديثه من
دنيا وضياعا ضياعا ههنا بفتح الضاد وهي في الاصل مصدر ضاع

شبكة الألوكة www.alukah.net

يصنع قبيحا عادة او ما الضباع بلحم الصاد مجمع صنعه من الارض وليس لها
منها معنى وفي حديث جابر بن عتيك رضي الله عنه لما نار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الشراب في الاوعية التي يتعمل الدبا والحنتم والمقير
والمزفت نحوز الجر على البدل من الاوعية والدفع على تقدير
وفي حديثه قال سالني ابن عمر ما الدعوات اللات التي دعا بهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان لا تظهر عليهم عدوا من
غيرهم ولا تهلكهم بالسنين فاعطيتها ودعا ان لا يجعل باسهم
بينهم ممنعتها المطابق يقتضي ان يقول ممنعها كما قال فاعطيتها
فيكون ذلك من الرواي والمقدر في قوله ممنعتها واسند
الكلام الى الرسول صلى الله عليه وسلم واصل القول كما في قوله
تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام يقولون وفي
حديثه حبيب بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد معناه في الرواية
بالنصب وهو خطاء الراوي والوجه الرفع على الاخبار بنوا وليس
هنا خبر عنه وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابا بني
المطلب عند مناف وابا بني عبد المطلب اكارليكم فلا ادري
فلا عرف ما منعهم احدا ان يطوف الحديث قوله ما منعهم

ما غير مصدرية اي لا عرف منعهم اي سبب دلك يوم الفتح وان دلك غير ضار
لكم في الدين فعافاكم الله عنه والغرض من هذا الحديث اعلامهم
ان دلك لا ينقص عنه عليه السلام فحوهم منه ويدل على صحة دلك ما جاء في
الرواية الاخرى انه قال ما بني عبد مناف لا منعوا احدا طاف هذا
البيت الحديث وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بلادنا
الليلة لانه قد عن صلاة العصر الحديث لان التقدير بزقد فلما حذف اللام
وان رفع الفعل ويجوز ان يروى على النصب على ان يكون جواب الاستفهام
كما قال الله تعالى فيرد الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له لانه
حذف اللام كما قال الشاعر "من يفعل الحسنات الله يشكرها"
ويجوز ان يكون مرفوع نصب على الحال اي يكلا وناعدا قدين فيكون
حالا مقدرة يكلا وناضيفي الى تيقضا وقت الفجر وهذا القول لم
مررت برجل معه صقر صائدا به غدا ومنه قوله تعالى ادخلوها
لدا سدا ويجوز ان يروى بالجزم على جواب الاستفهام اي ان يكلا
احدا نرقد وفي حديث الى ثعلبة الخشني واسمه جرهم رضي الله عنه انه قال
صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني مجالسة يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا الذين يألفون ويؤلفون والحديث احاسنكم وهو جمع احسن مثل افضل
وافاضل وقد جعل هنا صفة على الجمع جمع الاسماء مثل افكل وافاكل واما

ما غير مصدرية

وهذا الحديث مقدور وردت محاسنكم وفيه وجهان احدهما انه مرجع
محسن فاخلاقا على هذا يحوز ان يكون مفعولا لما يقول فلان يحسن
خلقه ويحوز ان يكون تمييزا مثل المحسن اعمالا ومنه قوله تعالى فهل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا ويحوز ان يكون محاسنكم جمعا لاواحد
له من لفظه كما قال مسانه وليس واحد مشهورا مثل سنة كذا ههنا
يكون لواحد احسن وجعل الميم في اجمع عوضا عن الهمزة ويكون اخلاقا
بمعنى الاعيار وكذلك مساوئ ويحكم الحديث وفي حديث جرير لعبد الله
البجلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي
الحث على الصدقة وقد ابيات اخرها ولينظر نفسه ما قدمت لغد
ثم قال يتصدق رجل من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع
تمره ولم يزد على ذلك شيئا وجهين احدهما ان يكون اراد الشرط
اي ان تصدق رجل ولو بشيء حقير من ماله اثبت وحذف حرف الشرط
وحوابه للعلم به كما قال تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى
بعد ان اراد على الطاعة والوجه الثاني يكون الكلام محمولا
على الدعاء فكانه قال رحم الله امرأ تصدق بما قالوا امرأ انقا
الله اي رحم الله وجعل الفاعل وهو قوله رجل مستغنى للمصوت
المحذوف ويحتمل وجها ثالثا وهو ان يكون على الجزاء اي تصدق

رجل من عبر كم بكذا وكذا فانت والغرض منه حثهم على الصدقة
وان عبرهم لما يتصدق بمثل ذلك فحكمكم كحكمه وفي حديث انه قال
لما دخلت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب رمى الناس
بابصارهم فقلت لجليسي ما عند الله ذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم ذلك ايقظا انقا منصوب على الظرف تقديره يدل
زمانا انقا اي قريبا من وقتنا وحذف الموصوف واقام الصفة
مقامه ويحوز ان يكون حالا من ضمير الفاعل اي دلك مستانفا
كذلك ومنه قوله تعالى ما اذا قال انقا وقوله في هذا الحديث
ايضا بينا هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال يدخل عليكم الحديث
بعد سره عرض ان يقال كذا وكذا ثم حذفه وهو هذا القول لقوله تعالى
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين اي بدا لهم راي
او قول وفي هذا الحديث قوله من خرزي يمن ذو هنا
معنى صاحب وانما افرد لانه اراد فرخر فريق صاحب يمن وارادة
بالصاحب الاهل والملازم والمسالك لقوله تعالى اولئك اصحاب
الجنة ويحوز ان يكون ذو زائدا كما قال [illegible] اللمت
اليلم ذو ال النبي قال الشماخ اطار نسيله عنه جفالا ورنح رنحه
وفي حديث الجنة معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الروم

الله الاجر والمغنم بدلا من مرجرا وخبر مبتدا محذوف اى هو الاجر
والمغنم وفى حديثه ببى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
الخ ورد بجواز سهاده وما بعده بالجر على البدل من خمس وبالرفع على
تقدير هى وبالنصب على اضمار اعنى وفى حديث جعفر بن خالد
الجشمى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى برجل فقالوا
هذا اراد ان يقتلك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لم تزع حتى تعلم
ايها الداخل على لفظ المستقبل فرد معناها الى الماضى فقوله لم
يقم زيد معناه ما قام فعلى هذا لم تزع اى ما زعت ومعلوم
انه قد راع قبل ذلك وانما ذكر الماضى والمراد به المستقبل كما قال
تعالى ونفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض
اى يفزع وكذلك قول ام حمد مت اى ان تمت وجوز ان تكون
الكلام على حقيقته ويكون المعنى انك لم تفزع فزعا تعقبه ضرر
فرحيتى لانى اعفو عنك واعلم انك لا تقدر على اعادة ما اردت
وفى حديث ابى درداء خذيف رضى الله عنه انه قال نزلنا على
حالتنا ذو مال ودوهده وكذا وقع فى هذه الرواية والقصة
فيه ان يقدر له مبتدا اى هو ذو مال وفى حديثه بعد كلام
ذكره وقال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على منكبى

فقال عمرا

فعال عمرا يا ابا درعفرا مصدر عفرا لمقدر عفر الله ما ابا ذر عفرا
وقوله فيه ايضا ولو عبدا اسود هو فاعل لفعل محذوف يقدره
ولو قاد لك عبد اسود وقد تقدم مثله مما دل عليه وفى حديثه انه
قال يا ابا درك متصنع اخرجت فى المدينة قلت السعة والدعة
الجيد النصب على تقدير اتى السعة والدعة ويدل عليه لانه جواب
قوله ليت تصنع وكانه قال اصنع السعة والدعة ويدل عليه قوله
فى تمام الحديث جزاك الله تصنع فقال الى السعة والدعة وكانه
قال اذهب الى السعة والدعة وهذا احتمال الفعل ايضا الا انه
عداه بحرف الجر وفيه ايضا عند قوله للنبى صلى الله عليه وسلم اصنع
شيئا على عاتقى قال او خير من ذلك التقدير او صنعك خير من ذلك
كم مر له قوله تسمع وتطع ولو نصب على تقدير تصنع خيرا من ذلك
جاز وفى حديثه قال النبى صلى الله عليه وسلم لنسائه والتى من بعدى
تستأثرون بعدى الذى يجوز رفع امة على انه مبتدا ومن بعدى صفته
ولو نستأثرون الخبر وكان الرفع احود لامرين وذلك فعل ينون
الواو بمعنى مع وسقوى الفعل فنصبت ويجوز النصب على تقدير
كيف يصنع استئثار امتى هذه صفتهم فيكون بنفسه لا معه وفى حديثه
قال لنا محاضر النبى صلى الله عليه وسلم اذا ما اتى له سمعنه يقول عند

شبكة الألوكة www.alukah.net

الدجال اخوف على امتي من الدجال فلما حشيت ان يدخل فلد برسول الله
اي شيء اخوف على امتك من الدجال قال الائمة المضلين قوله
غير الدجال اخوف ظاهر اللفظ يدل على ان غير الدجال هو الخائف
لانك اذا قلت زيد اخوف على كذا دل ان زيدا هو الخائف وليس
معنى الحديث على هذا وانما الحديث اخاف على امتي من غير الدجال
اكثر من خوفي عليهم منه فعلى هذا تكون غير تارة وبلا اخرى
ان غير مبتدأ واخوف خبر مبتدأ محذوف اي غير الدجال اما اخوف على
امتي منه والتاويل الثاني ان يكون اخوف على النسب اي غير
الدجال اما اخوف على امتي دو خوف شديد على امتي كما تقول فلانة
طالق اي ذات طلاق الائمة المضلين كذا وقع في هذه الرواية بالنصب
والوجه ان يكون التقدير من يعني بغير الدجال فقال اعني الائمة
وارتفاعا بالرفع كان تقديره الائمة المضلون اخوف من الدجال او
غير الدجال الائمة وفي حديثه قال الا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله بحمل
موضع لا حول الجر بدلا من كنز والنصب على تقدير اعني والرفع
على تقدير هو وفي حديث ونصرت بالرعب فرعب العدو
وهو مبني خبر شهر مبتدأ بالرفع على انه مبتدأ ومن جزم والتقدير

وبني ونيف

بني ونيف مسيرة شهر مثل قول العرب هو مني فرسخان ويحمل النصب
على تقدير هو مني على مسيرة شهر فلما حذف حرف الجر نصبه وفي
حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما اية الخوص قال
والذي نفسي بيده لانه اكثر من عدد نجوم السماء وذوات الاذناب الاشكال
فيه ان السؤال بما عن الاية واجابه بالعدد وحقيقة السؤال بما ان
تعرف بها حقيقة التي لاجلها وفيه جوابان احدهما ان يكون تقديره
ما اعدد اية الخوص فحذف المضاف واقيم الجواب على ذلك وان عددها
غير محصور وبلي الثاني ان يكون السؤال بما عن رؤيتها
صلى الله عليه وسلم ليعلم الاية من اي شيء تعدل عن سؤاله الى بيان كثرتها
وفي ذلك تعظيم امرها وتنبيه على عظم شانها ومثل ذلك قوله تعالى
وما رب العالمين عن ماهية رب السموات والارض فعدل عن حقيقة جواب السؤال
الى ما هو معلوم يحصل به الغرض وفي اخر هذا الحديث اية الخنفسة
مبهم لم يظهر اخرها عليه قوله اخرها عليه منصوب على الظرف
والتقدير لم يظهر ابدا وقد جاء في حديث اخر هذا اللفظ والمعنى
لم يظهر دلالة الشارب اخرها بتمامه ومعلوم انه بقي ابدا فتكون
معناه لم يظهر ابدا وفي حديثه سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن مسح الحصى فقال واحدة او دع للخيار تكون واحدة منصوبا

اي امسح شحمة واحدة او افعل ذلك مرة واحدة ولو رفع على ان يكون خبر
مبتدا محذوف اي الحاجز مرة واحدة لكان وجها وفي حديثه
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مسجد وضع في الارض اول الوضع
ازيد اول ضمنا كما قالوا اسد اهيدا اول وانما بني لقطعه عن الاضافة
كما بني قبل وبعد والمقدر اول كل شيء وفي حديثه فقال الله ابوبكر
ارشد وابوبكر وذكر القسم وقوله فوجهتا الى اخره واعمل وجب والمعنى
ان صومه ثلاثة ايام يضاعف ثوابه حتى كاني صمته كله وفي حديثه
قلت يا رسول الله الصلاة والخير فوضع نقدتره ما افضل الصلاة
محدث يتعلم به بدل قوله فما بعده وقوله اي الانبياء ادل اول الامم
وهو مني كما تعدم وقوله قلت يا رسول الله وبي كان الحديث
ان تنصب مني لانه خبر كان وفي حديثه فرضت على امتي ما اعمالها
حسنة وسيئة قوله باعمالها في موضع نصب على الحال اي
ومعها اعمالها وملتبسة باعمالها لقوله تعالى يدعوا كل
اناس بامامهم وحسنة وسيئة حالان من الاعمال وفي حديثه
من فارق الجماعة شبرا هو منصوب على الظرف والمقدر
قدر شبر او فارقهم شبرا وحلم الدين وفي حديثه ليلة عرج
بي ما بطشت يد بمثل حلمة وايمانا والطشت مونث وللنه عبر

حقيق

حقيق فحور تدل بصفته حملا على معنى الاناء وحلقة تمشر وفي حديثه
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه فقال قد رأته نورا
اني اراه وهذه الرواية نورا نصب الوجه فيه اجعل نورا
بدلا من الهاء اي رأته نورا ثم استانف فقال اني اراه اي كيف اراه
الله وثم نور يعني فالهاء في رأيته للنور وفي اراه الله تعالى وروى
نورا بالرفع بعد قدره نور وكيف اراه الله وفي حديثه مثل
مثل منفق فكل حال الرواية في سبيل الله ثم قال ان كانت امواله
فرجلين وان كان ابلا فبعيرين وذكره المقدر ان كانت امواله
التي ينفق رجالا او لا وقد دل على هذا المضمر قوله فكل حال له رجلين
ولعير منصوب بفعل يقدر فيقول رجلين وفي حديثه نفخ فيه يمينه
وشماله وبين يديه وراءه حل ذلك منصوب على النعت والمقدر لوان
لمثل ذهبا وفي حديثه الاجابة يوم القيمة اعطوا وايمن يمين
حالان وفي حديثه ان خليلي عهد الي ان الماء يبلغ اوضح الحديث يحتمل
ان يكون ارتفاعه ازاله وقد جاء في الرواية الاخرى بعد ان ويحتمل ان
يكون المخففة من الثقيلة اي انه انما او انما مبتدا واولى علته الخبر وفي حديثه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عند الله احمر يوم القيامة الحديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

لنظر اخير يريد به حيرا التي للتفضيل ولا يصلها من لقوله ربك خير منكم
فيجوز ان يكون فيجوز ان يكون من التهوين الرواي والصواب خير ويجوز ان
يكون اخرج الكلمة على اصلها مثل افعل وفي حديث ابا ذر عليه
حلة وعلى غلامه مثلها اذا ذكر الضمير وهو للحلة لان الحلة يوت فحمله على
معناها وفيه اخوانكم اموالكم بالنصب اي احفظوا ويجوز الرفع
على معنى هم اخوانكم والمصدر منه وفي حديث شبعنا اصحاب
الاموال الدثور وهو وصف للاموال والاكثر ان يستعمل مفردا وصف
به الواحد والجمع هنا على الجمع تقول مال دثر ومال ذو دثر
واموال دثر وسمنا منصوب على المصدر وخلاف على خلاف اي خلف
فلان فلانا وفيه قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
وادل الا يلبثون خلفك الا قليلا وفي حديث بايعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسا وافعني سبعا واشهد الله عليه سبعا خمسا
وسبعا وسبعا كلها منصوبة على المصدر اي خمس سبعات او مرات
وفي حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام اعمل
بها ابا ذر ما بعد ذلك بعد شبه منصوب على تقدير ستة ايام ثم اعملها
بعد اي انهم ما اقول لك الى اليوم السابع وفي حديثه فقال لقل

لدى

يدري فيما يستحلان مالك والاشبه ان استعمام والوجه ان يكون
بعد الف فان كان ذلك من كلام الرواة فسبيل ان يقال بعد
الف وان حفظ هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكذا في الشذوذ
وقد جاء السعد على ما مام لشتمني لئيم خزيز رغ في دمان
والهوذان يكون بمعنى الذي لا يقدر على النهوض وفي حديثه
ما للشيطان من سلاح ابلغ في الصالحين من النساء الا المزوحون
اولئك المطهرون المخزون فراخنا ابلغ يجوز ان يعني ويكون في موضع
جر صفة له على الموضع لان من زائدة ومثله ما لهم من الله غيره فرابا الرفع
والجر واما قوله الا المزوحون فانه وقع في هذه الرواية بالرفع
والاشبه ان يكون منصوبا لانه استثناء من غير نفي وجه الرفع ان
يكون على الاستئناف والاستثناء المنقطع اي لكن المزوحون مطهرون
وفي حديثه انكم تحشرون على ثلاثة افواج راكبين الحديث
وفوج يدل على البدل مما قبله وراكبين نعت ويجوز ان يروى فوج
بالرفع اي يحشر منهم فوج ويكون والذين حالا واما الثاني والثالث
فالرفع فيهما اوجب من رفع الاول لانه ليس هنا ما يحوج الى تقدير
وفي حديثه حدث بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه من يطلبه فيدمته التي يدرك بها على وجهه يجوز فيه ثلاثة اوجه

احدهما هم الباء على انه مستانف اى ثم هو يكبه لقوله تعالى وان ما لكم
يولوكم الدلادبار ثم لا تنصرون والثانى فتح الباء على البدل مجزوم معطوف
على جواب الشرط والمال واحد لانهما حرفا ابدا وكذا فتح الباء وكسرها
لالتقاء الساكنين لقوله مده ومده ودليل الجزم قوله تعالى وان يسولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم باب الحاء
وفى حديث الحارث بن حسان البكرى الذهلى قال فمررت برحالات
سود وفودى منها السحاب مزدلفون واحدا جمعا وتذكر وتؤنث
قال الله تعالى اذا اقلت سحابا ثقالا فجاء على الجمع ثم اعاد الضمير
المفرد على لفظ الواحد فى قوله فسقناه وقال تعالى الم تر ان الله يزجى
سحابا ثم يؤلف بينه فجاء بعد الجمع ثم جعل الضمير مذكرا فى هذا
الحديث فى السحاب وقد استعمله على الافراد ويجوز ان يكون الواحد
جمعا ثم تناه كما قالوا بلان كثير وقليعان فى الابل فعلى هذا
يكون قوله سود حملا على الجمع وقد يقال سحابة وسحاب مثل تمرة وتمر
فيكون جمعا بمعنى الجمع على معناه وفى حديثه الى قتاده الحارث
انه مر بى اذ مرت بجنازة فقال مستريح ومستراح منه القبر
الناس او المؤمن مستريح ومستراح منه وفى حديثه خراجيل الادم
الافتح الاريم المحمل بلات فى هذه الدوابه بلات مكه والصوات

الزرع

ان يرفع فيكون التقدير المحمل بلات منه وبلات مرفوع بالمحمل ولا يجوز
جره لانهم اجمعوا على ان لا يجوز اضافة ما فيه الالف واللام الى اللام
ولو كان المحمل البلات لجاز الجر وفى حديث الى واقد الليثى وانتم
الحرث تعدون الى الياب الغنم للام مقوضة فى الجمع لا عين لانها اسم
مثل عقبة وعقبات وفى حديث الى سعد ان المعلى وانتم الحرث
ما ترى الناس من احداثهم ما دون الناس وصنا حدى الاثل فلم
فسار حالا وانت منصوب جرا ويجوز رفعه على لغة تميم وفى حديث
حارثة ابن وهب الخزاعى رضى الله عنه ملت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المطهر العصر اكثر ما كان الناس وامنه واحسن الثوب ان منصوبان
المطروف والتقدير صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اكثر وقت
المصلى وامام العصر انه مقامه اى اكثر كون الناس وامنه واحسنه بالها
معاينة على حس الناس وهو مفرد ويجوز ان يعود على الكون
على الكون الذى امنه الثلثة وهو وفى حديثه الا انكم الهمة
الهمة كل معتف كل مروع لا عبد اى كل معتف وفى حديث حنان
ان يح الصدا فجعل النبى صلى الله عليه وسلم اصابعه ولا انا فالنحر عنونا
عنونا تمر واصله ما نحرت عنون الماء مثل قولهم نصبت دلو

عرفا ويجوز ان يكون المعنى صار الامر كذا وفى حديث
ابى جمعة حبيب بن سباع تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلم
منا اخذا واحد بحذف حرف الاستفهام لظهور معناه لقول
الشاعر ثم قالوا الجنها قلت كراعد القطر والحصا والذباب
اى الحقها وفى حديث الحجاج الاتيلمى قلت يا رسول الله ما
يذهب عنى مذمة الرضاع قال غرة عبد او امة قلت غرة
فعل محروف تقديره دلك غره وفى حديث حذيفة بن اسيد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يروا عشر
ايات طلوع الشمس وما بعدهم قال ودخان خسوف بالمغرب
وما بعده اما عشر وليست فانصب على البدل من عشر وليست وفى
هذا الحديث حتى يرون بالنون ولا وجه له الا حتى ههنا بمعنى الى
ان وفى حديث حذيفة رضى الله عنه احد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعضله ساقى قال قد امرض الازار فاشمل قال ارابت
واشمل قوله فاشمل الاولى مرفوعة لانها مبتدأ على موضع
تقديره بعد امرض الازار فكان اشمل ولا يجوز نصبه على

الطرف

الظرف لان ههنا ما يكون بعد الظرف له واما ارادني شملة كان وكذلك
قال اشمل والاجود نصبه لانه مرفوعه بعد ذكره قال ابن هو اشمل
وفى حديثه مرت بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشالا وما بعده بالرفع
وتقديره هذا واحد ولو نصب جاز على ان يكون من اشال وفى حديثه
فى ذكر الساعة ولكن اجيز كم مشارطها قوله كم مشارطها
جمع واحدة مشروط وهو المعلق على الشرط لقولك للملاك
مشروط الوتوع بالدخول مثلا هذه الساعة مشروطة بكذا
وكذا اى اوجب مثل الاشراط وجاء الساعة وقد قال
تعالى فقد جاء اشراطها وهو جمع شرط قلبت الواو ما فى
الجمع لقولك عرقوب وعراقيب وفى حديث الفتنة
ولد رسول الله الحديبة على دخن ما هى قال لا يدع قلوب قوم على
ما كانت عليه الا رفع ما ترفع وفيه وجهان احدهما
هو من اثنت لا يدع الحمل وهو تفسير للدخن على المعنى والثانى
هو من وضع رفع اى لا يدع وان ههنا لمخففة من الثقيلة ونظيره
دلالة قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وفى
حديثه شيا مصوت نعرض الفتن على القلوب عرض الحصير

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما دل البدن فانكت فيه نكتة بيضاء وان دل اثرها نكت فيه نكتة
سوداء حتى يصير القلب على ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة
ما دامت السموات والارض والآخر اسود مربدا مجخيا او
قوله حتى يصير القلب القلب هنا حتى وفي القلوب وقوله
على قلبين حرصا اي ينتهي الى قلبين وقوله ابيض منصوب
على البدل من قلبا اسود مربدا مجخيا ووجه النصب ان يكون بدلا من قوله على قلبين
وكانه قال حتى يصير القلوب اسود واسود ولو روي بالرفع
جاز على ان بعضها اسود وبعضها ابيض ولو روي بالجر على البدل
من قلبين جاز اي على قلب ابيض وقلب اسود مربد وفي حديثه
حديث المعراج لو صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلألأ عليكم صلاته وانتم العشق لبتم الموضع
بغيرنا لان الصلاة بانيها حبيبي ومحبوبه تذكر الفعل وباسمه
لقوله تعالى وبالسحر هم يستغفرون وفي حديثه مرتشفا قمرا
واستن به داره اخوه مراحوم ربيعه عن مستقص من احوذي
ساسا منصوب فيه وجهان احدهما مفعول واقع موقع
المصدر كقوله تعالى لاصرعن لديهم سادسا ان يكون مفعولا

به فعلى هذا يكون قوله من احوذي صفة له وجهان احدهما متعلق
بمستقص والثاني يكون صفة لشيء قدمت فصارت حالا
وفي حديثه ارحوضي لابعد من ايلة من عدن وفي رواية لذواه
من عدن وهو صحيح لان ابعد فعل يحتاج الى من ومن الاول يتعلق
بابعد ومن عدن يتعلق بايلة ومن عدن يتعلق بابعد من
ايلة يعني من عدن واحد والجزر والحال من ايلة وقوله فيه
ايضا للشيء لاحلام عندكم يجوز ان يكون خبرا على القدم
لاحلام على البدل منه ونصبه على الاستثناء وفي حديثه رحام
يوم استعار رطب الله حتى لربها اما الثني الصغير لاراد العناد
والجهلة او الشيء الصالحة وفي حديثه ومن صام يوما فرض
له مثل قلب بلي مثل يتعمر قتل وبداه مثل هذا وقد الزمان ويعو
مثل على الضم كما ان مثل كذلك لقطعه عن الاضافة ومنه قوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وفي حديثه حدثنا الدجال بعه
لمهان يجريان فاما احدكن واحدا منكم اما مهنا فكفوره
الهمزة لانها ان الشرطية ودخلت عليها ما وهو قوله تعالى اما
يبلغن عندك الكبر واما قوله ادركن بالنون هكذا وقع
في هذه الرواية وقد روي بطرق اخر ادركه دلك بدل

هذا اللفظ على ان ادرك لفظ الماضي ومعناه المستقبل والاشكال
في كلا الفعلين لفظ الماضي لان حكمهما ان يلحق بالمستقبل فان كانت
هذه الرواية محفوظة فوجهها ان لما اريد بالماضي المستقبل الحق
به نون التوكيد تنبيها على اصله ولا يجوز ان يكون هذا ضابطا جماعة
الموتى لان من احدهما انهم يتقدم في احد حماعة موتى مرجع هذا
الخبر الله تعالى انه رفع ما فعله وتوفوه واحد منهم وهذا
مفرد مذكر وفيه تقرأوه كل مومن كامل وعرفت انه يجوز جر
كانت على الصفة لمومن ويجوز رفعه صفة لكل او بدلا منه وفي صدقة
الداوضي اهله ان يحرثوه قال حتى اذا كنت بحمى يعني النار وخلص الى
عظمي قوله خلص بعيرنا يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد
الادل لدلالة الفعل عليه والثاني ان يريد بالنار لان ما سواها غير
حقيقي او اراد حرق النار او غيرها من العذاب وفي حديث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرك بين الكلمة البقرة من سبعة يحور
فيه الرفع على معنى فقال البقرة من سبعة والنصب على تقدير رجل
البقرة من سبعة وفي حديثه قصول ارهم ليست بصاحب دلك
الماذ حلبا بمرة وآء وآء الصوات وقد ابا الضم لان بعد ره في
وراه ومرة اخر فلما حذف المضاف اليه بناه على الضم كقبل وبعد

وان كان

وان كان الفتح محفوظا احتمل ان يكون الكلام فيه قبل استدراره
وسقطوا بين من وفيه كمر الدح ومشد الرجل شد هنا
مجرور ومنقوط على المحرور ونقله والتقدير ولشد الرجال او
عدو التعال ثم استانف فقال يحرزهم اعمالهم اي سرعتهم على قدر
اعمالهم وروت المشن على رأي ما لك رضي الله عنهما ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعثة الصوات فتح اللام ويجعل الفعل
لقوله تعالى وان كان لكبيرة والتقدير وان يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم لبعثة الدواب فيقع الفعل المسند موقع اسم الفاعل
وسده اللام عند البصريين عوض مما لحق لزم الحذف لان اصلها ابن
كان وقال الكوفيون انه مجرور بمعنى ما واللام بمعنى الا حذف الا
ومعنى الاوشله قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا
وروي في حديث الحوض من حزن الكلفي ومثالي رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع او تسع سبعة الجيد المضعل الكمال والمعنى سبعة او
اكثر سبعة او اكثر تسعة لقوله تعالى اذا اخذ الذين كفروا
مالي اثنين وجوز الرفع على تقدير ان سابع سبعة فيكون خبرا مبتدا
محذوف والجملة حال وفي حديث ابن نضر رضي الله عنه ان الله تعالى اراد هم صلاة فصلوها ما بين
العشاء الى صلاة الصبح الوتر الوتر فيه وجهان النصب على تقدير صلوا

الوتر وكرروا استغنى عن الفعل ويجوز ان يكون التقدير عليكم
الوتر وكرروا توكيدا ويجوز ان يكون التقدير ورادم الوتر او
على الوتر والثاني الرفع على تقدير هي الوتر وكرروا توكيدا
وفي حديث حنظلة بن الربيع الاسيدي رضي الله عنه ما حنظلة
ساعة وساعة ويجوز النصب على معنى يذكر ساعة وساعة
والرفع على تقدير هذه ساعة وساعة

وفي حديث ابي شريح الكعبي واسمه خويلد بن عمرو رضي الله عنه لي اكلؤكم
على الطريق فالوا رسول الله وما عقوقهما قال عصوص البر عصوص
يحمل وجهين احدهما ان يكون جمع عض وجاز ان يجمع المصدر هنا
لتعدده واعليته او اختلافه والثاني ان يكون زاجرا مثل النعوذ
والحذر والسلوم باب الالف وحديث
دلس شعيد الخيمي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمر واعطهم قال عمر يا رسول الله سمع وطاعة وفي هذه الرواية
الرفع والوجه فيه ان حذف الخبر والمبتدا توسع وطاعة وانا سمع
وطاعة وقوله فيه قال اسامع على الاغراء اي افعلوا اسامع
باب الراء وفي حديث رافع بن خديج رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة الثمر بالتمر يجوز فيه الجر

على البدل والنصب على اضمار اعني والرفع على اضمار هي بيع الثمر بالتمر
وفي حديث الحمى من فور جهنم فابردوها بالماء وصل الثمرة وضم الدال
والماضي برد وهو متعد بنفسه لا من البرد الذي هو ضد الحر يقال برد الماء حرارة يحمه وحر يبردها
قال الشاعر وعطل قلوص في الركاب فانها ستبرد اكبادا وتبكي عيونا
وفي حديث القسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحقون
صاحبكم او يسلم اليمان خمسين منكم خمسين بدل من اليمان وقوله
سبر بكم هو دخمسين بمن الصوان ممتنا بالنصب لانه بمنزلة للعدد ولا
وهو للجر وفي حديثه قال ان جبريل او ملك وقع في هذه الرواية
ملك بالرفع والجيد النصب على اثم ان واما الرفع فلذ وجهان
احدهما ان يكون مبتدا وخبره محذوف دل عليه جاء قبله
ان جبريل جاء او ملك جاء الوجه الثاني يخرج على مذهب الكوفيين
فانهم يجيزون على موضع اثم ان وقد ما تقدم ويشهد بذلك
بيتهم والواجب دائما ما بعد اما استفهام والبعد براي قوم
يعدون العمل بقدر فيكم وخيارنا نصب لانه جواب منفوب
والتقدير بعدهم خيارنا واما استفهم بعدما لانه اذا دخله
من يعقل مهر كقوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت وقوله

وخيارنا مرفوع البتة اي ثم خيارنا وفي حديث رفعة زملكاني
فراس الاسلمي رضي الله عنه اقول لعلها ان محدث لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة اراد بها مع الفعل في تاويل المصدر وخبر
لعل محذوف تقديره لعل القصة او الحصلة ان حدوث محذوف
الصفاق واوام المضاف اليه مقامه وانما دعا الى ذلك ان القصة
او الحصلة لا يسند حدوثا بل احداثه وفي حديث رفاعة ابن
رافع الزرقي رضي الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريبا فقال اعلمتم فيكم فزعكم قي من وجهان احدهما اي بايدي
والتقدير هل صح عندكم والثاني لتشتد انه بلا اي صفة للموصوف
محذوف اي احدث عندكم كقوله تعالى ومن اهل المدينة مردوا على
النفاق وعلى كلا الوجهين الكلام تام وقولهم في الحواب
الا ان احتنا وما بعده محذوف فيه الدفع على البدل والنصب على
اصل الاستثناء وفي حديث قوله للاعرابي ربنا لك الحمد
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه اي اصاب حمدا وجهان احدهما
هو حال من موطئه اي لك الحمد طيبا والعامل في الحال الاستقرار

على الوجه ونظيره قوله تعالى قرانا عربيا والثاني ان ينصب على المصدر
ان يحمد حمدا ولك الحمد دال على الفعل المقدر وفي حديث رفاعة
ابن عرابة اليحمدي رضي الله عنه في نزول الحق عز وجل الينا الدنيا
مسؤول مردا الذي نستعفره فاغفره وما بعده في ما عفره
وجهان الدفع على البدل فاغفره والنصب على جواب الاستفهام
ونظيره قوله تعالى مردا الذي يعرض الله وضام مال فيباعده
وقرئ بالرفع والنصب وقوله فاستجبت واعطى مثله

باب الرا

وحديث الذبيرز العوام
رضي الله عنه انا لا نوقف ما تركنا صدقة ما بقي الدي والعقل
صلة له والفاعل محذوف اي ترك اياه وصدقة مرفوع لا غير الذي
وفي حديث شراج الحرة ان كان ابن عمتك اي يسمح الحكم
والتقدير لان كان ان عمتك تحلم له على تقديره وفي حديث زياد
ابن نعيم الحضرمي رضي الله عنه اربعا فرض الله وقع في هذه الرواية بالنصب
التقدير فرض الله اربعا واضمر الفعل الاول لدلالة الفعل الثاني
عليه كقوله تعالى والقمر قدرناه منازل على قراءة النصب ولذا قوله
وكل اسنان الدرماء طاعن ولو رفع على الابتداء كان على ضعف

لا تبكه ولذا قوله وكل انسان وليس في الكلام ما يصح ان يكون
مبتدأ ليكون اربع جرا عنه وصوله ثلاثة فمرة ثلاث
لم يعين عنه شيا حتى ما لي بين خمسها الصلاة والزكاة وصام
رمضان وحج البيت الخمسة الصلاة وما بعدها تالدفع اي الصلاة
ولو نصب على اضمار اعني جاز ولو جر على البدل من الضمير في بهن جاز

باب

في حديث السائب بن خلاد
رضي الله عنه فما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة الا كتب لها حسنة
محو السوكة بالجر بمعنى اي لواتهى والى الشوكة الا كتب لها
وبالنصب على اضمار اعني السوكة او مع السوكة وبالرفع فيه وجهان
احدهما هو معطوف على الضمير في يصيب والثاني هو مبتدأ خبره
الشوكة اي الشوكة كذلك وفي حديث شبث بن ربعي
ابي الربيع الهجيمي رضي الله عنه عملوا العبي الصلاة اربع واربعين
علمها ان يصلي ابن اربع بنصب منهما ورفعهما ان احدهما هو حال من
العبي والمعنى اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر او علموه
صغيرا واربعون مراهقا والثاني ان يكون بدلا من الصبي او
من الهاء في اضربوه وفي حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

انك ياسعد

٢٠٦

انك ياسعد أن تدع الرمي بالفتح وهي الناصبة للفعل ووضع
المصدر على وجهين احدهما هو بدل الاشتمال اي التقدير انك
ترك وانثاني ان يكون في موضع رفع بالابتدا وخبره محذوف
حتى اللقمة الوحدة بالنصب عطفا على لقمة ولو رفع جاز على انه
مبتدأ وخبره الحذوفي حديثه سبعة ايام الشريق ايام اكل
وشرب الافصح الاشهر فتح الشين وهو مصدر مثل الاكل واما
ضم الشين وكسرها فجعل لغتان في المصدر ايضا والمحققون
على ان الضم والكسر اسمان للمصدر وقد قرئ في قوله تعالى فشاربون
شرب الهيم بالاوجه الثلاثة وتوجيهها ما ذكرنا وفي حديث
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
مر رجل يحج من بيته متطهرا فصلى مع المسلمين الصلاة ثم جلس في المجلس
سوى الصلاة الاخرى الا ان الملائكة تقول اللهم اغفر له ارحمه في هذه
الرواية الا ان الملائكة وعلى هذا لا يكون قبله تاما وان ما لا بد
لها من جزء وليس في الكلام لها جزء ويجوز ان يكون الجزء محذوفا
لدلالة ما بعده عليه وتقديره الا عفو لهم فيرد لقوله الا ان الملائكة
وان جاء في رواية اخرى الا ان الملائكة على الاستيناف كان الجزء تاما وفي

سعد بن مع

حديثه قوله فقال اى اب كنت لكم والواجزاب العواب بضبه اى على
انه خبر كنت وجب بعد لمه بلوبه استعنها ما واما قولهم خيراب والحمد
نصب خبر على تقدير كنت لله خيراب ليكون موافقا لما هو جواب
عند الرفع حاير على معنى انجراب وفى حديثه فاولها هدان
الكدايان واما رفع هدان الدايان لانه اراد فغيرت ما رايت
من اسنانه فقال بها هدان فحذف المبتدا لدلالة الكلام عليه
او يكون السعدين وتاويلها هدان وفى حديثه ترى فى شاتها
فروا لهم او دمايهم او ظلمهم هكذا وقع فى هذا الطريق وهو
مشكل من ثلاثة اوجه احدها تذكير ضمير الجمع وهو للونث والثانى
قوله او دمايهم او ظلمهم وهذا الموضع ملبوبه الواو لان كل
واحد من هذه الاشياء الثلاثة والثالث انه افرد
الضمير فى سلامتها وجمع فيها بعد ذلك ووجه صحة انه افرد الضمير
فى سلامتها انه لان المدور مثل المفرد او لانه اراد الجنس
واما الجمع فى الضميرين الاخيرين وتذكيرهما فانهما راجعان الى
انائل فحكمهن حكم الانسان او المخلوق وقد جاء فى الشعر
ما يشكل على هذا من ذلك قول عامر

تركتنى فى الحى ذا غربة قد كل من ليس بنا صبرُ اى ذات غربة
وذكر على معنى الانسان او المدلود وقد ذكر مثل ذلك فى الموئث
لستر الحال واما او فظاهره انه مرشك الراوى وفى حديثه
الى بارد هم السقلين كتاب الله وعترتى هداب الله حبلا ممدودا
من السما الى الارض وعترتى اهل بيتى الا هداب الله وعترتى الا ولن
فدلان من السقلين واما كان الثانى مبينا لما فى كتاب الاول
وحور ذلك وحسنه ما انضاف اليه من زيادة المعنى وهو قوله حبلا
ممدودا وكذلك عترتى اهل بيتى ونصب حبلا ممدودا على البدل او نعتا لهداب الله
اهل بيتى ونصب حبلا ممدودا على الحال او نعتا لهداب الله الاول لان
ولو روى كتاب الله حبل ممدود دل على انه مستانف وفى
حديثه قال رجل يا رسول الله ارايت هذه الامراض التى
نصيبنا ما لنا بها قال كفارات قد وجبان احدها هو مبتدا
والخبر محذوف اى لكم بها كفارات والثانى خبر مبتدا محذوف
اى هى كفارات وقد قوله وان شوكه بعدين وان كان
شوكا لقولهم ارض الجبر وحديثه الحج الرجلان يضربان
العائط والشنان تعودنهما هكذا وقع فى هذه الرواية

وفي حديثه بالرفع ووجهه ان يكون التقدير وثمانا كائنان وان يروى
ثمانين كان حالا وفي حديث فلا ترحم الناس لا يرحمك الله عمر وجل الحد
ان يكون من يعني الذي فترفع الفعلان وان جعل فحرم العقل ظاهر
وفي حديثه ان شر احتمم الحجر فوح جهنم يقال فوح وفيح
وكلاهما قد ورد ومن ماء الدم تفوح وتفيح وفي حديث سلمة
ابن سلامة بن وقش إلى عوف الانصاري رضي الله عنه لا تزون ان يعمل
كانا بعد الموت وفي هذه الرواية دانيا بالنصب ووجهه ان يجعل
ضمة لبعد وبعد الموت الخبر وكون التقدير ان يعمل بعد الموت دانيا
فيكون كاينا حالا من الضمير في الظرف وقد تقدم ولو روى
بالرفع جاز وفي حديث سلمة الاكوع رضي الله عنه فيا لغنة
اول الناس فيه بلاء او جد اصابه حال من شئ اي يا لغنة مستغاثا
والثاني لم يكن صفة لشيء محذوف تقديره متبوعا اول
متبوع الناس والثالث ان يكون ظرفا اي قبل الناس ومنه
ايضا الحديث ما سألك ذا قرد وفي هذه الرواية
ذا لا لك والوجه الرفع كما ذكرناه تقول لزيد ما مقام العامل وهو

ذا

ذا مفعولا لازذا مفعول صحيح فلا يقام مقام الفاعل غيره فان
كانت الروايات كلها كذا جاز لم يكن ثمة ذا فرد بالالف
كل حال ويجوز ان يحمل يقال على يسمى وفي حديثه واخرج لنا لغة كف
ضبة لدا هو في هذه الرواية بالرفع ووجهه ان خلف المبتدا
اي كفه ضبة والنصب وجه على البدل وفي حديثه ايضا الا اخبرك
باشد حرامنه يوم القيمة قاذنيك الرجلين المقيدين اما اشكله
فهو هنا مفتوح لانه لا يصرف وليس بمضاف لا صله حرا بعد
وهو لقوله تعالى او اشد ذكرا قوه وهو منصوب على التمييز
واما قوله قاذنيك فقيد وجهان احدهما ان يدل من قوله باشد
والثاني ان يكون منصوبا باضمار اعني واما الكاف في دنيك
كالتي في قوله فدا نك رهطي ثان وفي حديث سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه ولستم ابنون بعدي الا قليلا الا وقع في هذه الرواية
وهو سهو لا يخرج ليس ولا يمكن ان يجعل هنا الا لا جزء له وقوله
الا قليلا يجوز ان يكون التقدير الا زمنا قليلا وان يكون نعتا
قليلا وفي حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه رباط يوم وليلة

تعالى

اصل من صيام شهر وقيامه صائما الا بقطر وقائما الا بقعة صائما وقائما
حالان وصاحب الحال المحذوف دل عليه قوله من صيام شهر وقيامه والتقدير
ان يصوم الرجل شهرا او يقوم صائما وقائما وفي حديث سمرة بن جندب
رضي الله عنه لا سعالي احدكم اشيرا جيه فتقله الصواب سعاط
بغير الف لانه نهي وقوله فتقله منصوب على جواب النهي
ويجوز وقعه على معنى فهو تقله وقد روي في هذه الرواية تعالى
بالف والاشتهاء انه سمع وان وجد في الطرق هكذا اصوبك
على وجهين احدهما ان يكون تعبيا في اللفظ وهو تعبي في المعنى لقوله
لا يستكون لها والثاني ان تكون اشبعت فتحة الطاء فنشأت
منها الالف كما قال الشاعر

اذا الجوزاء عرضت فطوق ... ولا ترضاها ولا تملق

وفي حديث من قال ادرع فهو عتيق ادرع محرم فهو عاده
العتمة المولفة بالدقيق يوزدون على هذا الحديث
واما الاشكال وهو ان مستدا يحتاج الى وجه فهو وهو لا
يعود على من قال يعود على الملوك فسق من لا عائد عليها بل

وهذا عند

وهذا عند المحققين من النحويين ليس بشيء ودليل الاخفش قوله
ملاوي ثلاث صحر يعود على من وقوله فهو حر حواب
الشرط مثاله قولك يا بني اكرم ولدك زيدا ينجح لتساهل
وقد اجاز هذا الاخفش في مثال الاول واما احد الكلام الى الجواب
الشرط فليس لحاجة المبتدا الى الخبر بل ما جاء من الجواب
الى الجواب الا ترى ان قولك لولا زيد لاتيتك فلولا مفتقرة الى الجواب
وجوابها ليس بخبر لها وقد قيل في تفسير الحديث من ملك ذا رحم
فهو عتيق لكن لحذف للعلم به وفي حديث كيف تقول الصبي
فقال امنه مسحت من بني اسرائيل ولا ادري الدواب مسخت قوله
امنه مسخ فهو مبتدا وما بعده الخبر كان قيل وامنه لكن فلم يعد مبتدا
كما قيل في جواب ان احدهما ان مسخ نعت لامنه ومن بني حذف والكن
والبلدة اذا وصفت جاز الابتداء بها والثاني ان مسخ الخبر لان
امنه وابتداء بلن فقد افاد الاخبار عنها فهو في المعنى كقولك امنه
مسخ امنه واما قوله اي الدواب فهو منصوب لا ادري
لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وفي انتصابه وجهان احدهما

هو حال بعد نكرة مسحت الامة على صفة كذا كما تقول كلمت جيئت اى
ماشيا ام راكبا والثانى ان يكون مفعولا ويكون مسحت بمعنى
صيرت اى لا ادرى اصبرت صياما ام غير ذلك من انواع الصبر
وفى حديث شداد بن اسامة بن الهاد رضى الله عنه خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى احدى صلاتى العشاء الآخرة او العصر
بالجر على البدل من احدى ويجوز الرفع على تقدير اى صلاة الظهر او
يجوز النصب على اضمار اعنى وفى حديث شداد بن
اوس رضى الله عنه ان الله عز وجل يقول انا احد قسيم لمن اشرك
بى من اشرك بى شيئا فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذى اشرك به
فيلزمه وكثيره بالنصب على البدل فى العمل وان شئت على البدل
ويجوز الرفع على الابتداء والشئ بكليه جزء وبجملته جزء ان

وفى حديث ابى امامة رضى الله
عنه ما اذن الله عز وجل لعبد بشئ افضل من ركعتين يصليهما
لا يفصل بينهما وهو فى موضع جر صفة لشئ وفتحه بانيه عن
الكسرة وفى حديث قلت يا نبى الله ارايت لعبد ما ذا

مذكر يعجلان

هو

هو حال فوصف مخزى بكذا وقع وهذه الرواية بالالف وضم الميم وليس بشئ
والصواب مخرى بفتح الميم وبيا مشددة اى مقابل بالاجر لعمل الاثم
مخرى بعمله وفيه قلت يا نبى الله او نبى كان ادم وقع فى هذه الرواية
بى بالرفع والوجه النصب على انه جرى كان يقدم وادم اسمها كان وللرفع
وجه وهو ان يكون جعل كان زايدة اى انى ادم وان جعلته مبتدا وجعلت
كان ضميرا يعود الله ونصب ادم على انه خبر كان جاز وهو جايز على ضعف
وقد جاء فى الشعر مثله انشد سيبويه رحمه الله

وانك لا تبالى بعد حول اظبى كان ام حمار؟

وفى حديث لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة بالنصب على الحال
والتقدير متعاقبة لقولهم دخلوا الاول فالاول اى شيئا بعد شئ
وهذا احسن ان يجعل حوالى كنت بنقض وفى حديث ما من امتى
احد الا واما اعرفه يوم القيمة والوا وما يعرفك يا رسول الله من وراءك ومن لم
تر قال من رايت وغر محجلين من اثار الوضوء النصب على تقدير
اراهم غر المحجلين او ما يون غرا وفى حديث صفوان انه رضى الله عنه

يوم حنين مو

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعا فقال اغصبا
يا محمد فقال بل عارية مردودة فوله اغصبا هو منصوب على
المصدر ويجوز ان يكون حالا اى اتاخذها غاصبا لها ويجوز ان

يكون مفعولا لاجله اى لاجل اخذها للغضب وقوله عارية مرفوع
اى مثل عاريته ولو نصب جاز اى اخذها عارية ويكون حالا
وفى حديث الصنابحى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض هذا الحديث يرويه المحدثون عن محقق وفيه
كلام يحتاج الى بسط ودلالة قوله يضرب اذا رفعته
دار توضع الجملة نصبا صفة لكفارا ويلزم النهى عن كفرهم
وضرب بعضهم رقاب بعض فانهما فعلوا وقد وجد المنهى عنه
الا انهما اذا اجتمعا كان النهى اشد وقال بعض العلماء
النهى يكون عن الصفة الثابتة وقد يرد قول الرجل لزوجته
انت طالق طويلا فانه لغو فكذلك طالقا قصيرا لم تطلق
وكذلك لو قال اذا رجعوا كفارا ولم يضرب بعضهم رقاب
بعض وهذا القول فيه بعد لان الكفر وعلم النهى عنه
بدون ان يضرب بعضهم رقاب بعض ويجوز ان يروى يضرب
بالجزم على تقدير شرط مقدر اى ان ترجعوا بعدى كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض وسقط هذا الحديث قوله تعالى منهب

الدنيا

من لذنك وليا يرثنى بالرفع والجزم الا ان الرفع اشهر من الجزم
لا يحزنون الجزم فى مثل هذا الحديث لانه نصب المعنى ان لا ترجعوا
بعدى كفارا يضرب وهذا امر المعنى نهى لو قال لا ترجعوا تعدى
كفارا اضربوا وتواووا ان مستقيما لان المعنى لا ترجعوا اذا ارادوا
ضربوا وقطعوا لك قولك لا تدن من الاسد تنج اى لا تدن فتجعل
الناهى عن الاسد سببا فى السلامة منه وهذا صحيح ولو قلت
لا تدن من الاسد يأكلك كان فاسدا لانه اشاعه من لا يشبه
سبب الاكل فان قلت قد علم ان الاسد يراد ان يأكل فلا تدن يعم لا
يصح ان يكون المعلوم هو المقدر حتى المغلوط به وقد يضم الى الجواز
الجزم ها هنا على هذا التقدير وعليه يجوز الجزم فى الحديث
وقيل ليس المراد من الحديث النهى عن الكفر بل النهى عن الاختلاف
المؤدى الى القتال فعلى هذا يكون يضرب مرفوعا ويكون تفسيرا
للكفر المراد بالحديث يا ايها الاخوان اللذان استشهد احدهما
فى حديث طلحة بن عبيد الله حديث الاخوين اللذين استشهد احدهما
وعاش الاخر بعده حولا وقال لقد حرمت الجنة كما فى عذاب القبر
اذا اتاهما قوله اذ هنا للمفاجاة وهى ظرف زمان والتقدير
فاجأنى رؤيتهما والتقدير فى الاعراب فى ذلك ان ما واكرمنا استعمل

بالفا للوصل حرجت بها ذا اريد وقد تعرفا في جواب الشرط
لقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وبين
علامتيهما بعد اللام هنا لام الابتدا وما بمعنى الذي وموضعها
رفع مبتداء وبعد خبره والله اعلم حرف العين
وفي حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ما على الارض من نفس
تموت وله عند الله خير تحب ان ترجع اليكم
الا الشهيد في سبيل الله عز وجل فانه يحب ان يرجع فيقتل من
قوله من نفس في موضع رفع بالابتدا وتموت في موضع جر
صفة لنفس على اللفظ او موضع رفع على المعنى قوله
وله عند الله يجوز ان يكون الواو للحال وصاحب الحال الضمير
في تموت والعامل في الحال تموت ويجوز ان يكون الجملة
صفة لنفس ايضا فاما ان تكون حالا او صفة فموضعها
نصب والخبر محذوف اي لكم وهو خير لكم
واما الجر فهو في موضع جر ايضا نعتا على لغة اهل الحجاز
او رفعا على اللغة التميمية وعلى هذا يكون الجملة قد تمت
فيكون قوله الا القتل وارد بعد تمام الكلام وعلى هذا
فللان رفعه على البدل مرفوض وان ينصبه على اصل باب الاستثنا

وقوله

٢٠٨٢

وقوله ان يرجع فيقتل كلاهما منصوب لان الثاني معطوف على الاول
ورفع فيقتل ضعيف وفي حديثه يقول لعدا عطائي الله
وهو جل حتى لو اطمعت اهل الجنة فانقص ما عندي شيئا انتصاب
شيئا على المصدر لقوله تعالى لا تضركيدهم شيئا وهو كثير وهو
من وضع العام موضع الخاص وفي حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
ان كان ابن عمتك هو يعني الزبير لا عمر والتقدير لان كان ابن عمتك
ممثل الله على ولا يجوز الكسر اذ الشرط لا يجيء له وفي حديث عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مستوارا بمكة هكذا وقع في هذه الرواية والوجه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مبتدا بمكة ومستوارا حال من الضمير المقدر في الجار
والعامل فيه الجار او الاستقرار الذي دل عليه الجار ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مستقر بمكة مستوارا وفي حديثه فهم
محسنة فلم يعملها كتبت له حسنة يجوز في حسنة رفعان احدهما
الرفع على ان يكون هو القائم مقام الفاعل اي كتب الله له حسنة
وليس في هذا ذكر للحسنة المهتم بها لان معناه انما به على هذه
الحسنة بان كتبت له حسنة وليس المعنى فيها له والثاني النصب
على معنى كتبت الحسنة التي هم بها حسنة وانتصابها على الحال

اي اثبت له مثابا عليها ويجوز ان يكون مفعولا به لان معنى لك الله
لحسنة اي اثبت له حسنة اي صيرها حسنة وهذا هو القول
في عشر وراجح وفي حديثه لما قدم علي رضي الله عنه
من اليمن وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اهللت بغير الف
لان ما التي للاستفهام حذف الفها مع حروف الجر لفرق
بينها وبين ما الجردة التي بمعنى الذي وال الله تعالى فلم تقتلون
انبيا الله وقال فلينظر الانسان مم خلق وقال عم يتساءلون
وقال فيم انت من ذكراها وانما يجيء الالف في الشعر ضرورة قال
الشاعر على ما قام يشتمني لئيم لخير يمرع في دمان
وقد وقع في هذه الرواية مابا لالف ولعله مرتجز المحدثين
وهكذا كل من جمع بشبهه وفي حديثه ديه اصابع الرجل
والرجلين سواء عشر من الابل وقع في هذه الرواية عشر
بالتاء وهو خطا والصواب عشر الابل مؤنثة والتاء لا
تسقط في العدد مع الموث وفي حديثه ليس اخذ الاوكل
بقرية الحديث ثم قال الا ان الله اعماني عليه فاسلم يروى واسلم
بالفتح على ان فعلها فاض قال واسلم شيطاني اي انقاد لامر الله

ويروى

وروى واسلم شيطاني اي انقاد لامر الله ويروى واسلم بالضم اي
فانا اسلم منه فهو فعل مستقبل لحكاية الحال وفي حديثه
حمس كلهن قواسق واسقه لذا وقع في هذه الرواية بالتا
ووجهه ان يحمل على المعنى لان المعنى كل منهن واسقة يعني العقرب
والحية ويجوز ان يكون الهاء للمبالغة كعلامة ونسابة وروايته
وحلفه ولو حمل على اللفظ لقال كلن واسق كما قال تعالى وكلهم
اتيه يوم القيمة فردا وفي الكرواة حديثه حديث علي النبي صلى الله عليه وسلم
قال ادن حتى لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه نشدتك الله وحظنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الرواية وحظنا بالواو والاسه
ان يكون منصوبا ويكون التقدير واعطنا حظنا كما تقول وشوكلهم
راشد والجداد وفي حديثه صلى الله عليه وسلم ضلاه الخوف بدي دردا صفا
خلفه الحديث صفا بالنصب على تقدير فجعل صفا فيكون مفعولا به
ويجوز ان يكون صفا لا بكون التقدير منهم صفا خلفه وفي حديثه
الم العالم على بلد الحال بالالف في هذه الرواية والصواب الم العالم
بغير الف على بلد الحال - محزوما بلم وفي حديثه قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فخط خطة كذا وقع في هذه الرواية والاشبه

ان الاصل فحطرت لخاطري لذا وقع في هذه الزرايه الا ان خلف التاشهل
لان التاشهل عن حقيقي وفي حديث وانا احيشي لئلا يكون ظن اصل هذا
الحرف محذوف الواو وحقيقة ولدلالة الواو عليها قال الشاعر
نصف النافه مثل النعامه حانت وفي شامه او تاجيي فهاها الحير والحنن
اي الحنون واذنا اي ذات اذن وهاها استحثها وفي حديثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة رمضان فنصف صاع من بر
او صاع من شعير او صاع من تمر وقع في هذه الرواية بالرفع والجيد
النصب عطفا على نصف صاع ونصف منصوب بفرض وفي نسخة بتعدلان
احد واربعون مدا فرض صدقته والثاني لان يكون ملائم صدقته
واما الرفع في صاع وصدقة فان احدهما لم يرو نصف صاع
بالرفع وهو لا وجه اذ ورد عنها عبارة بدون التقدير اي
نصف صاع محذوف المبتدا وفي الحديث الثاني لم تنصب نصفا
وتكون التقدير او قال في صاع فيحمل فرض على بعض القول
ويحتمل ان الجملة بعدها وتحور لم يكون التقدير على الشك
من الراوي كان الراوي قال او قال رسول الله صلى الله على

السك

السدر وفي حديثه حيز يوم يجتمعون فيه سبع عشرة
او سبع عشرة واحدى وعشرين حيز اصلها افعل وهي
نصا قال في ما يي بعضله وتقدره خير فالواحد هنا في
بعض الجمع وقوله سبع عشرة وما بعده جعله مونثا
والطاهر بعطي لم يكون مذكرا لانه خبر عن يوم واليوم
ما لله انه حمله على التاريخ لان التاريخ به يقع واليوم
يقع له وهذا قال احدى على بعض اللغة وقد وضعه بالثث
وسولين بدما اليوم الوقت ليلا كان او نهارا وهذا ما قال يوم
الجمل ويوم الخندق ويوم بدر وهم انث على اصل التاريخ
ورد لذا قوله تعالى ورتع لهم يوم مذ دين لا يرد النهار
دون الليل ومنه قول الشاعر

يا حبذا العرصات يوما في ليال يقمرات
واليوم لا يكون في الليالي الا اذا اردته بالوقت

وفتح وضربك وهو لازم اذا سمع عمرو وسمع عمرو بحذف
المضاف ومثله قوله صلى الله عليه وسلم مرصادهم رجحان
واسعة سنة اى ايام سنة السال واما قوله احدى وعشرين
في هذه الرواية عشرين بالنصب والجر يلزم مرفوعا وفي
حديث عبد الله عمر رضي الله عنهما لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك لبيك ان الحمد الكثير الطيب
لا يحصل منه عموم استحقاق الحمد له سبحانه وتعالى سوا
لبي اولم يلبك ويجوز الفتح على تقدير لشدة لان الحمد لله
وسدا معتف لوجود احدهما لرتعليل التلبية بالحمد
عرضا شيب لمعروفها والثاني لرتصير الحمد مقصورا
على التلبية وفي حديث مهل اهل المدينة هو
بضم الميم لانه هو مصدر بمعنى الاهلال والمدخل
والمخرج بمعنى الادخال والاخراج وفي حديث
لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين ان يصيبكم ان
هذا منقوص وهي الناصبة للفعل المضارع وموضعها
نصب على المفعول له اى لمخافة ان يصيبكم وقال قوم تقدير

ليلا يصيبكم وفي حديث ان بين يدي الساعة ملئون دجالا
كذابا وقع في هذه الرواية ملائون بالرفع والوجه ملئين
بالنصب لان قد ولها الظرف وملئون الظرف خبرها وملئين
اسمها كقوله تعالى ان لدينا انكالا ووجه الرفع ان يكون
اسم ان محذوفا وهو ضمير الشان اى انه ويكون الجملة في موضع
خبر ان ونظير ذلك ما جاء في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم
انه لكل نبي حواري اى انه لكل نبي وفي حديث يا اهل
الجنة خلود لا موت في هذه الرواية خلود بالرفع وقد جاء
في موضع اخر بالنصب فالنصب على تقدير احلكم خلودا
والرفع على تقدير لكم خلود وهذا خلود لا موت يجوز فيه
الفتح على معنى لا موت عندكم او لكم والرفع على انه معطوف
على خلودا وعلى تقدير غير موت وفي حديث الرشلت
حبشت اصلها الحمد بالشد لبيد انقال في الوصف واجشت
بالجيم والشد يد واما التخفيف فمعنى جشت الشيء اي
صعب عليه ومنعه وفي حديث كان يحرم دون كذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقع في هذه الرواية وتحتمل وجهين احدهما ان يكون اضمر
في كان الشان والجملة مفسرة له في موضع نصب
والثاني ان يكون بفتح النون واراد دون عين في
الجوده فحذف المضاف اليه وابقى حكم الاضافه ومنه
قوله تعالى وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك وكذا
في الحديث المراد وكان بعضهم دون ذلك وفي حديثه
لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على
هلكته بالحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي
بها ويعلمها فالمعنى لا حسد على اضعاف ما اعطي
غيره والدفع على ان التقدير انما حصله رجل لا بد من تقدير الجمله
لان اثنين مما خصلتان وفي حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما فاذا هم كانوا عبادا بعدوني
كذا وقع في هذا النون الرواية بنون واحده والاصل بعدونني
فاستثقل اجتماع النونات وحذف احداهما ثم اجتمع
النون وحذفت النون وهي احدى النونين التي هي
النون فتكون كقوله الحاجوني اي لا تستبطئوني
الا وقد حذفت النون والياء اي تكون حذفه وتكون
النون

قد

وقد حذف احدى النونين كما قال الشاعر

كل الذبيه في بعض صاحبه ينعم الله نعلم او نقلونا

وقال آخر تراه كالغمام يعل مسكا سنوالغدايات زرزونني

يريد فلثيني وفي حديثه قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اقرئني كذا وقع في هذه الرواية والاصل اقرئي
بهمزة بعد الراء والهمزة الاولى مفتوحة لان ما حكمه اقرأ
القرآن هو متعد الى مفعولين فمن حذف الهمزة الاخيرة
فقد حذف الهمزة من اقرئ حيث جرتها الفاء حذفها في الامر
فصارت مثل اعطني وقد حكاها ابو زيد وحكى انهما
قرئت القرآن فحققها بنا وفي حديثه قالوا يا ابا عبد
والله ما نقدر على ان نعقه ولا دابته ولا متاع يعقه بعير
والله ومتاع بالجر يريد لا مرتين ولو كان منصوبا حمل على يعقه
لا نحد وفي حديثه اني اعطيت امي حديقة حائطا اي بستانا
حائطا فحذف الظرف ونصب حائطا نصب الظروف وفي
حديثه تعلموا ان الاسناد سنة وقع في هذه الرواية
ويريد بالجمع نار مثله فزوا ولعوله تنورت النار
والله

ومنه السور والاسوار وجمع السار على ثران وافعل للسواد
اندلت بالسين وهما واحد وقيل هما مثل راح ورياح والاصل
ان جمل الاسار على البنيان حتى سار كهيئة الجمع كما قال
بعض اهل اللغة في جمع ريح ارياح لما رايتهم والواو رياح
حملا للاسار حتى في بعض كتبه ه وفي حديث ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه واسمه عبد الله بن قيس اذا مررت بكنيسة
جاره يهودي او نصراني او بيعهم فقوموا لها حاكمة في الاسار
الواحد عاد الى الجمع والمراد انها حاكمة اما الاسكان
وطء اولا بد كان للمحطم مرد ونهم فلما وصل الى الجمع
الذي هو العظام قدم اما لتعلم فركان معران المحكم
عام اولى ما ابو موسى فركان معه وقت مرور الجنازة
ثلاثا يعلوا ذلك ه وفي صدقة الفطر امر بثلاث
دون العلاء بسوين بثلاث وان يكون دون بدلا
من ثلاث وكذلك خمسة دون ولو اسقطت السوين
لتعبر المعنى لان العدد المضاف عرا المضاف اليه
فيلزم ان يكون ثلاثة دون تسعة ابعة لان اقل العدد

ثلاثة ابعة وفي حديث قال والله ان قتلها ان بكر اليمن
بمعنى ما هنا اي ما قتلها ولا فرق ان يكون بعدها الا اول
مثل قال الله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم
ولو صح اليمن لكانت ما زائدة لقوله تعالى ولما ان جاءت
رسلنا وكان يلزم فرد الثلاثة الى تمام الحديث
ان العامل ضاعف ه وفي حديث يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونعاذا الى اليمن فقال لهما بشروا ولا تعسروا ويسروا ولا تعسروا الحديث لم
اعاد لهما اثنان وقد قال بشروا بالجمع لان الاثنين جمع في
الحقيقة اذا الجمع ضم شيء الى مثله قوله تعالى وهل
اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع
منهم قال خصمان وعلى هذا المعنى حمل قوله تعالى وان
لذا خوين يريدان على قول الجمهور والخوان الثلاثة
ان الاثنين هنا امران والامر اذا قال سبحانه وتعالى قول
الامر الى الجمع والتثنية اذا اراد امرهما وامر من يوليانه
فلما كان لا بد من استعانتهما بغيرهما دل ذلك

العدو جودا معنا وحاجا جميع وفي حديث ابي الاسلام
افضل فقال رسلام المسلمون من لسانه ويده لابد في الحديث
ويعرف ذلك بقرينة ان احدهما اريد ان يكون المذكور اي
خصال الاسلام افضل فقال رسلام اي خصلة من المسلمون
من لسانه ويده لابد فرذلك لتكون الجواب على وفق السؤال
والثاني لم يكن التقدير على ذوي الاسلام افضل
فيكون قوله من رسلام عنه محتاج الى تقدير وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق لم يجمع احدكم لا
يجوز في ابتدا الا الفتح لانه قبله حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق وان ما عمل به متحول
حدثنا ولو كثرت الصاد مستانفا مستقطعا عن حدثنا
فان قلت الرواية حمل قوله حدثنا على قوله الى قبل
هذا حلال الطاهر ولا يترك الظاهر الى غيره الا بدليل
ما يرفع من الظاهر ولو جاز مثل هذا الحذف في قوله تعالى ابعدا

ابعدكم الله اذا منكم الكسلا ابعدكم بمعنى يقول لكم
وفي حديث اما كم وهاتان الاعتان الموءنتان
اللتان يرجزان زجرا فاما من حبير العجم وقع في هذه
الروايتها تان وما بعد بالرفع والقياس ان يصير
المجموع عطفا على اياكم كما تقول اياك والشر اي حذر يعتك
الشر والمعنى تجنبوا هاتين فاما الرفع فيحمل بلاثة اشياء
احدها ان يكون معطوفا على الضمير في اياكم اي اياكم انتم وهاتان
قال حرير واما ابو عبيد الشيخ ان يعود ما قبله المتعمد
والثاني ان يكون مرفوعا بفعل محذوف بعدين لتحذف
هاتان والثالث ان يكون الالف فيها ما ان وما بعد عن
دليل الرفع بل على لغة ما كانت في حمل السبتية الالف في كلا تال
قالوا اصيد من اذناه وقال الشاعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
وفي حديث قلت يا ابا عبد الرحمن ابن شاعر زاده
هذا يجوز رفع ابن ونصبها فالرفع على الابتدا وقلت
خبرها والنصب على الظرف وهذا مبتدا والخبر محذوف

بعدره هذه الزياده او هذه الجنبة في ايد ساعة ونحو ان
يلون الجزاء ساعة وهو طرف زمان وقع جزاء الشرط
وفي حديثه والذي احلف امراته امراة بمين كما يقول
ويدافعلم ايا واحسنهم وجها ودلالة على ندرة وقوع
بعد افعل المضاف وفي حديثه حديث للغلام فقال
يرسول الله لئن احدنا راى مع امراته رجلا احلم اقوم
نفعل محذوف نفسره راي ولا يلون مبتدا لان الشرط لا يجيء
لها الا في الفعل ومنه قوله تعالى وان امراة خافت
وان امرؤ هلك وان احد من المشركين استجارك وفي حديثه
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطا عشرين بنت
مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا وعشرين ابنة لبون وعشرين
حقة وعشرين جذعة اما تعد عشرين فقد وجبان احدهما
ان يلون اراد الباء فحذفها فتعدى الفعل اليه كما
قالوا امرتك الخير اي بخير والثاني لا يلون
حمل معنى على فعل وضمنه اما بنت مخاض واسم لبون
وحقة وجذعة فميز بكل واما قوله عشرين مخاض

ولا يلون ميزا لانه جمع واما اسماء على الدال في عشرين واما
قوله ذكورا فانوثهم لن يلون مرفوعا على اضمار مبتدا ذكور
واما جره فلا وجه له ولو روي بالنصب كان وجها حسنا
حسبا وهو منصوب موكده لبني وفي حديثه ولو كنت مرسيلة
منصورا سلم لارسلت بوزيما سدا الى ملك رهطا وانا جميعا
والحديث يعرف في المسند والعباس فيهما وللجمع اما
لان السين جمع واما لانه جعل كل ناحية وتواحي العبر فيرا
قال امرؤ القيس

مرل العلام الخذع صهواته ويلوى بانواب العنيف المجلب
قال الصهوات ولس للفرس الا صهوة واحدة ويجوز ان يلون جمع
ان كل واحد فرد وما واى الى التي واسعى عن اليسر
لان الكلس كما قال تعالى فلما سعت قلوبها وقال
الشاعر ظهرانما مثل ظهور الترجمن
وفي حديثه ما من نبي بعثه الله في قبلي الا كان له في امته حواريون
واصحاب ياخذون سنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من
بعدهم خلوف الحديث قوله انها يجوز لن يلون البيت

للامر والاصحاب والاسنا لعدم ذكر الذي ومشركل على
الجمع ونحو ان يكون ضمير القصة قال تعالى وما يعلم
الانصار وفي حديثه حتى على الطهور المتمادل في العدد
من الاعضاء وصل وفي لفظ اخر حتى على الوضوء تركه في هذين
الموضعين مجرورة عطفا على الطهور والوضوء وصفها
بالبركة لما فيها من الزيادة والكثرة والفضيلة ولا معنى
للرفع هنا وفي حديث لو يعلم الناس ما في النداء والصف
الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا فيه جمعه
على معناها من وما في قوله تعالى بل ما تسلم فيه لله
ثم قال فلا حول عليهم وفي حديثه ما من عبد لا تودي
زكاة ماله الا جعل له شجاع الذرع كذا وقع في هذه
الرواية شجاع بالرفع والاكثر النصب وجر الرفع انه جعل
شجاعا هو العامل معمولا ثانيا
كما قالوا اعطى درهما زيدا لان الاسنام تكون وتجوز ان
تكون شجاعا ههنا العامل مقام الفاعل ولا تقدر له مفعول
ثان كما تقول وكل بزيد شجاع وفي حديث عبد الله
ابن معقل رضي الله عنه قوله انا قوم احدوا هذا البيت

البيت بكلب حرث ولا صيد وماشيه نقصوا من اجورهم كل يوم قيراط
هكذا وقع في هذه الرواية قيراط بالرفع والصواب قيراطا بالنصب
لان نقصوا قد تضمن ضمير القوم مقام الفاعل وهو الواو وقيراطا
هو المفعول الثاني وقد وقع في هذا المسند معنى هذا الحديث
بالفاظ اخر وفيها نقص من اجره كل يوم قيراط والرفع على هذا جائز
على انه قام مقام الفاعل فاما الرفع في هذا الحديث فنوجه على انه خبر
مبتدا محذوف اي قدر النقص قيراط وهو على نعت جائز وفي حديث عبد الرحمن
بن عثم بن كريب الاشعري رضي الله عنه لعن الله اليهود انطلقوا الى ما
حرم عليهم من شحوم البقر والغنم فاذابوه فباعوه فاكلوا
ثمنه اكلوا به اي شربوا به وقد يكون شرى بمعنى باع لان كل واحد يستدل
بما يأخذ على ما يدفع والشرا الاستبدال قال الله تعالى اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى وقال الشاعر وشريت بردا اليتيمي من بعد برد كنت هامه
برد عبد كان له اي بعته وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد شمس
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذ هذا فتصدق به قال يا رسول الله ما احد اخوج مني اخوج
بالنصب في لغة اهل الحجاز لانهم يعملون ما عمل ليس وبالرفع عبد بني تميم

لانهم لا يعملون ما فيه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
خدما وقع في هذه الدواة خدما وقد قال صدق ذلك خدمك اقال صدقت
هذه الدواة فهي محمولة على المعنى وذلك ان العرق لما قيل ويعبر عنه
السعفة من الخوص فيكون التأنيث للسعفة والحمل عندي
ان يعود الى القعة لان الدلو قعة واما السقفة فهي اسم للخوص
المسقوف قبل ان يخاط دلوا وفي حديثه حدث مانع الزكاة
فانها تاتي يوم القيمة داعدا كثر واسمنه الجنى الدواسمن وما
يعلن اجود لانه يعطف على لفظ اعد وخوذ نصب على الحال
الكان فان موضعها نصب على الحال وقد جئ بعلى لها هو بالنصب
لاعز لان معناه الان ينطح وفي حديثه كل عمل ابن ادم يضاعف
الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف احدها النصب على تقدير
يضاعف الحسنة عشر امثالها اي يصير هو منصوبا ثان والثاني
الرفع على انه مبتدأ وخبره هذه الجملة مفسر لمعنى المضاعفة
وفي حديثه ويضرب جسر على جهنم فاكون انا من يجوز ودعوى
الرسل يومئذ اللهم سلم وسلم كذا في هذه الرواية
وعلى ما وقفت عليه في احد شيئين احدهما تقديره ويخرها اي يعني جهنم

حذف المضاف والثاني ان يكون الجر محمولا على المعنى
لانه بمعنى والجيد ان يحمل على معنى الصراط والصراط يؤنث ويذكر
او على معنى الطريق وهي تؤنث وتذكر ايضا وفي حديثه وحديث
استراق السمع مسلقيها الى من تحتهم ملقيها الاخر الى ما تحته
الى هنا يعني ما سمعا حتى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء لقوله الا ما ملكت ايمانكم وحكى ابو زيد عن بعض
الاعراب انه سمع السحاب فقال سبحان ما سبحن له وعن اخر انه قال
سبحان ما سخر كن لنا وسبب ذلك ان ما يعني الذي والذي يصلح
لمن يعقل ولما لا يعقل فحملها على احد وجهيها وفي حديثه في
خوف الملائكة نحن الذلفى فعرجون الى الله تعالى فنسالهم اين
كنتم فتقولون من عند عباد لك نسبحونك ونحمدونك ونسالونك قال
وما تسالوني قالوا حتى قال وهل رأوها قالوا لا اي رب وتعاد
مواضع مثله كان الطاء تعطي ان يقولوا اي ربنا لان الالف الى كلها
قالوا ويقولون والوصف في الافراد ان يكون التقدير يقول كل
منهم اي رب ونظيره قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم قال
فاجلدوهم ثمانين اي فاجلد واكلا منهم ثمانين فحذف كلا للعلم ويجوز

ان يكون الجمع لاتفاق كلمتهم كالملك الواحد وفي حديث بشر في قصة
ابرهيم والكافر لم يكذب الا ثلاث كذبات الحديث بفتح الذال في الجمع
لان الواحد كذبة بسكون الذال وهو اسم لا صفة لانك تقول كذب
كذبة فهو مثل ركعة وركعة وقصعة وقصعة ولو كان صفة لسكن في الجمع
مثل ضخمة وضخمات وفيه ايضا ان في الارض مؤمن غيري
وغيرك ان هنا بمعنى ما وغير يجوز فيها النصب على اصل باب الاستثنا
والرفع على الصفة او البدل وفي حديثه ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك كذا وقع في هذه الرواية تراه بالف
والوجه حذفها لان ان لا يحتمل هنا شيا من وجوه ان المشهوره الا
الشرطيه وهي جازمه وعلى هذا يمكن تاويل هذه الروايه على الاشباع
فتحة الراء فنشات الالف وليس من نفس الكلمة ويجوز ان يكون
جعل الالف في الرفع عليها حركة مقدرة فلما دخل الجازم حذف
تلك الحركة فثبتت الالف ساكنة مجردة من الحركة كما يكون الحرف الصحيح
ساكنا في الجزم وعلى هذين الوجهين حمل قوله تعالى انه من يتقي ويصبر باسكان
ما نشأنا الياء على قراءة ابن كثير ولذلك قول الشاعر
اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق واثبت
الالف في ترضاها وفي حديثه حتى يظل ان يدري كم صلى الصواب
في ترضاها الجزم ويكون بمعنى ما لقوله تعالى وان ادري

لعله

لعله فتنة لكم ولقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا اي يظل لا يدري
كم صلى وتمام الحديث يدل على هذا المعنى وفي حديث حسبت وقيل
رضي الله عنه حتى اجمعوا فيه اجمع الامر يتعدى بنفسه الى مفعول
واحد ولا يحتاج الى حرف جر ومنه قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاكم
وقال الحرث اجمعوا امرهم بليل فلما اجمعوا اصبحوا لهم ضوضاء
وفي حديث ابي طالب لولا ان تعيرني قريش لولا هذه تقع بعدها
الاسم وقد يقع الفعل بعدها وان تقدره كي ان تعير واداه
ان لغة العرب من موقع العلم المذكور ومنه تشبيه بتشديد الياء ويجوز ان يكون
دل الفعل ماضيا او مستقبلا ويطلع في حرف ان قولهم في المثل المشهور
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع وقال الشاعر
وقالوا ما تشا فقلت الهو الى الاصباح اثر ذي اثير الركب اي ان
الهو ويدل على ان لولا هذه التي تنفي الاسم ان لها جوابا وهو قوله تعالى اي لم
لاقررت بها عينك وفي حديثه من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصني فقد
عصى الله فيه وجهان احدهما ان يجعل من بمعنى الذي فلا جزم اي الذي
يطيعني يصح لشبه الماضي بمعنى المستقبل والوجه الثاني ان يكون
شرطيه ولا ثبتت الياء الا للاشباع او قدر الحركة على الياء وحذفها
بالجازم فحذفت الياء الاخرى علتها مقدرة وامالة وافاما النبي زيادا او رديف

شرطيه وهي قوله ومن يعصي الامير وفي حديثه كل اهل الجنة يرى مقعده
من النار وسقول لولا ان الله هداني فعلون له شكر مسدر وهل الرواية
مرفوع ووجهه ان يكون قوله فيكون بمعنى يحدث وهي كان التامة مثل
قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة على لو ورد ما لعسى لكان
حسن كان وفي حديثه وامسكوا عن الصوم حتى يكون رمضان اي
حتى يجيء لقوله اذا كان الشتاء فانوني وفي حديثه
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ندنها على العاقلة وفي حديثها
عن عندا وامه النعدير وهو الى في جنبيها عن محذوف العول لقوله
تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا
اي يقولان ربنا وهو كثير في القران وفي حديثه لعلك طبت بابي
هو ان لا تسالي عن هذا الحديث احدا ولكنك بصدد ان تحدثي عنا
على الحال او في حين لا تسالي احدا سواي وجاز نصب الحال على
النكرة لانها في سياق النفي فتعون عامة لعموم ما احد مثله وما
في الدار احد خيرا منك وفي حديثه وما ادراك ما احد حكمان
يوتيكما هذه الساعة وما الهوع يا رسول الله قال واما والذي نفسي
بيده لاحرص الذي اخرجكما المقدر لتدأحرص لقوله امرى
القيس خلفها الله خلفة فاجرلنا موالا الا في حديثه الاصال
وهو جواب قسم محذوف وفي حديثه من صام رمضان ايمانا واحتسابا

ونصب وهما الحالان اما هو مصدر في موضع الحال اي من صام مومنا
محتسبا لقوله تعالى ما اشتكى شيئا اي شاعيات والثاني هو
مفعول من اجله اي للايمان والاحتساب وقيل في الوجهين قوله
تعالى اعملوا ال داود شكرا وفي حديثه ولما لم رمضان شهر
مبارك شهر بدل من رمضان ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي
هو شهر مبارك وفي حديثه الثالث يعاد في خياريهم في اهليهم
هو شهر مبارك وفي حديثه الثالث يعاد في خياريهم في اهليهم
هو شهر مبارك وفي حديثه الثالث يعاد في خياريهم في اهليهم
خياريهم في الاسلام اذا فقهوا الحديث هذا خم القاف مع بعد
اذا صار فقيها مثل ظرف يظرف فهو ظريف واما فقه يفقه بالضم اذا
بفتحها فهو بمعنى فهم البتي فهو مفعد قال الله تعالى لا يكادون
يفقهون حديثا ولا تفقهون قولا بفتح القاف في المستقبل وما اسم
تالكرة اما المضموم القاف فهو لازم لا يتعدى له وفي حديثه
ان الله يسعد ويسعد انما هما لا واحدا يروى بالنصب وهو
بدل من يسعد ويسعد وبالرفع على تقدير هي هما به واما قوله
الا واحدا فمنصوب على الاستثناء ويرفع على ان يكون الا بمعنى غير فيكون
معه لما به لقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وفي حديثه
اسبغوا الوضوء الحديث اي اوصلكم الى المعاني الوضوء اشتقوا اي

اقتلوا وصيني بعلي هذا في نصب خبر وحمان احدهما هو مفعول استوصوا
لان المعنى افعلوا بهن خيرا والثاني معناه اقتلوا وصيني وانوا في ذلك خيرا
فهو منصوب بفعل محذوف لقوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم
اي انتهوا عن ذلك وانوا خيرا وفي حديثه قال نعم المنحة اللقحة صفيا النمر
فاعل نعم واللقحة هي المخصوصة بالمدح ومنحة منصوب على التمييز توكيدا ومثله
قول الشاعر نوودمثل اداء بيك فينا فنعم الراد زلداء بيك راد
قوله فينا والشاه الصفي هو معطوف على اللقحة وفي حديثه
يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة اكدت مما منها
استنهائيه ومعنى التعظيم وهو موضع نصب على بلغت اي شيء
لقيت من عقرب وما هاهنا من ارض الحجاز يعني اعناق الابل البصري
اعناق بالنصب وتضي هنا منعدو الداعي النار اي تجعل على اعناق
الابل صوا قال الشاعر اماي النار لما وجها اعد ملبسها بالفراد
الباسها ولو روي بالرفع لكان له وجه اي تضي اعناق الابل
بركها في الحرة اصاب له بصورا لتمام وفي حديثه تعقد الشيطان
على قافية راس احدكم ثلث عقد تكل عقدة ضرب عليك ليلا طويلا فارقد
يضرب وهو مثل قوله تعالى فضربنا على اذانهم اي ايمناهم ويجوز ان يكون من قولهم
ضربت الان ضربت بقيم اي ينعل وليل طويل وفي حديثه فراقطر نوما ثم رمضان
في عبد حصير رحصها فل يعقل لنهنه الدمر كله يجوز فيه الرفع على تقدير فلن

تقبل منه صوم الدهر بحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقوله تعالى الحج
اشهر معلومات اي حج اشهر والنصب على تقدير فلن يقبل منه الصوم
الدهر فهو منصوب على الظرف وفي حديثه سمع سامع بحمد الله
وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عايذا
بالله من النار اي يا ربنا وهذا القول هو الذي سمعه سامع وصاحبنا
وقائل وعايذا بالله يجوز ان يكون منصوبا على المدح ويجوز ان يكون اسم فاعل
من عاذ والقافية فقد قال اعوذ بالله عياذا بالله ويجوز ان يكون اسم فاعل
اي يعوذ الملك عايذا بالله وفي حديثه اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف
قياما فلما قام من المقصورة وقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكانكم فما زلنا قيام ننتظره خرج الينا وقد اغتسل ينطف راسه
فكبر فصلى بنا وهو قاعد وفي حديثه فقوموا كقوله
تعالى قوموا لله قانتين وفي حديثه من مات همه حسنة ولم يعملها لم تكتب
له حسنة فان عملها كتبت له حسنة بالرفع على الابتداء والخبر فعلها كتبت
اي فعلها كتبت له وبالنصب على ان المفعول الثاني اي كتبت له حسنة
بالحديث وفي حديثه ما ان لم يكن له مال استسعى العبد
في قيمته غير مشقوق عليه غير هنا منصوبة على الحال وصاحب العبد والعامل
فيها معنى التقدير سعى العبد مقدرا عتقها او مستحقا وفي حديثه العهد
بالعصر وزنا وزن الحديث سحاب وزنا بنر وحمان احدهما هو فعلان

في موضع الحال والتقدير الفضة مبتاع بالفضة وزنا اي موزونا الموزون
والثاني ان يكون مصدرا اي توزن وزنا وكذلك الحكم في قوله مثلا بمثل
وفي حديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان اباي قد ابى ان يقر اصلم وتقطعوني
الصواب وتقطعوني بنونين ونون واحدة مشددة لان هذا الفعل من فروع
وعلامة رفعه ثبوت النون والنون الاخرى نون الوقاية ومما جاء في الشذوذ
قوله تعالى اتحاجوني في الله وفي حديثه من قال سبحان الله العظيم
له غرس نخلة في الجنة ومن قال الله اكبر مثل ذلك يجوز الرفع في مثل ذلك على ان يكون
على ان يكون الخبر محذوفا اي فله مثل ذلك ويجوز النصب على تقدير فتغطى
مثل ذلك وفي حديثه مر رجل بغصن شوك في الطريق فقال لاميطن هذا
ان لا يعفر التقدير لان لا يعفر وارده هي الناصبة للفعل والمعنى
كي لا يعفر وفي حديثه اذا اكتحل احدكم فليكتحل وترا الحديث في اسمائه
وحمان احدهما هو حال اي موترا والثاني ان يكون صفة لمصدر محذوف
اي كما لا وترا وفي حديثه لا يوم من العيد الا ويمر كله الايام كلها مصدر
معرف كما تقول عمت العام الذي تعرف وكله توكيد له وفي حديثه
يحشر الناس يوم القيامة بلائذ اصناف انتصاب بلائذ على الحال وهو نعت
في الاصل اي اصنافا بلائذ ثم قدم العدد واضافه فجرى مجرى المضاف
الذي وانتصابه وفي حديثه والذي نفسي بيده لتجتمعن كل شيء يوم
القيامة حتى الشاتين فما انتطحتا الصواب الشاتان اي حتى تختصم

الشاتان هو معطوف على كل وقد وقع في هذه الرواية بالنصب فان صحت الرواية
فلا بد ان يكون التقدير حتى يرى احتضام الشاتين فحذف الفعل والمضاف واقام
المضاف اليه مقامه وفي يتعلق بالاحتضام المحذوف وما بمعنى الذي
اي في الذي انتطحتا فيه وفي حديثه ما لعبدي عندي جزاء اذا قبضت
صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة يجوز في الجنة الرفع على البدل من
جزاء النصب على اصل باب الاستثناء لقوله تعالى ما فعلوه الا قليل وبالرفع
والنصب وفي حديثه كرة لم قيل وقال الذي يظهر عند اهل اللغة ان يكون
الكلمتان اسمين معربين بوجوه الاعراب ويدخلها الالف واللام والتنوين
في هذا الحديث بناء على الفتح على انهما فعلان ماضيان بنيا على هذا يكون التقدير قول من
وفي حديثه مر رجل بحبل سوك في الطريق فقال لاميطن هذا
وفي حديثه اذا اكتحل احدكم فليكتحل وترا الحديث في اسمائه
وحمان احدهما هو حال اي موترا والثاني ان يكون صفة لمصدر محذوف
اي كما لا وترا وفي حديثه لا يوم من العيد الا ويمر كله الايام كلها مصدر
معرف كما تقول عمت العام الذي تعرف وكله توكيد له وفي حديثه
يحشر الناس يوم القيامة بلائذ اصناف انتصاب بلائذ على الحال وهو نعت
في الاصل اي اصنافا بلائذ ثم قدم العدد واضافه فجرى مجرى المضاف
الذي وانتصابه وفي حديثه والذي نفسي بيده لتجتمعن كل شيء يوم
القيامة حتى الشاتين فما انتطحتا الصواب الشاتان اي حتى تختصم

شبكة الألوكة www.alukah.net

جابر وان كانت خطوة نكرة لان التقدير خطوة منها كفارة وخطوة منها
درجة فحذف الصفة للعلم بها ويجوز لم تكن خطوة مع تنكيرها ان
موضع بعضها كفارة وبعضها درجة وفي حديث عمار الى
العاص السقفي رضي الله عنه هل من دعاء واستجيب له الحديث الحمد
نصبه على الافعال لانها جواب الاستفهام فهو لقوله تعالى
هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ اي
اي فانا اعطيه فانا احبه وفي حديث عمار ان عفان رضي الله عنه
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها
وركوعها الا كان كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك
الدهر كله يجوز فيه النصب على تقدير ودلك الدهر كله فحذف
حرف الجر ونصبه على الظرف وموضعه رفع خبر ذلك ويجوز رفعه
على تقدير وذلك الدهر كله فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وفي حديث عرجون رضي الله تعالى شريح الاسجعي
رضي الله عنه فاضربوه بالسيف كائنا من كان منصوب
على الحال من الهاء في اضربوه اي ناصرين شريفا ووضيعا وغير ذلك
ومن كان اي اي رجل ويجوز ان تكون المرادة الشفع فما يقول مرت
برجل اي رجل وفي حديث شفعة رعمار الجهني رضي الله عنه لهو اسد
نفلنا به منصوب على التمييز كقوله تعالى هو اسد حوه واحسن عقلا

وما اشبهه وفي حديث لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تصل
وما بعده بالنصب على تقدير ولو اعمل كعكنة او وخذ كعكة ويجوز
الرفع على البدل من شيء تقديره ولو كعكة وفي حديثه قال ما اعلم
قال اصحتك رسول الله احسان تسير معك صحبتك فاعل فعل محذوف
اي جاءنا محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم منصوب بصحتك لان
المصدر يعمل عمل الفعل واحسنا مستانف ويجوز ان يكون صحتك مبتدأ
واحسنا الخبر والعائد محذوف اي احسنا من اجلها وفي حديثه انك
شعشا فنزل تقوم لا تقدونا الا مثل غدونا فالنون الاولى علامة
رفع الفعل وهو هنا من فوع وناضمير الجماعة وهو مفعول الا انه و
حذف نون الرفع لتوالي نونين ومثله قوله تعالى فبم تبشرون وفي
حديثه يوم عرفة ويوم النحر واما الشريق عندنا اهل الاسلام
اهل بالنصب على اضمار اعني او اخص لقوله نحن معاشر الانبياء ويجوز
الجر على البدل من الضمير المجرور وداود قال عند اهل الاسلام وفي حديثه
ما صلى عنزا شاه غير منصوبة على الحال والعامل فيها صلى وفي حديث
الى مسعود عقبة رعمرو الانصاري رضي الله عنه ادعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاضن خمسة منصوب على الحال والتقدير اخذ خمسة

خمسة وما دال تعالى ثمانى اشتن وفى حديثه فلذكانوا فى القراء
سواسوا جنزكان والضمير لهما وافرد سوا لانه مصدر والمصدر
لا يثنى ولا يجمع ومنه قوله تعالى لستوا سوا وقوله تعالى فى اربعة
ايام سوا والتقدير مستوين ومستويات ووقع المصدر موقع
اسم الفاعل وفى حديث على لطالب رضى الله عنه والناس يصرون
الابل بسماوتها لا بسما وشما لا منصوبان على الظرف اى فى يمين وشمال
وفى حديث انا الشافى لاسقما الاسقاول شفاء لا يغادر سقما
شفا منى بفتح لا على الفتح والخبر محذوف اى لا شفا لنا وسقاول
مرفوع بدلا من موضع لا شفاء ومثله لا اله الا الله وسقا بالنصب
مصدر اشف وبالرفع موشفا وفى حديثه ارهد ايام الله
وشرب فلا تصومها احد كذا وقع فى هذه الرواية بالواو فلا يصح
او فلا تصومنها وصحة هذه الرواية ان تضم الميم وتكون النون لنفى الجنس
الجنس ومعناه الامر لقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات
يرضعن وفى حديثه ان تلبى الله اربعا وثلثين الحديث نصب اربع
نصب المصادر لانه فى الاصل مضاف الى المصدر كقولك كرت الله اربع
تسبيحات وهذا على ما حكاه الاعداد على هذا المعنى وفى حديثه
لا اعد تحلبه فى مال الله الا صعفان فصعف الحديث صعفه مرفوع

على انه

على انه خبر مبتدا محذوف اى احدهما صعفه ويجوز نصبه على بعد وتكون
بقدره اعنى تضعف وفى حديثه ما رجل من اهل الشعفة ونزل
دبيادين او دربين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيان اى لهما
كيان له ولوجابا لنعب كان لدوصاى كيسين وفى حديثه انى
وايال وهذا الراقد فمكان واخذ يوم القمه وقع فى هذه الروايه
هذا بالالف وفيه وجهان احدهما ان يعطف على موضع اسم ان قبل
الخبر لان موضع اسم ان رفع بتقديره انا وانت وهذان وعليه حمل
اللوفون فى قوله تعالى والصابئون وحكوا عن الفراء ان زيدا
وانتم ذاهبون وحمل سيبويه الحكايه على الغلط والوجه الثانى
ان يكون الالف فى هذان لازمه فى كل حال كما فى الوضيه بين
ادياه وعليه حمل قوله تعالى ان هذان لساحران فى احد الاقوال
فعلى هذين الوجهين يكون خبر قوله وميكان واحد ويكون
ان يكون قوله وميكان واحد خبر ابى وابال ويكون تقدير ان مبتدا
وهذا معطوف عليه والخبر محذوف بتقديره وهذان وهذا كذلك
وقد اجازوا فى قولهم ان زيدا وعمرو قائمان ان يكون قوله قائمان
خبرا عن زيد وحده عمرو محذوفا وان يكون فى المعنى خبرا عن عمرو وحده زيد

محذوفا وفي حديثه ما تضحكون لرجل عند الله افضل في الجنة
اصل بفتح اللام وهو مجزوم نعتا لرجل ويجوز ان يرفع على تقدير
هو افضل واللام في لرجل بمعنى من اجل وفي حديثه حارثة بن
بدر رضي الله عنه الا احدثكما بما شتى الناس رجلين رجلين
منصوب على التمييز وما بعده تفسير له واشتى الناس رجلا وجاز سبعة
وجمعه مثل قوله تعالى بالاخسرين اعمالا وما قالوا نعم الرجلين
الزيدان ونعم رجالا الزيدون وما بقي لهم افضل الناس رجلا
وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا احوف ما اخاف على
امتي كل منافق عليم اللسان احوف ايم ان وما هنا نافية موصوفة
والعائد محذوف تقديره انا احوف شيء اخافه على امتي كل وكل
خبران وفي الكلام تجوز لان احوف هنا للمبالغة وجاز ضمها
في المعنى وكل منافق احوف ولبس كل منافق احوف من المنافق
محوف وللدلالة على المعنى وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال الى صام قال اي الصيام يصوم قال اول النهار واخره فعال
ان كنت ما فصم الليل عشرا والاربع عشرة والخمس عشرة اي ليلها
منصوب بتصوم والزمان فيها محذوف تقديره اي زمان الصوم

تصوم

تصوم ولدلالة حال يقوله اول النهر ولو لم ترد حذف المضاف لم
يستقم لان الجواب يكون على وفق السؤال واذا كان الجواب بالزمان
كان السؤال عن الزمان ويجوز ان لا يقدر في السؤال فاذا كان
الجواب بالزمان كان السؤال عن الزمان ويجوز ان لا يقدر في
السؤال حذف ويضاف تقديره في الجواب وتقديره بل صم اول
النهر وقوله الليل عشرا وما بعدها ادخل الالف واللام على
الاول من المركب وهو الثاني والتقدير الليلة الليل عشرا لان
الليلة لا تصام وفي حديثه واذا انا برباح غلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسفل المشربة اداما لك طرف مكان
ومعناها المفتاح وانا مبتدأ وفي الخبر وجهان احدهما برباح
والسوداء ما ابصرت برباح واذا هذا منصوب بصرت
والثاني الخبر هو اذا لانه مكان وظرف المكان يكون خبرا عن
الجثة وبرباح في موضع المفعول واما قاعدا فحال من رباح
والعامل فيها ما تعلق به الا وفي حديثه لا تلعنوه يعني
حمارا فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله وفي المعنى وجهان احدهما
ان ما زايدة اي فما علمت الله والثاني ان لا على بابها

رابده ويلزم المفعول محذوفا اى ما علمك علمه او منه سوائم اشتاف
فعال الله بحانه ورسوله ما لهم على فعلا مكشوره وفى حديثه فرمان
منكم ملتمسا الله العلم فليلتمسها فى العشر الاواخر وترا اسعا
وترا على الصفة لطرق محذوف بعدره فليلتمسها فى وتر ان وتر
بعنى فى الليالى الافراد ويجوز ان يكون ثعتا لمصدر محذوف
اى التماسا وترا ويجوز ان يكون فعلا المشدد فى موضع الحال
اى موترا وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه فقال البشر ملعون
فى الحكمة ان مسروقا ان ملعونه لا غير لانها مستانفة وليست
معمول الملعون لان ملعونا من كلام الراوى يعلم به ان صوره الملعون
فى الحكمة وقاما وفى حديثه ان رجلا ما نظر بهارا الدهر الدهر
منصوب وفيه وجهان احدهما مؤبدا من نهار فقال لا نظر
الدهر لدخول التل بمعنى الظاهر فى قوله ما ان اذا ذا نهار
الدهر والثانى منصوب بفعل محذوف بقدره يقوم الدهر وهو
تباريح لمعنى لا نظر بهارا وفى حديثه ان رجلا اعتق ستة مملوكين
له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجزاهم ثلاثا الحديث ثنين ستة ويلزم هذا ثبوت الالف والاضافة معيفة
لان المميز هاهنا جمع صحيح والاصل فى المميز المضاف اليه ان يكون

ملفظ جمع موضوع للقلة وقد يقع موقعه جمع الكثرة لقوله الا ملث
وليلة رجال واما قولهم جزاهم ثلاثا فالظاهر يقتضى ثلاثة ان التقدير
ثلاثة اجزاء وصرحاف الثانى ان يقدر ثلث فرق الواحد فرد ولو
قدر ثلاث قطع جازما قال تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا
اما اى اثنتى عشرة قطعة ثم ابدل منه اسباطا وغيرهم بالرفع بتقدير مال
وبالنصب على الاستثنا وفى حديثه قال ابدرون اى يوم ذال
اى مرفوع الشبه مبتدا وذلك خبره وقد اى يوم جزء ذلك مبتدا ولا يجوز
نصبه بابدرون لان الاستفهام لا يعمل فيه فعل قبله مثله لتعلم اى المهين
احصى وفى حديثه المراه والمرا بين وقعتا بلال الوقعة بلال موضع
بضم الواو وقعا نصف المصادر والوقعة بلال او عطف بيان لها مبنية
لاغير وعمر وكان اول من اشيعط فلان مر بلال ايهما كان واول احدهما
وهى نكرة موصوفة فيكون اول نكرة ابدا لاضافته الى النكرة اى اول رجل
اشيعط وفى حديثه لك عهدى بالما امس هذه الساعة عهدى مبتدا
وبالما متعلق به وامس ظرف لعهدى وهذه الساعة بدل من امس بدل
بعض من كل وخبر المبتدا محذوف تقديره عهدى بالما حاصل او نحو ذلك
ويجوز ان يكون امس خبر عهدى لان المصدر يخبر عنه بظرف الزمان
وغيره ان كان الملفوظ بعد يعرفون انه اضمر مخففة من الثقيلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

واسمها محذوف اى انه كان المسلمون لقوله تعالى وان كادوا ليستفزونك
من الارض وقد تغيروا على ما حولها من المشركين ولا يصيبون
الغرم الذى هو منفعة لهم يوما لقولها ما ادرى ان هولاء يومهم
عمدا افضل لهم فى الاسلام فاطاعوها فدخلوا فى الاسلام الحديث
ان يكون اريد ما لكثرة عمل الاستئناف ولا نفتح على اعمال ادرى
فيه لانها قد عملت بطريق الظاهر ان المسلمين يدوا الاعادة رعاية
للغرم ويكون مفعولا ما ادرى محذوفا اى ما ادرى لما دا المفعول
للغرم ويكون مفعولا ما ادرى محذوفا اى ما ادرى لما دا المفعول
من الاسلام او نحو ذلك وقد روى ان اخذ ذلك ان اعطى اخذ بالنصب
اقوى على انه خبر كان مقدم وان اعطى فى موضع رفع اسم كان
لان ان والفعل اعرف من الاسم المفرد ويجوز رفع اخر ونصب
ان اعطى لان كليهما معرفة وقد تقدما القران نهارا فى نحو قوله تعالى
فما كان جواب قومه الا الرفع والنصب فى حديث ابى بدا الانصارى
عمرو بن خطب رضى الله عنه فقال يا رسول الله كان هذا يوما
الطعام قد كثر فيه هذا اليوم كان يوما طريفا لهذا والحديث
يدور يوما خبر كان لانه اراد بهذا الدخ وهو مصدر وطريف
الدمان يجوز ان يكون خبرا عن المصدر وقوله الطعام قد كثر فيه

مبتدا اى

مبتدا وخبر فى موضع نصب صفة ليوم وهذا مثل قولك كان الدخ يوم الجمعة
الذى فيه طعام كثير وفى حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه انها
الناس الاكان الامقوه مسندة واذا وليها الماضى كانت نونها
وان وليها المستقبل كانت محصنة ومثلها هلا ولولا ولوما وفى حديثه
فاى ذلك قرام الحديث اى منصوب تقرأ وهى شرطية ومثلها قوله
تعالى انا ما ندعوا اياه منصوب بتدعوا وفى حديثه ان افضل
ما بعد شهادة ان لا اله الا الله شهادة موقوف لا عمل له حتى ان
تقديره ان افضل الاشياء شهادة وما بمعنى الذى وبعد صلتها
والعائد محذوف اى بعده ولا بد ان ينصب شهادة بعد لانه
تمام صلة الذى فيحتاج ان الى خبر وليس فى اللفظ خبر ولا
لتقدير معنى وفى حديثه واسد ما ادرى احبا دللام تالفا
لما منصوبان بمفعول لهما اى لا ادرى هل والى لمحبته لى ولالفه
اياى وفى حديث عمرو من عبد الله اى عباس القارى وانى وارث
فلا ينصب كلالة على الحال لان الكلالة هم الذين ليس فيهم ولد
ولا والد لتقديره يورث حقوق الوالد والولد وفى حديث
عمرو بن عبسة السلمى رضى الله عنه مر وانا فى سبيل الله فوافق ناقة

ح نصف فواق وجهان اصحهما ان يكون ظرفا لقدره وقد فواق ناقه
اى وقتا مقدرا بدليل الثانى ان يكون حالا مما جرى المصدر اى
قتلا لا مقدرا بفواق ناقه وفى حديث عمرو بن معوف رضى الله عنه
مواسدما الفقر احشى عليكم الفقر خصوف باحشى بقدره
ما احشى عليكم الفقر والرفع ضعيف لا يحتاج الى ضمير
يعود عليه وانما جى ذلك فى الشعر وتقدير ذلك ما الفقر احشاه
عليكم اى ما الفقر محشيا عليكم وهو ضعيف وفى حديث
ابى الدرداء عن عمر رضى الله عنه اذا اقبل ابو بكر اخذا اخذا
حال والعامل فيه اقبل وفى هذا الحديث مل انتم تاركوا لى صاحبى
الوجه تاركون لا العلة لسقوط اضافة لان حرف الجر مع الاضافة
واما يحوز حذف النون فى موضعين احدهما الاضافة ولا اضافة
هنا والثانى اذا كان فى تاركون الالف واللام مثل قول
الشاعر الحافظو عورة العشيرة والاستبدان حذفها مع ملط
الرواة وفى حديثه فوقع اسد عمرو بن العاص على عبد من حمس من
احلاس رزقه وشقى ام سعيد قوله وشقى ام سعيد
لا يجوز فيه الا الرفع على تقدير وهو شقى ام سعيد ولو جر

عطفا

عطفا على ما قبله لم يجز لانك لو قلت فزع من شقى ام سعيد لم يكن له
معنى صحيح الفا وفى حديث فضالة بن عبيد الانصارى رضى الله عنه
الذهب بالذهب وزنا بوزن وزنا مصدر فى مواضع الحال والتقدير
الذهب تباع بالذهب موزونا بالموزون ويجوز ان يكون التقدير
الذهب توزن بالذهب وزنا فيكون مصدرا مؤكدا لان الاول فى
المعنى وقد قالوا فلان شرب الابل اى يشرب شرب الابل وفى
حديث فيروز الديلمى لنقض الاسلام عروة عروة عروة عروة حال
والتقدير ينقض متتابعا شيا بعد شى مثل قولهم ادخلوا الاول
فالاول حرف القاف فى حديث قتيبة بن مخارق باكله
صاحبه سحتا سحتا حالا اى ياكله محرما وفى حديث قتادة بن
ملحان القيسى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام ايام
البيض ايام مضافة الى البيض لان البيض فى الليالى لا فى الايام كلها بالقمر
من اول الليل الى اخره ولا يجوز ايام البيض لان الايام كلها بيض
واما التقدير ايام الليالى البيض وفى حديث قزعة بن ابى يحيى
معاوية المزنى حديث النهى عن اكل اللحم ان تشتد حتى يصير دما فى موضع الحال اى
وانتم تعلمون انه لحم ان شئت جعلته مصدرا فى موضع الحال اى

مطبوخين وان شئت امتنعوا بمعنى المنحوما المحكما مصدرا مؤولا
بمعنى عند الملاصق للشيء وقد قال الله تعالى مرلدن حكيم عليم
وقال تعالى قبل لنا مرلدنك رحمة وهي مضافة الى ما بعدها
وقوله اركان ارفنه مصدره اى لدن حدوث امرك
وفنه انخلع مرمال صدقه مصدر ويجوز ان يكون منصوبا بانخلع
لا بمعنى انخلع انصدق ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اى
متصدقا وفي حديث امام اكل وشرب الشرب مصدر وفيه
ثلاث لغات الضم والفتح والكسر وقال جماعة من المحققين المصدر
هو الفتح والضم والكسر اسمان للمصدر فعلى هذا يكون الفتح في
الحديث افصح وفي حديثه حديث ليلة العقبة وهو في عزر قوقه
ومنعه يجوز ان تروى بسكون النون وهو مصدر كالمنع
ويجوز ان تروى بفتحها وهو جمع مانع مثل كافر وكفر وكل بمعنى
الذي في عداد قومه وفيه قالوا فما عسيته ان يحرفلنا ذلك الدم الحمد
ان موضع الجر لي قومه ويدخل فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدم

الدم الدم والهدم الهدم يجوز ان يروى ذلك بالرفع في التقدير
بل دمي دمكم وهدمي هدمكم اى في فعلكم فصدكم ويجوز ان يروى
بالنصب على تقدير احفظوا صانكم الدم ولهدكم وكرر ذكر كل
ذلك توكيدا والمعنى احفظكم واحفظكم ولي فيما اعمل دوني
واساعده وامايعنيه وفي حديث دلثوم بن الحصين الى دمكم الله تعالى
العماري رضي الله عنه سعد عني دلوها حبشيا اصيب رجلا يعني ناقته
حبشة منعول له اى لحبشة احبت حبشة دلثوم
في حديث محمود بن لبيد الاسلمي قالوا انا جابك ما عمرو اجدنا على قومك
اوحبشة في الاسلام حدثا ورغبة منصوبان انتصبا على المفعول له
اى حبت للحدث والرغبة ويجوز ان يكونا حالين اى حادثا وراغبا
وقد يقال رغبة ويجوز رفعه اى بل ذلك رغبة او حالي الرغبة والنصب
على المفعول له وفي حديث مرداس الاسلمي يذهب الصالحون
الاول فالاول يجوز رفعه على الصفة والبدل والنصب على الحال
وحاز دلل وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما تخلص من
النكرة لان المقدر ذهبوا مرسلين وفي حديث المسور بن مخرمة
رضي الله عنه حدث عهد الحديبية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

التركيب قال الازهري الولد في حيل فتر تش طبيعة طبعه حال
من الضمير في حيل ولا يجوز ان يكون حالا من لفظ حال لان لا يعمل
في الحال والمقدر ان حال الذات ابن في الحيل او مستقر والعامل
في الحال الاستقرار وفيه فانطلق يركض ندبرا القرس ندبرا
حال من الضمير في نرض ويركض في موضع نصب على الحال من الضمير
في انطلق وفي حديث مطيع ان الاسود ان حارثة العدوي
لا تقتل رجل من قريش بعد العام حبرا ابدا حبرا مصدر في موضع
الحال اي لا تقتل مصبورا اي محبوسا وابدا ظرف وفي حديث
معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه ان رجلا سأله فقال لاي المجاهدين
اعظم اجرا قال الاكثر ثم سرد ذلك الحديث اي مبتدا واستفهام
واعظم خبر المبتدا واجرا تمييز وكذلك الدينار ذكر اولذلك
ما في الحديث وفي حديثه من بركان يلبس صالح الثياب وهو
يقدر عليه تواضعا حمله في موضع الحال وتواضعا يجوز ان يكون مفعولا
له اي للتواضع وان يكون مصدرا في موضع الحال اي متواضعا وفي
حديثه اجتنبوا كل الخفا الكفر والنفاق سمع منادي الله
ينادي بالصلاة يدعوا الى الفلاح والحيية الخفا في الاصل مصدر
وهو هنا مبتدأ وكل الخفا توكيد والكفر والنفاق معطوفان على

الخفا

الخفا ومن تبع حرف مبتدا محذوف والابدية من حذف مضاف تقديره
اعراض من تبع لان من حيث هي تعني شخص او انسان والخفا التي بالانسان
والخبر محذوف يكون هو المبتدا في المعنى والاعراض هما خفا حفا
وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه علامات الساعة ان يعطى
الرجل الدينار فيسخطها اخذ نصب يسخطها عطفا على يعطى
ويجوز الرفع على تقدير فهو يسخطها وفي حديثه من مات وهو يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه حال من
الضمير في يشهد وفي حديثه من لقي الله لا يشرك به شيئا شيئا مفعول لشرك
ومعنى قوله تعالى ولا تشرك بعبادة ربه احدا ويجوز ان يكون شيئا في موضع
المصدر تقديره لا تشرك به اشراكا لقوله تعالى لا يعبؤ كبدهم شيئا
اي مرة وفي حديثه وصل الحلوان الجبس وحج البيت وصيام رمضان
كان حقا على الله ان يغفر له حقا خبر كان تقدم على اسمها واسمها
ان يغفر اي كان الغفران له حقا على الله لقوله تعالى وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وقال تعالى اكان للناس عجبا وفي حديثه
انظروا استحدوه اما راعيا معزى واما حاملا الحديث راعيا
حال من الهاء ويحذفها من وجدان الضالة متعدي الى مفعول واحد ومعزى

منصوب بزاع ومثله مكلما وفي حديثه من كان آخر كلامه لا اله
الا الله آخرا بالرفع اسم كان ولا اله الا الله في موضع نصب خبرها
ويجوز العكس وفي حديثه من عزا فجزا وربا يجوز ان يكون مفعولا
له وان يكون مصدرا في موضع الحال ومثله ايضا في حديثه بكى حشعا
وفي حديثه ارطالت بلاجياه ان تركها هنا قد ملى خنانا ويجوز
ان يكون تمرا الا ان الملى للمكان تكلمنا نوافه فمنه بعضها ويجوز ان
يكون مفعولا بانا نقول بلاء المكان بكذا ويكون مفعولا به
وفي حديثه ولا تبرح فداءه فيكون معدا متعمدا لحال وصاحب
الحال الضمير في تبرح وفيه وقع عنهم عصال اذبا تعود
مفعول له بتقدير اعريهم تاديبا اي للتاديب وفي حديثه
اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل الجرح قبل قيل مهنا
مبنية على الضم لانها قطعت عن الاضافة ومثله لا مرئ قيل
ومن بعد وقد سئالته ان لا يهلك امتي عرفا يجوز ان يكون تمييزا
وان يكون في موضع الحال وان يكون مفعولا له وفي حديثه لي
مرحال من الحاجة تلبسهم وقوله فعله جميعا او لحاجة
هو منصوب بفعل محذوف تقديره فتسلط الابن او فتلقى

وفي حديث

٥٥

وفي حديثه معوية ترى سفيان رضي الله عنه اما الى استحلفتك
تهمة لك فتهمة منصوب على انه مفعول له اي لاجل التهمة ويجوز ان يكون
مصدرا في موضع الحال اي متهما وفيه وما كان احد ممن لقي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا احد انا كان وفي منزلتي
يقعد لاحد واقل خبر كان وحديثا تمييز وهو فعيل بمعنى المحدث
واما عن متعلق بمحذوف تقديره اقل رواية او حديثا فلما احدث
حدثا ويجوز ان يكون عنه نعتا لحديثا اي حديثا كائنا عنه فقدم فصار
حالا وفي حديثه وكان عثمان رضي الله عنه اذا قدم مكة صلى بها
الظهر والعصر والعشا الفا اربعا اربعا اربعا اربعا منصوب على
المصدر اي يقول فيصلي صلاتي اربع وما يقول فيصلي اربع ركعات
واربع عدد مضاف الى المفرد فتنصب استصحابا لقولهم ضربته
لذ ضربات اي ضربا بلا ما تقدم واضاف وكل اذا اضيفت صفة
المصدر الذي استحقت نصب المصدر وفي مسندا كي يعلى معنقت
ان لدنا علا فواحده حائرة ومعنى يجوز النصب على تقدير وافعل
واحده والرفع على تقدير فواحد حائر ومعنى بلال بسوية التراب
لموضع السجود وفي حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فمكث طويلا

نعت لمصدر محذوف اى مكانا طويلا ويجوز ان يكون نعتا للظرف المحذوف اى
زمنا طويلا وفى حديث المقدام بن معدى كرب الى عمر رضى الله عنه
ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده حيث منصوب على الصفة
للطعام وقط مبنية على الضم ويراد بها الزمان الماضى وفى حديث
ام كرزة نصلى بن عمير رضى الله عنه انه قال فى حديث حليمة فقالت
امها اجليس ابنه حماعة من المحدثين يخلطون فى هذا اللفظ والصواب
فيه وجهان احدهما اجلسى ابنه وحقيقته اجلسى ابنه واشبعت
كسرته فنشأ منها الياء وزيدت الها للوقف عليها والوجه
الثانى اجلسى ابنه فان كلمة منفصلة مما قبلها كما قال
الشاعر بينما نحن واقفون بفلج فالفلج والروحاء ابنه
والغرض من ذلك كله الاستفهام على طريقة الانكار وقد دل على ذلك
سلوته وكانه سمع فقال كلا والحديث من شجنا الى مجهن
الحساب وقد سمعنا عليه مسندا الى عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله قال
وفى حديث النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال كلم اعطيتهم كما اعطيته
فى كلم وجهان الرفع على الابتدا واعطيتهم وما عمل فيه الخبر الثانى
النصب بتقدير اعطيت كلم فخالف الفعل وفيه بعد له اعطيتهم

وكلم يجوز ان ينصب كلم باعطيتهم لان اعطيتهم قد تعدى الى مفعولين
وهما الضمير ومثل هذا ما قوله فى الزوائد الاخرى اكل بنيك جلب
مثل هذا والصواب فيه نصب كل بجلب لانه لم يشغل عنه ضمير
والرفع بعيد وانما موضعه الشعر وعلى ذلك نص سيبويه وفى حديث
ابى بكرة نفع بن الحرث ابن كلده وبحرحون من كان فى قلبه مثاقيل
ذرة منصوب بيزن على انه مفعول به لانه بمعنى لانها وفى
قوله ذرة منصوب بيزن على انه مفعول به لانه بمعنى لانها وفى
قوله القدر بعوضة ؛ وفى حديث قتادة الاعلى اللهم اجعل فوت
الاول يوما يوما المعذر وقوله يوم محذوف المضاف والى المضاف
الله عليه وقوله الثانى نكرة لان يكون يوم يوم فرقهما
وبينهما على الصحيح قالوا والقصة صاح مساء وسقطوا من بين
وارد يوما يوما بالنصب والتنوين كان جيدا وفى حديث
النواس بن سمعان الكلابى رضى الله عنه حدثنا الدجال فلنا
يا رسول الله ما لبثه فى الارض قال اربعين يوما هكذا فى هذا
الدواة والوجه فيه ان يقدر ثلثة اربعون او يقدر اربعة ادعى
ذلك قوله ما لبثه وفى حديث هانى بن بنا ابى بردة لابد من
الدنا حتى يلون البكع ابن لطع مؤنث وف هما لابد وان كان
معدولا عن الالف واللام فلم يدل على عدله الالف واللام فى عليه السلام
فوزن

ابن الكلبي وفي حديث ترديد ابن الاخنس
فيقول رجل لوان الله اعطاني مثل ما اعطى فلانا فاقوم به كما يقوم
فاقوم بالنصب لانه جواب لو وهنا للتمني وهو قول يعالى لو
ان الله يعدنا فنكره فنبرأ منهم وذلك انها جواب انه لو فعلت
مكان وا قوم لقبح ولما عدل عن الفعل الماضي الى المستقبل
نصبه لان الاول سبب للثاني وقد اختلفا وكذلك قوله فاتصدق
تمام الحديث وفي حديث يعلى بن مرة الى المرازم الثقفي وهو يعلى بن سابط
ما احسبه الا حتى الساعة يجوز الجر على الى الساعة كما قال يعالى
لنسحبنه حتى حين وبالنصب على معنى ولا الساعة فتكون بمنزلة الواو
اي ما احسبه الا قبل ذلك ولا الساعة وقد استوص به معروفا
هو مفعول به بعد بين افعل به معروفا ما وصفت ويجوز ان يكون
نعتا للمصدر المحذوف اي استوصاء معروفا وبطن قوله يعالى
استوصوا بالنساء خيرا قوله اقوام في الصحابة مثل بني
اسماء بن الحارث او الى سعد فيقول الله يعالى للملائكة
اي شيء يريكم عبادي يصنعون اي مسرور ولذلك اي شيء يطلب
ومنها يلزم تقديم المفعول على الفعل لاجل الاستفهام وذكر
المعز وسيأتي في حديث ابي بكرة الى نهيه الفزاري رضي الله عنه
يا نبي الله ما السبب الذي لا تحل معه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمل

الخبر

الخبر خبر لان مفتوحة الهمزة وما مصدرية موضعها وموضع الفعل
رفع بالابتداء وخبر خير ومثله قوله يعالى وان تصوموا خير لكم
وفي حديث ابي العجفاء السلمي من تمرات يلات جمع تمرة وما هو منصوب
على المفعول له ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي منها وتا
وفي حديث ابي سعيد الدوسي وقيل ابي سعيد في العزل يعال
النبي صلى الله عليه وسلم ان ما تعذر في الرحم فسيكون ولدا وفي رواية
الرواية بعيد واو وهو خطا لان الفاء جواب الشرط والسين يمنع من عمل العامل
فيما بعدها فقيه اذا شان ما نعار من الحرم البته ذكر مسائله
اقوام لم يعرفوا ما بايهم ولا ابنائهم لم ينسبوا الى اقاربهم وفي حديث
عم الى جزره الدقاشي وانه رث مبلغ اسعد فسامع اسعد فسا بعث لمبلغ
محذوف للعلم به لانه لا يصرف والذي يتعلق به رث محذوف تقديره يوجد
او يصان واحار الدوسيون اسعد وسموه بالدفع وسموه على اسمائهم في ان رب
اسم مرفوع ما لابتدا فيكون اسعد خبره الله وفي حديث خالد بن
السوار العدوي قال اللهم ان ناسا يسعوني العوان في هذا سعوني
يتوبس لانه فعل مرفوع وان روي بشد النون فحذفت وما بعدها
واحد مخفف ولا ذكر اقوام عرفوا بالقرب من غيرهم وفي حديث
خادم النبي صلى الله عليه وسلم وان احبني ان يشفع لي يوم القيمة وقال ومن

شبكة الألوكة www.alukah.net

دلك على هذا قال لى مالنا لا نراك تعنى بهذا النحو سمعت قائلا
الكلم فى العرف ثلاثة وهى مشتملة فى معنى الشرط وجوابها محذوف
والتقدير ههنا ان لا تتركنا سؤالك شفاعتى فاعنى وكل موضع
تستعمل فيه فعلى هذا المعنى ذكر اقوام عرفوا ما للشبه
الى قبائلهم فى حديث رجل مر وفد عبد القيس فقال لهم
كرامة اخوانكم لمرحبا بهم اسلام قالوا خيرا اخوان الا تنوا
فرشناهم قالوا اصحوا تعلموا ما كان الله رشنا قولهم خيرا اخوان
بتدريس وحدنا بهم او رانا بهم خيرا اخوان والصواب يعلموننا
بنونين الا ترى انه قال واحد مثل هذا فى الشعر وهو
جاء موضع ضرورة ذكر المجهولين فى حديث رجل اذا اذان احدهم
فى الصلاة ولا يسمع بصوت الا سمع بضم والتقدير محافة ان
يسمع بضم فهو معمول له لقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اى
محافة ان تضلوا او لكراهية والمؤمنون يعدون ليلا يسمع
بضم والمعنى واحد وفى حديث رجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى العصر فقام رجل يصلى فقال لعمر اجلس انما هلك اهل الكتاب ان لم
يكن لصلاتهم فصل الوصل فيه ان لا ان التقدير لانه فهو مفعول له
ولو ترك الناصب مستقيما لم يستقم على ما قبله والمعنى على انصاله

به

مسائل التاء على حروف المعجم احدثنا سماعة بن ابى بكر الصديق رضى الله
عنهما قد اوحى الله الى انكم تفتنون فى القبور قريبا او مثل فتنة الدجال
قريبا منصوب نعتا للمصدر محذوف اى افتنانا قريبا او فتنة قريبا كذلك قال
او مثل اضافه الى الفتنة وقد لا ادرى اى ذلك قاله انما اى منصوب فقال
لا تقوله لا ادرى لانا لا نستفهم لا يعمل فيه ما قبله الا حرف الجر
وفيه قد كما تعلم ان كنت تقوم به التقدير انك لمحقق ان اللام فى ليوم
فارقة بين ان النافية وان المؤكدة ويجوز ان يكون اللام داخلة على جبان
المكسورة ويكون ان مخففة من المثقلة ويكون تعلم معلقة عن العمل لدخول
اللام فى الجبن ومثل ذلك قوله تعالى وان كانوا ليقولون لو ان عندنا
وفى حديث حمنة بنت جحش المستحاضة رضى الله عنها فقال لها انما هى
بامرك ايها فعلت ايها منصوب لا غير والناصب له فعلت لقوله تعالى
ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فايا منصوب بتدعوا وفيه
ادرايتك قد ظهرت واستفهمت وقع فى هذه الرواية بالالف و
الصواب استقمت بالباء من الاستقامة ومنه الثنى واستدار ظهره ولا
وصفه للالف ولا للميم وفيه يصلى اربعا وعشرين ليلة اولها او ثلاث
ليلة واولها انا مهما منصوب بصلى وهو معطوف على اربع او ثلاث

والضمير اما يرجع الى الليالي وفي حديث الربيع بنت معوذ
ابن عفرا رضي الله عنها انك النبي صلى الله عليه وسلم بقناع فيه رطب واجر
زعم الصواب الذي لا معدل عليه عنه ان يروى اجر مثل دلو وادل
وحقو وواجق وكان الاصل فيه اجرو مثل فلس وافلس فابدلت
الضمة كسرة فانقلب الواو ياء فرارا من ثقل الواو بعد الضمة وفي
حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الصلاة كانت احب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يواظب عليها فالذ كان يصلي قبل
الظهر اربعا تفعل فيهن القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود وما
لم يكن يدع صبحا ولا مريضا ولا غائبا ولا شاهدا ولعل قبل
الظهر اي مبتدا وكانت فيها ضمير انتهما يرجع الى الصلاة واجب حين
كان وكان واسمها وخبرها خبر اي وان كان تواظب في موضع نصب
رفع خ ناصب اي محل المواظبة ويجوز ان يكون في موضع رفع لان كان
زيد احد الفعل الخير وان انفعل لا يعمل الا اسم ظاهر الا اداوقع
موقع المضمر ليعلم ما اراد بجلاء حسن في عين الملك
منذ في عين زيد وان يواظب تفسير الصفة وقولها وما
لم يكن يدع صبحا ولا مريضا قول ابن قتيبة الفجر وقولها ما لم

يكن يدعها

يكن يدعها الذي لم يكن فالذي مبتدا ولم يترك جملة واسم كان
مضمرة فيها اي لم يكن هو ويدع خبر كان والتقدير يدع عرضا ومريضا
حالان فرضم الفاعل في يدع اي كان يفعله على كل حال وقوله
فركعتين ايضا خطاب للواحد اي تقول فركعتان لا احرمها ولا يعني
للنصف منها وهذا مثل قولك اما زيد فمنطلق واما الذي عندنا فلم
وكرم وفي حديثها الآخر المؤمن يشوك فما فوقها ما يعني
الذي او يكن هو موصوفة وفوقها منصوب على الظرف وهو اما
صلة لما او صفة لقوله تعالى لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها وفي حديثها قالت لابيها اهدى والى اين اهديها منكرا ما
اهديها بالجر على تقدير الى اين اهديها فيكون الجواب كالسؤال ويجوز
الرفع على تقدير هو اين اهديها والنصب على تقدير صلى اين اهديها وما
تميز وفي حديثها ما دالى ملك الجمال فلم يلم قال ما امجد ذلك
فبالشد ينبغي ان يكون ذلك في موضع نصب على تقدير افعل
دلالة ان الملك كان امورا ان يفعلها فاساءه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويجوز ان يكون في موضع رفع على تقدير له ذلك وفي حديثها
ان الله عز وجل ليؤيد حسانا بروح القدس حسان يجوز صرفه

على انه مشتق من الحسن لان النون من اصليه وكذا حا في هذه الروايه
وحوار لا يصرف على ان يشتق من الحشر فتكون النون زايده ويحفض
فند التعريف وزياده الالف والنون وفي حديثها اشترى مربد دي
لعمار فاعطاه درعاله رهنا وحوار يكون نعتا للدرع وان يكون
منصوبا على المصدر اي رهنا وان يكون منعولا وان يكون حمرا
وفي حديثها فصل الصلاه بالسؤال على الصلاه بغير سؤال تسبعون صلاه
كذا وقع في هذه الروايه والصواب تسبعون والتقدير فضل
تسبعين لانه خبر فضل الاول وفي حديثها فكان لا يرى رويا الا
جاء مثل فلق الصبح مثل منصوب على الحال اي جاء الرويا مشبهه
فلق الصبح وقد بالمثنى فيها حذف الداو وقع وهذه الروايه والوصه
حذف لانه جرلت وتضعف ان يكون فيها الجر لعله فاندته وهذا
نعوت الشعر ما لينبغي فيها جذع احب فيها وامنع
وللنصب وجيه ودليل لم يجعل فيها الجر وجذعا حال ويكون الفائده
في الحال وفي حديثها اي عن مثل حنان النبوت الا الابتر
ذو الطفيتين وانها لحطفان او بطمسان البصر وقع في هذه
الدوايد ذو الطفسين بالواو وهو مرفوع والقياس ان يكون
هو الابتر منصوبين محلى لانه استثنا فرجوح او منع في المعنى

ويكون

ويكون المعدوم في المعنى منصوبا لان التقدير لا تقتلوا جنان النبوت
الا الابتر واما الرفع فوجهه على شذوذه ان يقدر له ما يرفعه والتقدير
لم يقتل ذو الطفيتين والابتر وعلى هذا الحوذ نصبه على اصل الباب
ورفعه على ما قدرنا ومثل هذا قول القدر دق

وبعض زمان ما ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف

لمجلف مرفوع على تقدير تر مجلف ومسحتا بالنصب على اصل الباب
ويروى مسحت بالرفع على ما قدرنا وفي حديثها لقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه نفسا فاشار لا اظن الا الى فلما الداهيه
المريض الدوا الداهيه بالرفع حبر مبتدا محذوف اي هذا الاشتاع
كراهيه ويحتمل ان يكون مفعولا له اي هذا الداهيه الدوا ويجوز
ان يكون مصدرا اي كراهيه الدوا وفي حديثها حتى تام رزع
روحي كل تمامه لاحر ولا قر ولا مخافه ولا سآمه يجوز في هذه
الاسما كلها الفتح على انها مبنيه مع لا وكانه اشبه ما لمعنى اي
لنفي حروفها اما ليس خبرها محذوف واما ان تكون عمل
لا ويكون مبتدا محذوف لدلاله الكلام عليه مثل
ما ابن قيس لا براح ويقوى الرفع ما فيه من التكرير وفيه

ولا شفت مبرئا سقمها القائل ان يكون بالتشديد بدلا من المصدر
وحملا على التفعيل فهو مثل بلغ بلاغا وبلغ بلغا وان صحت الروايه
بالتخفيف فوجهه ان يكون المصدر واقعا موقع اسم المعنى كقوله
تعالى وبتل اليه تبتيلا وانبتها نباتا اى انباتا وفي حديثها
حديث صيام عاشورا فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه صامه
وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان هو الفريضه فالذي
الفريضه الدع على ان يكون هو مبتدا والفريضه خبره والجمله في موضع
نصب على انه حال وذلك النصب على ان يكون هو فصلا لا موضع
له والفريضه حركان ومثله قوله تعالى ان كان هذا هو
الحق من عندك بقرابا النصب الدفع على ما ذكرنا وفي حديثه
ان في العين العائنه شفاء او انها ترداق اول البكر والصواب
برداق بالرفع والتنوين على انه خبر ان واول بالنصب على انه ظرف
اى في اول الندى ويعضد ذلك حديث الزبير رضي الله عنه من
تصبح بسبع تمرات عجوه مما ينبت لم يضره ذلك اليوم سم ولا
سحر وهذا يؤيدها ايضا من حيث حديث الزبير وهو ان العجوه
العاليه اول البكر على ربوة النخل وفي حديثها اصبح عندكم

ى تطعمونيه

ثى تطعمونيه وقع في هذه الروايه بنون واحده وتحمل بلا ادنى وجه احدهما ان يكون
محذوفا على جواب الاستفهام كقوله ابن بنتك ازرك والثاني ان يكون مرفوعا
نعتا للشئ ولكنه حذف احدى النونين لان اصله تطعمونني على ما جاء في الشعر
تسوالغانيات اذا قلن اى ليلتني وقد قرئ بهن بنونين مخففه
النون والثاني ان يكون مشدده كقوله تعالى ما لا تحاجوني في الله وقد
وفي حديثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لي بعض اصحابي فلت ابو بكر
والاقل عمر قال لا قلت ابن عمك عثمان قال الاكد في هذه الروايه رفع ابو بكر
ونصب على وجه الرفع في الاول ان يعد المدعو ابو بكرا والمطلوب
او هو واما نصب على وعلى تقدير ادعوا ان عمك علينا فعلى بدل من ابو بكر
الجمع او نصب حاذ وفي حديث الافك وطفقت القوم ان سيفقد ولي
نون واحد فيحتمل ان يكون حذف احدى النونين وان يكون النون مشدده
وضمير الذي يعتد به الجمع ما ذكرنا عليها ان معنى قوله تعالى ان عندكم من
سلطان بهذا وقد بالي بعدها الا لقوله تعالى ان احكم الا لله وقد لا لي
وفي حديثها كان رجل على ارواح النبي صلى الله عليه وسلم محبث محبث
نعت لرجل ودخل خركان وجوز بعدم الخبر على معنى المبتدا وجوز ان
يكون كان التامة ويكون يدخل ومحبث صفة لرجل وفي حديثها
ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وقع في هذه
الروايه يقوم بالواو والوصف منها واسيف كان اليم لان مني هنا شرط

وحوابر لا يسمع الناس ولا معي للاستفهام هنا الا ان قد جاء في الشعر
مثل الشاذ ووجهه ان الواو تحذف لالتقاء الساكنين واذا ادغمت
الميم في الميم التي بعدها جاز وقوع الواو قبلها كما كانت الواو بعد الهمزة
وهو الواقع الساهو اجيم وفي الالف الحاقة الدال وفي حديثها حديث
موت النبي صلى الله عليه وسلم او انها في كتاب الله الصواب فتح الواو
والهمزة للاستفهام لعود تعالى او ظننتم انما عهدا والواو عاطفة
وسكنها ضعف ولستت او التي للشك لان بلد لا تقع الا عاطفة
وقد جرى في الشاذ او ظلما يسلون الواو وذلك من تسكين المفتوح
لتنقل الحركة على الواو ولستت على هذا الوجه او للعطف على هي
في معنى المقصود ذكره ابن جني في المحتسب وفي حديثها وذكرا
حديث رضي الله عنها تعلقا اكثر ما تذكر ما حمرا الشدقين حمرا
الاقوى ان يكون بالرفع على معنى هي وليس المعنى تذكرها وحال حمرة
شدقيها اذ لو كان كذلك كان النصب على الحال الاولى وفي حديثها
قال ما عمار انه قد مر بك فقال نعم يا رسول الله قال فما سوه
ما لك بنا ما مهنا زائدة والتقدير فما سوة لك بنا وهو كقوله لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ويجوز ان يكون استفهاما ويكون
نافيه والتقدير فما لك بنا اسوة وجاز الابتداء بالنكرة لانه تخصص
وفي معنى التعجب اي ما اسرينا وفي حديثها ذاك جبريل الحديث الذال

لارعاشة

ارعاشة المحاملة والدال ابدا تكون في مثل هذا على قدر المحامل ان كان
مذكرا فتح وان كان مؤنثا كسرت ولذلك بني وجمع على مقدار المحامل
واما ذا الذي فصل الكاف فهو المشار اليه المتعد ان كان مذكرا
فذا وان كان مؤنثا فتي ولذلك تثنيه وتجمعه على وزنه ولو فتح الكاف
في هذا الحديث جاز لان الموت اسم فيكون الذكر راجعا الى معناه
وفي حديثها ان امي افتلت نفسها الرفع جائز على ان يكون مرفوعا
موقع الفاعل كما تقول ذهبت بعضه ويجوز النصب على التشبيه بالمفعول
كما تقول شلت يده وفي حديثها ان ام جميلة وام سلمة ذكرتا كنيسة
رأيتها بالحبشة وقع في هذه الرواية رأيتها وهذا في المحتسب ضمير جماعة
الموتى فيجوز ان يكون اجرى الاثنين مجرى الجمع لقوله تعالى فقد صغت
قلوبكما وفي حديثها فالذي خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن
اسم كان محذوفا يرجع الى الخلق والقرآن خبر كان منصوب
وفيه فلما ستن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ اللحم يجوز نصب اللحم على
انه مفعول اخذ وان يرفع على معنى اخذ اللحم منه ما اخذ وفي حديثها
ما من يوم الا مر ان يعتق الله فيه عبدا من النار وان يوم عرفة ليدنو
وهذا اليوم على الموضع لان تقديره ما يوم ومن زائدة وعبدا منصوب
بيعتق والتقدير ما يوم اكثر عتقا من هذا اليوم ويكون عبدا على هذا

جنسا في موضع الجمع اي فر ان يعتق عبيدا ويجوز ان يكون المقدر الة
عبدا لعتقه وهذا منصوب على التمييز بالكثرة ومن ان يكون زائدة وموضعه
نعت لعبد وفي حديثها دان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع في ربع
دينار فصاعدا هو منصوب على الحال والمقدر فوجد صاعدا وفي
حديثها الخلوق فحر الصاد المهملة لاغير وهو مصدر خلق موه
بخلوق الا تغير تدا لحمرة وهو مسل بعد بقعود او حرح حرو حا والفتح
خطا وفي حديث ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما لك لا ان
عباس ما لك شعثا راشكد ما اسم الاستفهام مبتدا ولكد حبره وشعثا
حال او المصدر في الذي هو الاستقرار وراشد مرفوع لشعث وفي حديث
ام سلمة هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم واذا ي شعث قوارته
فاذا ي مشعر حرفا حرفا نعتها على الحال لقولك ادخلتهم رجلا رجلا
اي مرتبين ولذلك في الحديث اي يشعرها مرتلة ومثلم وزنه كابدا
عركابد وفي حديثها فاردادت عليهم كرامة كرامة بمثنية
اي ازدادت عليهم لدانها قتل لمسته بنا وفي حديثها ذيول
النساء بروقلت اذا مشدوا اقل اهن برسول الله وال فذراعا
برفع شبر على انه خبر المبتدا او نصب ونصب ذراعا بفعل محذوف
اي فلتجعله ذراعا وفي حديثها بارك كاشيات في الاسا

عاريات

عاريات والاجود الجر عاريات على انه نعت للحرور واما الرفع فضعيف
لان ذو ليست اسما يخبر عنه على اي حرف جر واحار فوه الرفع وهو عندنا
على تقدير حذف مبتدا اي هن عاريات ذكر المعروفات بينهن
في حديث ام ابوب امرأة ابي ايوب الانصاري ورد القرآن على سبعة احرف
الها قرآن احراك بحوز النصب في الها وهو اقوى والساعة قرآت واي هنا
شرطية اذ الساعة لا اداة الشرط هو الشرط لا الجواب واحاز وقوع الرفع
في مثل هذا وجعله مبتدا وقرآ بعضهم له واحزاك الحذف وفي حديث ام
حنيف الارنبة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله ان ابي هذا الف
العقل وادع له فقال ابني عما وقع في هذه الروايات التي بغير با نعت
النساء والوجه اشانها الا مر للمراة فهو مثل قولك اري يا امراة واما
بحذف في خطاب الذكور وهو مشكل تصحيح هذا ان تحرك المراة فجرى
اشارة محاطب كما قال الشاعر فما مت تنكيه على فرع مرثد
مر بعدل يا عامر تركتني ايحي اعزبه فذكر لان الناس
اذا اشاروا الى اعزبه وكان الغالب ذا عزبه وجوز ان يكون
الغرض الكف عن البا لدلالتها عليها وفي حديث ام كلثوم
بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد القرشي قال لها النبي صلى الله

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم الى قد اهديت اليك شيئا حلوا واواق مسك
الوصل الاواق بتخفيف الياء وتشديدها لان الواحدة اوقية بالتشديد
وقد تجمع بحذف الياء والواو اوقية واواق وعلى كلا الوجهين تشبع
الكسرة الباء وتجيء الواو لام منصوبة على معطوف على ما قبله
حلوا ولا وجه لحذف الياء حال وقيل لم لا يكون مبتدأ والخبر محذوف
ويكون التقدير ومعها اواق فعند ذلك يجوز ان يكون بعيرا قبل
هذا اصمار وتاويل لاحتياج البيع معه في المعنى لانه اذا ادارت
دلالة لم يلزم ان يكون الاواق هدية من الرسول صلى الله عليه وسلم اذ كانت
الحلة منه يجوز ان يكون صحب الحلة ولم تكن هدية مسائلة نساء
لا يعرفن في حادث افراه من عفاريت قال فوالله لنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى البيع فاناخ بفنائه لينزل من خوف البيع وقال
قول امرئ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث
ولا صال وقولها الى البيع اي نزل الى صلاة البيع اي ليصلي صلاته
البيع والله سبحانه وتعالى اعلم

ثم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه تم تصنيف شهر جمادى الاول سنة عشر وعمان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين قال بعضهم

خلت الرقاع من الرخاخ وتقرزت فيها البيادق
وتنكست رؤس البزاة واصطاد فرخ البوم بالشفق
وتصاهلت عرج الحمير فقلت من عدم السوابق

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
فابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفي بالوعظ منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

بصيغة الياء وحذف الواو

لا تستطلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر

انشد لبعضهم

يا من سابر الهموم استرحت ما ابالي ما ابا لي يا ارض حللت
ما يهمني الحياة ما أملك شيئا طائرا أين ما سقطت لقطت
راحتي قصعتي وبطني جرابي أين ما جن الليل فيه بتُّ
إن أسالني عن الغيام فجاسب قال لي هاته قلت شيئا أخذت

قال في النهاية قيل أول من حكم في الخنثى عامر العدواني في الجاهلية وكان حكم العرب فانوه في خنثى وميراثها وانما وا عندهُ اربعين يوما وهو يذبح لهم كل يوم وكانت له امة يقال لها خُصَيْلة فقالت له ان مقامي طولا عندك قد اشرع في غنمك قال ويحكِ لم يشكل علي خصومة غير هذه قالت اتبع الحكم المبارك قال فرجيها يا خصيلة يا رسيل ذلك ما استقر الامر عليه في الاسلام انتهى قال الازرقي رحمه الله في هذه عبرة وتزدجر لجهلة القضاة ومثبته

(السؤال عن لفظ التسييد في الصلاة)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي توج سيدنا محمدا بتاج السيادة ورقاه الى اعلا مقام السعادة وشرك بينه وبين الانبياء الاجلة السادة وخصصه عليهم بالفضل والزيادة وجعله واسطة بيننا وبينه في الاحكام والعبادة وطوى له المعاني الكثيرة في لفظ خال عن التطويل والاعادة احمده سبحانه على جميع التحرك والارادة واشكره شكرا استزيد به رضاه ووداده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من القى اليه قياده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الفضل والافادة المنزل عليه للذين احسنوا الحسنى وزيادة صلى الله وسلم عليه صلاة تبلغ كلا منا مراده وعلى آله واصحابه الذين حبلتهم الى الخير منقاده وسلم تسليما كثيرا اللهم يا من له التدبير والارادة اكفنا شر كل حسود وبغيه وعناده

اما بعد فقد وقع السؤال عن لفظ التسييد ووقع ايضا قبلنا في زمان بعيد هل الافضل ان يقال في التشهد اللهم صل على سيدنا محمد او محمد باسقاط سيدنا اذكروا ما عندكم وبينوه لنا وهل نقل دلك احد من ائمتنا اجوبة بعد حمد الله الموفق للصواب هذا الجواب يحتاج الى ذكر مقدمة ويذكر بعدها بعبارة مبينة امّا المقدمة فلا شك ان الادب مع الكبار واجب خصوصا مع سيدنا واستاذنا وعالمنا سيد اهل المشارق والمغارب صلى الله وسلم عليه حتى برضى الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وامرنا سبحانه عند مسائلة نبيه صلى الله عليه وسلم بالخفض والغض فقال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض البعض وقد ذهب امامنا الشافعي رحمه الله والروضة والرافعي انه يحرم رفع الصوت عليه وندائه باسمه فلا يقال يا محمد يا احمد بل يا رسول الله يا نبي الله ويحرم ندائه من وراء الحجرة واذا نادى نبينا صلى الله عليه وسلم شخصا مصليا وجب عليه اجابته ولا تبطل صلاته قال الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الآية ومن استهان به او سبه او صحاه او ابغضه وانه ابو المومنين والمومنات ابيح في الحرمة كل ذلك دال على علو مقداره وجنبذ من انكر لفظ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلا وجه لانكاره اذ التسييد

من الفاظ التعظيم المامور به على التعميم قال الاسنوي وقد
قد اشتهر زيادة سيدنا قبل محمد عند اكثر المصلين وهي كون
ذلك افضل من تركها نظر وفي حفظي قديما ان الشيخ عز الدين ابن
عبد السلام بناه على ان الافضل سلوك الادب ام امتثال الامر
تعلق الاول بسيدنا دون الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد الى اخره انتهى وقال صاحب القاموس في كتاب الصلاة
والشرع الصلاة على سيد البشر ما حاصله ان كثيرا من الناس
يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وان في ذلك بحثا فالظاهر انه
لا يقال ابتداء للفظ المأثور وتوقف ابن مفلح الحنبلي في زيادة
في الصلاة محتجا بان الامام والاصحاب على ذكر صلاة مخصوصة
بحيث انهم تكلموا في زيادة ابرهيم وغيره مما يدل مشهد على الاقتصار
على المنصوص عليه واذا كان الاقتصار على التشبيه وحذف وتجده
على المشهد مع ورود الحديث بها لكن تركه الامام لضعفه وحذف
وبركاته في السلام مع ورود حديث مشهد ضعيف بهما فما
ظنك بهذا فهذا ابر واضح انتهى وقال ابن يونس المالكي رحمه الله في كتاب
التسبيد له وهو كتاب حافل غزير الوجود وقعت المسئلة بتونس
في بعض الزمان فصرح اشياخنا بمنعه وقالوا بان الصلاة تبطل بها
ترفع الى السلطان بسببها فعقد له مجلس فاتفق ائمة المجلس
على الادب والتعزير وكثر المعصوم ثم استتيب وكثير
عليه التشنيع والنكير وهو والله بذلك جدير والف

بعض

بعض ائمة اعلم يكتب عما العيون والذهب وعرفوا بتين
فيه ان من صرح باسمه دون تعظيم اذا تلفظ او كتبه في غير
تلاوة او اذان مما وفي تعظيمه بعض الادب وبين ذلك
بالسنة والكتاب ولا شك ان ما قاله هو الحق والصواب
فالحق ان كل تعظيم يليق بالمخلوق فحقيق ان يوصف به الصادق
المصدوق نعم من تعدى فوصفه بشبيه ما قيل في سيدنا المسيح
فصلاته باطلة وكفره صريح قبيح وقد كان بعض الفضلاء
الاخيار اراد ان يمشي مسلكنا على ما قرره بعض النظار وهذا
الاولى بالمرور ان يبادر بفعل ما امر به او توقف حتى
يكون ذلك لازما بينه وجعل من ذلك تاخر سيدنا الصديق
عن الامامة بعد ان امره بالثبوت سيد الخلائق في النيابة
فظهر لي في اكبين حسن هذا الكلام ثم قوي عندي حسن سبب
لشيخ الاسلام سيدنا عز الدين ابن عبد السلام ثم لما تاملت
ظهر لي ان هذه القاعدة سقيمة لانها تناقض ما ثبت بالبراهين
المستقيمة وبيانه انها الاخرى في امر الوجوب وان توهمنا
جريانها في الامر المندوب فذلك ايضا امر باطل لما تقرر عند كل
عاقل من ان الامر الناجح اذا كان ذا ظل سديد فالتوقف
فيما اشار به ليس بجيد ولا سديد لان ذلك شكوى كما له
والغرض والكمال فقد وضح للمنصف ما في تلك القاعدة
من الاختلال فلا بد اذا من الجواب عن تاخر سيدنا

الصديق لانه عالم بحال نصح النبي له على التحقيق فلكرامته
انه فهم ان الصيغة للاباحة دون الطلب وان النبي طرح له
الكرم فالتزم هو الادب فجعله جار على قاعدة مستقيمة
مقررة صحيحة قديمة وهذا الترخص اولى لو الاخذ بالعزيمة
والدليل على ان ناهره اكله له وانتم عدم رد قوله ما كان لابن ابي قحافة
ان يتقدم ومن تتبع ما وقع من الصحابة الاخيار من المحاورة مع
سيدهم الابرار عند شفقته عليهم من الاكثار قطع بصحة
هذه القاعدة وان التزام تسييده فيه فايده وايه فايده
خصوصا بر وضنه وهو هنالك اذ هو حي والدليل على ذلك
انه سيد لكل شهيد وهم احياء فالمخالف بليد ورايه من
الصواب بعيد فيا من في شفاعة حبيب الله يطمع تادب عند
ذكره وبين الباطن والظاهر اجمع ومن عدلك عن ذكر تسييده
قوله لا تسمع لابتذال حاصل مما ذكرت ان التلفظ باسمه الكريم من
غير زيادة رخصة وجايز لا تبطل به عباده وقد قررت
ان الترخص قد يكون راجحا فرجحان ما ذهبت اليه ليس واضحا
لانا نقول انما كانت لخوف الافتراض وقد ذهب ولا مشقة
الآن فلا وجه لترك الادب مع السيد الكريم المتقدم العطب
وسيد العجم والعرب فايا ك ثم ايا ك ان تترك لفظ التسييد
او ما يقوم مقامه مما يدل على التعظيم عند ذكر من هو عند ربه
كريم وهو بنا روف رحيم فان صح لي ولكل نسبة العبيد

لمقامهم

لمقامهم العظيم عند الرب المجيد فكلاما بسعيد وابن سعيد
ولا تلتفت لما صدر من الوسواس الخناس على لسان بعض الناس
حيث يقال يكتفى بالتسييد مرة واحدة خوف الملل فنعوذ بالله
من الخذلان والكسل انظر هذه المقالة الدالة على الغفلة والجهالة
مع ان قايلها لو امر بتسبيح اعلم او كتب اجازة من جهة قاض او شيخه
الذي اجازه او كتب كتابا الخ او لصاحب من حاضر او غايبة لاطنب
بذكر الاوصاف التي يقطع بانه في ذكرها كاذب ولا يقتصر على لفظ
التسييد بل يطنب ويزيد ويصرح بمولانا ونحوه غير
سديد لان شيخنا الامام الشهير بابي محمد عبد الله الحافي نقل
في تحريمه الاجماع ووجهه ظاهر غير خافي وقد انما الخلاف هل
يطلق المولى في حق النبي المختار واما غيره محرام باجماع الائمة
النظار الا اذا ورد اطلاقه في نص صريح عن صاحب الوجه
المليح والدين الصحيح فنعم كما جاء في مولى العتاقة فتطلقه وتتبع
سائقه لكن هذا المغرور يستحي ذلك لما عسى ان ينالة من مدح او جاه
او قليل من المال ولا يبالي بحصوله من حرام او حلال فقل له يا مغرور
اطنب في اوصاف سيد الخلق اجمعين لعلك تنجو ببركة حبه وتعظيمه
من العذاب المهين وقد سمعت اخر يقوله عند قوله عيسى لا تجعلوا
دعا الرسول كدعوة بعضكم بعضا لو ذكر صاحبه في ملاء دون
تعظيم لحصل له في قلبه العذاب الاليم ويشنع على ذلك الذاكر
ويسجل عليه بقلة الادب وان قدر على عقابه فعل لشدة الغيظ
والغضب فقال بكلام بغير روية معناه ان مقام خير البرية
مقام رفيع الجناب غني عن المدح بالاطناب ولا بالجملة نقص

شبكة الألوكة www.alukah.net

بتقصير المقصر وما منه من الادب بخلاف الواحد منا لماله في ذلك من
الارث فتامل يلزم عما ذكرته هذا الخروج من الحدود كذا الحدود
والتعازير عن اهل الزيغ والفجور اذا صدر من احدهم في حق البشير
النذير ما يوجب عليه الحد او التعزير او لكل ان يقول صاحب المقام
الكبير لا يلتفت الى مجازاة الخسيس الحقير فهل هذا الانقصاص لما اصله
الشرع وقدره من التزام تعظيم حرمات الله الظاهرة المحررة لكن
حصل له هذا الغلط العظيم من ان شان كل كريم ان يصفح عن
الاجلاف واكابر المذنبين مع الاحسان اليهم في كل وقت وحين لانه
زيادة في الكمال وهو شان اهل الاحسان والافضال فهذا وان كان
كلاما صحيحا الا انه يختلف باختلاف الاحوال لان الوزير مثلا اذا ترك
معاملة الملك بعض ما ينبغي من الادب فعنه اشد من عتب اجلاف
العرب في ترك جميع اقسام الادب وكلامنا انما هو مع الافاضل والعارفين
بمقام حبيب الله النبي الكامل فان قيل ما جوابك عما فرجه احمد وابو داود
من نهيه صلى الله عليه وسلم من خاطبه بالسيادة والنهي عن ان رجلا
قال يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا
بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد بن عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني
فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل وروى ايضا عن عبد الله بن الشخير انه
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعه تكلم قال فانتهره فسكت عليه ثم قلت انت والدنا وابن
سيدنا وانت افضلنا وخيرنا طولا وانت اكفنا العرا فقولوا بقولكم ولا
يستهوينكم الشيطان واسناده صحيح قلت الوعد قال انا سيد ولد ادم ولا
حرج اقول انا سيد الناس يوم القيامة قيل يلزم عليه ارتفاع النفي والاثبات
فلما ذكر لوا خذ المحل من جميع الجهات بحسب حصول الثمان الركعات
ولله الحمد منكشف عن كلام خير الخلائق المصطفى المجتبى المصدق والصادق
لاختلاف الموضوع فالاعراض عن محمد الله غير ممنوع قيل لا بد من تاويل النهي
الذي ورد ليصح ما قدمته ويتجه قلنا يحتمل ان انكاره كان تواضعا
منه او كراهيه ان يمدح ويحمد مثنا فهه او كان من تحية الجاهلية او لما لفتهم

في

في المدح او قبل ان يعلم بسيادته فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا
سيد الناس يوم القيمة ولا فخر قال الزركشي والفخر اعلامه وقال الله تعالى
في حق سيدنا يحيى عليه الصلاة والسلام وسيدا وحصورا ونبيا هيكل لمقام
يحيى صلى الله عليه وسلم قيل كيف تصنع بقوله عليه السلام السيد الله
السيد الله فكيف هذا السلام ظاهر في انكاره مطلق التسيد قلنا
جوابه ما تقدم ولما كان السيد لغة هو الحليم والتقي والسخي والكيس
الخلق وشرعا هو الكريم على ربه الذي يطيعه ولا يعصيه وقد
توفرت هذه الخصال كلها يحمد الله فيه فصح بحمد الله وعزته
الاشتقاق وقد سماه بذلك من قد رفعه فوق السبع الطباق وتسميته
اخرويه في قوله في غيره سيدا وحصورا كما تقدم فاذا الاصح النهي
عن التسييد عند من علم او تعلم كما الاصح ان نهيه عن تسميته باحمد
او محمد فقد وضح القال والمقال وتمهد شد تزيد ذلك بيانا نقول
لم يقع في كلام الرسول ما نهى عن لفظ التسييد فاخذ المنع بين تلك
الاحاديث غير سديد اذ النهي منصب على المجموع فتخصيصه
بالتسييد غير مسموع ودلالة الاعم على الاخص المعين ضعيفة
الا عند ذوي العقول الخبيثة ن

شعر

عظم جميع الانبيا ولا تقف ... الا بوصف مشعر بعلائهم
يوم الحساب يقيلك ما تخشى ... تعظيمهم فانهض ولذ بحمائهم
ميز مقامهم بلفظ نافي ... حتى يكون سوالهم سؤالهم
انظر الى مدح الاله ذاته ... وثنائه وهو الخبير العالم
بمكانة السادات سبحان الذي ... يعطي ويمنع وهو رب راحم

سماهم بالمصطفين ونحوهم كالمخلصين تفضلا حباهم
اثنى عليهم ربنا كي تقتدي وتلازم التعظيم ذكرا تعهد
اياك لا تترك تلفظ رفعه ان الظواهر للقلوب تراجم
لابد من تسييدهم واثبرا دفه ولكن عند من يعوا هم
الزم علامتجهم في ظاهر عن باطن نبي وربي عالم
مهوالذي سبحانه في نحو ذا شرط التلفظ فالبيب الفاهم
يستنبط الاحكام والاداب من بعض لبعض فانتبه ياحازم
عود لسانك بالادب انه ينبي بانك مشعف نحو هم
ان المحب حقيقة لو يبلغ بالنطق بالتعظيم وصف كازم
لا تجرحوا قلبي فاني كلما اسمع التعظيم قلبي هائم
هذا الذي عندي واسته راجع عن مدهبي اوالذي انشاهم

وكتب بستطيع العاقل ان يقوه باسم خليل الله من غير ما يوذن بالتعظيم وقد قال مولانا جل اسمه ان ابرهم لاواه حليم ومن تتبع كلام محي العظام وجد لكل مقاما وايه مقام ولله در القائل لكل رسول منزل ومكانه ولكن ما مثل الحبيب رسول انتهى ملخصا وحيث فرغنا من المقدمة فنقول واما الجواب الادب مع من ذكر مطلوب شرعا بذكر السيد فهي العصمى من قولوا الى سيدكم سعد ابن معاذ وسيادته بالعلم والدين لقوله للمصلين اللهم صل على سيدنا محمد فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذي هو لا يجب منهو افضل من تركه حصوصا وقد روى البيهقي في سنن الفردوس وابن ابي عاصم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام النبيين وخاتم النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه فيه الاولون والاخرون ويروى بالوقف على ابن مسعود وصرح بهذا كاف في المسئلة فان قيل لو كان التسييد اعظم اجرا لم يترك عند التعليم

التعليم التشهد جهرا قلنا تركه اما للاباحة او خوف الاعتراض او من باب مطارحة الكلام فسقط الاعتراض وهل عادته عليه الصلاة والسلام كالوصال في رمضان والقيام رفقا بامته ليلا يتعوا على الدوام واما هو في نفسه فانما ياخذ بالاشد الافضل لانه سبحانه انما يختار له من العبادة ما هو الاكمل لعلو منصبه وغيره لا يساويه اذ هو كما قال ان ربه يطعمه ويسقيه فاذا تواضع السيد الكامل بان بعضهم من فضله للفضول فعلينا ان لا نترك الادب في اعتقادنا وقولنا فضلا ان نقول بل يعظم كل منا بلسان حاله ولسان مقاله وان اسقط الفاضل من بعض كماله او جرى مع عادة العرب ممن لم يحصل له معرفة بحال الادب كما جرت عادته بنا لفهم او انواع التلطفات ثم بعضهم يرى كما قال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات فان قيل فقد انتفت تلك العلل بانتقاء روحه الكريمة ولم يسمع من السلف ازيادتها في التشهد فهي اذا غير مستقيمة وقال امام دار الهجرة ويخبر برها وفاضلها لكن تاتي هذه الامة بافضل مما كان عليه اوايلها فزيادة التسييد اذا زيادة مستقيمة الا ان تثبت باجوبة بينة مستقيمة وايضا لم نر احدا من الفقهاء عد لفظ التسييد في واجب ولا مندوب ولا اتيانه في مصنفاتهم بخط عالم معتبر مكتوب فكانهم يرجحونه مصرحين قلنا دعوى عدم السماع لعدم الاطلاع لا تسمع ولا تطاع وان سلمنا ذلك تنزلا فقد بينا الجواب عنه مجملا ومفصلا للكل تذكر لكل مثالا يزيح الله عنك الاشكال ولم يبق للبحث في مسلكنا مجال وهو ان الصحابة رضي الله عنهم لما توقفوا في حد شارب الخمور لكونه لم يرد او ورد فيه على الصلاة والسلام على احد محصور فجوز سيدنا علي ثمانين محتجا بحد القاذف الوارد في الكتاب المبين هذا وقد ثبت انه عليه الصلاة

لم يزد فيه على اربعين انزاك تقول ان المحذور بالزيادة من المخطئين
بعيدات عما يخطر ببالك لان اجماع الصحابة رضي الله عنهم لسكوتهم
قد انعقد على ذلك لانهم لا يقرون على باطل فسكوتهم من اعظم
الدلايل وقد وقع من هذا في الشريعة شيء كثير فتامل ذلك
الاحكام نظفر بسبيل عزيز واما كلام امام الحرمين ومن الله الاستداد
والنصرة كلامه لا يمكن تعميمه ليلا يلزم معارضة سنة
الواجب تقديمه فاذا امكن حمله على ما ثبت اعتباره والتشبيه
تعظيم مقرر قد ثبت اعتباره من غير شك ولا كلام نظرا
الى حال اصحابه الكرام في سفره وبصاقه واطرافهم بين يديه
حتى كانوا على رؤسهم الطير فلا يجرأ في التلفظ بتشبيه
او بالمرادف كل بركة وخير واذا كون الفقهاء لم يصفوا لفظ التشبيه
بندب ولا وجوب فانه تعظيم وقد تقدم انه على الجملة مندوب واكتفوا
بكليته عن جزيئاته لان الفاظ التعظيم غير محصورة فلو خصوا التشبيه
بالذكر لكان من التخصيص بالصورة فتابك منهم اللهم صل على البشير
النذير وآخر اللهم صل على السراج المنير الى عدد كل معلوم يجري على هذا
العرفان فمن اقتصر على التلفظ باسمه لم يخف ما حصل له من
النقصان فانه قد اتى باللفظ الوارد دون زيادة فقد
فاته حظ كبير من الادب الموجب للشرف والسيادة واياك
ان تذكر لمدينه بخط عالم مكتوبة فلا يعيبك انه ليس بواجب وكم مندوب
لا تذكر اما للذهول او الاختصار ولا وجه الا ما صدر عن قصد
واستبصار فقد ظهر الحق واستنار واياك ان تركن الى من تركه
مواظبون تنعيمه ممنوع والاحتجاج بالامر الجزئي غير
مسموع على انك لنا ان نقلب على المعترض سؤاله ونرد له جميع
ما قاله فنقول لو كان ترك التلفظ اعظم اجرا لبينه لنا السيد في

قلبه

قلبه جلالة موقف ومنزلته من هو بحضرته وان يسلم عليه والرفع
صوته الرفع المنبر بل يقتصد فيقول السلام عليك رسول الله
السلام عليك يا سيد المرسلين ومن هذا اللفظ السديد الاحد وبعضهم
العراقي سمع السلام عليك يا احمد يا محمد وبعضهم سمع في قصة
سيد البشر يا احمد يا ابا بكر يا عثمان يا عمر ليتني شعري هل قضى
هذا في مدحهم من وطر مع هذه الجلالة وقلة الادب كانه يخاطب
بعضا فرأيته فيا لله العجب ٥ شعر

ان الرسول الذي جلت مكانته ... يوم المعاد اذا ما فد جي بالنار
يقول حالته من غير واسطة ... يا مصطفى يا حبيبي انت مختاري
فاشفع تشفع وسله لا تخيبن ... فنعطى الذي تشتهي من فيك انكاري
فينقد الجمع من هول الحساب فلا ... يزال يشفع فيمن حل في النار
من العصاة فلا يبقى بها احدا ... في قلبه ذرة او وزن دينار
من اليقين بان الله منفرد ... في ملكه جل عن ند ومختار
حق علينا جميعا ان نوقره ... ها ذكرنا اسمه في كل تكرار
بسيد يجيب الله ند كره ... بكل وصف جميل مثل مختار
مثل البشير النذير المصطفى قمر ... سر الوجود ومنجينا من النار
ها استطعنا من الاوصاف نشر ... مع اننا لا نفي بالعشر معشار
ع محكم الجد بالخلق العظيم وقد ... سماه نورا فما يدري اشعاري
لكني واجب ان لا افوه بسوء ... بسيدي وشفيعي نحو اوزاري
عساه جودا وفضلا ان يأهلني ... لما دعيت فيا خيبة المتاري
او جعلت له عبدا ولا حظيت ... وصرت ذا نسبة لصفوة الباري
فالرق حري وحسبي ان اطوف به ... فيا اسفي ان قضيت اوطاري
اذا الذي ضاء عبد الكريم فقد ... فيا اضيف لهم فذكره جار
بذكرهم فله عز بغيرهم ... ان ضم رقي له فالعز لي جار

اذا صرت مولى وسولى القوم بعضهم ٥ فهم سادتي وعادي اذ بي وانصاري
بربك حقق رجائي في ممنته ٥ بجاههِ يا الهي خير مختاري
ثم الصلاة على المختار سيدنا ٥ وآله وانبيه كان في الغار
ثم الصحابة مع الزوجات اجمعهم ٥ وتابعيهم باحسان باقطار
ومن اعظم المصائب ٥ مما منه به البلوى في المشارق والمغارب ٥ وهي
ان الخطباء على المنابر ٥ عند دعائهم للسلاطين والنواب والاكابر ٥
لا يستطيعون التعبير عن اسمائهم الا بغاية التعظيم ٥ ويطنبون
في ذلك اطنابا خارجا عن الطريق المستقيم ٥ فاذا جاء احدهم للصلاة
على سيد الانام ٥ والدعاء عن الصحابة الكرام ٥ فتراه يقول اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد ويكسل عن لفظة سيدنا ٥ ومرادفها ينبغي ان يقال
في حق النبي الموجود ٥ وكذا الدعاء لسادة الصحابة الاعيان ٥ فتراه يدعو
لابي بكر وعمر وعلي وعثمان ٥ ويكسل عن تسييدهم وهم المستحقون
لذلك ٥ فالحاصل ان بينهم خلاف ذلك ٥ فبئس ما وقع في الالسنة
والافواه ٥ انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسودوني في الصلاة فكذب ليس له
اصل ترضاه ٥ فنسأل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه ٥ قال الشيخ العلامة الرباني
في الدر الحصني ٥ في جمع النفوس لما ملخصه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
قال وكنت جالسا عن يمينه ٥ وشخص قائم فقلت انذري من هذا
فسكت فعلت هذا سيده الاولين فالتفت الي صلى الله عليه وسلم
بوجهه الكريم وبشر في وجهي وضحك لي وكان ضحكه تبسما فعرفت
انها اعجبته فقاموا الذي اكرمه بعجلي ما يعجبه فاثنى ان
ذلك اقتضاه المقام وما وجه للعتاب والله الموفق للصواب فالله اسأل
ان يلهمنا التعظيم لنبيه الكريم ٥ عليه من الله افضل الصلاة والتسليم
كما يحب ويرضى عدد معلوماته ٥ ومداد كلماته ٥ لا توصف ببداية
ولا حصر لها ولا نهاية صلاة تحل بها العقد ٥ وتكثر اجلها
المدد

المدد ٥ وتنفرج عنا بها الكرب ٥ وتنجي من كل افة وعطب
ورضي الله تعالى عن كل الصحابة اجمعين ٥ واسأل الله ان يلهم
وارحم المسلمين ان يكشف هذه الغمة عن المسلمين فان
هؤلاء الولاة الآن تسلطوا على الاموال والابدان ٥ ولم
يخشوا من بطش الملك الديان ٥ ولم يراعوا حرمة الاسلام
والايمان ٥ فالايمان الايمان ٥ يا رحمن يا رحمن
فالرسالة سبحانك منتهى المسلمين اعاد الله علينا من بركاته
ونفعنا به امين وكان الفراغ من جمعه يوم الخميس
قبل العصر يا ربنا عجل لنا بالفرج والنصر
في المدرسة الاندلسية في احدى العشر
من سنة ٧٠٤ اربع وسبعمائة حامدا ومصليا ومسلما
ومستغفرا ومحسبلا ومحوقلا
ومهللا ومكبرا

قال
سمع للكاتب ان يعظم شيخه ويبجل بعد الادب قال العلامي من لم
يعظم سنة يخشى عليه حرمان الانتفاع به قال العراقي وقد جربته
في غيري فوجدته كما قال ٥

قيل تعلموا الفقه لاديانكم والطب لابدانكم والنحو لالسنتكم
قيل علم الملوك النسب والخبر والشعر وعلم السلاطين
المغازي والسير وعلم التجار الحساب وعلم الكتاب
معرفة الخط

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحمد لله الموفق للصواب والصلاة والسلام على من أوتي
الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأزواجه وجميع الصحابة
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم العرض والحساب
أما بعد فقد اقترح علي الشيخ الإمام الفاضل البارع
الكامل ذو الهمة العلية والفصاحة الرضية الشيخ
برهان الدين ابن الشيخ الصالح محمد بن البرهان إبراهيم
المشهور بابن الصارم عامله الله بالإفضال والكرم
وجمع بيننا وبينه في دار السرور والنعيم إنه كريم
جميل رحيم وذلك جمع ما كتبه في هذه الأوراق
وهو كتاب التبيه لأبي محمد الكفوي إن في أقل
التعبد في محله واحد بغير تردد والله
الموفق للهداية وإياهم على حوض نبيه المديد لم في
الجنة دار النعيم والمزيد من غير عذاب يبيد
إنه كريم جميد وقد وجدت لي أن يرد إلى الكتاب المذكور
وأجبته إلى ما رغب وأشار إليه بالشرط المجتنب عند هذا الأثر
والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد البشر والرؤوف الرحيم
وذلك بأوائل جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين أحسن الله عاقبتها
ختامها آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله مع حسن الثنا على أسدابه نعمائه بمنه
ثم الصلاة على المختار من مضر والآل والصحب ثم الشيعة
ثم السلام على من جاءنا بهدى مبشرا كلفا أعنت بهمته
رحمة ضنت لحسبنا وللمسي تبشر كل أمته
اجعل لدى الدين من حرج لطفا وجودا على أحيا خليقته
قد أشبع الزاد لذعة وردت من مكر إبليس فاحذر سوء فيئته
إن تسمع قوله فيما يوسوسه أو تضح رأي له ترجع بخيبته
ألفضل خير وخير الأمر أوسطه دع التعمق واحذر داء فكته
وبعد ذاك نفيس الدر قد جمعت أبيات نظم فخذ وافضل لمنحته
ستون وستون بعدي عن خاستها حال الصلاة بلا غسل لطهرته
كل الدما إذا ما قلت أو خرج وفي البيان سوى كلب لغلظته
وفي التتمة أيضا حوه ذكروا وذا جلا فقس وما بدا منعته
دم الكدامل منها والذي نزكوا بموضع الفصد والباقي بفرحته
ما الفرج مع الجاري طهرته وإن تغلظ بنجس لرخته

بخامسة وقعت في الدر فدسلبت عفو القليل فإن تسمح بفطرة
كبوله وقعت في الخمر إن قلبت فحلها الحسن يقتي بالمجدرة
ودم فعيل لذا البرغوث مبتدعوا عن القليل ولم يسمح بجلدة
فإنها حسنت بالموت ما عذروا من حملها ناسكا أصلى بصحة
وبعضهم إن يتم والدارس مرتفع على الوسادة قد طهر كربقة
وأنكر الطب كون البط مرسلة والليث هو الحتى أنثى بظهرة
وقرر أعشة تجسسه المزبلة فلتم عنده الجس كفيه
من ذا مر هذا به مع قولنا الجس في خفه قد عفوا عنه كبرة
والدم في اللحم معفو كذا نقلوا بل عدس واجب تطهير لحمته
وحصل في قتال سبعة بدم عند الضرورة قد أفتوا بيسرة
والأمر إذ البيع تلطخ أن يدسه بغراب جوف ضيعة
ولم يجب طرحه حالا أذا درؤا في أمس درئ أكل بعجة أكلا
وتابع اللص إن يعدو على الجس لذا الصلاة خوف عند شدة
كخائف نعله حال الصلاة له في سعيه خلف إمام قربة
فإن أتى بصباح خفه بطلت إن الحبان كمن بسط وبضجته

بهيمة شردت أو عبده له في عدوه خلعة الإباد كعتبه
بشد خوف وأن بأمن سرامته ولم يرى صرا حتى يقعنه
والأذن إن تحرق والبعض منفصل يدميها جموز الوني القلبه
إن كلها القت من بعد فصلت في الرابع قطعها حتم وروضه
وليس للدر بل تفريع ذاك على إن الجبان كفرث لا كمبتة
صحب أعوان بعض من أعدهم في الأمر من سنة ردت بحمته
فعلها واجب قالوا ولو نبتت والمذهب الوجد لا دعه بسنته
وينبغي عند جهل الحق معذرة لنا سل عمر في أثواب لبسته
وبذر قمل صواب صل حاملة كبر قرر كذا الفتوى بطهرته
دما بق وبا عوض وإن كثرت كذا فعل وبدعوف وبنرته
وما تقاحش لا يعفى كذا نقلوا عن شامل وله عون بنصرته
أبو الفتوح روى هذا وساعده والله أعلم بقوا بقوله
كذا البويم إذا قلت إصابته أو عمر عن خذ حكما بحكمته
من الدباب أو الذنبور مثلها بول الفراش كذا الأوراث خلته
فالكل يسمى ذبابا في اللسان كذا في حاصر نقله فاحكم بقوته

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالعرنسة أكلت نجاسة ونمت ... عفوا لو نيم به قالوا لعسرته
كهرة أكلت من كلبة ولدت ... قبولها لم يغر حكم رضعته
والشاة إن أكلت نجاسة حلبت ... لبانها سابغ يفتى بشربته
والنحل إن كلت عسيلة نجست ... كل مائع من الحلوا بشمعته
وقاعدة عصود حال الصلاة له ... إتمامها إن هوى دم بثربته
كعابد جاه سهم فازمه ... لا كالمداوي تأمل سر حكمته
ومن إذا نام سال الماء من فمه ... مع التغير نجس في نشمته
قال الجويني ما من نطفة نجس ... وظاهر ما جرى من الهوة
تنص كلب إذا ما صفرة وجدت ... فإنه قد جرا من ما معدته
ونبل ما بطنه إن تامر لازمه ... بأن يرى سابلا مع طول نومته
والمأمن لهوة بالعكس آتية ... من بلة شفة خفت برقته
وجبر كسر بعظم الميت معتفر ... كجابر عظمه من عظم كلبته
إن لم يجد طاهرا أو نال عطب ... بنزعه أو أدى صلى بعظمته
وفي الذخائر هذا الفرع مستطر ... نعم الذخيرة فاحفظ في ذخيرته
ورأس طفله بالوشم في صغر ... كمكرة فله قبسا بحلته

ر

من أكرهوه على شم فقد عذروا ... له الصلاة بلا كشط لجلدته
وكافر في زمان الشرك دق به ... بعد إسلامه مرة بلا شطته
كمسلم راقم إذ لا وضوء له ... ولا صلاة ولا غسل بمحتده
ثم الصحيح وجوب الكشط فيه فلم ... ير العلاج سوا القرا بنونته
ومكره وضعوا عظما به نجسا ... كمكرة وضعوا وشما بوجنته
ومن حشا فرجه بالدر فالتحمت ... فقصه شفها حتما بمحكوشمته
وداوف طير على حصر المساجد ما ... في العفر عنه خلاف من مشقته
كذا النواوي وابن العيد قد نقلا ... إطباقهم كأبي إسحاق قد وته
قال النواوي لا إن عاد أو وطئت ... أي في الطواف لساع في سكنته
فالطير إن نزلت في مسجد نوكت ... ولم يجب طردها من حوف ظرفته
وإن به عششت في عشها نوكت ... لفرخها وليبض حال حضنته
كذا ابن دقيق العيد صنفه ... وقال هم أجمعوا فاحكم بصحته
ما حل في حرم منه فمحترم ... عن المطاف فلا تعبي بنفرته
ولا تصل وإن تقتل حمامته ... فقد أساء فأخرج شاة فديته
طين الشوارع عفو إن تناثر ما ... أصابه دون ما يعز لتسفطته

شبكة الألوكة www.alukah.net

هَذَا إِذَا اسْتَهْلَكَتْ فِيهِ نَجَاسَتُهُ وَمَا حَوَى غَلَطًا فَاحْكُمْ بِصِحَّتِهِ
قَرْنَةُ الْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ إِنْ وَقَعَتْ فِي شَائِعٍ أَطْلَقُوا عَفْوًا لِطِينَتِهِ
وَالْمَاءُ كَالطِّينِ إِنْ شَقَّ الطَّرِيقُ بِهِ أَوْ صَبَّهُ غَاسِلٌ فَوْقَ عُرْفَتِهِ
فَائِدَةٌ طَاهِرُ الْخُبْثِ عِنْدَ رَاوٍ اصْطِلَاحًا تَرْكُهَا أَوْ لَا لِبِدْعَتِهِ
وَلَيْسَ يَعْفَى عَنِ الْأَرْوَاثِ إِنْ نَبَتَتْ أَعْيَانُهَا قَالَهُ فِي نَصِّ رَوْضَتِهِ
لِلْعَقْلِ فِيهَا مَجَالٌ عِنْدَ كَثْرَتِهَا وَالْقَوْلُ فِي مَسْجِدٍ قَاضٍ بِنَشْرَتِهِ
كَضَارِبِ الْأَرْضِ إِنْ مَشَى سَافِلَةٍ فِي مَسْلَكٍ عَمَّهُ نَقْلُ بُوكَتِهِ
وَمُحْرِمٌ أَرْضَعَ الْحَرَامَ لَهُ عَلَيْهِ وَطْئِي عَفْوًا أَثَارَ حُرْمَتِهِ
مَا جَاوَزَ الْحَدَّ يَعْفُو أَصْلُهُ أَبَدًا وَبَعْكَسِ الْحُكْمِ فِيهِ وَفْقَ حِكْمَتِهِ
وَالنَّعْلُ إِنْ جَمَعَتْ طِينَ الشَّوَارِعِ هُمْ بِوُجُوبِ غَسْلِ مَا بِهَا كَفَسْتِهِ
فَالرِّجْلُ إِنْ عَرِقَتْ فِيهَا أَوِ اتَّسَخَتْ شَبِيهٌ بِهِمْ عَرَقُ النَّاجِي بِكَمْرَتِهِ
فَإِنْ جَرَتْ رَوْثَةٌ فَاغْسِلْ أَسَافِلَهَا عَلَى الْقَدِيمِ لَهُ عَفْوٌ بِدَلْكَتِهِ
بَوْلُ الْخَفَافِيشِ عَفْوٌ عِنْدَ خِلْطَتِهِ إِذَا رَمَا بَوْلُهُ فِي حَالِ طَرْفَتِهِ
أَوْ عَمَّ فِي مَسْجِدٍ أَوْ عَمَّ فِي سَكَنٍ إِنْ صَابَ رَوْثَتَهُ مِنْ بَعْدِ خِلْطَتِهِ
مَا جَوَّزُوا وَطْئَ مَا فِي نَعْلِهِ قَدَرٌ فِي مَسْجِدٍ أَبَدًا حِفْظًا لِحُرْمَتِهِ

أَبُو حَنِيفَةَ زِبْلَ الْغَارِ قَالَ لَهُ حَكَّرَ الْوَطَائِطَ فِي أَثْوَابِ مِهْنَتِهِ
وَعِنْدَنَا قَدْ عَفَوْا عَمَّا بِمِنْفَدِهَا إِنْ أُخْرِجَتْ حَيَّةٌ مِنْ بَيْتِ جَرَّتِهِ
قَلِيلُ رِيحٍ وَشَعْرٍ وَالْغُبَارُ وَمَا بِفَمِ قِطٍّ أَتَى مِنْ بَعْدِ غَيْبَتِهِ
رَأْيُ الْمُتَوَفِّي رَأَى مَا يَقْعُ فَعَفْوٌ تَغَيُّرٌ فَكُلُّ مَنْ بَعْدُ مَبْنِيٌّ
وَشُرْبُهُ مُمْكِنٌ مِمَّا جَرَى بِفَوِي أَوْ رَامَهُ رَاكِدٌ فِي حَدِّ كَثْرَتِهِ
إِنْ هِرَّةٌ أَكَلَتْ مِنْ كَلْبَةٍ وَعَدَتْ فَاشْرِطْ لَهَا غَيْبَةً وَالْبَكْرُ بِنْتِهِ
نَتْفُ لِقْطَاطٍ إِنْ يَغِبْ سَبْعٌ وَفِي الْبَسِيطِ رَأَى تَقْيِيدَ خُلْطَتِهِ
كَالْهِرِّ إِنْ أَكَلَ الْمَجْنُونَ ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدُ عِيبٌ عَلَى أَوَانِ جِنَّتِهِ
دَجَاجَةٌ خُلِّيَتْ تَرْعَى نَجَاسَتَهَا فِي غَالِبٍ مِثْلُوا أَبْصَارَ بُوزَتِهِ
قُوْلَانِ لَا يُضَحَّى فِيهَا إِذَا وَرَدَتْ عَلَى الطَّعَامِ تَشَا مِنْ خَوْفِ ضَيْعَتِهِ
وَعِنْدَنَا إِنْ تَغِبْ مِنْ بَعْدِ مَا أَكَلَتْ نَجَاسَةً فَلَهَا أَحْكَامُ قِطَّتِهِ
فَالطَّيْرُ كَذَا وَابْنُ الصَّلَاحِ رَأَى فَمُ الصَّبِيِّ لَهُ عَفْوٌ لِبَقْلَتِهِ
مِنْ أَجْلِ أَنَّ بَلَلَهُ فِي الْفَمِ مَا نَبَعَتْ قَطْعًا وَمَا نَجَسُوا إِلَّا بِرُضْعَتِهِ
وَمَالِكٌ قَدْ عَفَا عَنْ ثَوْبِ مُرْضِعَةٍ إِنْ لَمْ تَدَعْ عِنْدَ إِنْشَابِ حُوطَتِهِ
مَعَ التَّحَرِّي إِنْ بَالَ الصَّبِيُّ بِهَا أَلْحَاهُ بِالصَّلَاةِ بِلَا نَضْحٍ لِبَوْلَتِهِ

وَسَنَدَ فَذَرْ أَمْ ثَوْبَ لِصَلَاةٍ لَهَا أَنْعِمْ بِهَا سُنَّةً أَحْسِنْ بِرُخْصَتِهِ

ثَوْبُ الصَّبِيِّ حَمَلَ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَامَةَ حُجَّةٌ فِي ذَا الْمَتْنِ

وَثَوْبُ الْمَرْءِ يُجْزِئُ بِالْمَا وَقَدْ غُسِلَتْ أَثْوَابُهَا سَاقِطُ يُرَى مِنْ يَرْتَمِيهِ

أَوْ مَا الْحَلِيمِيُّ إِلَى هَذَا وَنَاقَلَهُ قَاضِي الْحُسَيْنِ فَخُذْ نَقْلًا بِحُجَّتِهِ

وَكُلْ مَعَ الطِّفْلِ وَاشْرَبْ مِنْ مَوَارِدِهِ وَعَوْدُ النَّفْسِ أَنْ تَرْضَى بِعِشْرَتِهِ

وَكُلُّ فَضِيلَةٍ نَحْوِي فَضِيلَتُهُ فَكُنْ حَرِيصًا عَلَى هَذَا بِجُمْلَتِهِ

رَأَى الْحَلِيمِيُّ وَالْقَاضِي بِخَاسَتِهِ مَا قَدْ أَرْسَلَتْ دُبُرٌ مِنْ رَنْخِ مِعْدَتِهِ

مُحَسَّا ثَوْبُهُ رَطْبًا وَأَيْبَسَهُ عِنْدَ النَّحْيِ بِمَا وَقَتْ بَلَلَتِهِ

وَمَا عَدَا مِنْ بُخَارِ الرَّدْثِ عِنْدَهُمَا يُحَسُّ أَثْوَبُ إِنْ لَاقَا بِنَدْوَتِهِ

قَالَ الْفَقِيهُ وَذَا فِي الْحُكْمِ أَشْهَدُ رُخَّ النَّجَاسَةِ يُعْفَى عَنْ قَلِيلِهِ

وَقَالَ أَبُو طَيِّبٍ وَالشَّيْخُ صَاحِبُهُ الرَّنْخُ مِنْ دُبُرٍ طَهْرٌ بِخُشُونَتِهِ

وَمَا عَدَا مِنْ بُخَارِ الرَّوْثِ طَهَّرَهُ وَنَصُّ تَعْلِيلِهِ فَاحْكُمْ بِقُوَّتِهِ

تَعَالَى فَقْرُ رَدَّ مَا قَالَهُ حَسَنٌ لِسَائِلٍ صَلَّى لَا تَغْسِلْ لِفَسْوَتِهِ

وَقَارَهُ سَقَطَتْ فِي أَمَا مَنْقُلِهَا كَالطَّيْرِ عَفْوًا رَأَوْا مِنْ أَجْلِ خُلْطَتِهِ

وَزَلَّ مَنْ قَالَ فِي تَعْلِيلِهِ خَطَأُ الطَّيْرِ يَكْمُنُ لِانْقِضَاضِ بِنُقْبَتِهِ

إِلَى أَجْبَاهِ وَمَا قَدْ قَالَ يَفْسُدُهُ مَا حُقِّقَ فِي الْمَجْرِيِّ بِدَرْقَتِهِ

بَهِيمَةٌ سَبَحَتْ فِي الْمَا وَسَبُعٌ بِغَارَةِ الْحَيِّ الْفَرَا وَعَرَسَتِهِ

فَاضِي الْحُسَيْنِ رَأَى النَّجَاسَةَ إِنْ وَرَدَتْ بَهِيمَةٌ وَكَذَا أَبْرَادُ فَضْلَتِهِ

وَالْبَوْلُ مِنْ سَمَكٍ فِي الْمَا مُغْتَفَرٌ فَإِنَّ حَوَى بَوْلَهُ مَا دُونَ قُلَّتِهِ

بَوْلُ الْبَعِيرِ عَلَى كُدْسٍ مُحَبَّبٍ عُفِيَ حَالَ الْإِبَاسَةِ فَاتْرُكْ غَسْلَ صَفْعَتِهِ

وَأَقْلَفَ جَوَّزَ الْقَاضِي شُرُوعَ لَهُ عِبَارَةٌ رَامَهَا مَعْ بَوْلِ قُلْفَتِهِ

وَقَالَ قَدْ وَنَّا كَرَّهُ لِمَا حَسَبَتْ مِنْ بَوْلِهِ قُلْفَةٌ فِي نَصِّ رُخْصَتِهِ

جَوَابُ قُلْنَا أَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ فَالْإِمَامَةُ فَالْيَقْضِ بِصِحَّتِهِ

فَابْنُ الْمُسَلَّمِ قَدْ عَلَّلَهُ لِمُشْكِلِ قَرَا الْحَبَابِ خَتْنِهِ

لَمْ يَسْتَحِ جَبْرًا فِي مُقْتَضَاهُ كَمَا فِي نَقْبِهِ فَتَحَتْ مِنْ تَحْتِ مَعْزَتِهِ

إِذْ حُكْمُ بَاطِنِهَا حُكْمُ الظَّوَاهِرِ فِي حَبْسِ الْمَنِيِّ كَذَا فِي غُسْلِ ظَهْرَتِهِ

مَا صَحَّحُوا غَسْلَهُ الْأَبَاطِنَ عَلَى الصَّحِيحِ كَمَا فِي جِلْدِ فَرْوَتِهِ

وَالْأَمْرُ بِالْمَسْحِ صَلَّى بِالْحَجَرِ إِذَا جَرَا بَعْدَ طُهْرِ الْمَا لِكَمْرَتِهِ

وَلَمْ يَكُنْ خَارِجًا بِالْبَوْلِ مُخْتَلِطًا بَلْ سَالَ مِنْ جُرْحِهِ فِي حَرْفِ كَمْرَتِهِ

وَالْاسْتِحَاضَةُ أَوْ بَوْلٌ رَأَى سَلِسٌ عَمَّا أَصَابَ عُفِيَ فِي حَالِ فَلْتَتِهِ

كَذَا الْكَثِيرُ إِذَا يَوْمُ الصِّيَامِ أَتَى لِمَنْعِ السَّدِّ أَوْ أَذَى الْحَشْوَةِ

ذا النسخ في ورق أجره قد عجزوا به المحاسبة عفوا حال كتبته
ما لم يجتمعوا كما مر وما عفوا من كاتب مصحف من حبر لبقته
وأثر مستجمر تجري به عرق في الثوب أو بدن عفوا لقطرته
على الأصح إن استنجى بطاهرة في الرافعي وإن استنجى بنجسة
عن نفسه دون غيره والمياه وما لاقاه من مائع نجس بجملته
ما فاته عن طرف من أعطم مشاهدة على اعتدال عفوا من أخلاقه
فلو رآه حديد الطرف كان له حكم القليل ولم يحكم بدونه
كمائع صينا أقذاره فقد وانداء له في نور جمعته
وناظر نظر الزرقا إذ حكموا لناقص ضوءه عنه بدونه
فإن مستنجيا في الرجس مغموز في الرتب أو مشهرة تمنع بسنته
إن رق ما حمله فاسمح إذا كثرت وطوف النفس ما تفوا لدينه
كهرة طوفت فينا وقد حلت برحلها نجسا نخير بروثه
وبلت وردان من حنش أو قعت في مائع أو وضوء كثرته
والخفسا وجراد والفراش نجسا وشبهه كفرخ فوق بسرته
بلت الوطس إذا البسر جس أوقده أبو حنيفة طهر كل جبرته

قال النواوي الأقشرة لصقت بأرضه فلها غسل لطهره
فلحمة ثوبت كل الجر أسفلها تطهيره واجب من رجس عرضته
والحمر إن طهرا بالبول أو نجس فغسل ظاهره كاف لجملته
أو طهره بطهور طهر باطنه أو عصره أوجه ثانية بلفته
وبيضة طهرت في مائع نجس فالكراهة كل حشوا بصفرته
في شامل قاله المالكي رأى مما فالفشر نحربها كلحمته
دليله بيضة في خرقة ثوبت فرشحها مانع إحراق خرقته
وعضة الكلب تكفي غسل ظاهرها قبل بل واجب تفويد عضته
وقيل عفو إذا عسر وبعضهم إن عضر عرفا فنجس كل لحمته
رطوبة الفرج من تحكى لحاسبها قد قال في ولد يعفى وبيضته
في شامل أجمعوا الإمام رأى تفريع ذاك على نجس بسلته
عائع فرجه فيه لخلاف إذا بستي المذي أو نجي بسلته
منيه نجس في الحالتين كذا رطوبة قل له يعفى بطهرته
تربة لدما المحيض تعقبه في طهرها نظر تسمى بغضته
زنزونة تقعت في مائع نجس فغسل ظاهرها كاف لجبذته

سَكِّنَهُ سُنَّتْ بِالْمِسْ ظَاهِرُهَا كَبَاطِنِ لَهَا طَهُرَ بِغَسْلَتِهِ
وَبَيْنَ تَحَسٍّ وَبَيْنَ بِالْمَهْرِ لَهُ وَاقْطَعْ بِهَا بَاسَانِي حَالٍ بِنَبْسَتِهِ
وَالسَّيْفُ إِنْ نَسَدَتْ بِالْمَاءِ لَمْ تَكُ فَمَا بِكَ قَدْ عَنِّي عَنْهُ بِصَحْتِهِ
وَحُرٌّ قَدْ غَسَلَتْ فِي الدَّنِّ ثُمَّ هَرَتْ عَنْهَا عَلَى قَدْ عَفَوْا مَعَ بَعْضِ نَجْسَتِهِ
تَطْهِيرُ حُرٍّ وَظَرْفِ الْخَمْرِ حَمْلَتُهُ بِقَبْلِ الْمَاءِ لَا تَقْبِلُ نَجْسَتِهِ
وَقَالَ أَحْمَدُ لَا بُدَّ كَسْرُ حُرٍّ وَنَبْشُ ظَرْفٍ لَهَا حَتْمٌ لِإِهْنَتِهِ
تَعَيَّنَ نَصُّ عَلَى جُلُودِ الدِّبَاغِ لَهُ حُكْمُ الطَّهَارَةِ فِي مَنْصُوصِ رُخْصَتِهِ
عَنْ مَيْتَةٍ عُدِمَتْ نَفْسًا تُنَبِّلُ عَفْوًا نَحْوُ الْحِرَابِيِّ وَزُنْبُورٍ وَدُودَتِهِ
كَذَا الذُّبَابُ وَرُوثُ الْفَرْشِ عُضَّا بِرَغْوَتِهِ مُلَمَّةٌ فَمُ كَبَقَّتِهِ
فَوَزَغَةٌ إِنْ تَذُبْ فِي الْقِدْرِ حَلَّ لَنَا تَنَاوُلُ الْكُلِّ فِي مَنْقُولِ حُجَّتِهِ
وَحَبَّةُ الصَّحْوِ إِنْ نَبْتَلُّ لَهَا كَضُفْدَعٍ لَجَسَّتْ مَا أَجَرَّتْهُ
عَنْ مَالِكٍ كَوْزُ زَيْتٍ دَارَةٌ وَقَعَتْ بِجُبِّهِ مَا رَأَى إِنْجَابَ تَنْجِسَتِهِ
قَالَ ابْنُ نَافِعٍ الْفَتْوَى طَهَارَتُهُ مَا يَجِبُ نَضْحٌ فَلَا تَتْعَبْ بِفَارَتِهِ
إِنْ مَيْتَةَ الْأَرْضِ فِي مَائِعٍ حَصَلَتْ فَطَهُرَهُ لَمْ يَزُلْ عَنْهُ خُلْطَتِهِ
وَحَمْلُهُ فِي صَلَاةٍ اصْحَحْ بِهِ لِمَا حَوَى بَطْنُهُ مِنْ رِخْشِ نَوْلَتِهِ

فَكُلُّ مَعَ الْخَلِّ دُرَّاعَ الثِّمَارِ وَمَا مِنَ السُّمُولِ صَغِيرًا أَيِّ بِحَشْوَتِهِ
كَبَالِعٍ سَمَكًا حَالَ الْحَيَاةِ بِمَا فِي بَطْنِهِ مِنْ إِذَا بَوْلٍ وَرَوْثَتِهِ
وَقَالَ أَبُو طَيِّبٍ مَا قَدْ قَلَوْهُ بِمَا فِي بَطْنِهِ يُحْشَ مَعَ زَيْتٍ قَلْيَتِهِ
وَالْحُوتُ إِنْ صَهْرَجُوا بِالرَّجْسِ بَاطِنَهُ فَاؤُوهُ يُحْشَ فَانْظُرْ لِكَثْرَتِهِ
وَزَلَّ مَنْ قَالَ يُعْفَى عَنْ مُحَاشَتِهِ مَا قَالَهُ مَا فِلَا أَبْلَ مِنْ قَرْحَتِهِ
فَاصِلٌ قَالَ فِي الْعُضْفُورِ رَقَّتُهُ كَبَوْلِ أَخْفَاهُمْ فَانْضَحْ بِغَلْيَتِهِ
وَمَا أَصَابَ وَلَا مَعْنًى يُسَاعِدُهُ مَا قَالَهُ نَافِلًا أَبْلَ مِنْ خُرْبُطَتِهِ
وَبَوْلَةٌ صَدَمَتْ نَحْرًا فَصَارَ بِهَا تَقَاطُرٌ قَدْ رَأَى بِشَحْيٍ بَطْهُرَتِهِ
وَلَمْ أُسَلِّمْ مَا أَفْتَى بِهِ وَرَأَى إِذْ شَاهِدُ النَّقْلِ لَا يَنْقُضُ بِصِحَّتِهِ
فِي رَغْوَةٍ صَعَدَتْ مِنْ تَوْلِيدٍ نَزَلَتْ فِي خُرْءَةٍ نَجَسَ الْقَاضِي بِفَتْوَتِهِ
وَصَاحِبَاهُ أَبُو سَعْدٍ مَعَ الْبَغَوِيِّ قَدْ أَلْحَقَا زَغْوَةً تَعْلُو بِهَوْلَتِهِ
وَشَاهِدُ الطَّرْفِ قَدْ مَرَّتْ دَلَالَتُهُ إِذْ مُطْلَقُ النَّقْلِ لَا يَكْفِي لِوَصْلَتِهِ
الْمَلَوِيُّ رَأَى كَوَّارَةً جُعِلَتْ مِنْ نَحْلِهِ دُونَهُ كُلٍّ مِنْ عُسَيْلَتِهِ
كَحَالِبٍ لَبَنًا قَدْ حَلَّهُ بَعْرٌ مِنْ شَائِهِ فَذَهَوَى فِي وَنَتْ حَلْبَتِهِ
فَذَقَالَ شَيْخٌ يُطَهِّرُ الظَّرْفَ مَعَ لَبَنٍ لَمَّا رَأَى حَرَجًا مِنْ عَيْنِ صَوْنَتِهِ

وقد توسع في الفتوى وأيده ما ضاق من واسع نقض بفرجه
عين الخاسة إن بالطين قد عجنت فلا تكن شاديا يوما بقلبه
من مائها أبدا لم يشرب المزني وعدة الحسن في خل قلبه
ونحوه خزف السرجين قد منعوا فلا تكن آكلا يوما بصفحه
وفيه وجه إذا بالماء قد غسلت وآخر إلى زيد وشيعته
وقوله قد أجاب الشافعي بها عند المشقة يسر دين عسره
وفارة جعلت حبا بمسكنها وبولها عالما أفتوا بطهره
وغسل ثوب جديد ما راه هدى كغاسل فمه من أكل خبزته
وغاسل البعر والبيض الذي فقسوا بدفنهم حسما تزيل نفعته
وحمر عجنت بالبيد جاز به تحمير ثوب على تضحيع روضته
وصيرتها مارأوا حل الدوابه ليسلب نفع بها عنها بزمته
بخورها جاز كالأبوال في مرض وصرفها لم يبح إلا لعصته
بطينة استنجت بالبول أو نجس حتى لمت أكلها قالوا برخصته
وبلغ أن يرى طعم الخبيث بها كأكل جلة بزدى بلحمته
الصيد الذي هرة عينها حبست وكل زرع نما من سقي بوليته

وسخلة رضعت من كلبة فربت فاكلها جائز مع كره تنزهه
وعاجن طوبه بالقذر جاز له أن يلتقي منجرا في خط بلدته
على الصحيح وقاضي الطيب عنه روى وامع البنا به رغبا لحرمته
وينبغي منعه من فرش عرصته وهاكذا منعه أيضا بعتبته
ونص في الأم أن الفرش معتفر بطوبة نجست من بعد شبته
لعله قد رأى بالغسل طهرته كطوبة عجنت من نفس روثته
أما الرماد من السرجين إن خلطوا أو تربة مقبرة من بعد بلشته
والفرخ إن بقيت في الثوب أو بدن من بعد غسل له فاحكم بطهرته
وبل عفوا منع التنجيس دار حوا عن الشمة لا تحكم بفتوته
والدافع قد رأى في الدرن قول لغة والأكثرون على تطهير بقعته
أبو حنيفة في الأسكاف قال له بشعر خنزيرة خوف بحروته
وعندنا أوجه والفرق قالتها ونصه المنع فليحرر بليقته
كم حمل ليت من كتانا غزلت عشطها سرحت لا شعر شبشته
وليت من قد شرى خفا بفارقه حال الصلاة إلى تطهير شبعته
إن كل خف به من شعره ذكروا فان سكت فسل الاسكاف صنعته

شبكة الألوكة www.alukah.net

أبو حنيفة عمر العفوي في خمس نقد ربع درهمة البغل وسكينه
وعند الأعمور الحديث لنا في الدارقطني فخذ تخرج سننه
وقال أصحابنا من روث ما أكلت ذرق الذي لحمها فالوا لحرمته
وذرق الفاحش عفو عندهم ضبطوا خمسا بربع على أثواب مهنته
عن الطحاوي عن زادهم نقلوا شبرا وفي مثله ما قصد لصربته
وقيل ضرب دراع في الدراع فقس وذا القياس فلا يقضى بصحته
ولينا مطلقا مر النبي على قبر يعذب من تلوث بوليه
وذلنا خبر فيه العموم بأن تنزهوا عموما فتوا بيسر زنه
وشد عن أصله ما جوز المزني من الصلاة بلا استنجا لبوليه
وكن بطن وحوف لحر الكلاب كفى لنحوها غسلة من دون سبعته
وهاكذا الحجر والنصل لو جمعت نجاسة قدرت حتا لخمرته
نص البوبطي كذا قذف الحرام يجب صدقا قد أتى قبا بشهته
النار أولى بلحم الحرام مما أطب طعاما لهم افصد لطعمته
أكل الخبيث به زين القلوب فلا تقدم على أكله تعمي بظلمته
دع الحرام ولا تحتم على دغل فما طلب البلبل قد بنى لخبيثه

وخرج البعض من تجوا جاسته بجلد كلب لفت لجار بنبلته
بعض الحدايا وبعض الصقر حل فكل بعض الغراب وكل من بعض بومته
والسلحفات كذا التمساح مع زال حكم الغراب وكل من بعض لقوته
كذا النواوي في المجموع صنفه وفي الجواهر ايقضي بحرمته
ومسلم جبنة مع جبن كافره حل لبعضها أكله بجملته
ولا توسوس بكون الفرث ما عسلت فحش طنك أو امن نفسه
وشهرة قد أتت في كابر لهم جبن الحنازير ايقضي بحرمته
إذ قال لي نقد أن الملوك لهم تحتهم جبن خامنه لعزته
وشعة ملحه فيه الخاسة من جلد الحنازير ايقضي بشعته
كشعة ورد في الخوف أن به شحم الحنازير ايقضي بحجته
وزبنى قيل في جلد الكلاب أتى إن لم تحقق بمغ واحكم بصحته
وجبنة فتحت بنت تجست أبو حنيفة طهر أكل جبنته
وعندنا نجس لا تشتر فيه جبن المجوس لنا حل لكذ تحته
سل إن شككت عن الجبن الذي خلطت بلاده مجوس خوف حرمته
إن لم تجد مخبرا عنها إذا سقطت جبنة تجست قالوا لحرمته

شبكة الألوكة www.alukah.net

وإن جهلت لمن ذا الحبر كان فمن بعض الصحابة سل عنه لحوطته
وبحر عمر قد رأى ترك السؤال فكل فإنه قد رأى تغليب ظهرته
وصل في ثوب من أبدا نجسه وكل حوت ترى فاعمد لتسنته
وكل شيء ترى في السوق بيعته فكل واترك سؤالك ولا تبع بيعه بشرعته
حتى ترى بحسا أو خبر دي ثقة عن العيان وعن عدل برؤيته
من المكوس الحوايا والدروس كذا أكارع فبيطر سل لحوطته
بيض القمل وفي حرام أكلته سحت علامته السحت فيه كسر فشرته
دع الموسوس إن الداء حل وصل وخذ كل الذي يقذوه بقذوته
إذ الخشوع له الشك الصريح مع العيال لنقص في غريزته
وكلية أزالت رأس لها بإناء أخرجت منها رطبا بيلته
فما وقوه طاهر والأصل ما ولغت في روضة فاله فاحكم بصحته
وقس به عابر الأصل ما تركوا بغالب الظن مع ترجيح طيبته
لو جاز من نعلت بالخمر ميتته قال الطبيب دواء الخمر ميتته
فقال إذ طاهر والميد شهد لي فالأصل تحريمه إلا بحجته
والفرع في أدب للحاكمين بدى عبادنا والذي ذا المسكنة

والداري في الاستذكار قال به فقال في الجلد إن يقض بطهرته
وفي الطلاق رأوا عكس النظير إذا ما علق الحنث في خيار مرته
كالبول من طير في الماء شاهده ومرة قد قضت نقض بوله
وفي الشهود وسوم المرء مشكل ومدة الحق إذ قصر كمدته
تقديم أصل على ريح الغلبت قال القرافي لنا حكم بريحته
أحس به نظرا وإن ترك سؤالك لا تشغل به عمرا تشق بصنعته
ما عارض الأصل فيه غالب أبدا فاتركه ودع ذا عد لدينته
وما استوى عندنا فيه تردد أو كان في ظننا أن رجح طهرته
فاترك بدعة وابحث عند راوي صلاته تركها أولى لبدعته
إن الشفاء لدى الأدواله الا بتركك إياه برمته
وقد مضى وأحمد الله آخر قوله حمد لنعمته
ثم الصلاة على المختار صفوته محمد المصطفى أزكى بريته
وآله وصحابه ذوي السوابق الإله لهم أزكى تحيته
وبعد ذاك فسل عفو الكريم لنا بأن عفو وسل تكفير زلته
أبان عن مشكل ند شوارده عن الفهوم وعن إغفال عقدته

إن العباد وسل لصف إلا له له في كل أمر عسى يقضي بمشرته
وإن تولي حسنا فالله محمده وإن ترى سيئا فاقصد لشاكرته
أستغفر الله مما قلته خطأ وخالف الرأي فيه نص حكمته

لهم محمد سعود وحسن يوفقه وكان القرآن يحسن بهار العرس مدرع الاحر
ومسهور سعد بن فهد ما والعم السني عن صاحب افضل الصلاة والسلام
محمد العهد العزيز الله بن المرحوم سعد الراشد عفوه وعفا عنه
محمد أصغر السعر السعد كان عفو الله عنهم ولوالديه
ولمن دعا لهم بالعفو امين وصلى الله
وبعد الوكل والحول
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العلي
العظيم

٨٧

أستغفر الله مجري الفلك في الظلم على عباب من اللجب رملتطم
أستغفر الله منجي المستجير به إذ ألم به هم من الالم
أستغفر الله غفار الذنوب كلها بالانكسار اتى والذل والندم
أستغفر الله ستار العيوب على أهل العيوب ومنجيهم من النقم
أستغفر الله من نطقي ومن خلقي وشين شاني ومن شغلي ومن شام
أستغفر الله من قولي ومن عملي ومن مجاهدتي جهدي ومن سامي
أستغفر الله من عيبي ومن زللي ومن كبايراتامي ومن لمم
أستغفر الله مما قد جنته يدي من الخطايا وما قد حث قدمي
أستغفر الله مما لم تكن كسبت كفي وما اكتسبت في سلخ الحلم
أستغفر الله من نفسي ومن نفسي وخاطري وخطور الوهم بالنهم
أستغفر الله من طبعي ومن طمعي ومن تحول حالي حالة السقم
أستغفر الله من قولي انا وبعي ولي وعندي ومن ظني ومن قسم
أستغفر الله من نومي ومن يقظتي وما عشت معتصمي
أستغفر الله ما كان في صغري من اخلاق بعض الشيب والهرم
أستغفر الله ما هبت يمانية وسحت السحب في الساحات والاكم
أستغفر الله ما سار الحجيج الى معالم شرف بالحل والحرم
أستغفر الله ما لاح الصباح وما نغنت الارق في الاوراق بالنغم
أستغفر الله تعداد الحروف وما في الذكر من اية تتلى ومن حلم

استغفر الله تعداد الهوام وما في الافق من عالم والارض من علم

استغفر الله تعداد الرياح وما تحرك عليه من الاقوات القسم

استغفر الله تعداد النبات وما في البحر من نعم والبر من نعم

استغفر الله تعداد الكواكب في دجى الغياهب من باد ومنكتم

استغفر الله تعداد الرمال وما ينهل في عالم الدنيا من الديم

استغفر الله تعداد الحلاق من انس وجن ومن عرب ومن عجم

استغفر الله تعداد الخواطر في صدور اهل النهى والحلم والكلم

استغفر الله جل الله خالقنا رب البرايا ومحيي الاعظم الرمم

استغفر الله جل الله رازقنا النعم المفضل الموصوف بالكرم

استغفر الله اضعافا مضاعفة مما ذكرت من الاجناس والقسم

ثم الصلاة على المختار من مضر خير البرية من بارك ومبتسم

والآل والصحب ما ناحت مطوقة على الغدير وما غنت على العلم

(٤)

مرثية قاضي القضاة المالكي السخاوي في حريق المدينة الشريفة

ما آب مضطر الى الظلم الا وذكرى ما كان بالحرم

والذكرى اوفاه سلفت الا اجرت ادمعي تهل كالديم

ما كان احسن دهرا انقضى ومضى كانه مرلدة العمر كالحلم

ونحن نشهد اثار الذي مضوا من الملوك اولي المعروف والهمم

اها على ذلك المغنى ومهجته وما غنى منه من ربع ومن رسم

درونق الروضة الغناء زهرتها وما بها من مسرات ومغتنم

فاسمع هديت الى التوفيق نازلة في طيبة عبرة من حادث عظم

بحر الفكر والالباب موقعها وما جرى مثلها في سالف الامم

من هولها معظم الابصار قد هشت واذهلت كل ذي نطق وذي بكم

مصيبة عمت البلوى وسبت لسائر الارض من سهل ومن اطم

في جوف من ضمان عام وفصل انت في الليل صاعقة من جانب الحرم

لها دوي وقد الفت لها شررا قرب المثار كموج البحر ملتطم

منها الموارث طالما من ذعرت من بعد تجليله سدي العظم

وما عشر بها قبل اكثر من عشر وكم محرق منها فلم يقم

اها وواها واها واسفا على الذي مضوا من بعد حرقهم

فهم من العلما قوم وبعضهم من العوام وقوم من ذوي العلم

والاصل ما بدت كالنار اذ وقعت كان موقعها ضرب من البغم

في ساعة هبرت تجري بلا مهل فصيرت كلما لافته كالعدم

كالسيل في السفح لم يلحق لها اثر لم يدنها احد من شدة الضرم

وكلما صب ما اخمدت وعلت من عظم اشعالها تعلو على الاكم

فطن كل بان النار تحرق ... فما ترى من حولها غير منهدم
فجاءت الطير ردنها باجمعها ... غير البيوت رأها غير منهدم
منه الى الحرم المعمور قد سقطت ... فى الحال ما كل ما ملقى بغير فم
ترى الدعائم منها البعض قائمة ... اصول نخل وبعض بالحرق ورمى
تلك الصحاف والرغفات قد فتنه ... وكم علوم واوقاف وكم ودم
كانت فبانت ولم يبقى لها اثر ... غير التاسف والحسرات والندم
وقبة المصطفى البيضا قد سلمت ... لما حوته من التشريف والعظم
وذاب من حولها ما فوقها اتسقت ... بيلى بدمع على ما فات منسجم
وما بقى مجلس للناس يجمعهم ... الا مكان يسير اوسط الحرم
وقال لى بعض اهل الخبرة الذين ... تعزل شئ يجمع الناس كلهم
فقلت بعد استخارات الله فعدواه ... للهدم رموه بالعزم والهمم
حتى النساء الاطفال تشهدهم ... رموز مع ذكرهم سد كل الكلم
حتى به تروضه المختار وانكشفت ... الحجاب والمنبر العالى على الرسم
فعند ذلك قال الناس من فرح ... الله اكبر جاء الله من نعم
فوا فوا الختم فيها عند ما ظهرت ... اعلامها وبحمد الله لم يرم
وبعد ذلك ارى النار ظاهرة ... من حجن الهاشمى الطاهر الشيم
فاقبلوا نحوها للطفى ما فدروا ... الا بتعزيتها من سعدة الكرم
فعزلت وبحمد الله قد ظهرت ... فلاح من حشتها الوضاح كالعلم
وما رواتحت هدم جبر اجمعه ... بوزنه بحساب غير منخرم
ما كان من فضة فيه ومن ذهب ... وكلما وجدوه تحت منهدم
واودع العين منها بعد ما اصبحت ... فى اكبر عند امين غير متهم

وعنده ما ورد المرسوم حين بها ... واودعت وقتها فى حاصل الحرم
وقد رأيت بان تبنى حظيرتها ... فوق الدابر من حرص على الرسم
فى البيت بحمد الله كيف ترى ... والحمد لله فى بدء ومختتم
من نعمة الله شر الناس اجمعهم ... واظهروا الحمد للمولى على كل فم
يا صاح سلم لامر الله محتسبا ... فهذه حكمة من موجد الحكم
فهو الحكيم تعالى فى تصرفه ... فيما يشاء وقضى فى سالف القدم
وعلل ذلك ان الله ارسلها ... للناس موعظة ذكرى لذى فهم
لعل ان ينتهوا عن سوء فعلهم ... عن الربا وعن الزلات والكرم
وعن شقاق اصحاب الرسول وعن ... جميع ما ابتدعوا عنا بجهلهم
وليس بدعا هذا الامر حيث اتى ... الا له فى الصبى الوافر القسم
الا ترى الملك السلطان من ظهرت ... اثاره معروفة فى العرب والعجم
وجوههم نزل للهم كاشفة ... وبجدة الله افراحة الغمم
وهو المسامح للخيرات كم عمرت ... به مساجد فى حل وفى حرم
اشتى ملوك الورى فى حسن سيرته ... وعند ما به عيب سوى الكرم
ايها الملك السامى بهمته ... على الملوك بماضى السبق والعلم
وصاحب الراية البيضاء من خضعت ... له الاكابر لو كانوا ذوى شمم
اغث بعزمك جار البيت فقد ... ضاقت نفوسهم باوسع الهمم
وعجل السير فى ارسالك نظرا ... الى عمارة ما اوهى من الحرم
انت الذى اختارك الهادى لسجدته ... بان نعمت من خاير القسم

بلا شريك لتعمير الذي مصنوا ... فانت بينهم كالمقرد العلم
فاجعل اهلك واشكر اذ خصصت بما ... لم يعطه احد من قبل في القدم
اتقوا لا تخش افلا الاقدمك و ... فضل واعطاك ما ارضاك مزليم
بمسجد المصطفى الهادي وبلدته ... خير المساجد والبلدان فاغتنم
ومن عنايته مولاك الغني بان ... ولاك خير بقاع العرب والعجم
وما خصصت بها الا لنظر ما ... بحاجة من مرمات ومنهدم
اي مكن الله في طاعته وحمى ... بك الرعية من باغ ومحترم
ولا ازيك السالي غير صفوتها ... في نعمة الله دي الافضال والكرم
بجاه خير البرايا من به شرفت ... في الخلق امته الغراء على الامم
محمد خير من وطى الغرا وافضل من ... مشى في السمافي بالفوز والعظم
وبالغ فيه مدحا لم ينل احد ... من النبيين في الاحكام والحكم
يا اكرم الخلق مالي من الوذ به ... الا اليك وانت القصد خير حمى
وليس لي بمجاز من حادثة ... سواك عند حلول الحادث العمم
يا خير راج ومامول لما دهه ... ومن اتى مدحه في الزبر والقلم
ان السخاوي يبغي منك ما سلفه ... اكرم الخلق من عرب ومن عجم
وعادة الجود تحمي من يلوذ بها ... وانت مولى العطا يا صاحب الكرم
فاسمع لناظمها فضلا ومنشدها ... والسامعين بفضل غير منفصم
عليك ازكى صلاة لم ترل ابدا ... والال والصحب اهل الحمد والكرم
ما لاح برق وما غنت الحمامها ... وما ترنم حادي العيس بالنغم

تمت

قضا الله ليس له دفاع ... وامر الله مولانا مطاع
وشقوة بطشه لا يستطاع ... ولكن لطفه فيه انتفاع
جرى ما قد جرى من امر ربي ... بمسجد طيبة والهف قلبي
بما قد كان كرب اي كرب ... حريق للقلوب له انخلاع
وفيه عبرة لاولي البصائر ... وموعظة لاصحاب السرائر
لمن قد غاب او قد كان حاضر ... من ارباب العقول له ارتداع
بشهر الصوم في الذكريات ... من امر الله صاعقة افاقت
الى حرم المدينة فاستضاءت ... بها كالشمس هاتيك البقاع
بسطح المسجد ارتكزت شراره ... لمنبر الضوء مع المنارة
فاحرقت الحديد مع الحجارة ... وكان لها الى السقف اندفاع
فاحرقت السقوف فلا توانى ... مسارعة كما عصف العياذ
واظلم الارجاء من الدخان ... وصار له الى الجو اندفاع
وداير حجرة الغراء الشريف ... ومنبر روضة الحرم المنيف
وابواب واخشاب العطوف ... قد احترقت وكان لها انصداع
وكم من مصحف من كتاب ... قد تلفت وصارت في التراب
كذا كم منبت النحو القباب ... واحرقها وما فيها الشعاع
وكان بمسمع ماذن المدينة ... بها سحرا يذكر في سكينة
فقد لحقت قطعت انينه ... وكم نفس هناك لها انقطاع
ومات جماعة معه كذلك ... لما قد سمعه منها هنالك
فرحمهم يا خير مالك ... لقد مس القلوب لها انصداع
ولكن فيه للهادي الشفوق ... فسلمه كذاك من الحريق

وذاك الرب معها بالحنين فسالمة على ملقى الشاع
وكان النار في وهج عظيم فصاروا يضرعون الى الكر
بجاه المصطفى البر الرحيم وادمعهم تسيل لها انهماع
واطواد ورهم خوف الحريق وماجوا كالبحار الى الطريق
وهم اذ ذاك في كرب وضيق وحارت من ضناهم الحوف والطباع
فادركهم اذا لطف اللطيف بجاه محمد البر العطوف
وسلمهم من الامر المخوف ودورهم بخت وكذا الرباع
وقد رئيت طيور الخير قصدا ترد عن البيوت النار ردا
وهذا من عظيم اللطف جدا ولولا لطف مولانا لضاع
وكم سالت من الاخبار عبره وصار المسجد النبوي عبره
وكم صبر من بعد صبره من النجدا مثلث منه النفاع
وعما شاهدوا هول القيامه وهذا بعد ذلك بالسلامه
عموا بحمى المظلل بالغمامه ومن بالغيب كان له اطلاع
ومن قد كان جارا للبشير حمى ودنى ولقى كل خير
لعم يبلغني به لهب السعير فقد ما كان كله الذراع
وكانت مراة نظرت مناما رات نارا من العلياء زاما
تلقاها براحته اهتماما رسول الله شافعنا المطاع
الا اعتبروا وتوبوا يا صحابي انيبوا وارجعوا قبل الذهاب
وعودوا بالكرم من العذاب كانكم وقد كشف القناع

الا اعتبروا فحق الاعتبار فهذي الله فيها اعتبار
تخوفكم فماذا الانتظار فكونوا مثل اقوام اطاعوا
مولانا له لطف عجيب يخوف خلقه حتى يتوبوا
ومن يدعوه مهما له مجيب ومن يلجا اليه فلا يراع
وصلوا يا كرام على السميح رسول الله ذي الوجه المليح
ومن قد فاق بالقدر الرجيح وما قد نال يطمث السماع
وما قد كان من امر تقدم بشهر الصوم ليل بح بحيم
بعام وقف وضاد بعد معجم من التاريخ برقمه البراع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسالة بالدعاء بالمغفرة للميت الصغير
تأليف العلامة شمس الدين محمد
البلاطنسي الشافعي
الدمشقي
رحمه الله

وقف المرحوم المغفور له عثمان بن محمود الكردي على الجامعة وطلبة العلم من المسلمين أثابه الله تعالى

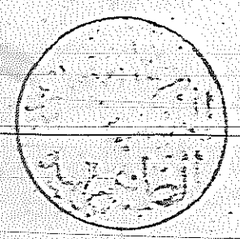

انشد الفقيه ابو بكر حميد القرطبي وقد احسن واجاد حيث قال

نور الحديث مبين فادرؤا واقتبس ... واحد الركاب لبحر الرضى التمس
واطلبه الصبر فهو العلم ان رفعت ... اعلامه رباها يا ابن آنة لبس
ولا تضع في سوى تقييد شارده ... عمرا يفوتك بين اللحظ والنفس
دخل سمعك عن بلوى اخي جدل ... شغل اللبيب بها فر من الهوس
ما ازينت بابي بكر ولا عمر ... ولا اتت عن ابي هر ولا انس
الا هوى وخصومات ملفقة ... ليست برطب اذا عدت ولا يبس
فلا يغرك بين الناس هدرة ... احدى وجدك منه نغمة الجرس
اعرم اذنا صما اذا نطقوا ... او كزا اذا انطقوا تعزى الى خرس
ما العلم الا كتاب الله او اثر ... فحلوا نور هداه كل ملتبس
نور المقتبس خير الملتمس ... حمى المحترس نعمى لمبتئس
فاكعف بها على طلابها ... تمحو الى بها عن كل ملتمس
ورد بقلبك عذبا من حياضهما ... تغسل بما الهدى ما فيه من دنس
واقف النبي واتباع النبي وكن ... من هديهم ابدا تهدو الى قبس
والزم مجالسهم واحفظ محالسهم ... واندب مدارسهم بالاربع الدرس
واسلك طريقتهم واتبع فريقتهم ... تكن رفيقتهم في حضرة القدس
تلك السعادة ان تلمم بساحتها ... فحط رحلك قد عوفيت من تعس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

سؤال ورد في اوائل سنة ثمان وتسعين ما قولكم يا مولانا العلماء في باطنس عمل طاسا على صورة
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يقول السادة
العلماء آبائه الدين رضي الله عنهم اجمعين في حجة من طلبة العلم الشريف اجمعوا في
جائزة صغيرة وذكر الصغير كالكبير في الدعاء والاستغفار وان لم يكن له
ذنب كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له ولم يكن له ذنب ثم قال الا ترى ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في اليوم اكثر من سبعين مرة فاستغفاره من اي شيء
اجابه اخرون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مقام الترقي وهو مرتقي للعقد دايما وفي
حصلت له فترة اثنا من ثمانين ساعة الخلق واما من ساح فيعده تقصيرا الكثرة
اشتغاله وكمال معرفته بجلال الله عز وجل وعظمته فيستغفر من ذلك لانه تقصير
يوهم جنابه من رتبته المنيفة ولا نقص في ذاته الشريفة حاشاه فانكر القايل
الاول هذا اللفظة لمعنى التقصير وقال تعد عليه تقصيرا اقبل الاول
هو كان يعده تقصيرا بالاضافة الى علو منصبه فعال لانقال هذا فقال الاخران
العلماء رضي الله عنهم قالوا هذه اللفظة ومعناها الماضي عياض رحمه الله في
الشفا في اخر الباب الاول في عصمة نبينا وسائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم

وكذا

وكذا قال النواوي في شرح صحيح مسلم فيما نقله عن الخطابي في باب ما يقول
في الركوع والسجود ومثله في باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه
بالليل فنزع الاستماع لهذا القول واكذب قائله وقال هذا بعيض
بالنبي صلى الله عليه وسلم وان قايله يكفر فهل في هذا القول على هذا الوجه
كفر او نقص بالنبي صلى الله عليه وسلم ام لا وهل ما قاله في الصغير صحيح
ام لا وان لم يكن صحيحا فماذا يجب على من يبادر الى مثل هذا الكلام ولم يعرف
بين ما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم وما يمتنع عليه وما ثبت فيه
الاجماع مما وقع فيه الخلاف لمشابهة المبادرة الى انكاره بجهله بثبوت
لذلك واضحا مسطورا فابينوا لنا ذلك واضحا مسطورا اثابكم الله وعن المحمد والدين آمين

الحمد لله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اللهم الهم الصواب
قول هذا القايل الاول وهو ان الصبي الصغير كالكبير في الدعاء وان لم
يكن الآن بكفر صحيح والدليل عليه الكتاب العزيز والسنة الشريفة الصحيحة
قصة الصبي الخضر والذي قتله الخضر عليه السلام واقلع راسه من كتفه
بيده لبقاء علم الله القديم وفي السنة ما خرجه علي بن معبد في كتاب
الطاعة والمعصية عن ابرهيم الدنوي عن رجل قال كنت عند عائشة

رضي الله عنها قرب جنازة صبي صغير فبكت فعلت لها ما يبكيك يا ام المؤمنين
فقالت لهذا الصبي كيف له شفقة عليه فوضعه القبر ثم قال الامام القرطبي فيما
وجدته بخط رحمه الله وهذا الخبر وان كان موقوفا على عائشة فمثله لا يقال
من جهة الرأي وقد روى عمر ابن شبة في كتاب المدينة على ساكنها السلام
في ذكر وفاة فاطمة ام علي ابي طالب رضي الله عنهما ثم قال في اخره وما علمنا احدا
وضعه القبر الا فاطمة بنت اسد لما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعل
في قبرها ما فعل من تقدم عنه فيه قيل رسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا
ابرهيم وان كان اصغرهما ورواه ابو نعيم الحافظ عن عاصم الاحول عن
انس بمعناه والصغير المذكور من هذا القبيل بل اولى من تقدم في الحديث
نظرا الى سابقة الاول ومن كلام من عبد الحق الشذائي المالكي في شرح
رسالة ابن ابي زيد ما حكم من لم يتعلق به تكليف
لصغره او بلغ مجنونا ودام جنونه حتى مات ومن لم تبلغه دعوة نبينا
عليه السلام ومن مات في زمان الفترة قلت اما صغار المسلمين فقد
الجنة اتفاقا واما قول عائشة في صبي مات يطوى له عصفور من عصافير
الجنة وفي رواية لم يعمل السوء ولم يدركه فقال لها عليه السلام او غير ذلك
يا عائشة ان الله تعالى خلق للجنة اهلا وهم في
رواية او غير ذلك

اصلاب آبائهم وفي رواية ان الله خلق الجنة والنار فخلق لهذه اهلا
ولهذه اهلا ففي هذا الحديث لا يختص بهم بل هو مطرد في البالغ والصغير
فان قلت كيف يصح عقاب من لم يتعلق به التكليف قلنا
ليس هنا ربط عقلي لان الثواب بفضله والعقاب بعدله ولولا ورود
الوعد والوعيد لجاز عقلا عقاب الطايع واثابة الكافر لا يسأل
عما يفعل وقال بعده في سؤال الملكين في حديث طويل عن البراء بن
عازب انه تعاد روح الميت اليه وباتيه الملكان منكر ونكير وهو قولنا
لا على جهة الدوام وصلاة الحديث قال الله تعالى يحيى الميت في قبره وجعل
له عقلا وفهما وعلما على ما عاش عليه ليعقل ما يسأل عنه وما
يجيب به وبينهم ما اتاه ربه وما اعد له في قبره من كرامته وهوانه
وليس في احياء الاطفال خبر مقطوع به والعقل يجوزه وظاهر
الاخبار انهم كالبالغين فيخلق لهم عقل وعلم كامل يعرفون به مسئولتهم
وسعادتهم ويلهمون الجواب اكراما وانعاما وكذلك حكم من لا ذنب له
وقد ورد ان الموتى يبلغهم دعاء الداعين وتسليم المسلمين عليهم وذلك
ما زال الملائكة تخبرهم بذلك او يخلق علم ضروري لهم انتهى كلام الشارح

اصلاب

وكلام من اي يدعي الدعاء للميت الصغير اللهم اكتبه بصالح سلف المؤمنين
في كفالة ابرهيم وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وعافه
من فتنة القبر وعذاب جهنم انتهى كلامه فان قلت فاذا كان حكم
الصغير كالكبير فيما ذكرتموه فلماذا ترك تلقينه والمتبع تلقين الميت الكبير قلت
حكمهما مختلف بالنسبة الى عالمنا فلذلك ترك تلقينه وامابالنسبة الى عالم
الاخرة فهو مغيب عنا وانما وصل الينا ما ذكر في الشاوي من طواهر السنة
الشريفة والله اعلم بالمراد فان قيل الدعاء لا يرد ما شرط على العبد
قديما فكيف يدعى للصغير وغيره وما فائدة الدعاء المندوب اليه في
الكتاب العزيز والسنة الشريفة وفعله صلى الله عليه وسلم ذلك اذا كان لا
يرد مقدور الله تعالى قلت الدعاء فتح باب السؤال ودوام
الافتقار الى الخالق الملك الجبار وهو اي الدعاء من الاسباب المقدرة
في الازل كما ان البلاء منها فالاسباب تتدافع لانه قد يكون سبق في
علم الله القديم ان فلانا اذا فعل كذا حل به البلاء كذا فاذا دعا
الله او دعي له او تصدق او ما شابه ذلك دفع عنه ذلك البلاء
كما جاء في الاسرائيليات عن موسى النبي عليه السلام ان رب العزة سبحانه

اخبره

اخبره في المناجاة على الطور لما ان قومه لبثوا من الغد فلما اصبح
الرجل خرج يحتطب واخذ معه رغيفين له فوجد فقيرا يسأل فاعطاه
احدهما واكل الاخر ثم رجع وحمل حطبه فحطب فمر على النبي موسى اخوانه و
يعجب منه امره ثم امر بوضع الحزمة وفتشت فوجدوها افعى تعتلي ثم قال
للرجل ما فعلت اليوم لله تعالى فذكر له الرجل قصته ثم ان سيدنا موسى
رجع الى المناجاة فسأل ربه سبحانه عن ذلك فقال له رب العزة سبحانه
قدرت عليه الازل السبب المنجي الى الموت والسبب الدافع له وهو
الصدقة ورفعته اوكما قال سبحانه من الكلام القديم الازلي الذي ليس
بحرف ولا صوت المنزه عن التشبيه بكلام المخلوقين فهو كلمة في عباده
وبآياته الله وامانشبيه الصبي بالنبي صلى الله عليه وسلم في عدم
الذنب فتشبيه غير صحيح لبعد ما بين القابين ولان لله في النبي
صلى الله عليه وسلم مقطوع به لسابق السعادة الازلية ووجود العصمة
فان الامة قد اجمعت على عصمته وعصمة سائر الانبياء قبله صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين من الكبائر مطلقا ومن الاصرار على الصغائر ومن الصغائر الدالة
على خسة فاعلها ونقص مروءته كسرقة لقمة والتطفيف بحبة واما غير

الكبائر والصغائر الخسيسة فلا كذلك على جواز صدورها منهم ولا يلزم على
قولنا بجواز ذلك واقع لامحالة بل يجوز ان يقع ويجوز ان لا يقع
وعلى تقدير الوقوع فالاصرار منهم غير واقع اجماعا كما سبق نقله فالتوبة
واقعة عنده وقد قال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له
والتوبة من الصغائر تحصل بفعل الصلوات الخمس كما قال صلى الله عليه وسلم
لو ان على باب احدكم نهرا يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى ذلك من درنه
شيء قالوا لا يا رسول الله قال فكذلك الصلوات الخمس يمحوا الله بها الخطايا
وكذلك ورد الحديث الصحيح في الذي اصاب من المرأة القبلة واتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك فانزل الله عز وجل واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من
الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال
الرجل العجلان الى هذا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم بل لجميع امتي
كلهم وما ورد في الكتاب العزيز من الآي التي ظاهرها المعصية ووجدان
الذنب منهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين محمول ذلك على ما قبل النبوة
او على الصغائر غير الخسيسة او على ترك الاولى والافضل او على ما يقتضي
العتاب والمؤاخذة به فسمي ذلك ذنبا في مقام النبوة وليس بذنب في

حقنا

حقنا كالحسنات الابرار سيئات المقربين او محمول على التواضع
مع مولاه جل وعلا والملاطفة من مولاه تعالى في الخطاب لداود على نبوته
انه فيجوز الدعا منا له صلى الله عليه وسلم ويندب ان نقول اللهم صل على
محمد وبارك على محمد كما جاء في الاحاديث الصحيحة وعرفنا وهي من العباد
تضرع ودعاء ولا يشعر لمن لم يقع منه معصية وكذلك استغفاره
لقول الله تعالى واستغفر لذنبك ولقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان
على قلبي واستغفر الله في اليوم مائة مرة في رواية اكثر من سبعين مرة وكما
نطق به الحديث الصحيح واصل الغين في هذا ما يتغشى القلب ونحوه
اشارة الى غفلات قلبه وفترات نفسه وسهوه عن مداومة الذكر
وشاهده الخبر مما كان يدفع اليه صلى الله عليه وسلم من مساءة البشر و
سياسة الامة ومعاناة الاهل ومقاومة اولي العدو ومصلحة
النفس وما كلفه مما من اعباء اداء الرسالة وحمل الامانة وهو في كل هذا
في عباده ربه وطاعة مولاه فلعل استغفاره كان مما لم يشرع وقوعه
على الانبياء عقلا او لا شرعا مما ذكرناه او المشروع كما ذكره ابن عطا
اولا فالمراد بهذا القليل الذي في الاستغفار من انه كان في مقام التمكن وهو

كلام حسن بمعناه وهو احد الاجوبة عن حديث الاستعفار المار الله
من كلام اهل التصوف وما قيل فيه من عزة المباح لقصير الكرة اشفقة
وكل لمعرفة جلال الله وعظمته فهو بالنسبة الى مقامه الاعلى ومحله
الاسنى كما قيل حسنات الابرار سيات المقربين كما تقدم هذا في حق
مقام النبوة واما في حق الصبي ومن في معناه فعدم الذنب في حقه منظور
فيه باعتبار عدم المؤاخذة يوم الست الا ترى مسئلة اولاد المسلمين الهالكين
قبل البلوغ واختلاف العلماء فيها وذهب بعضهم الى انهم في
الجنة تبعا لابائهم واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم هم من ابائهم و
ثبوت التوارث بينهم دليل الشيء الكثر عليهم وقيل هم من اصحاب
الاعراف وقيل يؤجج لهم يوم القيمة فيؤمرون بالاقتحام فمن
اقتحم نجى ومن تابى ففي النار وليس هذا تكليف اذ التكليف في الدنيا
وقيل هم في المشيئة لقوله صلى الله عليه وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين
وقيل هم في الجنة خدام لابائهم لقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
على الفطرة الى قوله الا ترى حكم اولاد الكفار في الدنيا باعتبار الابوين
وان كان قد
وقع بعضهم طوعا وبعضهم كرها لموافقة وهم في عالم الذر

واشكل

واستدل للتمييز عليها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها الحديث فاجاب انا لله تعالى لمنه وقرمه قبل ذلك
وهذا منشأ الخلاف وما ذكره القابل في السؤال عن الشفاء وغيره فكلام
حسن تقبله اولوا العقول السليمة وينكره كل جاهل متمرد شديد
المجانبة بل هو سواء طلا منهم لان جهله مركب وهو ان يعلم الشيء على
خلاف ما هو به وغيره ممن لا عقل له لا يعلم شيئا فجهل غيره ممن ذكر اسلم
من جهله وليس له مثل الاول اثم عن
قال الحمار الحكيم توما لو انصف الدهر كتاركه لاني جاهل بسيط وصاحبي جاهل مركب
وانكاره ما نقل عن العلماء والكتاب فاله منهم كما شرح في السؤال
ووقيعته في حق اهل العلم والدين ينسبهم الى الجهل بالكتاب والسنة
يستوجب به التعزير واذا كفر اصحاب الغير بل ولم يكفر القول
له كافر بل هو لقوله صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء
به احدهما الحديث او كما قال صلى الله عليه وسلم والعلم عند الله واليه
تعالى المرجع والمآب قاله وكتبه قائله من هو الى رحمة ربه الكريم الغني
محمد علي بن علان حامدا ومصليا ومسلما

شبكة الألوكة www.alukah.net

الخامس والعشرين على يد سيدنا محمد العطيفي

يقول مسطره الاحرف الفقير لعفو ربه تعالى
محمد بن المرحوم السيد عبد الرزاق البيطار الحسيني
الذي استخرت الله تعالى وابتدأت النسخ والحرفة
لسيدنا العلامة الرباني سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني
الحسني الكيلي قدس سره ورضي عنه وعنا به وفوزي
القطب المعارف صاحب الخطوة المشهورة بين
الخلق العزيز الناصح منصلا مالح لابي عبد الله المعروف بابن
المرحوم الشيخ عبد القادر وان الشيخ المعمر عاش مائة العمر
الا خمسة وعشرين سنة والشيخ رحمه الله مات على رأس المائة
سنة وخمسة وعشرين سنة وادركت له بنفسي الذكر لسيدنا سيدي ناجي

في اهل الشرع ومحمد دال المكلف لا من الامور الا
اما في الكبر اما قال البار وفات الحسنات الكمالي وفضله
نقل الاصوال في حق اطفال الكفار وحكمهم من اهل الجنة
وفي الموقوف عليه من اصح مرتبة ومسلك ادبي
صحيح البخاري اخرجه شيخ الطوسي اردي الصلاة الله
عليه وسلم دلالة السلام الطويل وفي اواخر واما اهل الطول
الوكيد الروضة اما اهم بحلة السلام واما الولدان
الوحي اهل مولودات على الفطرة ما تحت المشيئة
ما سئل الاولاد المشركين قال رسول الله صلى الله
واولاد المشركين هذا الوزن في الجزء الخمسة
وهو في اواخر الصحيح وادرك في اواخر الكبائر
مطولا اصحاب الكبر قال في احد والشيخ في اصل
السنن ابو يعلى عنه السلام والصغار حول الشيخ اولاد
ابن شيخ هذا الحق على اولاد المشركين وفي السوال
والكوليب الاخير وهو ما شيخ حول
اخبرا واسل الزمر بكلمات الذوا الى المسجد
يخرج الى المرء ابضاح لروما قبله ما تعلق به والله
المستعان والسؤال عن اهل الجنة عن اهل الصدق
الاصل المعنى الله ارسل الناس عما انتهى الى امر

الدرس ولد الشيخ يوسف العجمي الزراني الشهرزوري

وان ما خذ العهد ولبس الخرقة ولبس المرقعة

الطريق والله الموفق بمنه وكرمه محمد وآله وصحبه

مايح سنة تسع محرم رجب الفرد سنة خمس وخمسين

بحماة المحروسة بالجامع النوري حرسه الله وإياه

امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حضر ذلك
وتخلت به وكتبه عمر المعلم
الحلبي الاصل القادري

حضر شمس الدين ابن
الرهب وتخلد الله وكتب
عنه ما ذكره

سند الشفا وقلتم رضي الله عنكم اخبرنا بجميع كتاب الشفا والتاسع
معنى الغرف والماضي كما الله محمد عبد الله حيدر الانصاري المالكي السند
ابو اسحق ابراهيم بن مرزوق القاضي وابو الطاهر المجموعي الاول وقع السلام
اما الاول فقط ابو الحجاج المزي اجازة وقال عبد المؤمن الحسن الداري والخليلي
وقال ابن جبير عن اليمني اجازة لسماعه من المولف وقال ابن خير والرهوني
ثم قال ابو عبد الله محمد بن جابر الوادي الاول سماعا من لفظه وقال الكمال
سماعا لبعضه واجازة لباقيه قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن هارون
سماعا وقال ابو الحسن علي بن هلال ابو جعفر حكم سماعا قال القاضي عياض
قال ابو الطاهر وروايته لجميعه ابو العلى الحسن بن يوسف بن محمد المؤد
جامع عمر بسماعه من ابي الحسن محمد بن الصباح الانصاري قال المولف اجازة
وقال الداودي سماعا ابو القاسم احمد بن محمد بن الغماز قال ابو الربيع
رحمه الله الكلاعي اجازة ان لم يكن سماعا قرأت صدر امته على ابي جعفر احمد بن محمد
وناولنيه بخطه عن علي بن الصباح الانصاري الامام مدرس آل ملك وصدر عن المولف
رحمه الله صورة خط المجيز

احمد سماعا الى آخر من الكراسة الاولى باسناد صحيح وقد اجزت لهم ما فيها
لرسمها عني وجميع ما رويته وهو الذي رواه لي عنه والعلم
ولله العزة والعفو به صالح عن العلمي ان شاء الله وصلى

سند الشفا لمطين المعارضة سمعته يقرأ على شيخنا سمرا الى عبد الله محمد
احمد بن محمد الغرياني من اوله الى قوله فضل واما شرف نسبه صلى الله عليه وسلم واجاز لي
بقيته مشافهة سنة اربع واحدى عن الشيخ الامام الخطابي فط ذي الكبير
ابي الحسن ابي عبد الله محمد احمد موسى عيسى الانصاري البطرني واجازه
سنة للمسند المعمر ابو العزم ماضي سلطان التميمي والضبابي ابو العباس
احمد محمد بن يحيى عن التواتي عن فاتنا مستيت والضبابي ابو الحسن يحيى بن محمد
بن علي الانصاري عن ابو المصابيح والضبابي القاضي ابو الفضل عياض موسى
بن عياض اليحصبي رحمه الله سنة خمس واربعين سمع ابو عبد الله
محمد احمد الانصاري البطرني واجازه القاضي المسند المعمر ابو بكر محمد بن
عيسى الموساني والضبابي ابو الربيع سليمان موسى بن سالم الكلاعي والضبابي
ابو جعفر احمد علي الحكم العيسى والضبابي القاضي ابو الفضل عياض موسى بن عياض
اليحصبي رحمه الله سماعا والمسند المعمر الى تمام هذا السند محمد احمد بن محمد الحمي
الزياني المالكي

والحمد لله صدق سلكنا شيخ الاسلام وقدوة الانام
سيخ المذاهب مغني الفرق مؤيد الدين داعي شبه
الزائغين ابي الله تعالى الاسلام وجوده واقاض
على اهله وابل علومه وجوده اسبال نظره الكريم بعين عنايته
على ما قاله العبد في الجواب وجمع من كلام العلماء الانجاب
والبقاء ما صح من ذلك وثبت وتزييف ما سخف من ذلك وضعف
بلحظ الكريم لتغنموا بذلك الدعاء العبد في الليل البهيم
والحمد لله وصلواته وسلامه على سيد المرسلين واله وصحبه اجمعين الطاهرين
جاء اسمه ليوكل
الحمد لله ملهم عباده الاصطفى
بامل الفيض على العبد في سبيل السوء
الجواب عن هذه الاسئلة التي سيع مطلعها اعلاه
ادام الله تعالى علاه وانماه وزاده

كتاب الكبائر
سبب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ما للشيخ للاسلام بلقام
سيخ نجا لب حاضر على لون
لس معرفة
بعلمه الله
والله اعلم

وهذا الكتاب بخط العبد الحقير مشتاق بن ابو طوخ

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين، وعلى
آله وصحبه أجمعين، وبعد فقد سألني بعض
الاصحاب أن أجمع ما ذكره العلماء رضي الله عنهم وعادهم رضي الله عنهم
في المكان الذي هو طريق في أحد أبواب جيرون الشمالي أحد
أبواب دمشق المحروسة وتزعم الطائفة الخبيثة الرافضة
ومن يتبعهم في الجهل والضلال، ضعف الله تعالى على النصارى
أن بعض أهل البيت هو قبر في هذا المكان، وذكر من أعظم
البهتان، وإنما هو طريق للمسلمين، لا شك فيه عند الدين
بصيرة وتمسك بالدين، فأحببت الشيخ الى ما سأل
ليعلم الحق في ذلك، ولا يلتفت الى قول كل ضال هالك
فأقول وبالله التوفيق، وبيده الهداية الى سواء الطريق
قد ذكر الشيخ الامام حافظ الاسلام أبو عمر وأبو الفتح
شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الشهير
بأبي شامة [illegible] في كتابه الباعث
على انكار البدع والحوادث، وقد روينا عن جماعة منهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهم قاضي القضاة شيخ الاسلام واكفائه أبو الفضل أحمد
ابن علي بن محمد بن حجر الشافعي، وحافظ البلاد الشامية
العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر الشهير بابن ناصر الدين
الشافعي، والشيخ العالم المسند رحلة وقته أبو الكرم
علاء الدين علي بن العلامة عماد الدين أبي الفدا اسمعيل
ابن محمد ابن برد بن البعلي الحنبلي اجازة خاصة عن الاول
والثالث وعامة عن الثاني لم تكن خاصة، قال الاول
والثاني أخبرنا جماعة منهم العلامة أبو اسحق ابراهيم
احمد بن عبد الواحد البعلي المعروف بالشيخي اجازة
وقال الثالث أخبرنا الامام أبو اسحق ابراهيم بن محمد اللخمي
الاسبوطي اجازة قال الرابع نا، واخبرنا العلامة قاضي
القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله
ابن جماعة اجازة، زاد الحافظ ابن ناصر الدين فقال
واخبرنا الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن الامام ابي محمد عبد الله
ابن احمد ابن المنجى التنوخي اجازة قال نا الاول والرابع
الشرف ايضا أخبرنا الشيخ الفاضل جمال الدين أبو الكرم
علي بن يحيى بن ابي بكر الشامي اجازة قال نا والد جماعة

أخبرنا الشيخ الإمام العالمة الحافظ فقيه الفرق بقية
المجتهدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إدريس المطلبي
الشافعي المشهور بابن أبي حاتم رحمه الله قال أنبأ
جماعة إجازة وقال الشافعي قرأته عليه وأنا أسمع في شهر
ربيع الأول سنة اثنين وخمسين وثلثمائة بالمدرسة
العادلية بدمشق قال في كتابه الباعث على إنكار البدع
والحوادث قلت ولقد أعجبني ما صنع الشيخ أبو
إسحاق الجبنياني أحد الصالحين ببلاد إفريقية في
المائة الرابعة حكى عنه صاحبه الصالح أبو عبد الله محمد
ابن أبي العباس المؤدب أنه كان إلى جانبه عين تسمى
عين العافية كان العامة قد افتتنوا بها يأتونها من الأماكن
من تعذر عليها نكاح أو ولد قالت فمضوا بي إلى العافية
فتعرف بها الفتنة قال أبو عبد الله فأتاني في الشيخ ذات ليلة
إذ سمعت إذان الإسحاقي بجوعي فخرجت فوجدته قد عد منها
وأذن للصبح عليها ثم قال اللهم إني قد عدمتها لك فلا
ترفع لها رأسا قال فما رفع لها رأس إلى الآن قلت
وأدعى من ذلك وأمر إقدامهم على قطع الطريق الشاملة

بخيرون

يخيرون في أحد الأبواب الثلاثة القديمة العادية
التي عربها أبي بن عرس بن ليسكيان بن داود عليهما
السلام أو من بناة ذي القرنين وقيل فيها غير ذلك
مما يودن بالتعلم على نقلنا في كتاب تاريخ مدينة
دمشق حرسها الله تعالى وهو الباب الشمالي ذكر له بعض
من أثق به في سنة ستة وستين وثلاثمائة أنه
رأى رمانا يقتضي لزيارة المكان دفن فيه بعض أهل
البيت وقد أخبرني عنه ثقة أنه أعرف له أنه افتعل لهذا
فقطعوا طريق المارة فيه وجعلوا الباب بكماله شيئا
مغصوبا وقد كان الطريق يضيق بسبب ذلك فيقع
الضيق والحرج على من دخل وخرج فاغتنم عبد الله
فكان من شبب في بنائه وأحرز ثواب مزاعان على
هدمه وإزالته اعتدادا به اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم
في هدم مسجد الضرار المرصد لأعدائه من الكفار فلم ينظر
الشرع إلى كونه مسجدا وعلاه إلى قصده به من الشر
والضرر وقال الله شيئا نه لنبيه صلى الله عليه وسلم لا
يقوم فيه أبدا وقد شكر الله الكريم معافاته من كل ما
يخالف رضاه ولا يجعلنا ممن أضله فاتخذ إلهه هواه

قلت هو الآن اسطبل
وظن من القبلة فوق
فكان فيها قريبا
من خمسين
في عهد الكاتب

انتهى كلام الامام ابن شامة في كتابه المذكور وحسبك بهذه
ذكر غير واحد من ائمتهم شيخ الاسلام تقي الدين ابن
قاضي شهبة الاسدي الشافعي في طبقاته ونوه به عنه
اجمل انه ذو فنون متعددة، فقيه مقرئ نحوي لغوي
وختم القرآن وله دون عشر سنين وانفق في
القراءة على الامام النحاوي وله ست عشرة سنة واخذ
عن الشيخ سلطان العلماء عز الدين ابن عبد السلام
وشيخ الاسلام تقي الدين ابن الصلاح قال اي قوام ابن
كثير اخبرني الحافظ علم الدين البرزالي عن الشيخ فاخر الدين
الفزاري انه كان يقول بلغ الشيخ شهاب الدين ابو شامة
رتبة الاجتهاد قال الامام الذهبي وكتب الكثير في العلوم
واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في فن العربية وذكر
انه حصل له الشيب وهو ابن خمس وعشرين سنة وولي مشيخة
القراءة بالمدرسة الاشرفية ومشيخة الحديث بدار الاشرفية
وكان مع كثرة فضائله متواضعا مطرحا للتكلف ربما
ركب الحمار بين الملاويز وكان حوله بدمشق في احد
الربيعين ستة تسع وتسعين بتقديم التاء فيهما وخمسمائة

ووفاته

ووفاته في شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة ودفن
بباب الفراديس على شارع المارة الى مرج الدحداح بدمشق
المحروسة ومن تصانيفه شرح الشاطبية واختصر تاريخ
دمشق مرتين الاولى في خمسة عشر مجلدا والثانية في
خمس مجلدات وله كتاب الروضتين في اخبار الدولتين
النورية والصلاحية وكتاب الذيل عليهما وشرح المقنع
في مبعث المصطفى وكتاب ضوء الشارع الى معرفة الرد في
الباري وكتاب المحقق من علم الاصول فيما يتعلق بالافعال
والقول وكتاب البسملة الاكبر في مجلد والاصغر لطيف وكتاب
البيان على انكار البدع والحوادث وكتاب السواك وكتاب
كشف جال بن عبيد ومفردات القرآن ومقدمة في النحو
ونظم المفصل للزمخشري وشيوخ البيهقي والتعليق
كثير واكثر عالم ينتفع به رحمه الله تعالى وفي فتاوى
الشيخ الامام العالم العلامة المحدث علاء الدين البرلسي
علي الشهير بابن العطار تلميذ شيخ الاسلام ابي زكريا يحيى
النواوي وقد روينا عن جماعة منهم شيخ الاسلام قاضي
القضاة ابي حافظ ابو الفضل احمد بن علي ابن حجر العسقلاني
اسحق كل منهم بن احمد عن واحد العلى المعروف
بالشيخ في رواية عن المصنف

الذي في كم باب جيرون الشمالي الذي يقال انه ضريح ملكة
من ذرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعل هو صحيح او مستعمل
الجواب اما الضريح المذكور فهو باطل محدث لا اصل له
احدث لاغراض فاسدة في الماية السابعة ولم يذكره احد قبل
ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله في فتوح دمشق ولا غيره
ولا يعرف في ذرية علي بن طالب من اسمها ملكة فتجب ازالته
واعادته الى ما كان عليه وهو طريق للمسلمين مشترك بين
خاصهم وعامهم وقد بين ذلك العلماء في كتب البدع والحوادث
التي بدمشق التي هي على خلاف الشرع اثناء جواب ابن العطار
المشار اليه وعن ترجمة من ذكر جماعة منهم شيخ الاسلام تقي
ابن قاضي شهبة الشافعي في طبقة المتقدم ذكره الامام
عالم محدث سمع من خلايق وتفقه على شيخ الاسلام الشيخ محيي
النواوي واخذ عن العلامة جمال الدين مالك وولي مشيخة
دار الحديث النورية وغيرها ودرس وافتى وصنف اشياء مفيدة
زمنا بالفالج وكان يحج في محفة قال الامام الذهبي سمع
وكتب الكثير ودرس وافتى وصنف اشياء مفيدة فرحمه الله
له معجما في مجلد انتفعت به وقال بلغت مختصر النواوي واصابه
فالج اكثر من عشرين سنة وله فضايل وقال الامام ابن كثير

له

له مصنفات وفوايد وتخاريج ومجاميع وباشر مشيخة
النورية من سنة اربع وتسعين ثلاثمية سنة وقال عنه
اشهر اصحاب النووي واخصهم به لزمه طويلا وخدمه واتبع
به وله مع حكايات واطلع على احواله وكتب مصنفاته
وبيض كثيرا منها وكان مولده يوم عيد الفطر اربع وخمسين
وستمية ووفاته بدمشق في ذي الحجة سنة اربع وعشرين
وسبع مية وهو صاحب شرح العمدة سماه احكام الاحكام
ومصنف في فضل الجهاد واخر في حكم البلور واسماء العباد
واخر في حكم الاحتكار عند غلاء الاسعار وغير ذلك
وذكر الشيخ الامام العالم العلامة حافظ البلاد الشامية
شمس الدين ابو عبد الله محمد الشهير بابن ناصر الدين رحمه الله تعالى
في جزء يتعلق بالمكان المذكور ونزوله عنه اجازة عامة لكل مسلم
تكن خاصة قال في الجزء المذكور بعد ان نقل كلام الامام الرباني
المتقدم في كتابه الباعث الفقير وذكر لي بعض شيوخي رحمهم
الله ان شيبا سئل البدعة الشنيعة لبعض السؤال الطيب
عند الباب المذكور وكان الناس مزدحمين فكانه ابتغى عليه
بشيء فادخل راسه اليه وزبق ثم رفع راسه صائحا
يا معشر المسلمين ههنا قبر الست ملكة وانتم تمشون فوقها

وبعد المقدم ذكره
وشرع في ذكر
بعض مناقب
عمر رضي الله عنه

فاجتمع جهلة العوام الناس واعتقد صدقة اتباع كل ناعق فيفعلوا
الناس من المرور في تلك المكان ثم بنوه شيئا واجد ثوا
فيه قبرا الاعلى شئ ونقشوا على عتبة الباب اثم ملكي بنقش
غير صحيح وكل تلك من فعل العوام والجهلة الطغام ولقد
انكر هذا الفعل القبيح في زمانه واغنى العلماء الاخيار ببطلانه
لكن المتوجهين عند المتوجهين من الولاة كانوا يصدون عن
ابطاله جهلا من كل منهم واتباعا لهواه ولم يزل الباب مسدودا
بتلك المشبك المغصوب بالحجور الى الزاحوق في فتنة عدو
الاسلام والمسلمين تيمور فهدم ذلك البنيان وزال المشبك
المغصوب فكانه ما كان شور النقش المقرر على عتبة الباب
بقي فاجزل الله الاجر والثواب لمن يمحو هذا النقش من
الباب فان محوه واجب لبطلانه ولله سبحانه المسئول
ان يعفو عنا بكرمه وامتنانه اللهم صل على سيدنا محمد بن الرحمة
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا انتهى كلام الشيخ ابن ناصر الدين
فحرر به المذكور ونقل الشيخ العلامة شيخ البلاد الشامية
قامع المبتدعة ناصر السنة والدين شمس الدين محمد البلاطنسي
في مصنف له في انكار البدع والحوادث وبالغ به عنه اجاد
ما تقدم عن الشيخ بن ناصر في امر المكان المذكور بتحذير امراء

يعتقد

يعتقد ان به مشهدا او قبرا وبلغه في وقت ان بعض الجهلة
جعل فيه صورة قبر وعلق عليه مسمار فازال ذلك كله
ولم يزل اهل السنة من العلماء ينكرون قديما وحديثا على انه ذلك وتقدم ببطلانه
ونحو هذا ما وقفت عليه ٥ واخبرنا الشيخ الامام العالم العلم ابو العباس
شهاب الدين احمد الاخنائي الشافعي مشافهة وله من العمر نحو الاربعين سنة
تسعين سنة فيما اسند في ذلك الى الذي يعلمه من حال المكان فقال
المذكور ان القناة المعروفة بقناة صالح من قنى دمشق المحروسة
مارة بهذا المكان وخارجة من الباب الشمالي المذكور واصله
الى ارباب وقد كشف عنها من نحو عشرين سنة لاصلاح جرها
وشاهدت ولهذا المكان المذكور لم يزل كوم تراب عليه شئ الى
ان كشعا طولا وانا يا بقلعة دمشق المحروسة بعد الثلاثين
وثمانمائة وجزاه ومن خواصه شخص اسمه فارس عهد الى
هذا المكان وهو بقعة صغيرة يحيط بها من جهة
الشرق الباب الشمالي الصغير من ابواب جيرون وشباك حديد من
جهة الشمال والغرب جداران مملوكان لاربابها فبنى فارس المذكور
جدارا قبليا انتهى ما اخبر به الشيخ شهاب الدين الاخنائي ٥
واخبرني الكبار على الوجه المذكور الشيخ الصالح المعمر شمس الدين
محمد المعروف بابن النيربي اعاد الله تعالى من بركته ٥ وفي تاريخ

وغيرها كما يفعل عند المزارات ونحوها

ليبطلانه فرض لله عنهم

وقد اخبرني ذو الثقات فيما يحكيه الاثبات كما ذكره الشيخ
عماد الدين ابن كثير رحمه الله تعالى في تاريخه المسمى
البداية والنهاية في حوادث سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
ما صورته وفي هذه السنة اي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
ابتدع عند باب الفراديس الذي يقال له باب توما
مشهد يزعمون ان رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام
دفن هناك وانما الذي دفن هناك رأس يوحنا المعمدان
ابن زكريا عليهما السلام وانما رأس يحيى بن زكريا
دفن في جامع دمشق الذي كان كنيسة يوحنا
وقد ذكرنا ذلك في موضعه وانما رأس يحيى
دفن في مغارة الدم تحت قبة السلسلة
وقد ذكرنا ذلك في موضعه وانما رأس يحيى
دفن في مغارة الدم تحت قبة السلسلة
وقد ذكرنا ذلك في موضعه وانما رأس يحيى
دفن في مغارة الدم تحت قبة السلسلة

ومشق الشيخ الامام حافظ الاسلام ابو القاسم ابن عساكر انه عمل
مدينة دمشق ثلاثة ابواب جيرون مع ثلاثة ابواب البريد مع باب
الحديد الى اخر ما ذكره فتح
المكان المذكور ليس به مسجد ولا قبر لاحد ذرية شيئا على بن ابى
طالب رضى الله عنه ولا غيره وانما هو طريق عام للمسلمين ونحوهم
بحضور جمع من العلماء والقضاة وغيرهم وفتح الباب الاصلى
احد ثلاثة ابواب جيرون المذكور ولتحيل المكان الى صيغته
طريقا للعامة على احسن الهيئات وازيل النقش المنقش على عتبة
الباب كما تقدم عن حجة اخرى للحافظ الشيخ ابن ناصر الدين وكان
قد نقش على العتبة قوله سبحانه وتعالى انما يعمر مساجد الله
الى ان يقول ما نصه هذا المكان مسجد
وفى النقش المذكور على عتبة هذا المكان تدليس وتلبيس على
من يجهل حاله اذ يعتقد به ان المكان المذكور مشهد وليس
كذلك ففى هذا النقش المنقش حوف من هذا الاعتقاد الباطل
فازيل النقش المذكور لذلك مع ان العمل صريحا كراهة
نقش القرآن على الحيطان ونحوها وكتب موضع ذلك
على العتبة ما ذكره العلماء فى امر هذا المكان على الحقيقة
ليعلمه الخاص والعام على توالى الزمان ويشمئز ذلك الشيطان

العلماء رضى الله عنهم فلما وصل المكان المذكور ووردت رسوم الشريف بذلك
فى شهور سنة اثنين وتسعين فشرع فى فصل النصرة والثورة
العظيم لاهل السنة والخذلان والهوان الشديد لاهل البدعة
وتضعف الدعاة لمولانا السلطان واجتمع خلق كثير عند
المكان المذكور وهدموا الجدار القبلى الذى احدثه فى ارض
جماعة كمشبعا طولوا على ان تقدم فيه ولم يكن حينئذ قبلة بنا عند
بحضور جمع من العلماء والقضاة وغيرهم وفتح الباب الاصلى
احد ثلاثة ابواب جيرون المذكور وتحيل المكان الى صيغته
طريقا للعامة على احسن الهيئات وازيل النقش المنقش على عتبة
الباب كما تقدم عن حجة اخرى للحافظ الشيخ ابن ناصر الدين وكان
قد نقش على العتبة قوله سبحانه وتعالى انما يعمر مساجد الله
الى ان يقول ما نصه هذا المكان مسجد
وفى النقش المذكور على عتبة هذا المكان تدليس وتلبيس على
من يجهل حاله اذ يعتقد به ان المكان المذكور مشهد وليس
كذلك ففى هذا النقش المنقش حوف من هذا الاعتقاد الباطل
فازيل النقش المذكور لذلك مع ان العمل صريحا كراهة
نقش القرآن على الحيطان ونحوها وكتب موضع ذلك
على العتبة ما ذكره العلماء فى امر هذا المكان على الحقيقة
ليعلمه الخاص والعام على توالى الزمان ويشمئز ذلك الشيطان

طريقا كان محفوظا عن محدثات اهل البدع زادهم الله
الذل والهوان واشتهاب الله تعالى دعا الامة الاعلام حفاظا
دين الاسلام الامام ابي شامة وغيره لمن ازال ما احدث في هذا
المكان واعاده طريقا على ما كان عليه من قديم الزمان ومحى
ما هو مكتوب على عتبة الباب من الزور والبهتان وازالة
هذه البدعة القبيحة من اعظم القربات واتم المطلوبات
واراد الله سبحانه وتعالى وله الحمد والمنة حصول هذا الخير العظيم
والمعروف الكريم في ايام مولانا السلطان الملك الاشرف ابي النصر
قايتباي اد لم الله له العز والتمكين والنصر والفتح المبين ليكون
ذلك منقبة حسنة له في الدنيا ويشتريه في صحايف الثريفة
الشريفة في الاخرى ولله المسئول ان يديم بقاياه تاييد الدين
ويمتع المتابعة والمقتدين ويوفقنا للعمل بما امتثل من الطاعات
ويجنبنا كل ما نهينا عنه من البدع والمخالفات بمنه وطوله
وقوته وحوله انه رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه اجمعين قال مولانا شيخ الاسلام بركة الانام ناصر
السنة مويد الشريعة محي الدين ابو الصدق ابو بكر ابن قاضي عجلون
الشافعي امتع الله بوجوده ونفع ببركة علومه فدخل في سنة ثمان
تسعمائة ابو بكر بن قاضي عجلون الشافعي ادرج الله عنه

عفا الله عنه وستر من الاوزار عيوبهم

هذه الرسالة كتابة

وهو كونه الى ارابعة ثم يرجع الحرف ضعيف حرف
بالاستعلاء المكسور الذي هي سلم الجواز الامالة والامالة
هي المائل مع الكسرة نحو الكسرة من موضع عالٍ
بدرجة او سفل فان الغرض بها الى قرب فلما اذا كانت الرا
مفتوحة او مضمومة منعت من الامالة واذا كانت مكسورة او وجب
الامالة قيل لان الراء حرف تكرير اذا كانت مفتوحة او مضمومة
فكانه قد اجتمع فيها فتحتان او ضمتان تلك الفتحة
الامالة واما اذا كانت مكسورة فكانه قد اجتمع فيها كسرتان
تلك اوجب الامالة فان قيل لم غلبت الرا المكسورة
حرف الاستعلاء الحرف طارد والرا المفتوحة نحو دار الفرار
وما اشبه ذلك قيل انما غلبت الامالة للرا المكسورة مع الحرف
المستعلي لان الكسرة في الرا اكسب تكريرا تقويت لان
الحركة تقوى بقوة الحرف الذي تحملها فصارت الكسرة
قبلها بمنزلة كسرتين فغلبت تسفلها فعمل المستعلي وكما غلبت
الرا المكسورة الحرف المستعلي تلك الرا المفتوحة المشبهة بها

اللهم رد الى فلانة ما كسبت وقربها على حبزه واقطع مادته ومراده بسوء
واقبل عذره واجعله خاتم اجابر ثالث عنه بسم الله الى اول الاكبر حظ الاطاع
الاطاع المملوك مع الله الاكرام والامر بارك لله رب العالمين ٥ تتوا وصبح كل يوم
الفلق بكرة عشر مرات وتقول عقيب ذلك الله كفاك اقض عنا بقدرتك ولطفك انك
وذم يا ارحم الراحمين امين

رحمانيوا

فان قيل فلم لم تزل الامالة في الحروف قبل ان تزيل الامالة عن
من الصرف ولتدل الالف على ان اصلها الواو ولم تسقط
ولا يكون الفاتها منقلبة عن الواو قلت قيل فلم
جازت الامالة في نحو الذي قيل انما
اميلت لانها اغنت عنها الجملة واما ياء التثنية فانما
اميلت لانها قامت مقام الفعل فجازت اما لانها كالمعتل
فاعرفه ان شاء الله تعالى باب

الوقف ان تأتي بالحرف على ضربين يكون الوقف بتسكين
او بحذف السكون وهو حذف الحركة والتنوين وايثار وهو
ان يقع متصلا من غير صوت وهو ان يدركه البصر دون الضرير
والروم وهو ان يشير الى الحركة بصوت ضعيف وهو
يدركه البصير والضرير والاشمام وهو ان تضم شفتيك بعد
الحرف وهو اعم من الروم واخص منه والاتباع ان تحرك
ما قبل الحرف الاخير اذا كان ساكنا حركة الحرف الاخير من
الرفع والجر نحو هذا بكر ومررت ببكر وان قبل

فلم خصوا الوقف بهذه الوجوه الخمسة قيل لما السكون فلان
راحة المتكلم ينبغي ان يكون عند الفراغ من الكلمة والوقف عليها
والراحة بالسكون لا بالحركة فان قيل فلم ابدلوا من التنوين الفا
في حال النصب ولم يبدلوا من التنوين واوا في حالة الرفع وياء
في حال الجر قيل لوجهين احدهما انما ابدلوا من التنوين الفا
في حال النصب لخفة الفتحة فخالفوا الرفع والجر بان الضمة والكسرة
تثقلان والوجه الثاني انهم لو ابدلوا من التنوين واوا في حالة
الرفع لكان ذلك يؤدي الى ان يكون في آخر اسم متمكن واو قبلها ضمة
وليس في كلام العرب اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة ولو ابدلوا من
التنوين ياء في حال الجر لكان ذلك يؤدي الى ان يلتبس يا المتكلم
بتلك فلما لم يبدلوا لما بينا ان من العرب من يبدل في حالة الرفع
واوا وفي حالة الجر ياء ومنهم من لا يبدل في حالة النصب
الفا كما ابدل في حالة الرفع واوا وفي حالة الجر ياء وهي لغة
قليلة والاجود اللغات الابدال في حالة النصب وترك الابدال
في حالة الرفع والجر على ما بينا واما الاشمام فالمراد به ان يشير

أن لهذه الكلمة حال حركة في حالة الوصل وكذلك الروم والتشديد
فان قيل فلم لم يجز الاشمام في حالة الجر قيل لانه يؤدي الى
تشويه الخلق واما الاتباع فلانه لما وجب التحريك لالتقاء
الساكنين اختاروا الضمة في حالة الرفع لانها الحركة التي
كانت في حالة الوصل فكانت أولى من غيرها قال الشاعر
انا ابن ماوية اذ جد النقر * وكذلك حكم الكسر في قول الآخر
ان بني جحلا على سافرها فهش الفؤاد لذاك الجحل * فان قيل
فهلا جاز ذلك في حالة النصب كما جاز في حالة الرفع والجر
قيل لان حرف الاعراب تلزمه الحركة اذا كان منونا في حالة النصب
نحو فوك رأيت بكرا ولا يلزمه في حالة الرفع والجر
فان قيل فهلا جاز فيما لم يكن فيه تنوين نحو فوك رأيت
البكر قيل حمل ما فيه التنوين لان الاصل هو التنكير
فان قيل فهلا جاز ان يقال هذا عدل بضم الدال ومررت
بالبسر بكسر السين في الوقف كما جاز هذا بكر ومررت
ببكر قيل لانهم لو قالوا هذا عدل بضم الدال اذا وقف

الى اثبات ما لا نظير له في كلامهم لانه ليس في كلام العرب شيء
على وزن فعل فلما كان ذلك يؤدي الى اثبات ما لا نظير له
في كلامهم عدلوا عن الضم الى الكسر كما قالوا في جمع جعفر جعافر
وجرو أجرر وقلنسوة قلانس فقالوا هذا عدل بكسر الدال
لانه لا نظير في كلامهم لحوابل وباطل ولم يقولوا مررت
بالبسر بكسر السين لانه ليس في الاسماء شيء على وزن
فعل الا وقد اسم دويبة وزلم اسم للسهم وبعلان
نقلا الى الاسمية فلما كان ذلك يؤدي الى اثبات ما لا نظير
له في كلامهم رفضوه وعدلوا عن الكسر الى الضم فقالوا
مررت بالبسر بضم السين لان له نظيرا في كلامهم نحو طنب

باب الادغام

وحرص بأعرفه ان شاء الله تعالى
ان قال قائل ما الادغام قيل ان تصل حرفا بحرف مثلهن غير
ان تفصل بينهما بحركة او وقف فيثقل اللسان عليهما بقوة
واحدة فان قيل فعلى كم ضربا الادغام قيل على ضربين ادغام
حرف في مثله من غير قلب وادغام حرف في مقاربه بعد القلب

فأما إدغام الحرف في مثله نحو شدّ وردّ والأصل فيه شدد وردد
إلا أنه لما اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد سكنوا
الأول منهما وأدغموه في الثاني وحكم المضارع في الإدغام حكم
الماضي نحو يشدّ ويردّ وما أشبه ذلك وأما إدغام الحرف في مقاربه
فهو أن يبدل أحدهما من جنس الآخر ويدغم فيه نحو أنهك قطنًا واسلخ غنمك واضع حلفًا وما أشبه ذلك غير أنه طريق
إلى معرفة تقارب الحروف الآتي بعد معرفتها ومعرفة مخارجها وأشباهها
وهي تسعة وعشرون حرفًا ومخارجها ستة عشر مخرجًا فالأول
الهمزة والألف والهاء وهو من أقصى الحلق مما يلي الصدر الثاني
العين والحاء وهو من أوسط الحلق والثالث الغين والخاء
وهو من أدنى الحلق مما يلي الفم والرابع القاف وهو من أقصى
اللسان وما فوقه من الحنك والخامس الكاف وهو أسفل من ذلك
وأقرب إلى مقدم الفم والسادس الجيم والشين والياء وهو
من وسط اللسان بينه وبين الحنك الأعلى والتابع
الضاد وهو أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس وهي

من الجانب الأيسر أسهل وأتى من اللام وهو من أدنى حافة
اللسان إلى منتهى طرفه والتاسع للنون وهو فوق ذلك
فويق الثنايا والعاشر للراء وهو مخرج النون غير أن
ظهر الراء أدخل بطرف اللسان في الفم ولها تكرير في مخرجها
والحادي عشر للطاء والدال والتاء وهو من بين طرف
اللسان وأصول الثنايا السفلى والثاني عشر للصاد
والسين والزاي ومن بين طرف اللسان وأطراف الثنايا
العليا والرابع عشر للظاء والذال والثاء وهو باطن الشفة السفلى
وأطراف الثنايا العليا والخامس عشر للباء والميم والواو
وهو من بين الشفتين والسادس عشر للنون الخفية
وهو من الخياشيم والعامل للسان فيها فهذه مخارج الحروف
وبقي تقسيمها إلى المهموسة والمجهورة والمطبقة والمنفتحة
والشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة والمنطبقة
والمفتوحة والمستعلية والمنفلة فالمهموسة عشرة
أحرف الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والشين والصاد

والتاء والثاء والفاء وجمعها يستشكل خصفه والمجهورة
ما عدا هذه العشرة وهي تسعة عشر حرفا وجمعها ظل عطا
جعظر وقل ذا ضغط ز وللغة ستة أحرف اللام
والنون والراء والميم والباء والفاء وجمعها نر من لب
عمرا والمهملة ما عدا الستة والمشددة ثمانية أحرف جمعها
أجدك طبق وكذلك ما بين المشدد والرخو ثمانية
أحرف أيضا جمعها ثوري كلام والرخوة ما عدا اسما والمطبقة
أربعة أحرف الصاد والضاد والطاء والظاء والمفتوحة ما عدا
هذه الأربعة والمستعلية سبعة أحرف منها ما التي ذكرنا
أنها مطبقة والثلاثة الأخر القاف والغين والخاء
والمنخفضة ما عدا هذه السبعة والمقلقلة أربعة أحرف الهمزة
وحروف المد واللين وهي الألف والواو والياء ومعنى
المهموسة أنها حروف أضعف الاعتماد في موضعها فجرى
النفس معها لخفائها والهمس الصوت الخفي ولذلك سميت مهموسة
ومعنى المجهورة أنها حروف أشد الاعتماد في موضعها فمنع

النفس أن يجري معها فخرجت ظاهرة والجهر هو الإظهار
ولذلك سميت مجهورة ومعنى المذلقة أنها حروف لها
فضل اعتماد على ذلق اللسان وهو طرفه ولذلك سميت مذلقة
ومعنى المصمتة أنها حروف ليس لها ذلك الاعتماد على ذلق اللسان
وقيل إن تختص بالبناء إذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية
فلذلك سميت مصمتة ومعنى الشديدة أنها حروف صلبة
كما يجري فيها الصوت ولذلك سميت شديدة ومعنى الرخوة
أنها حروف ضعيفة يجري فيها الصوت ولذلك سميت
رخوة ومعنى ما بين الشديدة والرخوة أنها حروف لا مفرطة
في الصلابة ولا ظاهرة الضعف بل هي في اعتدال بينهما
ولذلك كانت بين الشديدة والرخوة ومعنى المطبقة أنها
حروف يرتفع بها اللسان إلى الحنك الأعلى فينطبق عليها
فيصير محصورة ولذلك سميت مطبقة وأما معنى المفتوحة
أنها حروف لا يرتفع اللسان بها إلى الحنك الأعلى فينفتح
عنها ولذلك سميت مفتوحة ومعنى المستعلية أنها تستعلي

بالحنك الاعلى لذلك سميت مستعلية ومعنى المنخفضة
ذلك ومعنى المقلة انها حروف تتغير بانقلاب بعضها الى بعض
بالعلل الموجبة لذلك سميت مقلة وسميت الالف والياء
والواو بحروف المد واللين اما المد فلان الصوت
يمتد بها واما اللين فلانها لا تثبت في مخارجها
واوسعهن مخرجا الالف ويسمى الهاوي لهوية في الحلق
فهذا ما اردنا ان نذكر من معرفة مخارج الحروف
واتمامها التي تعرف بها تقارب الحروف بعضها من بعض
فان قيل فلم جاز ان تدغم الباء في الميم لتقاربهما وتجوز
ان تدغم الميم في الباء قيل انما لم يجز ان تدغم الميم في الباء اكثر
من ان يجوز ان يدغم الباء في الميم لخوافيه مطرا
لان الميم يها زيادة صوت وهي الغنة فلو ادغمت في الباء
لذهبت الغنة فيها لخلاف الباء فانه ليس فيها غنة تذهب
بالادغام وكذلك ايضا لم يجز ان تدغم الراء في اللام كما
يجوز ان يدغم اللام في الراء لان في الراء زيادة صوت

وهو التكرير فلو ادغمت في اللام لذهب التكرير الذي
فيها بالادغام لخلاف اللام فانه ليس فيها تكرير فيذهب بالادغام
فاما ما روي عن ابي عمرو من ادغام الراء في اللام في قوله تعالى
يغفر لكم خطاياكم فالعلماء يستبعدون الغلط في ذلك الى الراوي
لا الى ابي عمرو ولعل ابا عمرو اخفى الراء فخفي على الراوي
فتوهمه ادغاما وكذلك كل حرف فيه زيادة صوت لا يدغم
فيما هو انقص صوتا منه وانما لم يجز ادغام الحرف فيما هو
انقص صوتا منه لانه يؤدي الى الاجحاف به وابطال ما له
من الفضل عليه بمقاربة فان قيل فكم الحروف في كم حرفا
يدغم فيها ثلاثة عشر حرفا وهي الثاء والتاء والراء والذال
والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء
والظاء واللام والنون في الثاء والتاء والذال والداء والذال
والراء والزاي والسين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون
والطابع والظاهر والناصر اعني عشر حرفا من حروف طرف
اللسان وطرفان مخالطان طرف اللسان وهما الصاد والسين

وانما ادغمت هذه الحروف لوجهين احدهما ان هذه الحروف
متقاربة لهذا الوجه الثاني ان هذه الادغام يكثر دورها في
الكلام ولهذا تدخل في سائر الاسماء سوى ما استثنى الاعلام وما
سوى غير المتمكنة ولما اجتمع فيها المقاربة لهذه الحروف
وكثرة دورها في الكلام لزم فيها الادغام وامّا
على الاصل فمن الشاذ الذي لا يعتد به فان قيل فما الحكم
في ست وعشر وتسع قيل اما الست فاصلها سدس
بدليل قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس
الا انهم ابدلوا من السين تاء كما ابدلوا من التاء سينا في
الحد قالوا استحد فلما ابدلوها هاهنا من السين تاء صار
السدس ثم ادغموا الدال في التاء فصار الست واما
عشر فاصله عدش الا انهم ادغموا الدال في الياء
وقلبوا الحركة الدال واما تسع فاصلها تسوا العين
الا انهم حذفوا الحرف المعتل لسكونه وسكون اللام
ولم يمكنهم الادغام لحركة النون وسكون اللام فحذفوا

النون بدلا من الادغام ومن ذلك قولهم لم يك يدون شيء
الا انهم قالوا اذا اضافوه ردوا اليه النون بالعلم انه لم يكن
لم يكن جليدا ولم تعطف عليك العواطف ومن ذلك
قولهم لم يك بنو فلان يبدون على ما قال الشاعر
لم يك علماء كريم وابله ولا محاصد الجبل يحميهم
يريد على الدوام وهذا كله ليس بمطرد في القياس وانما ادغام
هذا لكثرة الاستعمال وهو الشاذ الذي لا يقاس عليه
تم الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وقع الفراغ على يد
العبد الضعيف المفتقر الى رحمة الرب اللطيف ابي بن بدل بن محمد
الفزدوني كتبه لنفسه في العشر من شهر
المبارك رمضان سنة ثمانين وثمانمائة
٥٨٠
نسخ المالك حسب الجهد الطاقة
ولله المولى المبارك
وكان الفراغ من نسخه يوم الخميس
في الخامس
من شهر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله الذي خص محمدا خير البشر بخير السير وجعل فيه
أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر منه الحذر صلى الله عليه على الوجه والمر وبعد
فهذه فصول لطيفة من سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأحواله الشريفة ما يحق على كل مسلم حفظه ولا يسع أهل
الدين جهله ولفظه جمعتها بتصرف لمن يستقصر وتذكرة لمن يستحضر فاخترتها أرجح ما فيه خلاف أو نقلا
قوي من الاختلاف فاعطفه بأو فغالبا وأقدم الأقوى جانبا وبالله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة
إلا بالله العظيم المستعان فصل في ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم وأسمائه وصفاته وأحواله من مولده إلى وفاته
هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة
بن قصي واسمه زيد بن كلاب واسمه حكيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وهو قريش
بن مالك بن النضر واسمه قيس وقيل انه قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عمرو
أو عامر بن الياس واسمه حبيب بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان إلى هنا اجماع
وفيما بعده اختلاف مع الاتفاق على أنه من اسماعيل بن ابرهيم ثم من شالخ بن نوح ثم من شيث
بن آدم وأمه عليه السلام آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وأمها
برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي قيل لها بنت كفة لأنها كانت تقول لا تفعلوا في حديث هو قبل
لقد آمنت آمنة ابن أبي كبشة كونوا لي عبيدا الا ثمانا الا ان ذلك عبد العزى وداب
وبينما هي يوما عند الملك الديان وانتهت إلى محمد ثم انتهت إلى قبل الوجه فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس وانا العاقب فالنبي بعدي
الرحمة وسلم ونبي التوبة ونبي الملحمة أعطى كتابه العزيز قيدا ومنارا ومنهاجا منيرا وفاروقا
عاشر ملة يشير الرمل الدثر عبدا أخي عشري بعد وهن وعبد الله في الناس عبد الله بن عبد
مؤكدا وجبر جبار المنين وغير ذلك وأكثرها صفات ذكره أبو نعيم وأبو القاسم

زاد ابن دحية وابو الاسود [illegible] به صلى الله عليه وسلم امه ايام التشريق بالحجون الوسطى كذا قيل
وشكل بما سياتي انه ولد في ربيع وعلى المشهور لعشر مما مانت لشهر وايضا شعب ابي طالب ليس عند
الحجون الوسطى بل عند نقب مكة وقيل لها دون ذلك بايام والله اعلم حملت بسيد هذه الامة في شهر
وقيل لها قرب ولادته قولي (عيذ) بالواحد من شر كل حاسد وتوفي ابوه وهو حمل
بالمدينة وترك لامه ايمن بركة وخمسة اجمال وقطعة غنم وسيفه ماثورا وولدته
لثاني عشر ربيع الاول عام الفيل بمكة مسرورا مختونا او خشنه جدك وليلة مولده اضطرب
ايوان كسرى وسقط منه اربع عشر شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل بالفي عام
وغاضت بحيرة ساوة ورجمت الشياطين بالنجوم ومنعت خبر السماء وظهرت له ايات لا تحصى بعد
وقبل ومن بعد [illegible] امه قبل سبع ايام ثم ثويبة جارية ابي لهب التي اعتقها حين
بشرته بولادته فسقي في قبر نقع ابهام يده لك وارضعت معه حمزة عمه وابا سلمة عبد الله
المخزومي وهو ابن عمته برة بنت عبد المطلب أمها مرضع [illegible] بنت ابي وهب عبد الله بن الحارث
السعدية بلبن ابنها عبد الله من زوجها الحارث بن عبد العزى جابر بعد البعثة واسلم وطهرته
صلى الله عليه وسلم ايات لتنزع وعندك شق صدره ومليء حكمة وايمانا قيل ولرضعه
ايضا خولة بنت المنذر وام ايمن حاضنته بعد موت امه وله حين حضنته اربع سنين
بالابواء وهو في كفالة جده الى ان توفي وللنبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين وشهران وعشرة ايام فكفله
عمه ابو طالب عبد مناف شقيق والده بوصية جده وكنى ابا طالب بكره وطلبه ولم يسلم ثم ولد
له بعد عشر سنين عقيل ثم بعد عشر جعفر ثم بعد عشر علي رضي الله عنهم ومن اعمامه صلى الله عليه وسلم الحارث
اول ولد عبد المطلب وبه كنى والزبير وعبد الكعبة والمقوم وحجل واسمه المغيرة والغيداق
وقثم مات صغيرا وضرار وابو لهب عبد العزى وحمزة والعباس وهما اللذان سلما اعامه
صفية ام الزبير شقيقة حمزة وعاتكة قيل شقيقتهما وارروى وامية وبرة

وام حكيم البيضاء اسلم منهن صفية قيل وعاتكة وارروى [illegible] صلى الله عليه وسلم مظهرا فرحه بمولده
الجاهلية مبرأ من العيب معطى كل خلق جميل حتى لم يكن يوصف الا بالامين فلما بلغ ثمانيا عشرة
سنة وشهرين وعشرة ايام خرج مع عمه ابي طالب الى الشام فراه بحيرا الراهب بصرى بحيرا الراهب معرفة
بصفته فاخذ بيده فقال هذا سيد رب العالمين قيل وما علمك بذلك قال لم يبق حين اقبل حجر
ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده في كتبنا وقال لابي طالب لين قدمت به
الشام لتقتلنه اليهود فرده خوفا عليه ثم خرج صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى الشام مع ميسرة
غلام خديجة في تجارة لها وعمره خمس وعشرون لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فلما قدم
الشام وباع تجارته بسوق بصرى ونزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة نسطورا الراهب فقال
نزل تحت هذه الشجرة الا نبي وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس فلما رجع
خديجة بنت خويلد بن اسد بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما زوجها منه عمها عمرو بن اسد
اصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا وهو نصف اوقية وثلثين خلفت قريش لم تتهدم الكعبة من السيول
فامروا بقوم التجار ان بنيانها وشهد صلى الله عليه وسلم بنيانها وهو الذي وضع الحجر الاسود
بيده حين تنازع القبائل فيمن يضعه ولما بلغ اربعين سنة اختصه الله بكرامته ورسالته
في المنام عن عائشة اول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا
جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه اي يتعبد حتى
جاءه الحق وهو في الغار يوم الاثنين سابع عشر رمضان فقال له جبريل اقرأ يا محمد انك رسول هذه
الامة وقال اقرأ فقال ما انا بقارئ وكرر ذلك فقال اقرأ باسم ربك الذي علم وذكر انه تعلم ذلك من جبريل
وميكائيل شق صدره وغسله ثم قال اقرأ باسم ربك الآية اللهم وانبع له جبريل عينا من ماء
فتوضأ وصلى بركعتين فجاء الى خديجة فعلمها الوضوء وصلى بها كما فعل جبريل حتى اطمأن فكان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فرض الصلاة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى فرضت الخمس ليلة الاسراء وكانت خديجة ذهبت
به الى نبي عمها ورقة ابن نوفل سمع بكيس ترك الاوثان ورجع الى النصرانية يكتب بالعربية من الانجيل
المكتوب بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا عم اسمع من ابن اخيك ما يقول فذكر له
ما رآه فقال له ابشر فانك نبي مرسل وهذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني اكون حيا اذ
يخرجك قومك فقال له ومخرجي هم قال نعم لم يات احد بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا
غدا مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل فقال
له انك نبي الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة
جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك رواه ابن اسحاق ثم ان خديجة ذهبت به الى عمها ورقة ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر وقرأ الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبره محمد صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى
عند ذلك قال قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه ناموس موسى وانه لنبي هذه الامة
فقولي له فليثبت وفي رواية فقال اخسأ اخسأ ثم رجع الى قومه فاخبرهم بما اخبره به فعاد اليه فقال له
اذا اتاك فاثبت لما يقول لك فلما خلا به قال له يا ورقة اخبرني بما رأيت فاخبره خبر ما رأى عند ذلك قال له
والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة فاثبت ثم اتى خديجة فاخبرها فقال لقد امر ابن ابي كبشة انه ليملك
ثم اتى ورقة فقال له لا تحدثها بهذا فاني اخاف عليه اليهود فانهم قاعدون له في كل طريق وقد علموا نسبي ونسبه
فان يشأ الله يمضه ثم اتى ورقة فقال له مثل ذلك ثم اتى ورقة فقال له مثل ذلك ثم اتى ورقة فقال له مثل ذلك
فقال له ابشر فانك نبي مرسل وهذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني اكون حيا اذ
يخرجك قومك فقال له ومخرجي هم قال نعم لم يات احد بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا
غدا مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل فقال
له انك نبي الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة
جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك رواه ابن اسحاق ثم ان خديجة ذهبت به الى عمها ورقة ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر وقرأ الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبره محمد صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى
عند ذلك قال قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه ناموس موسى وانه لنبي هذه الامة
فقولي له فليثبت وفي رواية فقال اخسأ اخسأ ثم رجع الى قومه فاخبرهم بما اخبره به فعاد اليه فقال له
اذا اتاك فاثبت لما يقول لك فلما خلا به قال له يا ورقة اخبرني بما رأيت فاخبره خبر ما رأى عند ذلك قال له
والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة فاثبت ثم اتى خديجة فاخبرها فقال لقد امر ابن ابي كبشة انه ليملك
ثم اتى ورقة فقال له لا تحدثها بهذا فاني اخاف عليه اليهود فانهم قاعدون له في كل طريق وقد علموا نسبي ونسبه
فان يشأ الله يمضه ثم اتى ورقة فقال له مثل ذلك ثم اتى ورقة فقال له مثل ذلك

وايم الله لئن كنتما صادقين فيه على بني هاشم وبني المطلب لئن اتبعوا ما اتبعتما منه
بن علقمة او نفيض بن عامر ذلك فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة هلال المحرم
سنة سبع فانحاز الهاشميون بأجمعهم الى الشعب والمطلبيون الى ابي طالب في شعبه ستين او ثلثمائة
حتى جهدوا ثم نقضت الصحيفة واكلت الارضة ما فيها الا اسم الله فانزلوا للتمر فوجدوا
كذلك وذلك في الليلة وبعد ذلك بثمانية اشهر واحد وعشرين يوما مات عمه ابو طالب ثم خديجة
بعد ثلاثة ايام ودفنت بالحجون ولثمانية اشهر قدم عليه جبير نفير
علم بهم حتى نزل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية فاسلموا وكانوا سبعة قيل كانوا يهودا
ولذا قالوا انزل من بعد موسى وفي الترمذي انه قرأ عليهم سورة الرحمن كلما قرأ اي آلاء ربكما
تكذبان قالوا لا شيء من نعمك ربنا نكذب وذكر في اسمائهم شاصر ماصر منبي ناشئ الاحقب
عمرو بن جابر وزوبعة مشرق ولعل الاحقب صفة الاحدع والاقصاد والثانية وبعد
احد وعشرين وقيل اثنتا عشرة سنة اسري به صلى الله عليه وسلم من بيت ام هانئ وفي بيت ابن عمها
المراد بالمسجد الحرام في الآية نفس مكة الى بيت المقدس وشق بطنه ونخل قلبه وحشي ايمانا وحكمة
وهي المرة الثالثة وبعضهم ينكر بعض ذلك وعلى تعدد الصحة فلكل التكرار الاطهار في مراتب النمو
ثم اتي بالبراق فركبه وعرج به الى السماء واتبع فسلم عليه من بها من الانبياء والملائكة حتى بلغ
سدرة المنتهى واجرى الله عليه ما شاء انه تعالى من امر السماء ادم وفي الثانية يحيى وعيسى ابني الخالة وفي الثالثة
يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم مسندا
ظهره الى البيت المعمور وروي ان الرتبة عرفه بذلك وهذا الصح ورأى ربه عز وجل بعيني رأسه ورقبته
وكلمه وفرض عليه وعلى امته الصلوات الخمس بعد ما كان فرض خمسين وكل حسنة عشرا عشرا او عشرا
فخامر صدره باشارة موسى تخفيفا حتى قال تعالى هي خمس وهن خمسون ما يبدل القول لدي

وايم الله

ولما رجع اخبره قومه فكذبوه الا من وفقه الله وادلج جمع ممن كان اسلم وسالموا اماتة
ما خبرهم بقدوم العير يوم الاربعاء فلم يقدم ذلك اليوم حتى كادت الشمس تغرب فدعا الله عز وجل
فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف وسالموا عمالي المجد الاقصى فحلاه اصله فاجابهم بكل ما سالوه
عنه وكل ذلك مرج في امنه كان بجندل ولو كان له معايش اخرى بروحة فقط فليعلم ظلمه وكان
صلى الله عليه وسلم يوافي المواسم كل عام فيتبع الحاج في منازلهم واسواقهم عكاظ ومجنة وذي المجاز
فلم يجد من قبض حتى جاء الانصار وهم الاوس والخزرج فاسلم منهم اثنان اسعد بن زرارة
وذكوان بن عبد قيس فلما كان العام المقبل فرجب كل اسلم تاتيه بمعاذ بن عفراء ورافع
بن مالك وعباد بن الصامت ويزيد بن ثعلبة والى الهاشم من البيتهان وعويم بن ساعدة
وقيل في تعيينهم وفي عددهم غير ذلك وفي العام المقبل كملوا اثني عشر يعرف بنو عفراء وقطعة
بني عامر وعقبة بن عامر وعباس بن عبادة فبايعوا وهي العقبة الاولى لم يكن يومئذ
لم يشركوا بالله شيئا الى قوله في الاية، ثم في العام المقبل بايع سبعون رجلا وامراتان
وهي العقبة الثانية وهي خمس نجوا وسط ايام التشريق بايعوا على ان يمنعوه مما يمنعون
وهم على دين الكفر والاسود فنزل اذن للذين يقاتلون الاية وهذا اول اية نزلت في الاذن في
القتال وان اصلوني في الدين اصنع بهم ما شئت واذن الله عليه وسلم الاصحابه في الهجرة الى
المدينة واستصعب لنبيه ذن له وكان اول من هاجر ابو سلمة قبل العقبة بسنة ثم عامر بن ربيعة
وامراته ليلى ثم عبد الله بن جحش واخوه ان عزم تتابعوا ارسالا ثم اذن الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
في الهجرة فصحبه ابو بكر رضي الله عنه واجا عبد الله بن الاريقط ليلا وهو على شركه وعامر بن فهيرة خادما
وذلك بعد العقبة الثانية بشهرين وليال، وشقت اسماء بنت ابي بكر نطاقها لتعذر ربطه جديدا
لرسوله وبالاطراف الغربة فسميت ذات النطاقين ولم يعلم بخروج النبي صلى الله عليه وسلم الا علي وال

الى بكر

١١٩

الى بكر فخلفا غارا بثور جبل يسفل مكة ثلاثا فامر الله العنكبوت فنسجت على بابه وشجرة نبتت
وحمامتين عششتا وخرجا منه ليلة الاثنين اول ربيع الاول وقيل ربيع على ناقته الجدعاء وصحبهم
سراقة بن مالك فعاقت قوائم فرسه فسالها ان يطلقاه ويرد عنهما فاجاباه ودعى لهما ومر على
ام معبد عاتكة بنت خرع شاة لها مجهودة فدر لبنها فشرب وسقى اصحابه واستمرت عندهم البركة ورضعته
بعض بحاشية الربعة لزوجها اكثم ثم جاء على اسعد بن زرارة قباء الدنيا فنزلاه المنزل وبنى على كلثوم بن الهدم
بقباء يوم الاثنين ثامن ربيع الاول وهناك ادركه علي بعد ان تخلف عنه بمكة ثلثة ايام لرد
الودايع وغيرها ثم خرج من قباء يوم الجمعة ثاني عشر فجمع بني سالم وكان الذي يجمع بالناس قبل
ذلك المدينة اسعد بن زرارة فلما حاذى بني سالم الدنيا بركت ناقته على باب المسجد ثلث مرار
وهو يومئذ مربد لسهل وسهيل ابني عمرو وتيمين في حجر اسعد فاشتراه بعشرة دنانير ونزل رحله
على ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد النجاري لكونه من اخوال جده عبد المطلب فاقام عنده سبعة اشهر حتى
بنى مسجده باللبن وسقفه بالجريد وجعل عمد حسب النخل وقبلته للقدس الى ان حولت للكعبة بعد ستة
عشر او سبعة عشر شهرا من قدومه وجعل له ثلثة ابواب بابا في مؤخره وبابا يقال له باب الرحمة والباب
الذي يدخل منه وعشر مساكنه واقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين وقبض في الحادية عشر بعد
ان في كل سنة امورا وشرايع لا تخفى فلنذكر شيا فشيا على الترتيب ففي كل سنة من غزوة ان كانت ثم سرية
ان عدمتا ففي الاولى سرية حمزة يعترض عيرا لقريش فيها ابو جهل فلقيها فوا جز منهم نجدي بن عمرو
الجهني وسرية عبيدة بن الحارث الى بطن رابغ في شوال سنتين وعلى المشركين ابو سفيان او مكرز بن حفص
او عكرمة بن ابي جهل وفي سعد فيها بسهم ولم يرم للاصلاح وسرية سعد بن ابي وقاص
الى الخرار يعترض عيرا لقريش فيه ذي العقدة فوجدوا العير قد مرت بالامس وفيها غير ما سبق قريبا
مرتبا المجد والسالك وغيرهما دعا صلى الله عليه وسلم بنقل وبناء المدينة الى مهيعة وهي الجحفة واخى بعد مقدمه
بخمسة اشهر بين المهاجرين والانصار وكانوا تسعين كل واحد منهم واربعون على الكف والمواساة والتوارث

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما ذكرنا حتى نزل بعد بدر واولوا الارحام الآية لو كتب كتابا بين المهاجرين والانصار وادع فيه ويهود
واقرهم واشترط عليهم ولهم واودى عبد الله بن زيد بن عبد ربه الاذان وواقفه جمع في رؤياه وبعد
شهر من مقدمه زيد في صلاة الخضر على قول من قال اول ما فرضت ركعتين وهو الذي صح من حديث عائشة والاكثر
على انها فرضت تامة ثم خففت بالقصر في السفر لقوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة الآية
ويؤيد حديث عائشة احاديث القصر في السفر انها فرضت ركعتين بعد ما تشهد وسلم اي وقبل ذلك كانت الاربع
بلا تشهد اول وكون معنى قولها اقرت في السفر اي مع زيادة ركعتين الخوفين من قبل فرائض واما نوافل
وان نبه عروة الابواء وهي ودان في صفر يعترض عيرا لقريش فرجع بعد خمسة عشر يوما ولم يلق كيدا
ثم لما جاء جبل جهينة على اربعة برد من المدينة في ربيع الاول يعترض عيرا لقريش فيه امية بن خلف
فرجع ولم يلق كيدا غضروف في ربيع الاول يطلب كرز بن جابر الفهري اغار على سرح المدينة بلغ سفوان
ثم لحقه وسمي بدرا الاولى لقربها من بدر ثم العشيرة في جمادى الاخرة يطلب عيرا لقريش فاتته
بايام فرجع ولم يلق كيدا بدر الكبرى والعظمى والثانية وبدر القتال يوم الفرقان في سبت في عشر رمضان
سنة اثنتين وقيل لثلاث عشرة وقيل لسبع عشرة وقيل لتسع عشرة وقيل لاحدى وعشرين
وهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ما بين الثلثمائة والاربعمائة وقيل كانوا ثلثمائة وخمسة عشر
وقيل ثلثمائة وثلاثة عشر وقيل ثلثمائة واحد عشر وقيل ثلثمائة وتسعة عشر وقيل ثلثمائة وسبعة عشر
وسعد بن زيد والحارث بن الصمة وخوات بن جبير ومعاذ بن عمرو بن الجموح وعاصم بن عدي والحارث بن حاطب
وابي لبابة وكان المشركون لما قتل منهم سبعون واسر سبعون وانهزم الباقي وغنمت اموالهم
واستشهد من المسلمين ستة مهاجرون وثمانية من الانصار وقتل بعضهم شجاعة خرج لهم يوم
السبت سبع شوال حاولهم خرج عشر ليلا فقذف الله في قلوبهم الرعب فغنموا ما حملته ابل عليه وسلم
وعلفهم اموالهم ولهم النفل والذرية فلحقوا بادرعات واخذ بعضهم سلاحا كثيرا السويق فسميت
بذلك لانه كان زاد المشركين وتسمى غزوة الكدر بضم الكاف وسكون الدال المهملة لسير بنائك
ايضا

وهم مائتا راكب فيهم ابو سفيان خرج لهم حاشد الحجني مائتي رجل من المهاجرين والانصار وقيل ثلثمائة راكبا
وكان ابو سفيان حلف لا يمس النساء ولا يدهن حتى يغزو محمدا فلما اتى العريض على ثلثة اميال من المدينة
حرق نخلا وقتل رجلا من الانصار واجيرا له ورأى في الخبال بعيرا فذلك فغاب النبي صلى الله عليه وسلم فرجع بعد
غيبة خمسة ايام فرقرة الكدر في شوال وقيل المحرم في الثالثة بكعب من بني سليم وغطفان فلم يحد في
عالم الايشار النوى وخشن بيسير اخذ وخشها وخشها وصار بسارة في خمس النبي صلى الله عليه وسلم فاقتسمه
لانه راه يصلي وغاب صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة سرية عبد الله بن جحش ابن عم الموسى المجدع في
الله الى نخلة في رجب اثني عشر مهاجرا يترصد عيرا لقريش فيها عمرو بن الحضرمي بعير فيها زبيب واذخر فاقتتلوا
فقتلوا عمرا واسروا اثنين وهربا فرجعوا واستاقوا العير وفي اول غنيمة في الاسلام وعبر جاء
الحكمي بن كيسان الى عصماء بنت مروان زوجة يزيد الخطمي كانت تعيب الاسلام وتؤذي النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءها ليلا وكان اعمى فوجأ بطنها فقال صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان وسالم بن عمير الى ابي عفك اليهودي
شيخ يقول الشعر يحرض على النبي صلى الله عليه وسلم فقتله وفيها حولت القبلة يوم الثلثاء لنصف شعبان الى
الكعبة وفرض صوم رمضان وكانت صلاة عيد الفطر وفرضت زكاة الفطر قبل العيد بيومين
قيل وفرضت زكاة المال لعام يومئذ وفي الثالثة غزوة غطفان ثاني عشر ربيع الاول
او ربيع الآخر وغنيم فارسا الى نجد لجمع من ثعلبة ومحارب وعليهم دعثور بن الحارث المحاربي وكان
شجاعا فهرب الى رؤوس الجبال وانفرد دعثور بالنبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فاخترط سيفه
عليه فقال من يمنعك مني فقال الله فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه صلى الله عليه وسلم
فقال من يمنعك مني فقال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فاتاه قومه فاسلم
للاسلام ونزل اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الآية وسماه بعضهم غورث اوغورك وقيل
كان ذلك في ذات الرقاع غزوة بني سليم بناحية بحران بفتح الموحدة وسكون الحاء المهملة راء فحاء
النوع في ليلتين بقيتا من جمادى الاولى لما بلغه ان بها جمعا من بني سليم فوصل بحران فوجدهم تفرقوا فاقاب عشرة ليال
ورجع ولم يلق كيدا وكان استخلف على المدينة ابن ام مكتوم واخذ يوم السبت تاسع شوال حين

جمعت قريش لقتاله ثلثة الاف فيهم سبع مائة دارع ومائتا فرس وسلمة الاف بعير وخمس عشرة امراة
والسلون الف رجل وحمل الذي حمل الراية على الالوية لا تغيروا وانما تغيروا انهزموا وقتل من المسلمين شيوخ
منهم حمزة وجحش حيثة على الله عليه وسلم وكثر بكاء عيشة ودخل في وجنتيه حلقتان من المغفر وشج شفته
وقتل من المشركين تسعة وعشرون وثبت صلى الله عليه وسلم ومعه اربعة عشر رجلا ونصره الله عليهم فرجع قريش
انهزموا حمراء الاسد اقام بها يطلب العدو الاثنين والثلث ورجع بعد خمس للمدينة سرية كعب
بن اشرف اليهودي وكان ممن حزب الاحزاب ورابع عشر ربيع فتح الله لنبيه دار بني النضير وقد حاصرهم
هلال ربيع الاخر في اربعة راكبا الى الفرقة بعرض عير قريش فيها صفوان بن امية فاصابوا فبلغ ثمنها
عشرين الف درهم وفيها تجوم الخمر في شوال وقيل سنة اربع وفي الرابعة غزوة بني النضير
سادس الاول حاصرهم ستة عشر يوما وقذف الله في قلوبهم الرعب فاجلاهم الى خيبر وبدر الموعد وهي الصغرى
هلال ذي القعدة وذلك ان ابا سفيان قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم راس الحول فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم فخرج وهو الف وخمس مائة فاقاموا ثمانية ايام وباعوا ما معهم من التجارة فرجعوا الدراهم درهم
وخرج ابو سفيان الى مر الظهران فرجع لانه كان عام جدب فنزل في حوالي مجنة فاقاموا فغلبوا
مجنة مر الله وفضل الآية ذات الرقاع عاشر المحرم لما بلغوه ان جمعا يريد ان يغيروا على من بالمدينة
فخرج في اربعمائة فوجد اعرابا هو ابو في الجبل فدعاهم الى الاسلام فابوا فصلى صلاة الخوف ودومة
الجندل لخمس بقين من ربيع الاول لما بلغه ان جمعا كثيرا يظاهرون الناس فلم يجدوا الا النعم وشاء
فاصاب من ذلك واقام اياما سرية الى سلمة هلال المحرم الى فدك في مائة وخمسين فظلت ظليحة
وسلمة ابنا خويلد فلم يجدوا وجدوا ابلا وشاء مع عبد الله بن انيس وحده الى سفيان بن خالد
الهذلي بعرنة وهو اول من قتله خامس المحرم لما بلغه ان يجمع لحربه فقال له ائت الله
حيث كنت وهو اعشرة فقتله واكثر من عمرو الى بير معونة في صفر وهم القراء
وهم سبعون فقتلهم رعل وذكوان وعصية فقنت على الله عليه وسلم يدعو عليهم شهرا ومن بني

مرثد

يرسل الفتوى الى الرجيع من هذيل وعضلان في صفر في عشرة او ستة على الخلاف لما نال عاصل والقارة ثم
يرسل منهم من يعلمهم شرائع الاسلام فارسل مرثدا وعاصم بن ثابت وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة
وخالد بن ابي البكير وعبد الله بن طارق واخاه لامه معتب بن عبيد فغدروا بهم فقتلوهم الا خبيب
بن عدي وزيد بن الدثنة فاسروهما وباعوهما في مكة فقتلوهما وصلى خبيب قبل ان يقتل ركعتين فهو
اول من سن ذلك وفيها رجم اليهودي واليهودية الذين زنيا وقصرت الصلاة ان كان خوفها اربعا
وفرض التيمم لكن نقل ابن سعد انه في الام انه في المصطلق وذلك في الخامسة او السادسة او الرابعة وخسف
العمر وزلزلت المدينة وسابق من الخيل وفي الخامسة غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق ثاني
شعبان خرج اليهم صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلثون فرسا وكان فيها قصة الافك والنهي عن العزل
الخندق وهي الاحزاب في شعبان او شوال وكان السلون ثلثة الاف والمشركون عشرة الاف او اكثر
فحفر صلى الله عليه وسلم والصحابة الخندق باشارة سلمان الفارسي على عادة ملوك فارس في ستة ايام وقد لعوا البراز نحو
اربعة عشر يوما فاتيل الله يحاصرهم الكفار فلما انصرف جاءه جبريل فقال الم اليكما وضعتم السلاح بعد
وفي الله امرني بالسير الى بني قريظة فحاصرهم خمسة عشر يوما فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان سعد
حكم بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء فقال صلى الله عليه وسلم حكمت فيهم بحكم الله وفرغ من حكمه في
ذي الحجة وفي فرض الحج او في التاسعة وحج لوفي التاسعة او الثانية او العاشرة او قبل الهجرة
او غير ذلك اقوال ونزول اية الحجاب وفي السنة السادسة غزوة بني لحيان في ربيع الاول
انتهى فيها صلى الله عليه وسلم الى عسفان في مائتي راكب فبلغه ان جمعا قد جمعوا فاقام يومين وسرح فوارس
الى كل ناحية فلم يجدوا احدا فرجع للمدينة بعد تسعة عشر يوما قائلا ايبون تائبون لربنا حامدون
الغابة وهي غزوة ذي قرد في ربيع الاول وخمس ليال وصلى صلاة الخوف وفيها الحديبية
هلال ذي القعدة في الف واربعمائة وتابع بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت حين ارسل عثمان فحبس في
مكة ثلثة ايام ثم جاء سهيل بن عمرو في الصلح فوادعهم صلى الله عليه وسلم عشر سنين فاقام بضعة عشر يوما هناك

وهو معتم فجعل من عمرته ورجع فنزلت عليه في الطريق سورة الفتح ، سرية محمد بن مسلمة في ثلثين راكبا
سنة ست الى القرطاء من بني ابي بكر بن كلاب بفريعة وهي على سبع ليال من المدينة عاشر المحرم فلما اغار عليهم هربوا
فغنم وجاء باخر المحرم ومعه ثمامة ابن اثال اسيرا وعكاشة بن محصن الاسدي في ربيع الاول الى
ماء لبني اسد يقال له غمر موذق في اربعين فغنم ولم يلق كيدا ومحمد بن مسلمة ايضا الى ذي القصة في
ربيع الاول وهو على عشرة اميال من المدينة وهي ماءة فقتلوا الا ابن مسلمة فبعث اليهم ابا عبيدة في ربيع الاخر
في اربعين رجلا فغنموا نعما وشاء واسروا رجلا فاسلم ، وزيد بن حارثة في ربيع الاخر الى بني سليم بالجموم
فغنموا نعما وشاء ثم الى العيص في جمادى الاولى وهو ماء لبني سعد فوق ذات عرق فغنموا
ابن امية فاسر منهم ناشا منهم ابو العاص بن الربيع فاجاره زوجته زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم
ثم الى الطرف ماء على ستة وثلثين ميلا من المدينة في جمادى الاخرة لخمسة عشر لبني ثعلبة فاصاب نعما
وشاء ثم الى جسمى وراء وادي القرى في جمادى الاخرة الى قرد من جذام قطعوا الطريق على دحية فقتل
منهم قتلا ذريعا واصاب منهم كثير ثم رد عليهم صلى الله عليه وسلم ما اخذ منهم وعاد الى المدينة ولم يلق كيدا
ثم الى وادي القرى في رجب فقتل من قتل واثبت زيد ثم الى ام قرفة فاطمة بنت ربيعة الفزارية
بناحية وادي القرى فسباها مع بنين لها فمات في يد الامير هذه السرية ابو بكر وعبد الله
بن عوف الى دومة الجندل في شعبان يدعوهم الى الاسلام فاسلم كثير ، والاصبغ بن عمرو الكلبي فكان
نصرانيا فزوج ابنته ثماضر فولدت له ابا سلمة وضرب الجزية على من لم يسلم وعلى هذا اراى طائفة
الى بني سعد بفدك فنفخ نعما وشاء فدعا عبد الله بن عتيك لقتل ابي رافع عبد الله او سلام بن ابي
الحقيق على الخلاف فيه لغدر غطفان ومعه اربعة فقتلوه في داره بخيبر وعبد الله اي واحد في ثلثين رجلا
الى اسير بن زارم اليهودي بخيبر فقتل وقتل معه نحو اثنتين وكوز بن جابر في عشرين رجلا
الى العرنيين الذين اجتووا فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يشربوا من لقاحه ويتداووا فلما صحوا قتلوا
راعي النبي صلى الله عليه وسلم يسارا النوبي واستاقوا اللقاح فقطع ايديهم وسمل اعينهم وتركوا
بناحيه ونزل انا جبرائيل عليه السلام يخبر بموتهم على ضلالهم وهو سلمة بن الاكوع
ليغزا

لغزا ابا سفيان فبعثه فقطع الدرب وهرب وفيها كسفت الشمس وظهرت اوس الصامت
مراسانه خوله واستسقى في رمضان وفي السابعة غزوة خيبر وفي جمادى الاولى
وقاتل صلى الله عليه وسلم كما اشار القتال وقتل من اصحابه خمسة عشر ومن اليهود ملائة وتسعون
وفتح الله عليه حصنا حصنا وفيها حرم لحوم الاهلية ونهى عن كل كل ذي ناب من السباع وعن
بيع الغانم حتى تقسم ولبن الاقوام جارية حتى تستبرأ وعن متعة النساء ووضعت له الشاة في
الساة زينب بنت الحارث امراة سلام بن مشكم فاخبرته الذراع بذلك وصح وادي القرى
في جمادى الاخرة بعد ما حاصرهم اربعا واكثر وصالحه اهل تيما على الجزية وسرية ابي بكر الى بني كلاب
فسبى منهم وقتل وبشير بن سعد الى بني مرة بفدك في شعبان فى ثلاثين فقتلوا واربت بشيرا
واتى الى تيمن وجبار في شوال وهو ثلاث مائة فهربوا وغنم منهم واسر رجلا فاسلم والاحرم
بن ابي العوجاء السلمي الى بني سليم في ذي الحجة وهو خمسون رجلا فاصدق بهم الكفار فقتلوهم وخرج
ابن ابي العوجاء وغالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة ناحية بنجد في رمضان فقتل اسامة بن نهيك
بن مرداس بعد قوله لا اله الا الله وقيل كان ذلك سنة ثمان واستاقوا نعما وشاء الى المدينة وفيها
عمرة القضية ويقال القضاء والقصاص هلال ذي القعدة ومعه صلى الله عليه وسلم الغان واقام
بمكة ثلثة ايام وبنى بزينب بنت خزيمة وقدم خالد بن الوليد من عند القوقس صاحب مصر فجرح بن
مينا ومعه الهدايا وفيها رد رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنته على زوجها ابي العاص بن الربيع
وخرج غالب او فاطمة او عزة على الخلاف في اسمها ست عشرة من عند الشوكر او على ياذنه فاختصم في
زيد وجعفر وعلي في الحديث المشهور وارسل الرسل الى الملوك اول المحرم وقيل اخر سنة ست عبد الله
بن حذافة السهمي الى كسرى فمزق كتابه فدعا عليه بتمزيق ملكه فملكهم لا يزال ممزقا وعمرو بن العاص الى
ملكي عمان عبد وجيفر ابني الجلندى فاسلما وسليط بن عمرو الى صوفة من على اليمامة وشجاع
ابن وهب الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء والعلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى بالبحرين

عاشم وابا موسى الاشعري ومعاذا الى اليمن وعمرا البصرى الى سليم وعباس بن ابى ربيعة الى الحارث
ومسروح وكعبا بن عبد كلال ودحية الكلبي بكتابه الى هرقل ليدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى
رجل بالشام يقال له الصميد مشهور والى جماعة كثيرة وفيهم ابن الخائم اوفى الى الشام وشجاع
غزوة مؤتة من عمل البلقاء بالشام دون دمشق فى جمادى الاولى وهى سرية امّر فيها صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
على ثلثة الاف رجل وقال ان قتل فجعفر فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فليرتض المسلمون برجل
منهم فقتلوا كذلك فاخذ الراية ثابت بن اقرم العجلانى الى ان اصطلحوا على خالد فتح الله به وقتل
منهم مقتلة عظيمة واخذ غنيمة كثيرة وفتح مكة فى رمضان لنقض قريش العهد فخرج صلى الله عليه وسلم
عشرة الاف يوم الاربعاء بعد العصر لعشر مضين من رمضان فتحها صلحا او عنوة على الخلاف وخرج
سادس شوال الى حنين فهزمهم وقتل من المشركين اكثر من سبعين واستشهد من المسلمين اربعة وامّا وفى بها
من قتل قتيلا فله سلبه واخذ منها غنايم فقسمها بالجعرانة وعمرة الطايف فى شوال فحاصرها
ثمانية عشر يوما او ثلثين يوما على ما شاء حاصرها اربعين ليلة ونصب عليهم المنجنيق واستشهد
من المسلمين اثنا عشر وقال بنفسه ولم يؤذن له فى فتحها فرجع الى المدينة بعد غيبة شهرين وستة
عشر يوما فقدم عليه وفدهم فاسلموا وبعث غالب الى بن اللوح مالكا قبل فى صفر فغنم غنايم
ثم الى بطن اضم بشر بفتح فى صفر وهو ماء لجذام وشجاع بفتح السين الى بنى عامر فى اربعة وعشرين
رجلا الى جمع من هوازن فغنموا منهم وكعب بن عمير الغفارى الى ذات اطلاح وراء وادى القرى فى
ربيع الاول خمسة عشر رجلا فقتلهم كلهم قضاعة الا رجلا او اثنين هو الاضبط وعمرو بن العاص
سلاسل ذات السلاسل بضم السينين جاء للماء وسمى بذلك لان الماء الى جنبه يقال له السلسل
ثم امدهم بابى عبيدة فى مائتين فمنعهم الله عدوهم وابا عبيدة ابن الجراح فى ثلثمائة فيهم عمرو فى
رجب يلقى عيرا لقريش وتعرف تسميه الخبط لانه كان قد زودهم جرابا من تمر فلما فقد اكلوا الخبط
فارسل اليهم دابة عظيمة من البحر تسمى العنبر فاكلوا وتزودوا ورجعوا ولم يلق كيدا وابا فاده الى
خضخ ارض لجارب بنجد لى سليمان ومعه خمسة عشر رجلا الى عطفان فقتل منهم وسبى وغنم فغاب خمس

عشر

عشر ليلة وابا قتاده ايضا الى بطن اضم على ثلثة برد من المدينة عدهم صلى الله عليه وسلم بغير واهل
مكة فبعثه فى ثمانية نفر وفى السرية محلم بن جثامة الليثى قرعا من الاضبط الاشجعى فلم يحيه الا السلام
فاشتبك عنه القوم وقتلوه فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فنزل ما ايها الذين امنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا
الآية ثم رجعوا ولم يلقوا كيدا فلقوا النبى صلى الله عليه وسلم خارجا للفتح وخالدا الخمس بعثه فى شعبان الى
العزى صنم بنخلة فى ثلاثين فارسا فهدمها وعمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل برهاط على ثلثة اميال
من مكة فهدمها وسعد بن زيد الاشهلى الى مناة صنم للاوس والخزرج بالمشلل عشرون ماشيا
فهدمها وخالدا الى بنى جذيمة بناحية يلملم فى شوال فى بضعة وخمسين جلادا ايحاء لا قتالا فلم
يحسنوا الاسلام وقالوا صبانا فامر بهم فقتل كثير منهم فبلغ صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انى ابرا اليك
مما صنع خالد وبعث عليا فودى لهم قتلاهم والطفيل ابن عمرو الدوسى فى شوال الى ذى الكفين
صنم دوس كان لعمرو بن حممة فهدمه واتى باربعة اسلموا وقيس بن سعد رضى الله عنه قائدا
ناحية اليمن فى اربع مايه فارس ليتلقى صدا فتقدم زياد بن الحارث الصدائى وقال انا لك بمن ورائى فمر دعنهم
الجيش فردهم صلى الله عليه وسلم مرتين وقدم زياد الصدائيين بعد خمسة عشر يوما خمسة عشر رجلا فاسلموا وجعل يعد
يعودنا مع بلال وعمرو ابن ام مكتوم عائكة وسعد القرظ والى مخدورة اوس بن معيز الجمحى اذان
صلاة الفجر اراد بلال ان يقيم فقال صلى الله عليه وسلم ان اخا صدا اذن واذن فاذن فاقام
من صدا اية مسلمين فى حجة الوداع والضحاك بن سفيان الكلابى الى العرنيين فاسلموا وغنم
قطع صلى الله عليه وسلم فاطمة المخزومية لسرقتها واراد طلاق سوده لما كبرت فوهبت يومها لعايشة واخذ
الجزية من مجوس هجر وعمل له المنبر وكان يخطب قبله الى جذع لكل يوم فى قصة الافك انه خطب على
المنبر واسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن ابى طلحة اول صفر وقيل لثمان خالدا وعمرو اسلما سنة
خمس وفى التاسعة غزوة تبوك وهى العسرة وانما سميت فى رجب لما بلغه ان الروم تجمعت لغسان مع هرقل
وقد اشتملت على اعجوبتين فقدهما ابا خيثمة وموتها باب الله على الثلثة الذين خلفوا كعب بن مالك ومرارة

بن الربيع ومناف بن أمية وأقام صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة وانصرف وهم يبنون كبداً وهي في طريقه
لما رجع من جده وقدم في رمضان وأمر بمجد الضرار أن تحرق واشترى صلى الله عليه وسلم جمل جابر
مرجعه لما قدموا المدينة أعطاه الجمل والثمن وفيها بعث المصدقين فخرج الصدقات عيينة
بن حصن إلى بني تميم وغيرهم والوليد بن عقبة إلى بني المصطلق ليأخذ الصدقة فرجعوا إلا
فزعا به قولي راجعا أنهم صلى الله عليه وسلم لم يبعث إليهم حتى منعوا أن جاءهم فانشق عليهم فقتلوا
وسرية عبد الله بن عوسجة إلى بني حارثة من جهينة إلى الإسلام فرقعوا بالصبح فأغار
وهم وأبوا الإجابة فدعا صلى الله عليه وسلم بدهاب عقولهم فهم إلى اليوم في رعدة وعجلة واختلاط
كلام وخطبة بن عامر إلى خثعم بناحية بيشة من مخاليف مكة في صفر وعشرين رجلا فقتلوا منهم
وغنموا وعلقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة في ثلثمائة لما قرأ أهل جدة ساحل الحبشة فخاض البحر
نهيرا فلما رجعوا وكان استعمل على الرجوع وهو عبد الله بن حذافة السهمي وهو الأمير
كما في بعض الروايات فاجج نارا وأراد هم على الدخول فيها ثم كف عن ذلك فبلغ صلى الله عليه وسلم ذلك فقال
لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة في المعروف وفيها بعث غالب بن عبد الله الليثي
مراكم بمعصية فلا تطيعوه وعلى الفلس صنم لطيء في جبلي طيء وجبلي وما بين فيد وسنم غالب
مرأى حلق لما مروا بهم وهرب عدي إلى الشام فكلم النجاشي في ابنة حاتم عدي شفاعة أن يمن عليها
فمن عليها ثم قدم وأسلم وحكاشة بن محصن إلى الجناب أرض غطفان وبلي أو غطفان أو
فزارة وكلب ولعذرة قتلوا سرية وائل سفيان والغمير لهدم الطاغية وغنم فهدمها وأخذوا
مالها وفيها قدم وفد بني أسد فقالوا جئنا قبل أن ترسل إلينا فنزل فيهم عليك أن أسلموا الآية
وتتابع الوفود تميم وعبس وفزارة وغيرهم مما لا يحصر وحج أبو بكر بالناس سنة تسع وهو
عشرون بعثه براءة ليبذ إلى كل ذي عهد عهده وليلا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ما دركه على بالعرج فبلغ لا أمرا وكان جمهم ذلك العام في ذي القعدة وفات النبي
فخرج صلى الله عليه وسلم إلى المصلى والناس معه فصلى عليه وكان عبد الله بن أبي المنافق فصلى عليه فنزل ولا تصل

ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله والآية التي فيها بعد آية الشهداء ولا عن من عوسر العدواني وهلال بن أمية
وامرأته خولة بنت عاصم أو بنت قيس وغيرهما على الاحتمالين وما شريك بن السحماء في شعبان
عند نزوله من تبوك فوجع جبل ونزلت حينئذ آية اللعان وفي العاشر منه سرية خالد
بن سعيد الأول إلى بني عبد المدان بنجران فاسلموا وجرير بن عبد الله البجلي بعد رمضان في مائة
وخمسين إلى ذي الخلصة بيت لخثعم لدوس وخثعم وبجيلة ومن بلادهم وحدثنا في البخاري
عن جرير فكسرناه وقتلنا من وجدناه عنده فدعا صلى الله عليه وسلم لنا ولأحمس وحجة الوداع
وتسمى البلاغ وحجة الإسلام يوم الخميس لست بقين أو يوم الجمعة أو يوم السبت لخمس بقين من ذي
القعدة ومعه صلى الله عليه وسلم تسعون ألفا أو مائة وأربعة عشر ألفا ووقف فيها يوم الجمعة ونزل
اليوم أكملت لكم دينكم الآية ورجع من حجة الوداع للثلاث بقين من ذي الحجة وفيها نزل ﴿ يا أيها الذين آمنوا
ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية وكانوا لا يفعلونه قبل ذلك وقدم وفد نجران ستون راكبا
وأميرهم العاقب عبد المسيح والسيد إمامهم واسمه الأيهم وأبو حارثة أسقفهم حالهم عن أهل
نجران وفي الحادية عشرة بعثه أسامة إلى أهل أبنا السراة ناحية البلقا يوم الاثنين
لأربع ليال بقين من صفر لقتال الروم مكان قتل أبيه زيد ومعه أبو بكر وعمر وغيرهما فرض
صلى الله عليه وسلم فعقد لهم ذلك وقال صلى الله عليه وسلم فجهز جيش العسرة وأبعث أسامة وطعن عليه يوم
الاثنين وقد أصبح معيفقا فقال له اغد على بركة الله فودعه وخرج ثم عاد حتى توفي صلى الله عليه وسلم
فخرج حتى وصل الجرف على ثنتي عشرة ليلة فشن عليهم الغارة وكان شعارهم يا منصور أمت
فقتل وحرق وغنم وقبل وفاته بتسع ليال أو بثلاث ليال أو بثمان ساعات أو بعشر أو بخمس
يوما أو عشرين أو غير ذلك على الخلاف نزل قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله وفي البخاري
عن ابن عباس آية الربا آخر ما نزل والجمع بأنه آخر ما نزل من أحوال غير ذلك وإلا فما نزل قبل آخر ما نزل
أكمل الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم ثم المدثر ثم المزمل ثم تبت ثم كذا إلى الوداع

ولي القوم القوم اتقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم واعدل الناس القريب والبعيد والقوي
والضعيف عندك سواء واعف الناس واسمحهم لا تبت لك شيئا الا اعطاه لا سيت عندك دينار
ولا درهم فان فضل لم يجد من يعطيه وجيئ الليل لم يأوي الى منزله حتى يبرا منه الى من
يحتاج اليه لا يأخذها اعطاه الله الا قوت عامه فقط من ايسر ما يجد ويفرق ذلك
في سبيل الله ثم يعود على قوت عامه فيوتر منه وكان اشد حياء من العذراء في خدرها لا
تثبت بصرها في وجه احد غاض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل
نظره الملاحظة مراقبا لربه يخصف النعل ويرقع الثوب ويخيط ويحلب شاته ويخدم نفسه
بنفسه ابدا ويقطع اللحم معهن ويحيب دعوة الحر والعبد ويقبل العذيرة ولو قلت ويكافئ
عليها ولو بأكلة ولا يأكل الصدقة تشتيعه الامة والمسكين فيتبعها حيث دعواه ويجيب
الفقراء والمساكين ويجالسهم ويواكلهم ويواصل الناس لعبة ولو علم ذمة والتهم عليه
واكرمهم عشرة وارحمهم يخشى الآنات للذكرة ما يرفعه حتى توفي رحمة الله واشدهم اكراما
لاصحابه لا يبدر جليسه ينبغ ويريغ عليهم اذا ضاق المجلس ويستعلم عن غيبة ان غاب عنهم عاده
ويرغب لهم ويرأف بهم ويمازحهم ما لم يخرج ذلك الى بأس ويضحك اليهم ويتعجب لهم
يأتيه بهذا ويصبر لهذا الغريب ويخرج الى باديته اصحابه ويأكل طعامهم ولا يطوي
يبشر من احد ولا يدع احدا يمشي خلفه ويتوسل خلوا طهري للملائكة ولا يدع احدا
يمشي معه ويراكب حتى يحلها فان اما قال تقدمني الى المكان الذي يريد وآثر من شاء
باصلاح شاته فقال رجل علي ذبحها ولم علي سلخها ولم علي تجزيتها فقال صلى الله عليه وسلم علي
جمع الحطب فقالوا نحن نكفيك قال قد علمت ولكني اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره من

من الترتيب وليشط ذلك ويميز الذي من اليمنى موضع اليمن به من هذا الحشر وكان بلاؤه رضي الله عنه
لم يحجم وصدع ثم توفي بعد اثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول حين زاغت الشمس وغسله علي والعباس
وابنه الفضل يعينانه وقثم ابنه واسامة وشقران يصبون الماء واعينهم معصوبة وكفن في
البسته وغسل في قميصه من غير ان يحل ازاره العريش وكفن في ثلثة اثواب بيض سحولية ليس فيها
قميص ولا عمامة وصلى عليه الناس افواجا اولهم العباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون والانصار
ودخل قبره العباس وعلي والفضل وقثم وشقران وابن عوف واسامة واوس وادخل
الموضع الذي مات فيه وهو بيت عايشة التي مات وراسه بني شحرها ونجرها وفرش تحته قطيفة
حمراء كان يتغطى بها والحدها ابو طلحة وبنى عليه لبنات وكان عمر صلى على كل ميت ثلاثا
وبقي سنة على الرحم فصل في صفاته صلى الله عليه وسلم الجسمية كان ربعة بعيد ما بين المنكبين ليس
اللحم شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف او قال سبط الاطراف ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق
الشعر اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب وان التفت التفت جميعا بين كتفيه خاتم النبوة
وهو خاتم الانبياء اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة وارقهم ذمة والينهم عريكة
واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه لم ار قبله مثله ولا بعده مثله فصل في صفاته
المعنوية واخلاقه كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه كان احلم الناس قيل له
ادع على المشركين قال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا واشجع الناس كان على كنا اذا حمي البأس

يعود المريض ويمشي وحده بين اصحابه ويخدم في مهنة اهله ويخصف نعله ويرقع ثوبه ولا اراه
ولا شيء الا في جهاد ولا يترفع على عبيده وامائه في ماكل ولا ملبس قال انس خدمته عشر سنين
فما قال لي قط اف ولا لم فعلت ولا الا فعلت وكان اكثر الناس تبسما واحسنهم بشرا لا
يهوله شيء من امور الدنيا لا يحتقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يلبس ما وجد من مباح ويركب ما تيسر
من فرس او بعير او بغلة او حمار ويردف خلفه عبده او غيره ويقعد دون [illegible] اكثر من [illegible]
مع وجه فرسه [illegible] يحب الفال ويكره الطيرة اذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب
العالمين وما يكره قال الحمد لله على كل حال يحب الطيب ويكره الريح الرديئة [illegible] ولا يقوم الا
من لقيه بالسلام لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ويجلس حيث انتهى به المجلس [illegible] ولا يقوم عن
مجالسه حتى يقوم الا ان يستعجل او يستاذنه ولا يقابل احدا بما يكره ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو
ويصفح ولا يدع شيئا [illegible] ولا عاب طعاما [illegible] ان اشتهاه اكله والا تركه [illegible]
خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما او قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه اكثر جلوسه
للقبلة اتاه الله مفاتيح خزائن الارض فلم يقبلها واختار الآخرة [illegible] يعصب الحجر على بطنه من الجوع يبيت هو
واهله الليالي طاوين ولم يشبع من خبز بر ثلاثا تباعا ولا من خبز شعير حتى لقي الله عز وجل
[illegible] لا اقترا [illegible] ياتي على [illegible] الشهر والشهران لا يوقد في بيت من بيوته نار
لا ياكل متكئا ولا على خوان فراشه من ادم حشوه ليف يلبس الصوف وينتعل المخصوف
احب اللباس اليه الحبرة من برود اليمن فيها حمرة وبياض يلبس الازار الواحد ليس عليه
غيره يعقد طرفيه بين كتفيه ويلبس يوم الجمعة بردة الاحمر ويعتم وكان يلبس خاتما فضة نقشه
محمد رسول الله في خنصره الايمن [illegible] ويكثر دهن راسه [illegible] عينيه بالاثمد
[illegible] ويكتحل بالاثمد ويتطيب بالغالية والمسك [illegible]

صلى الله ع

طلب الواجبات المشاورة في الامر وتخيير نسائه بين ان يبقين في عصمته او لا وتغيير المنكر
من غير سلامة علم الخوف وقضاء دين الميت المعسر المسلم وليس منها وجوب الضحى
ولا الاضحى ولا الوتر ولا السواك ولا التهجد وخصوصيته بتحريم [illegible] فالمحرم عليه
من المحرمات اكل الصدقة زكوة كانت او تطوعا والشعر والخط والامتناع
والاكل [illegible] لا ينزع لامته اذا لبسها حتى يلقى العدو ومد عينيه
لما متع به الناس وخائنة الاعين بان يومئ الى مباح على خلاف ما يظهر للمن
[illegible] بمواصلة الصوم واصطفاء ما يختار
من الغنيمة كاخذه صفية وسيفه ذا الفقار وكان له خمس الخمس من الفيء والغنيمة
واربعة اخماس الفيء ودخول مكة بلا احرام وان اختلف فيه وابيح له القتال
بها ساعة يوم الفتح وكان من خصوصيته الى بعد العصر ويقضي بعلمه ولنفسه
ولولده ويشهد ايضا لنفسه ولولده ويقبل من يشهد لهما ويحمي الموات لنفسه
وياخذ الطعام والشراب من المالك المحتاج لهما ويمكث بالمسجد جنبا ومن خصائصه
في ذلك [illegible] انه اشركه معه في ذلك ولا ينتقض وضوءه بنومه فالعين
نائمة والقلب يقظان وله ان يزوج من نفسه ومن شاء بلا اذن ويتولى الطرفين
ويزيد على اربع زوجات بل وعلى التسع اللاتي اتفق جمعهن وهو العدد
الذي مات عنهن ايضا وينكح بلا ولي ولا شهود وفي حال الاحرام وبلفظ
الهبة من المراة وبلا مهر ابتداء ولا انتهاء والنكاح المباح له لم يقع منه
ومن خصائصه تحريم ازواجه اللاتي دخل بهن وفارقهن بموت او غيره على من سواه
وانما هن امهات المؤمنين في ذلك وفي احترامهن لا في نحو نظر وخلوة وحرمة
بناتهن واخواتهن ولذا لم يدخل على ما نص عليه الشافعي [illegible] العالي وبناته
افضل من سائر النساء وافضلهن خديجة وعائشة وابنته [illegible] ولا يحتج على [illegible]

واستهما [illegible]
خلاف

وصفوفهم كصفوف الملائكة واصحابه خير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
وشرعه مؤبد ناسخ لما خالفه من الشرائع وكتابه معجز محفوظ من التحريف والتبديل
ستمر بعد مونة ومعجزات غيره من الانبياء انقرضت ونصر بالرعب مسيرة
شهر وجعلت له الارض مسجدا وطهورا واحلت له الغنائم واعطي الشفاعة
والمقام المحمود له ثمن سبعة اسباع واكثر منها فله الشفاعة العظمى وتصل الوفود
حين يفزع الكل اليه بعد دلالة الرسل عليهم ولو بتوسط الدلالة على من دلهم
اظهار العلو عليهم وانفراد بتمامه والشفاعة في قوم يدخلون الجنة بغير حساب
وفي ناس استحقوا دخول النار فلا يدخلونها وفي ناس دخلوها فيخرجون منها
وفي رفع الدرجات في الجنة وشفاعته لمن مات بالمدينة وفي جمع من صلى الوتر
اربعا وزيادة العلم قصروا فيه وفي تخفيف العذاب عن بعض اهل النار كعمه ابي
طالب وفي تخفيف عذاب القبر كما في حديث غرز شقي الجريد في القبرين وفي باب
الجنة والحوض على الرسل وغير ذلك وارسل الى الناس كافة وهو سيد ولد
آدم وهو اول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع وآخر طهر كما
واكثر الانبياء تبعا واعطي جوامع الكلم وكمل له بيانه قولا وعملا ولم يكمل عدد ولا
يزيد من قيامه وتطوعه بالصلاة قاعدا التطوع قاعدا وان لم يكن عذر ولا
يجعل لاحد ان يرفع صوته فوق صوته ولا يناديه من وراء الحجرات ولا باسمه بل
يا نبي الله يا رسول الله ونحو ذلك وخاطبه المصلي بالسلام عليك ايها النبي ورحمة
عند دعائه وحمد المصلي اجابته اذا دعاه ولا تبطل صلاته ولا احتلامه ومن اسمه
عيسى من الحمام ولا يحور عليه ولا على غيره من الانبياء حتى ولا على عيسى صلى الله على نبينا وعليه
باحد سمع او زاد حضرته كفر ولا يورث احد منهم بل ماله صلى الله عليه وسلم صدقة وعلى
المسلمين وازواجه يثبتون اليه ويحرم نكاح نسائه بعده ولي ولي
المؤمنين من انفسهم ولي من رغب فيها وفي زوجة حبست على زوجها لما فاتها

وفاته

وفاته الوفيات بعد الظهر فقضاها بعد العصر ثم واظب عليها وقال تسموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي وقال انما بعثت لاخزن صلى الله عليه وسلم القاسم وحمل نصه على حال حياته صلى الله عليه وسلم ومن رآه
في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يتمثل في صورته والارض لا تاكل لحمه ولا لحم احد من الانبياء
وكل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه وغير ذلك مما لا ينحصر فضائله
صلى الله عليه وسلم منها القرآن العظيم الذي اعجز الجن والانس ان ياتوا بمثله بل بعشر سور منه بل سورة
بل حديث مثله وانشقاق القمر ونبع الماء من اصابعه فشرب منه اهل العسكر وتوضؤا كذلك
من قدح صغير صار وعاء يستطيع الجيش كله فيه واهراق من وضوئه في عين تبوك ولما بها فاشت
بالماء حتى شرب الجيش وروا وهم الوف وواضت الى اليوم وبالحديبية من ماء البئر فارتوى هم
الف واربع مائة او اكثر والمعجز الخندق وهم ثلاثة الاف ثم اتت به ابنة بشير بن سعد الى امها
وخالها فملا لفيه فاكلوا منه حتى شبعوا وفضلت فضلة ورمي جيش الكفار بقبضة من تراب
فعمت عيونهم وحن اليه الجذع الذي كان يخطب اليه حين عمل المنبر وكلمه ذراع الشاة المسمومة
كما سبق وكان يخبر بالغيوب كقوله اخبار انتقاله الغيبة واخبار عثمان تصيبه بلوى يخلع بعدها
الخلع وان الحسن ابني سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكان كذلك واخباره
بقتل الاسود العنسي الكذاب وهو بصنعاء ومن قتله وعوت النجاشي بالحبشة وترتيب المتقولين
بعرق موته كما مضى واخباره بقتل ابن خلف وبمصارع صناديد قريش فمات كما قال
وخرج وعلى بابه قوم ينتظرونه ليلا فوضع الثياب على رؤسهم فلم يروه وذكر شخوصه واتباعه
فاجتمعا ثم ارهما فافترقا وزويت له الارض فرأى مشارقها ومغاربها واخبر بملوك
تلك الامة ما زوي له منها فكان كذلك فبلغ ملكهم ما زوي له شرقا وغربا ولم يتسع في
الجنوب والشمال اذ اخذ سواء بسواء وسجع ضرع شاة وليه ينزو عليها الفحل فدرت وندرت
من قناني فسقطت فردها ابن اللبوم فكانت اصح عينيه واحسنها واحدها وكانوا
يعدون تسبيح الطعام بين يديه وسلام الحجر والشجر لما الى البعث وغيرها وكلمة الجمل
البعير وغيره في حاجاتها وغير ذلك مما لا يحصى صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
انا القاسم وبه كان يكنى عاش سبعا وستين او سبعا وستين ثم ذهب تزوجها ابو
العاص بمكة او لقط او غير ذلك ابو الربيع الذي حين اسلم واخاه النبي صلى الله عليه وسلم فوردت له
عليا ارد فه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كلمات مغبرا واما مة التي حملها صلى الله عليه وسلم في صلاة

الصحيح تزوجها علي رضي الله عنه بعد موت فاطمة ام الفرزدق بن غوث توفيت سنة ثمان
ثم رقية تزوجها امير المؤمنين عثمان بن عفان بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف وفاته سنة خمس وثلاثين عن سبعين سنة ولدت لعبد الله مات بعد
ست هاجرت الهجرتين من توفيت وهو صلى الله عليه وسلم ببدر ثم تزوجها على
اي طالب امير المؤمنين ولدت له الحسن والحسين وزينب الكبرى مات صغيرا وام كلثوم
تزوجها عمر رضي الله عنه وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر بكى على بنته وبلى ابوها
ايضا توفي سنة اربعين عن بضع وستين سنة شهدا بالكوفة تزوجها بعد احد وعمرها
سنة وتوفيت قبل ابيها بستة اشهر تزوجها عثمان سنة ثلاث
ماتت سنة تسع ثم غسلها الله وهو الطيب او الطاهر مات عنه من ولد له
بنت شمعون القبطية التي اهداها له المقوقس وماسوله في خديجة ولدت له في الثامن
لحجة ومات بعد سبعين يوما اولاهن خديجة ثم
ام هند سبقت ثم سودة بنت زمعة بعد موت خديجة بايام اصدقها اربع مائة درهم
خلفها عمر ثم عائشة بنت ابي بكر الصديق عبد الله ابن ابي قحافة عثمان بن عمرو بن
لعب بن سعد بن تيم بن مرة توفي سنة ثلاث عشر عن بضع وستين سنة لم تزوج
عنها تزوجها على بعد سبعة اشهر من وفاة ابيها وعمرها ثمان عشرة سنة
وهي اصغر بناته ولدت قبل النبوة بسنتين وقيل استكملت حنيثا ولم تصح مات سابع عشر رمضان سنة ازيد وخمسين
ودفنت بالبقيع رقية بنت اميمة بنت ابي خفص عبد الله بن الخطاب بن نفيل بن عبد
العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي وولدته بعد ثلاث وعشرين
الهجرة شهدا عشرات وستين سنة تزوجها في شعبان بعد ثلاث سنين من الهجرة
صلى الله عليه وسلم طلقها ابن الله تعالى ابراهيم فراجعها توفيت في شعبان سنة خمس وعشرين
ثم زينب بنت خزيمة في رمضان من السنة الثالثة بكنى ام المساكين سكنت عنده ثمانية اشهر
ومات اخر ربيع الاخر ثم ام سلمة هند بنت ابي امية حذيفة المخزومي واسمها سوله سنة اربع
مائة وسوال سنة ثنتين وستين ثم زينب بنت جحش ام الحكم هلال ابن رئاب
سنة اربع وهي ابنة عمته صلى الله عليه وسلم واسمها برة فسماها زينب تزوجها
الله له من السماء فكانت تفخر بذلك على بقية نسائه مات سنة عشرين ثم جويرية بنت
الحارث سنة ست كان اسمها برة فسماها جويرية كانت مملوكة واعتقها ثم تزوجها توفيت

اي سوسم

في ربيع الاول سنة ست وخمسين ثم رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب هاجرت للحبشة
ورجعت قبل ان يرجع ابوها من بدر ثم تزوجها عبيد الله بن جحش فولدت له حبيبة
فارتد للنصرانية وتوفي بها فزوجه اياها في المحرم سنة سبع وامدقها عنه اربع مائة دينار وبعثها مع
مائة سنة اربع واربعين ثم صفية بنت حيي بن اخطب سبي النضير من اولاد هارون
النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاها من خيبر واعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها
مائة في رمضان سنة خمسين ثم ميمونة بنت الحرث الهلالية سنة ثمان هاجرت
اسلمها بن تزوجها في سوال سنة سبع وبنى بها بسرف ورجع من عمرة القضية وهناك
مائة سنة احدى وخمسين واما من عقد عليها ولم يدخل او خطبها ولم يتزوج فكثير ومن
مائة في صيانة سبق بيانه فصل في سراريه صلى الله عليه وسلم
سبقت عند ذكر ولدها توفيت سنة عشر ورجانة
من ازواجه وقيل انه اعتق ريحانة بعد النبي فلحقت باهلها ولا يصح وريحانة وريحة
واخرى جميلة اما بمعنى النبي وقيل واخرى وهنا ثلاثة زينب وقيل ريحانة صلى الله عليه
من الرجال الاحرار ثلاثة وهند واسمها اما بمعنى الاسلام وربيعة بن كعب الاسلمي وعبد
الله بن مسعود صاحب نعليه اذا قام البسها واوعيه غير صاحب نعليه يعودبه في الانتعال
واسلع وبلال بن رباح المؤذن وهو حبشي وسعد مولى ابي بكر وابو الحمراء هلال بن الحرث
ودوس بن ابي النجاشي وابو دارة الغفاري وسهم مولى ابي سلمة وزيد والاسود
ابن مالك الاشتر وعلاثة هو ابن بجدان اداوة وغيره وهم كثير طول ذكرهم
فصل الاختصار فصل وكتابه صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة وعامر بن فهيرة
وعبد الله بن الارقم الزهري وابي بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وخالد بن سعيد
ابن العاص واخوه ابان وحنظلة بن ربيع الاسيدي وحويطب بن عبد العزى وجهم بن
ابي سفيان واخوه يزيد بن ابي سفيان وابوهما ابو سفيان والعلاء ابن الحضرمي
وخالد بن الوليد ومحمد بن مسلمة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن رواحة وعبد الله بن عبد الله
ابن ابي ابن سلول وعمرو بن العاص وجهم بن الصلت وشرحبيل بن حسنة وارقم
ابن ابي الارقم وعبد الله بن زيد بن عبد ربه والعلاء بن عقبة وابو ايوب الانصاري
خالد بن زيد وحذيفة ابن اليمان حسل وبلال بن الحصين وخصين بن يمين وعبد الله
ابن سعد ابن ابي سرح وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وحويطب بن عبد العزى وحاطب

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عمرو والسجل الذي قيل انه الملك في قوله تعالى كطي السجل للكتاب وابو خط عبد الله قبل ان يكمل
ويقتل قصير مولى صلى الله عليه وسلم لما ولد كوز اسلمه وابو زيد وثوبان وشقران
ورباح ويسار النوبي وابو رافع وكركرة وابو مويهبة ورافع ومدعم
ورفاعة الحذاء وماوية القبطي ووافد وابو واقد واسلم عبد وافلح وخليل
وابو عسيب والجشة وهم لبن الاتان سلمى ام رافع ورضوى وايمن وريحة
وشابة ومارية وعبد الله
والطرب والكعب والوزد والسنجة والابلق ودو الغفال ودو اللمة والمنجنيق
والمرواح والرجان والعنبوب والبعوب والبحر والنجيب والادهم الذي
والسجل وملاوح والطرف والصريح وسندوب وفي الفاء الدلدل وفضة
والتي اهداها لنا العلماء والابلية وبغلة اهداها لنا كسرى واخرى من روما لعبد
واخرى من عند النجاشي وفي الحاء عقير وبعقور واخر اعطاه المقوقس عباءة ٥
الحناء والسماء والعرنين والقدية والقعوم والسين والتاتار
قبل سائر هما بزرة والمروة والمقص ومخرم والشقراء والعضباء والقصواء والجدعاء
وكان له ايضا من اللقاح خمس عشرة لقحة احدها العريض واسمه جعت سهم سوى
واطم دخولها في الغنم وزمزم وسقيا وبركة وورشة واثلة
والمراق وغزية وقيل غبية ويمن وقم ومابية شاة كلما تنجت واحد ذبح
بدلها وكان له ديك ابيض
الواحي ملاعة اما بقاس سلاح بني قينقاع والمتوني والشقيق وعمار ذو زلال وذو القسي
الروحاء والصفراء وفوس ذو سوط واللقيم والزوراء والسلالم
وسر فيه ممتاك راس كبش وعقاب فلم يكن له ذكر سماه الله تعالى والذوق
والفتق والمحدم ورسوب وماتور والغضب
وذات الفضول وذات الصاع وذات الحواشي والبتراء والحرق
سفقة من ادم ومغفر يسمى الكتوم واخر يسمى الموشح وقطاة يسمى الكتوم
وحربة يقال لها النبعة واحرى البيضا واخرى عنزة واخرى يقال لها الهزم ومجن

قدح دراع ومخضب تسمى الغرقون وعسيب وقضيب من شوحط يسمى ممشوقا
وهراوة واربعة ازواج خفاف وخفاف وسادجان وثلاث جبات تلبسها في الحرب
منها جبة سندس اخضر وجبة لمياسة وله جعبة اي كنانة تسمى الجمع وقيل
الكافور اي علاق الطلع والجمام الفواكه ونبل تسمى الموتصلة ونبل تسمى المفصلة
واربعة اسكندرانية فيها مزراة ومشط ومكحلة ومقراض ومسواك
وكانت له مزراة تسمى المدلة وقدح تسمى الريان واخر يسمى مغيثا وقدح مضبب
في ثلاثة مواضع واخر من عيدان واخر من زجاج وتور من حجارة يسمى المخضب
ومركن من شبه وركوة تسمى الصادرة وقصعة وجفنة لها اربع حلق وخاتم فضة فصه
منه جعله في يمينه وربما جعله في الايسر منقوش عليه محمد رسول الله محمد سطر ورسول
قوه والله اعلم وخاتم اخر من حديد ملوي عليه فضة واخر فضة حبشي اي منسوب
معدن الحبشة من عقيق او غيره وشريط قوائمه ساج وعمامة تقال لها السحاب
واخرى سوداء ورداء مربع ووشاح خوص ليف وسبع بثنية تلبسها تحت درعه وصلع
لفطونة وكساء اسود واخر احمر مثلبد واخر من شعر وقضيب يسمى النبعة صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين

(٦٠)

١٢٠

كتاب اسرار ذكر الجهر والإسرار

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة سيدي

أبي الوفا ابن أبي بكر ابن أبي الوفا الحسيني المقدسي

الشافعي نفع الله في ملته ولطف العدية

ورحم سلفه الطاهر بن أمين

(٧)

وقف الملا عثمان الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي كافي المهمات

الحمد لله الذي جعل اهل توحيده من حزبه المؤيد وهداهم الى
صراطه الاقوم المسدد والصلاة والسلام على خير الخليفة
محمد الهادي الى الدين الارشد المؤكد القائل من لم يقل
لا اله الا الله ومن قالها دخل حصن الله المشيد القايل
صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال لا اله الا الله
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي فما افضل هذا
القول واسعد وعلى اله وصحبه ومن بعبه وحزبه
اهل المعرفة بالتوحيد والتوحد اما بعد فقد تظاهرت
الادلة على فضيلة ذكر الله تعالى وافضلية لا اله الا
الله على سائر الذكر وفضيل الاجتماع على الطاعة
والحث على ذلك وقد صرحت الايات والاخبار والآثار
واقوال العلماء رضي الله عنهم بما في دوام ذكر الله عز وجل
من الفضل والحث على السر والجهر تصريحا في
بعضه وتضمنا في بعضه وقد اودعت جملة جمة
من ذلك في جملة من الكتب الفقهية في معنى الذكر وفضله
وفضل لا اله الا الله وفضل مجلس الذكر ثم ذكر لي رجل
من

من اكابر اهل العلم انه لم يرد في الايات والاحاديث الشريفة
ما يدل على اباحة ذكر الجهر او قال على الامر به او نحو ذلك
فحببت ان اخرج من الايات والاحاديث ما يذكر خاطر
هذا الرجل العظيم ويوضح له به عذري في اختياري
بالدعوة الى الجهر بذكر الله الكريم فراجعت في ذلك ما جمعت
ورجعت الى النظر في تحرير ما حررت والله المستعان
على اتمام ما قصدت واسأله ان ينفعنا واياه والمسلمين
بالذكر ويعصمنا من الخطا في النقل والفكر امين

فصل قال الله عز وجل

واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة قال الواحدي في الوسيط الاشمئزاز نفرة
النفور والاستكبار وقال ابن عباس ومجاهد
اشمأزت انقبضت عن التوحيد وقال قتادة استكبرت
وقال ابو عبيدة نفرت وكان المشركون اذا سمعوا
لا اله الا الله وحده لا شريك له نفروا من هذا الاعتقاد
ان الاصنام آلهة وقد تضمنت هذه الاية فضيلة
الذكر جهرا لما فيها من الانكار على قوم اشمأزوا من سماع

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولو كان هذا الذكر سرًا
لما أنكر على قوم كثيرين عند ذكرهم لله ولم يأخذوا
بما لم يبلغ أسماعهم ولا يسمعون الذكر ما لم يكن جهرا ولم يكن
فيه ما يدل على أن الذكر سر ذلك إلى كل منهم فترجح
الجهر والله أعلم وقال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى
ذكر الله قال البغوي حقيقة المعنى أن قلوبهم تقشعر
عند الخوف وتلين عند الرجاء وروي عن أم كلثوم بنت
العباس ابن عبد المطلب قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت
عنه ذنوبه كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها ورواه الواحدي
في الوسيط ولفظه كما تحات ورق الشجرة اليابسة قال
بعض شراح هذا الحديث فالذكر هو موجب الخشية
التي تقشعر منها الجلود وسواء في الخشية أن تكون بسبب
ذكر الله تعالى هو أو بسبب سماعه ذكر الله تعالى من غيره
والجهر فيه محتمل والله أعلم وقال تعالى ألم يأن للذين
آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
قال الواحدي أي ألم يأن إنا إذا حان يقول

ألما

أما حان للمؤمنين أن تخشع قلوبهم وترق وتلين لذكر الله
أي يجب أن تخشع قلوبهم الذكر خشوعا قال بعضهم سمع
ذكر الله أو ذكره هو قول الواحدي ولا يكون ولكن يذكره
بالغفلة فلا يخشع قلبه بالذكر وقال ابن مسعود
ولم يكن بين إسلامهم وبين أن عاتبهم الله بهذه الآية
إلا أربع سنين وقال الزجاج نزلت في طائفة من المؤمنين
خشوا على الرقة والخشوع فيما من وصفهم الله تعالى
بالخشوع والرقة فطبقة من المؤمنين فوق هؤلاء وقوله
وما نزل من الحق يعني القرآن انتهى وقال تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
قال الواحدي والبغوي وغيرهما يعشو ويعرض
قال بعضهم سواء العرض عن أن يذكره هو أو عن ذكره
سمعه من غيره وسواء ذكر الله والقرآن وغير ذلك والمراد
الإعراض بقلبه والله أعلم وقال تعالى فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله قال الواحدي وغيره أي عن
ذكر الله وهو القرآن وقال بعضهم هو ذكر اسمه أو
القرآن ولا فرق بين أن يكون هو الذاكر أو السامع

للذاكرين جهرا والله اعلم وقال تعالى الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم قال الواحدي وجلت خافت قال
بعضهم وذكر يشتمل ان يكون ذاكرا او يذكر سماع الذكر
من غيره قلت ويكفي ان من فضيلة ذكر الجهر تذكير من
ملحه الله تعالى بالوجل حين يذكر الله تعالى وكون ذكر
الجهر كان سببا لظهور وصف الوجل في هذا الممدوح
وذلك وان كان عاما في الذكر فهو شامل لذكر لا اله الا الله
وبها خصه بعضهم بذكر اسم الله لكن لا دليل عليه وقال
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات لا يضر من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى
يذكره قايما وقاعدا ومضطجعا وسرا وجهرا وصحة وسقما
وسفرا وحضرا وقال في قوله تعالى فاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم اي بالليل والنهار في البر والبحر
والسفر والحضر والغنا والفقر والمرض والصحة والسر
والعلانية واما قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة فقد نقل الواحدي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال ان الذكر في هذا المحل هو القراءة في الصلاة

إعلم المدح

والتضرع الخشوع والتملق والخيفة الخشية قال ابن زيد
يتضرع الي ويخاف مني امر في صلاة الاسرار ان يقرا
في نفسه وفيما يرفع فيه الصوت بالقراءة امر ان يقرا دون
الجهر وهو قوله تعالى ودون الجهر من القول قال والمسنون
دون الجهر لقوله تعالى في اية اخرى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها الاية وحاصله ان ما ادعي من افضلية
الذكر سرا بدلالة هذه الاية مردود لكون الامر في
هذه الاية خاصا بالقراءة في الصلاة السرية فلا يدخل
فيه سائر الذكر فان قيل لا يلزم من الجهر الترديد والتكرار
ولا دليل على ذلك قلت نعم الدليل عليه في قوله تعالى
واعلم انه لا اله الا الله وقال الكواشي نقلا عن جمع من
المفسرين منهم السلمي وغيره معناه رد ذكر لا اله الا
الله لاجل العلم انه صلى الله عليه وسلم هو الاعلم بانه لا
اله الا الله وهو الداعي اليها قال السلمي فان خطر ببالك
غير ذلك فاستغفر الله منه انتهى ولا تقول للذكر بالترديد
الترديد القلبي لان معنى هذه الكلمة ملك قلبه صلى الله
عليه وسلم وليس محتاجا الى زيادة علم بذلك فظهر ان

المراد النكرار وقولا لبواقي الظاهر والباطن والله اعلم وقال تعالى
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال البغوي
اي يستكبرون عن كلمة التوحيد ويمتنعون منها وقال ابن حجر
يتكبرون عن توحيد الله قلت وظاهر ان قوله اذا قيل لهم
يغلب ان لا يكون الا جهرا والله اعلم وقد جعل سبحانه علامة
اهل النفاق انهم يراؤن الناس بأعمالهم ولا يذكرون الله
الا قليلا اي يقل سماع ذكر الله منهم قولا وذكره بقلوبهم اعتقادا
وقيل المراد ان علامتهم الظاهرة انه لا يسمع منهم ذكر الله الا قليلا
واما باطن امرهم فانهم لا يذكرون الله عز وجل بحال لانهم لو ذكروه
بواطنهم مرة واحدة على الحقيقة لكفاهم ذلك ايمانا ولاشرق
نور هذا الاعتقاد ظواهرهم والجامع الى الذكر الظاهر والعلامة
انما تظهر في الافعال والاقوال واما الاعتقاد باطنا فلا يطلع
عليه الا الله عز وجل وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا يا رسول
الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه
احمد ابن حنبل رحمه الله باسناد حسن فصل وروى البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

الواحدي ج

قال يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين
يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملإ
ذكرته في ملإ خير منه الحديث قال بعض شراح هذا الحديث
الملا الجماعة ولا يخلو ان يكونوا ذاكرين او غافلين فان كانوا
ذاكرين ذكر الله كلامنهم في ملا خير من ملائهم اي في ملكه وملكوته
بين ملائكته ثم في الاخرة بين انبيائه والمومنين وروى مسلم عن
ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون
الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت
عليهم السكينة وذكرهم الله في ملإ عنده قال بعضهم
فحصول هذا الخير منوط بالاجتماع والتوافق في الاجتماع
انما يحصل بذكر الجهر الجامع بين اجتماع القلوب
والظواهر على الذكر ولو كان الذكر في الجماعة يحصل
بذكر السر لما ندب له الاجتماع بل ان ذكر السر لا يتصور
فيه الجماعة لانه لا يخلو اما ان يكون في نفسه او
بلسانه فان كان الاول فلا يطلع عليه جليسه
ولا الملائكة وانما يطلع عليه الله عز وجل فقط وان

كان الثاني فلا فائدة معه في كثرة الجمع لان اللائق بالقول السري ان تكون جماعته
ثلاثة او نحوهم والا فليس بسر لان السر لا يسمعه البعيد فلا يعلم كل بعد
ما يقول حتى يتعذر عنه فامتنع التوافق وبطلت فائدة الاجتماع حينئذ
فيهل انعين الجهر في الاجتماع لان ذلك سبب اجتماع نطقهم ظاهر وذلك
مما يؤدي الى اتفاق نياتهم فتحصل فائدة الجماعة ومنه ما رواه ابو داود
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
اعجل مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة الغداة حتى تطلع
الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل وان اقعد
مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس
احب الي من ان اعتق اربعة لم يضعفه ابو داود وهو صحيح على شرطه
فان قيل اذا اجتمع القوم ان كثروا يكون سرا قلنا لا تسلم
ذلك لعدم الدلالة في الحديث عليه بل محوي الحديث دالة على الجهر
لما مر ان فائدة الاجتماع انما تحصل بالتفهم لفظا وبنية ولا يكون ذلك
الا في الجهر فان قيل يمكن الاجتماع في الذكر مع الاسرار كما يمكن في
الصلوات السرية فالجواب ان ذلك ممنوع مدفوع
بان الصلاة ذات ركوع وسجود ونحوها تستدعي المتابعة في
الانتقالات فيها بسماع التكبير والسمع التكبير الا ان يكون جهرا
فظهر بهذا ان الموافقة والمتابعة انما تحصل بواسطة الجهر لان المتابعة
التي ذكرنا حصولها في الصلاة السرية ايضا انما حصلت بالجهر في التكبير فظهرت

فائده

باطناصح

آية الكرسي فيما موضوعه السر ايضا فان ذلك وان امكن ان يتوافقوا على
ان كل يذكر كذا بعد ذكر كذا او الى وقت كذا فهو بتعذر وتحذر
وفيه من التجهير ما مجي بنبي ذكر الله تعالى عنه فان بين الشغلة عن ذلك
وعن سواه بان تكون بواطنهم وظواهرهم لفظا وحركة متفقة في ذكر الله
فيتشاغلهم بذلك من الطرب والسرور والتور بذكر مولاهم ما يتعذر
الا رواح وان سبح وينور القلوب ويزيح الذنوب ويزيل الكروب
وليس في ذكر السر في الجماعة من ذلك بشيء بل وفي الانفراد لمن كان
عنده الوسواس وقلبه مشحون بالمحسوس مشغول بالحس
وانما يصلح ذكر السر لمن زالت وسوسته وانزاحت الاكدار عن باطنه
وصفى الذكر قلبه بعلمه لينه وازال الله منه بذكره حجابه وحرقه
وكدورة نفسه ودرنه ولا يخفى ما ذكر الجهر مشتمل عليه من تلك الفوائد
السامعين وتنشيط القلوب الغافلة روينا عن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن دخل السوق فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير رفع الله له الف درجة ولما سمع
له الف حسنة ومحي عنه الف سيئة ورفع له الف درجة ولما سمع
قتيبة ابن مسلم بهذا الحديث كان يركب في موكبه وهو يبدأ امير فيقول

وقال النووي لا اله الا الله راس الذكر ولذلك اختاره السادة الجلة
من صفوة هذه الامة لتاديب المريدين وتربية السالكين قول لا اله الا الله
وقالوا انفع علاج لدفع الوسوسة ان تقال بجد ذكر الله تعالى وان تكرار منه
انتهى وقال بعض العلماء لا اله الا الله حرز من سبع وحصن حصين
فمن قال لا اله الا الله تحصن من كل سوء لحديث تجدوا ربكم يقول لا اله
الا الله فان الله تعالى يقول هي حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو يعلم المذنبون
ما في ذكر لا اله الا الله لكثروا فان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة من ذكرها
ولا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا كل حرف منها
بكفر ذنب ساعة قلت وقول ابن عباس لا كثروا من ذكرها
يشمل الجهر كما في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والبصير منهم حتى
يذكره قياما وقعودا ومضطجعا سرا وجهرا الى اخره قاله مما استغناه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى الملك لكنه
قربوا امتي لا اله الا الله فاني احبهم وروى البخاري من حديث
عبد الله ابن عمرو ابن العاصي ولن يقبضه الله حتى يقوم به الملة
العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا
غلفا ومن طريق اخر يفتحوا بها الى اخره قلت فكيف لا يجزل

عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه لما قال له اوصني قال اذكر الله عند كل حجر وشجر
وفي رواية الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت
بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته
السوق فيقول هذا الحديث ثم رجع تحرفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله ملائكة يطوفون في الارض
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا
الى حاجتكم فيحفونهم بجناحهم الحديث وبذلك على ذكرهم جهرا
قوله تعالى فيمن سمع ذكرهم ولم يكن ذاكرا معهم بل القوم يشقى بهم
جليسهم فان قيل لا يلزم من ذلك انهم يجتمعون على ذكر لا اله الا الله
ويحتمل ان يراد به ذكر غيرها من قرآن وتسبيح ونحوهما قلنا سلمنا ذلك
ولكن الحديث يشمل لا اله الا الله التي هي افضل الذكر كما ورد عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه ابن ماجه وفي
حديث المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت
انا وما قال النبيون من قبلي لا اله الا الله فاذا الجزم ذلك في الافضل
وفي الافضل بالطريق الاولى وقوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه قال كثير من المفسرين ان كل عمل
وقول صالح يصعد بها الملك الا لا اله الا الله فانها تصعد بنفسها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة وافضلها قول لا اله الا الله الحديث

وقال

تستحب الجهورية به تفتح حصون وافقال العبون العمي وان سمع
الصم والقلوب الغلف وروينا في صحيح ابن حبان من حديثه ايضا
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل
الكرم وقيل من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر
في المساجد وروينا فيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا ذكر الله حتى يقال مجنون وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس الذكر وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم من قوم اجتمعوا يذكرون
الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم منادٍ من السما
قوموا مغفورا لكم قلت وقد تقدم ذكر ما يقصد من الاجتماع
على الذكر وفيه الاجتماع وان حصولها انما يكون مع اتفاق لفظ
الذاكرين وقلوبهم وان ذلك انما يتيسر مع الجهر سيما عند
كثرة الجماعة وفي كتاب الشيخ ابي الربيع سليمان ابن سبع
رحمه الله وغيره عن مجاهد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار امتي

وه

ولا تقوم على احد قال لا اله الا الله وان الملك ليريد ان يقولها
في الصوت اذا سمع قائلا يقول لا اله الا الله اخرها سبعين
خريفا وروي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال عند
جمع اليهود والنصارى والمجوس والصابئين اشهد ان لا
اله الا الله وان ما دون الله مربوب مقهور الا اعطاه الله مثل
عدد هم يوم القيمة فداء من النار فان قيل ما الجواب عن قوله
تعالى واذكر ربك في نفسك وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وقوله انكم لا تدعون اصم
ولا غائبا الحديث وقول بعضهم ذكر الله بالقلب سيف الخواص
وقول جماعة الملا ذكر القلب بضعف سبعين ضعفا من ذكر اللسان
قلنا اما قوله تعالى واذكر ربك في نفسك فهو خاص بالصلاة السرية
وقد اسلفنا الكلام عليه ولئن سلمنا قول بعضهم ان الخطاب
عام في سائر الذكر ليشمل ذكر لا اله الا الله فقد قال جمع من العلما
المعنى ان مجرد قول لا اله الا الله باللسان دون وجود معناها في النفس
والقلب لا يفيد شيا ولهذا المفيد حصول معنى الذكر في النفس
سواء جد النطق بها امر لا واما قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا

وخفية فلا مدخل لذلك في ذكر الله الذي لا يفصل به دعا على
ان بعض العلما فسر التضرع بالجهر والخفية بالسر كما قرروا واستدل
به جمع من سادات الفقها في باب صلاة الاستسقا والله اعلم واما
قوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وعلم ان للذكر ظاهرا وهو
اللفظ وباطنا وهو المعنى واللفظ على قسمين جهري وسري وكل من
القسمين لا يفيد ولا يحصل منه مقصود الا مع وجود المعنى
في القلب لان الاعمال بالنيات والقول انما وضع للدلالة على المعنى وحيث
وجد اللفظ والمعنى فهما خير لكن خيرهما ما هو المقصود منهما
وهو المعنى الذي هو خفي في القلب فكان المعنى ان في ذكر الجهر
فضلا وافضل منه ذكر السر وافضل منهما معنى اللفظ الثابت
في القلب ويؤيد ذلك حديث ابي هريرة اسعد الناس بشفاعتي
يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه فجعل
السعادة منوطة بكل من القول والاعتقاد لكن لا يخفى ما فيه من
الاشارة الى ان القول باللسان وحده لا يفيد وانما يفيد
قولها خالصا من قلبه فمن قلبه مشغول بالوسواس كيف
يتهيا له ان يكون قوله خالصا بل ربما يحتاج في الاخلاص الى الجهر
ليوقظ عن نفسه الشغلة بالوسواس فيتوفر قلبه بذلك

الله

الله فيصير قوله خالصا من قلبه ونفسه وحاصله ان
المقصود انما هو ذكر القلب وهو الاخلاص فهو خير الذكر وقول
بعضهم المراد ليس خير الذكر ما نطق به اللسان بل خير الذكر
ما كان معناه ثابتا في الجنان اي وجود معنى الذكر في القلب
قلت فليس في شي من ذلك ما يدل على منع الجهر ولا كراهته
اللهم الا ان يذكر بلسانه وقلبه غافل عن ذلك مكروه بل
لا يسمى عند اهل الحقيقة ذكرا ولا يحصل به ثواب لخلوه عن الفضل
وسواء في اللفظ مع الغفلة ان يكون سرا او جهرا واما قوله صلى الله عليه
وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا الحديث فذلك امر منه لقوم
مخصوصين وهم الحجيج في شي مخصوص وهو التلبية ولم يكن
قال لا تذكرون الله جهرا وقول الرجل لبيك مخاطبة فالصياح
فيها كالنداء في الدعا فهما متشابهة فمن يفصل اسماع
بعيد عنه فهو سوء ادب بين يدي السميع البصير الذي
يسمع نداء من ذكره بسمه سبحانه والتلذذ بذكره هو طرب قلب
الذاكر لشغلته بذكره بسبحه او تلاوة كلامه او تسبيحه وتقدسه
فذلك ليس من الخطاب الذي فيه متشابهة بما ذكرناه بل هو من
الفعل الذي ورد الامر به في الكتاب والسنة في غير موضع كقوله

تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ذكر الله حتى
يقال مجنون وقوله جلد واما نكم ونحو ذلك واما قول من قال
ذكر الله بالقلب سيف الخواص فمعناه ان الخواص قد استغنوا
عن القوة في الذكر الذي هي موضوعة لكسر وقسي القلوب القاسية
بالجاهل لان قلوب الخواص قد صفت ونفوسهم قد زكت
واطمانت وقد الحكيم صقال مراي قلوبهم بانوار التوحيد
فكان سيف ذكر الله الصقيل المستقر في قلوبهم قاطعا
لكل وسواس ومشاغل يشغل عن الله فاستغنوا عن ذكر
الجهر بخلاف غيرهم فان حاجتهم الى القوة في الذكر باقية فالجهر
اولى لهم لكسر قسي قلوبهم فان الحي قد تنكسر الا بقوة الضرب
وكذلك القلوب القاسية لا تكسر وتسوى
المشبهة بالجامد الا بقوة الذكر الجهري يكون ذكر الجهر
سيف العوام وذكر القلب سيف الخواص اشارة اعلم ان العالم
من البشر يملي قواه واحساسه الظاهرة على باطنه فلذلك
احتاج ان يشغل ظاهره بالذكر بقوة لينفع باطنه للذكر بسبب
قطع المواد الفاسدة عن الظاهر وينبغي له ان يشتغل بتصفية
الباطن ولذا جعلوا التهاوف والتغميض والخشوع والسكون
ونحو

ونحو ذلك من اداب الذكر واما الخواص فقد استغنوا عن
الجهر وتربية الحواس الظاهرة بصفا البواطن وجلا القلوب
بانوار التوحيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اخلص لله اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه فمن كان الاخلاص دائما من بعض المقامات
التي تجاوزها فجدير ان يملي باطنه على ظاهره فقلوبهم هي
التي تملي على ظواهرهم فالذي يجهد العامي فيه من ايصال المعنى
الى الباطن ورسوخه فيه حاصل للخواص من اول وهلة
فهم في غنية عن القوة الظاهرة فهم ذلك واما قول حماد
المكي ذكر القلب يضاعف سبعين ضعفا من ذكر اللسان
فمعناه ان ذكر القلب وحده يضاعف سبعين ضعفا من ذكر
اللسان وحده لان القول بلا فصل لا يسمى ذكرا واما اجتماع
القلب واللسان فلا تشاغل في افضليته لانه جمع بين الظاهر
والباطن والله اعلم قلت وحاصل ما حصل تعارض الادلة
فيه افضلية ذكر السر على الجهر فصرف الى الخواص وحمل على ذلك
وافضلية ذكر الجهر فصرف الى سائر الناس وحمل على ذلك
وليس ابني من ذلك ما يدل على تحريم ذكر الله جهرا ولا على كراهته

اللهم الا ان يفصل بذلك التشويش على المصلين او نحو ذلك
او الرياء او ان يجعل ذكره لحيلولة ليصيل بها ما في ايدي الناس
او ليشتهر بالصلاح او المعلومية له ففي كل ذلك مكروه ان فصل
مع ذلك تحصيل ثواب الذكر فان لم يفصل فربما حرم عليه ذلك
والله اعلم انتهى وهما يؤيد ما قررناه ما روي ان الناس كانوا
يذكرون الله عز وجل عند غروب الشمس برفعون اصواتهم بالذكر
فاذا خفيت اصواتهم ارسل اليهم عمر ابن الخطاب ان نوروا الذكر
اي ارفعوا بها اصواتكم وعن بعض الصحابة من قال لا اله الا
الله ومد بها صوته تعظيما له غفر الله له اربعة الاف ذنب
قيل فان لم يكن له اربعة الاف ذنب قال يغفر من ذنوب
اهله وجيرانه وقد تنبه ابو حامد الغزالي رحمه الله لهذا
رحمه الله ذكر رجل واحد وذكر جماعة مجتمعين باذان رجل
واحد وجماعة موذنين قال وكما ان اصوات جماعة الموذنين
ابلغ في قطع حرم الهوى من واحد فكذلك ذكر جماعة
على قلب واحد اكبر تاثيرا في رفع الحجب من ذكر شخص واحد
لان الله سبحانه القلوب بالحجاب ومعلوم ان الحجاب لا تتكسر
الا بقوة فقوة ذكر الجماعة الذين هم على قلب واحد اشد

من

من قوة ذكر شخص واحد وقال الشيخ محيي الدين
النووي رحمه الله في الاذكار لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان
مع القلب خوفا من ان يظن به الرياء فيذكر بهما جميعا ويفصل
بذلك وجه الله تعالى ولو قدح الانسان على نفسه باب
ملاحظة الناس والاحتراز من نظرهم ظنوا بهم الباطنة لانسد
عليه ابواب الخير وضيع على نفسه شيئا عظيما من مهما
الدين وليس هذا من طريقة العارفين وقال عطاء مجلس
ذكر يكفر سبعين مجلسا من مجالس اللهو وقال الشيخ
شهاب الدين ابن رسلان في نهذيب الاذكار ما معناه
ان الجمع بين هذه الاحاديث ان ذكر السر افضل من
خاف الرياء ايضا او تشوش على مصل قرب منه والا فذكر
الجهر افضل انتهى قلت والعجب كل العجب ممن يسمع
الغناء المباح بلا كراهة ويضيع اوقاته وينفس عمره في
تحصيل الملابس المرتفعة والمآكل الشهية والمفاكهة
بالكلام ونحو ذلك مما يضيع فيه العمر بلا طائل اخروي ولا
يرى كراهة في ذلك كله ولا في شيء منه ثم يقول يكره ذكر
الله جهرا ولا ينظر الى كون ذلك عنوان الايمان وشعاره

وايقاظها من الغفلة وتصفيته من الكدورة وخيرة للعباد وبراءة من
النفاق وقد اسلفنا ان الله عز وجل ذكر من علامة المنافقين انهم لا
يذكرون الله الا قليلا والذكر جهرا يدعو كل سامع الى التوحيد
وحثه على التحصيل والتقريب وهو المراد بقوله صلى الله
عليه وسلم الطوافون اذا الجلال والاكرام بذكره بقال الظاهر الشيء
بلفظ الكثرة وقد اسلفنا في حديث عمرو انه يقول القائلين لا اله
الا الله يحصل فتح العيون العمي والاسماع الصم والقلوب الغلف
فكيف لا نستحب الجهر بذلك ولا مثاله من الخير المترتب على الذكر
والتذكير فان قيل يلزم مما قررتم ان الخواص يكره لهم الجهر بالذكر
بعد ولهم عن الفاضل الى المفضول قلت اجاب ان ذلك انما هو
للخواص في حال انفرادهم اما حالة الاجتماع فالجهر اولى لما يبثه
من جمع الناس على ذكر الله واشتغالهم به وحثهم عليه وترغيبهم
فيه بحضوره بل له بقدر ثواب كل واحد عن اعانه ونبهه
وحثه ودله على ذكر الله وتسبب في زوال غفلته لان الدال على
الخير كفاعله وقيد انه يستثنى التذكير والاجتماع على الخير وما يجري
مما في ذلك من الاجر لقوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص
من اجورهم شيء الحديث له خاتمة ينبغي ان يكون في مجلس الذكر
نظيفا

نظيفا طاهرا والمساجد اولى قال النووي وان كان بفمه نجاسة
ازاله بالسواك قبل ان يذكر الله فان كان بفمه نجاسة غسلها والا
كره له الذكر وبفصل موضعا نظيفا تعظيما للذكر والمذكور ولهذا
مدح الذكر في المساجد والمواضع الشريفة انتهى وقال الله عز
وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وقال تعالى ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الاية
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال
بالمسجد ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر
انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن او كما قال رواه مسلم وقد اسلفنا
حديث اهل الكهف وانهم اهل مجالس الذكر في المساجد رواه
ابن حبان وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة
من اصحابه يذكرون الله بالمسجد وقوله لهم اتاني جبريل فاخبرني
ان الله يباهي بكم الملائكة رواه مسلم عن معاوية رضي الله عنه والاخبار
والآثار واقوال العلماء المحققين في ذلك وتقريرهم عليه وما اشرنا لهم
له لا يخفى على من له المام ومطالعة الكتب وخلطة بجماعات الخير
وليس ما صرنا اليه في هذه الخاتمة مقصودا في هذا الجزء ولكنه
لما كان ذلك من لازمه غالبا ناسب ان نذكر معه ولكن ذلك ختام
هذا الجزء المبارك والله الهادي الى سبيل الرشاد واسأله حسن الخاتمة
والنجاة في المعاد امين بحرمة كتابة في سادس عشرين شهر محرم

وابقائها من الغفلة وتصفية من الكدر وزاد وخيرة للعباد وبراءة من
النفاق وقد اسلفنا ان الله عز وجل ذكر من علامة المنافقين انهم لا
يذكرون الله الا قليلا والذكر جهرا مما يدعو اليه كل سامع الى التوحيد
ويحثه على التعديل والتقويل وهو السر المراد بقوله صلى الله
عليه وسلم اليكم وايا ذا الجهال والاكثر الذي يذكره بقال الفاظا بالشي
بلفظ اذا اكثر وقد اسلفنا في حديث عمرو انه يقول القائلين ان الله
ان الله يحصل فتح العيون العمي والاسماع الصم والقلوب الغلف
فكيف لا نستحب الجهر بالذكر ولا مثاله من الخير المترتب على الذكر
والتذكير فان قيل يلزم مما قررتم ان الخواص يكره لهم الجهر بالذكر
بعد ولهم عن الفاضل الى المفضول قلت اجاب ان ذلك انما هو
للخواص في حال انفرادهم اما حالة الاجتماع فالجهر اولى لما ينشأ
من جمع الناس على ذكر الله واشتغالهم به وحثهم عليه وترغيبهم
فيه بحضوره بل له بقدر ثواب كل واحد ممن اعانه ونبهه
وحثه ودله على ذكر الله وتسبب في زوال غفلته لان الدال على
الخير كفاعله وقد ابان ان يسير التذكير والاجتماع على الخير لا يخفى
ما في ذلك من الاجر لقوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص
من اجورهم شيء الحديث ثم خاتمة ينبغي ان يكون مجلس الذكر
نظيفا

السرح

نظيفا طاهرا والمساجد اولى قال النووي وان كان بفمه نجاسة
ازاله بالسواك قبل ان يذكر الله فان كان بفمه نجاسة غسلها والا
كره له الذكر ويفصل موضعا نظيفا تعظيما للذكر والمذكور ولهذا
مدح الذكر في المساجد والمواضع الشريفة انتهى وقال الله عز
وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وقال تعالى ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الآية
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال
بالمسجد ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر
انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن او كما قال رواه مسلم وقد اسلفنا
حديث اهل الكهف وانهم اهل مجالس الذكر في المساجد رواه
ابن حبان وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة
من اصحابه يذكرون الله بالمسجد وقوله لهم اتاني جبريل فاخبرني
ان الله يباهي بكم الملائكة رواه مسلم عن معاوية رضي الله عنه والاخبار
والآثار واقوال العلماء المحققين في ذلك وتقريرهم عليه وما اشرنا لهم
له لا يخفى على من له المام بمطالعة الكتب وخلطة بجماعات الخير
وليس ما صرنا اليه في هذه الخاتمة مقصودا في هذا الجزء ولكنه
لما كان ذلك من لازمه غالبا ناسب ان نذكر معه وليكن ذلك ختام
هذا الجزء المبارك والله الهادي الى سبيل الرشاد واسأله حسن الخاتمة
والنجاة في المعاد امين تحرر كتابة في سادس عشرين شهر محرم

الحرام سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وكتب من نسخة بخط المؤلف
ن على يد كاتبه العبد الفقير ابي الفتح محمد ابن ابراهيم ابن ن
ن محمد ابن عقيل البهائي البلبيسي الشافعي ن
ن الخطيب الوفائي عفا الله له ولوالديه ولمشايخه ن
ن ولجميع المسلمين امين وحسبنا ن
ن الله ونعم الوكيل ن

ا

الحمد لله فسر أعاجم هذا الجزء المبارك الفقير الى الله تعالى
الشيخ شمس الدين ابو الفتح محمد بن الرحوم الفقير الى الله تعالى ابن الخطيب
الخطيب البلبيسي الوفائي اعانه الله على ما يحبه قراءة رواية
اتم الله له فهم المعاني وبلغه من فضل الله امانيه وذلك بحضور
الولد العزيز الفقيه الى السيد الشيخ شمس الدين ابي الرشاد
محمد بن المرحوم الشيخ علاء الدين مضر الطوخي المصري الشافعي الوفائي
لطف الله به في الدارين والولد عباد وهاب رعاه الكريم التواب
الشافعي البلبيسي الوفائي ختم الله له بخير واجرت للقاري والسامع
ان يجود واذلك عني وما جاز لي وعني روايته بشرطه والله سبحانه
اسأل ان ينفعنا واياهم بهذا الكتاب وما فصل له وان يبلغ بكلا منا
ومنهم امله امين وذلك في تاريخ السابع والعشرين من شهر الله المحرم الحرام
افتتاح سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة احسن الله حالها على كل حال
وصحبه وسلم قال ذلك وكتبه الوفائي لنفسه ابو الوفا الحسني الشافعي

(١١) كتاب الزهد والصبر

ق

ويجده ذلك استوى وجوده وعدمه واعلم ان قوت الذي على اصل
الزاهد الذي لا بد له منه وبه تظهر منه الزاهد هو الا
يفرح بعاجل موجود من حظ النفس ولا يحزن على مفقود
من ذلك وان يأخذ الحاجة من كل شيء عند الحاجة الى
الشيء ولا يتناول منه شيء الا وزنه الفاقة ولا يطلب
الشيء قبل الحاجة اليه - واول الزهد دخول غم الآخرة
في القلب ثم وجود حلاوة معاملة الرب تعالى ولا يزال
غم الآخرة حتى تخرج حلاوة الهوى وكل من ترك المعصية
ولم يجد حلاوة الطاعة رجع اليها وكل من ترك الدنيا ولم
يذق حلاوة الزهد رجع فيها وعلامة الزهد خراج الموجود
من الدنيا من القلب ثم اخراج ما خرج من القلب عن اليد
وهو عدم الموجود على الاستصغار له والاحتقار لهوان
الدنيا عنده وصغرها في عينه فهذا يتم الزهد ثم ينسى

شبكة الألوكة www.alukah.net

زهده في زهده فيكون حينئذ زاهدا في زهده لرغبته
في زهده وهذا يكون الزهد وهو الزهد في النفس لا
الزهد لأجل النفس ولا للرغبة في الزهد للزهد
وقيل ليحيى بن معاذ رحمة الله عليه متى يكون الرجل
زاهدا فقال إذا بلغ حرصه من ترك الدنيا حرص الطالب
لها كان زاهدا ، وقال قاسم الجوعي الزهد في الدنيا هو
الزهد في الجوف فبقدر ما تملك من بطنك فكذلك
تملك من الزهد وكانت الدنيا عنده هو الشبع وأكل
الشهوات ، وقال الفضيل بن عياض رحمه الله الزهد
هو القناعة فكانت الدنيا عنده هو الحرص ، وقال
الثوري الزهد هو قصر الأمل فكانت الدنيا عنده هو
طول الأمل ، وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله الدنيا
كلها شغل عن الله فكان الزهد عنده هو التفرغ لله تعالى

وقال انا

وقال أنا الزاهد من تخلى من الدنيا فاشتغل بالعبادة
والاجتهاد وأنا من تركها وبطل فإنما طلب الراحة لنفسه
[illegible] من أهل
الدنيا [illegible] الدنيا
الباطن [illegible] على نفسه
حتى [illegible] فيموت
[illegible] وكرهه [illegible] الأولياء
[illegible] عليه [illegible] وهلك هو
به قبله ، وفي [illegible] الله تعالى قال
يا داود الذي لم تصبه المعصية [illegible] جعلت
معصيته سببا [illegible] الدنيا [illegible] ينبغي أن
تكون الطاعة سبب خرابها وهو الزهد فيها ، وفي
الحديث حب الدنيا رأس كل خطيئة ، وقال مالك بن

زهده في زهد فيكون حينئذ زاهدا في زهده لرغبته
في مزهده وعندنا ليس الزهد وهو الزهد في النفس لا
الزهد لاجل النفس ولا للرغبة في الزهد للزهد
وقيل ليحيى بن معاذ رحمه الله عليه متى يكون الرجل
زاهدا فقال اذا بلغ حرصه من ترك الدنيا حرص الطالب
لها كان زاهدا وقال قاسم الجوعي الزهد في الدنيا هو
الزهد في الجوف فبقدر ما تملك من بطنك تملك من
ملك من الزهد وكان الدنيا عنده هو الشبع واكل
الشهوات وقال الفضيل بن عياض رحمه الله الزهد
هو القانعة فكانت الدنيا عندهم هو الحرص وقال
الثوري الزهد هو قصر الامل فكانت الدنيا عنده هو
طول الامل وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله الدنيا
كلها شغل عن الله فكان الزهد عنده هو التفرغ لله تعالى

وقال انما الزاهد من تخلى عن الدنيا فاشتغل بالعبادة
والاجتهاد واما من تركها وبطل فانما طلب الراحة لنفسه
[illegible] على عمل [illegible] من اهل
الدنيا فهو عليك مشتمل [illegible] الدنيا
الجامع لها فهو [illegible] لا ينبغي على نفسه
حتى يفتها فيخرج الشح ويبقى السلامة فيموت في
نعيم فصار عدو وكيده لغيره فكذلك من جمع مالا ليتنعم
به غيره فهو مشقوق عليه بجمعه فيه بعده وهلك هو
به قبلهم وفي تفسير داود عليه السلام ان الله تعالى قال
يا داود انذري لم قضيت المعصية على آدم لاني جعلت
معصيته سببا لعمارة الدنيا فعلى كل لبيب ان ينبغي ان
تكون الطاعة سبب خرابها وهو الزهد فيها وفي
الحديث حب الدنيا راس كل خطيئة وقال مالك بن

دنيا رحمه الله عليه اتقوا السحاب فانها تسحر قلوب العلما
يعني للدنيا تعرض على الدنيا الباطلة فتقبل [illegible]
توجه [illegible] فقال
اشتهيت [illegible] اقترن [illegible] الى ما يعنيه
ازواجهم الى [illegible] وقد قيل
وقد قيل يوم وقيل الزهد في الدنيا وما شيء بكتاب
الله قليل والله تعالى والآخرة خير وابقى وما نزل
قول عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله الآية [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم تبا للذهب تبا للدنيار والدرهم قالوا يا رسول
الله قد نهانا الله تعالى عن كنز الذهب والفضة فأي
شيء نخزن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتخذ احدكم
لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة تعينه على امر الآخرة

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من اثر الدنيا على الآخرة ابتلاه
الله بثلاث هم لا يفارق قلبه ابدا وفقر لا يشبع ابدا وحرص
لا يشبع ابدا وقال عيسى عليه السلام الدنيا تظهر خلقا
يعبد عليها الى الآخرة فاعبروها ولا تعمروها وقال له
اصحابه يا روح الله لو امرتنا ان نبني بيتا نعبد الله فيه
فقال لهم اذهبوا فابنوا بنيانا على الماء قالوا وكيف يستقيم
بنيان على الماء قال فكيف تستقيم عباده على حب الدنيا
وفيما اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا ابن مريم ابك
ايام الحيوة يكامني قد ودع الدنيا وارتفعت رغبته
الى ما عند الله والتف بالبلغة من الدنيا يكفي الخشب
الخشن لحم اقول لك انما انت بيومك وساعتك فلتكن
عليك ما اخذت من الدنيا وفيما انفقته فاعمل على
حسبها فانك مسئول عنه لو رأيت ما وعدت الصالحين

وقال صلى الله عليه وسلم من اثر الدنيا على الاخرة ابتلاه
الله بثلاث هم لا يفارق قلبه ابدا وفقر لا يستغني ابدا وحرص
لا يشبع ابدا وقال عيسى عليه السلام الدنيا تطوي خلفك
يجد عليها الى الاخرة فاعبروها ولا تعمروها وقال لله
اصحابه يا روح الله لو امرتنا ان نبني بيتا نعبد الله فيه
فقال لهم ادهبوا فابنوا بنيانا على الماء قالوا وكيف يستقيم
بنيان على الماء قال فكيف تستقيم عباده على حب الدنيا
وفيما اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا ابن مريم ابك
ايام الحيوة بكامنى قدوع الدنيا وارتفعت دعته
الى ما عند الله والتف بالبلغة من الدنيا يكفيك الخشب
الخشن لحق اقول لك انما انت يومك وسلعتك ملقوب
عليك ما اخذت من الدنيا وفيما انفقته فاعمل على
حسبهذا فانك مسئول عنه لو رايت ما وعدت الصالحين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لزهقت نفسك [illegible] واعلم ان من الزهد في الدنيا
ترك الملبس الناعم المنظور اليه المرتفع واجتناب التزهات
من لطايف الطعام والتعمق في الشهوات التي يرغب فيها
المتنعمون وترك الزينة والمفاخر من الالة وفي الحديث
من ترك ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا لله كساه الله
حلل الايمان ايهما شا ولما اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل قبا اتوه بشربه من لبن مشوبه بعسل فوضع القدح
من يده وقال اما اني لست احرمه ولكني اتركه تواضعا
لله واتي عمر رضي الله عنه بشربه من ما وعسل في يوم صايف
فقال اعزلوا عني حسابها واوحي الله تعالى الي نبي من
انبياه قل لاوليايي لا يلبسوا ملابس اعداي ولا يدخلوا
مداخل اعداي فيكونوا اعداي كما هم اعداي ولما
خطب بشر بن مروان على منبر الكوفة قال رافع بن

خرج لنظروا الي [illegible] عليه اثياب الفساق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال
[illegible] قال
[illegible]
[illegible] وقال
علي [illegible] ان الله تعالى [illegible] على ايمة الهدى ان
يكونوا في مثل ادون الناس ليقتدي بهم الغني ولا يزري
بالفقير فقره [illegible] عمر رضي الله عنه في لباسه
الخشن [illegible] فيه قيمته ثلاثة دراهم او خمسة دراهم
ويقطع ما فضل عن اطراف اصابعه وقال هذا ادني لي

لزهقت نفسك   واعلم ان من الزهد في الدنيا
ترك الملبس الناعم المنظور اليه المرتفع واجتناب الترهات
من لطايف الطعام والتفنن في الشهوات التي يرغب فيها
المتنعمون وترك الزينة والمفاخر من الالة   وفي الحديث
من ترك ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا لله حباه الله من
حلل الايمان ابهاها شا   ولما اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل قبا اتوه بشربة من لبن مشوبة بعسل فوضع القدح
من يده وقال اما اني لست احرمه ولكني اتركه تواضعا
لله واتي عمر رضي الله عنه بشربة من ما وعسل في يوم صايف
فقال اعزلوا عني حسابها   واوحى الله تعالى الى نبي من
انبيايه قل لاوليائي لا يلبسوا ملابس اعداي ولا يدخلوا
مداخل اعداي فيكونوا اعداي كما هم اعداي   ولما
خطب بشر بن مروان على منبر الكوفة قال رافع بن

حا

خديج انظروا الى اميركم يخطب الناس وعليه ثياب الفساق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عمر رضي الله عنه فقال
الا ترى [illegible] فقال قال
[illegible] فقال ابن عمر صنعت
[illegible] في الزهد   وقال
علي [illegible] ان [illegible] على ابواب الهدى ان
يكونوا [illegible] الناس [illegible] العبيد ولا يرى
بالفقير [illegible]   [illegible] عمر رضي الله عنه في لباسه
الخشن [illegible] قميصه ثلاثة دراهم او خمسة دراهم
ويقطع ما فضل عن اطراف اصابعه وقال هذا [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى الجوامع والجدران [illegible] المنازل وانت بروذ
الى [illegible] الله عنه من الليل [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الناس [illegible]
[illegible]
والله لا [illegible] قال
لا [illegible] علينا
بالدنيا [illegible] الله
رحمك الله اني كنت [illegible] الى الخليفة [illegible]
ثوب عبد الله بن عمر فلبسته مع [illegible] فقال سلمان
قل الاجر [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن التنعم وقال ان عباد الله ليسوا بالمتنعمين
وبذي فضالة بن عبيد وهو والي مصر اشعث حاسرا

فقيل له

٩٦

فقيل له انت الامير وانت هكذا فقال نهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الارفاه وامرنا ان نحتفي
[illegible]
[illegible] الشبع
وروى ان عمر رضي الله عنه [illegible] الناس
فقال انشد الله رجلا [illegible] الاعرابي بمقام
فنا شاب فقال يا امير المؤمنين [illegible] قال وما
ما [illegible] تخلل بين البدين [illegible] يجمع بين الادمين
قال [illegible] بين يدي [illegible] لقي الله
ممن [illegible] ان يكون معناه
[illegible] كان للفقرا
[illegible] قال ابو طالب رحمه الله واظنه نزيل
بالدال [illegible] اي يتبدل بردا ببرد هذا دوله وهذا

لنفسه ولا لاهله منه شيا فوجه اليه عمر باربع مايه دينار
وساله ان ينفقها على نفسه واهله فلما وصلت اليه دخل
على زوجته وهو يبكي فقالت ما شانك مات امير المؤمنين
قال اعظم من ذلك قالت فتق فتق في المسلمين فقال
اشد من ذلك قالت فما هو قال اثنتي الدنيا وقلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تفتح على الدنيا
ولبثت في ايام ابي بكر رضي الله عنه فلم تفتح الدنيا على
وخلفت الى ايام عمر لا وشرايامي ايام عمر ثم حدثها
فقالت نفسي فداؤك فاصنع بها ما بدا لك فقال ا
تساعديني على ما اريد قالت نعم قال اعطيني حلق
ذلك البرد ففعلت فجعل يزنه ويصرها صررا ما
بين العشره والخمسه والثلثه حتى فتاها ثم جعلها في
محلاه فتابطها فاعترض فيشا من المسلمين يريد الغزو بلغنا

دوله وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من هذا انه
قال ان من شر ما اتخوف ابنتي الدنيا يفتح لكم
الطعام والوان الثياب ليس فوق ذلك شيء
بن سعد اسمعيل عن عمر بن علي عن ابيه عن جده
يا امير المؤمنين ما تكاد ان تفتح لنا
ومعي ان تفتح فيه باطلي ومعي تصعني الدنيا
فيها اسي وحزني ومعي ملوك لي اخذ الشراب ووضعي
للصلاة يعني السجاده فاذا بعد فراغ الصلاة
فقال عمر صدقت وجلس كما كان يجلس
كتب الى ابي حصين ان عمر قال اكثر ما
نقرا وذكروا عن عمر انه قال
قالوا لعمر يا امير المؤمنين قال افقيه قالوا فما فيها
بيت افقر منه قال فما فعل عطاؤه قالوا يخرجه كله لا يترك

شبكة الألوكة www.alukah.net

لنفسه ولا لاهله منه شيا فوجه اليه عمر باربع مايه دينار
وساله ان ينفقه على نفسه واهله فلما وصلت اليه دخل
على زوجته وهو يبكي فقالت ما شانك مات امير المومنين
قال اعظم من ذلك قالت فتق فتق في المسلمين فقال
اشد من ذلك قالت فما هو قال اتتني الدنيا وقلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم افتح على الدنيا
ولبثت في ايام ابي بكر رضي الله عنه فلم تفتح الدنيا على
وخلفت الى ايام عمر لا وشرا يابي ايام عمر فحدثها
فقالت نفسي فداوك فاصنع بها ما بدا لك فقال او
تساعديني على ما اريد قالت نعم قال اعطيني حلق
ذلك البرد ففعلت فجعل يمزقه ويصيره صوارا ما
بين العشره والخمسه والثلثه حتى افناها ثم جعلها في
مخلاه فتابطها فاعترض خيشا من المسلمين يريد الغزو بلغنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فجعل يدفع اليهم صرة على قدر ما يرى من حالهم ثم رجع ولم
يترك لاهله منها دينارا فهذه كانت شمائل جملة اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان
وفي حديث عياض بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وصف الاحيار ان من خياركم من حين رؤيته
الاعلاق وما يضحكون جهرا من سعة رحمته لهم ويبكون
سرا من خوف عذاب ربهم موتهم على الناس خفيفة وعلى
انفسهم ثقيلة يلبسون الخلقان ويتبعون الرهبان
اجسامهم في الارض واعينهم عند العرش وفي الخبر
ان الله يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس وكان
بعض السلف يقول لفي به ذنبا لا يستغفر منه
حب الدنيا واشد من ذلك ما روي يحيى بن سليم الطائفي
رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان عبدا

عبد الله عمار ما احد السلمات والارض معافية عن الدنيا
فلك ما ينبغي ان يلتفت بعد ان تعلم ان الخلائق
الذين [illegible] والى الاسم
[illegible] على قلبه ابدا ولا يلتفت الى طعام ابدا قال عمر رضي الله
عنه فما كان يمر بي شيء من طعام الا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيه بالعسل وبت الاسود فما يتوضأ الا صلى الله عليه وسلم
من سفر دخل على فلان رضي الله عنه فراى على بابه سترا
وفي يديها قلبين فرجع فقعد عليها ابو ذر فقال
وفي بيتي تماثيل فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله ابو ذر فقال ما بال الستر والقلبين قال فمثلت
الستر ونزعت السوارين فاتيت بهما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت نصدقت بهما فضعهما حيث ترى فقال

فجعل يرفع اليه صره على قدر ما يرى من حاله ثم رجع ولم
يترك لاهله منها دينارا فهذه كانت شمايل جملة اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان
وفي حديث عياض بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وصف الاحيار ان من خيار امتي فيما أتباهى الملأ
الاعلا قوما يضحكون جهرا من سعة رحمته لهم ويبكون
سرا من خوف عذاب ربهم موتهم على الناس خفيفة وعلى
انفسهم ثقيله يلبسون الخلقان ويتبعون الرهبان
لجسامهم في الارض واقدامهم عند العرش وفي الخبر
ان الله يحب المتبذل الرثي لا يبالي ما لبس وكان
بعض السلف يقول لقي به ذنبا لا يستغفر منه
حب الدنيا واشد من ذلك ما روي يحيى بن سليم الطائفي
رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان عبدا

عبد الله عباد من اهل السماوات والارض وما فيهن وما بينهن
وكان [illegible] بين الخلائق
[illegible] والاسم
[illegible] على مثل اعمال آل
[illegible] عن طعام ابدا حتى
عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] وما رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] من سفر فدخل على فاطمة رضي الله عنها فرأى على بابها ستورا
وفي يديها قلبين من فضة فرجع فقعد عليها ابو رافع
وهي تبكي فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله ابو رافع [illegible] الستر والقلبين قال فهتك
الستر ونزع القلبين فاوصلت بهما بلالا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت تصدقت بهما فضعهما حيث ترى فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادهب بعبادي هذه لبني فلان فغابوا ثلثا بن يوم
ونصف ثم رجعوا فقال يا نبي الله ما وجدنا
[illegible]
حتى يبعث الله كل عبد منا حبيبا فقال بعضهم اذا
جلسنا الى بعض تحدثنا ان افقر الفتى من اتخذ على الفقر
واخلد لهم وقال بعضهم الى العالم الذي يعلم الخير من
عند غيره ويقوم الغني من عنده فقيرا وقال بعضهم
موت ثوبي سفر يوم وليلة وقال بعض
السلف عجبت لمن يغتم لما يعد وانى وقال بعض
بعضها من ادم وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
خميصة لها علم فلما سلم قال شغلني النظر الى هذه
اذهبوا بها الى ابي جهم وائتوني بانبجانيه يعني كساءه
فاختار لبس الكساء على الثوب الناعم وفرشت لعائشه

رضي الله عنها ذات ليلة فراشا جديدا وقد كان ينام على عباءة
مثنية فما زال يتقلب ليلته فلما اصبح قال لها اعيدي العباءة
الحلقة ولي هذا الفراش عني فدا شهري الليلة وكان شراك
نعله العربي قد انخلق فابدل بسير جديد فصلى فيه ثم سلم فلما
قال اعيدوا الشراك الخلق وانزعوا هذا الجديد فاني نظرت
اليه في الصلوة وقد قال صلى الله عليه وسلم من احبني فليستن
بسنتي وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي عضوا
عليها بالنواجذ وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق
ال محمد قوتا وقال لابعذب الله عبدا اجعل رزقه في الدنيا
قوت يوم بيوم وقال ما من احد الا وذبوم الفيه ان
رزقه كان في الدنيا قوتا وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
من احبني واحب دعوتي فاقلل ماله وولده ومن ابغضني
واحب دعوتي فاكثر ماله وولده واسط عقبه يعني لثره

رضي الله عنها ذات ليلة فراشا جديدا وقد كان ينام على عباءة
مثنية فمازال يتقلب ليلته فلما اصبح قال لها اعيدي العباءة
الملقة ولي هذا الفراش عني قد اشتهري الليلة وكان شراك
نعله العزلي قد انخلق فابدل بشراك جديد فصلى فيه ثم سلم فلما
قال اعيدوا الشراك الخلق وانزعوا هذا الجديد فاني نظرت
اليه في الصلوة وقد قال صلى الله عليه وسلم من احبني فليستن
بسنتي وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي عضوا
عليها بالنواجذ وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق
ال محمد قوتا وقال لا يعذب الله عبدا اجعل رزقه في الدنيا
قوت يوم بيوم وقال ما من احد الا وذيوم القيمة ان
رزقه كان في الدنيا قوتا وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
من احبني واجاب دعوتي فاقلل ماله وولده ومن ابغضني
ولم يجب دعوتي فاكثر ماله وولده واوطء عقبه يعني كثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاتباع وكانت هذه دعوة الصحابة على من مقتوه وفي
الخبر ما من احد اعطي من الدنيا شيا الا نقص من درجته وان كان
عند الله كريما وقال ابراهيم الخواص رحمه الله عليه في وصف
المدعين وهم ادعوا الزهد ولبسوا الفاخر من اللباس
يموهون بذلك على الناس ليهدي اليهم على قدر لباسهم ولا
ينظر اليهم بالعين التي ينظر بها الى الفقرا فيحتقروا ويعطوا
كما يعطى المساكين ويحتجون لانفسهم باتباع العلم وانهم
على السنه وان الاشياد انما هي عليهم وهم خارجون منها وانما
يخرون بعلة غيرهم هذا اذا طولبوا بالحقايق والمحوا الى
المضايق وكلها ولا اكله الدنيا بالدين لم يعبوا بتصفيه
اسرارهم ولا تهذيب اخلاق انفسهم فظهرت عليهم صفاتهم
فغلبتهم فادعوها حالا لهم وهم مايلون الى الدنيا متبعون
للهوى ومن الزهد ترك فضول البنيان وان لا يبني

من غير توبة منها الى ان يشاء الله عز وجل ان تثبت عليه عذبه بعذاب
عذابه وان عفا عنه وسمح له كان ذلك فضلا منه وكرما
فلا قطع على الله بشي ولا اوجب عليه لنا شيا انما نحن عبيد الله وفضله
نرجو عفوه ونخشى عذابه فنحن اهل ذلك ولست نعرفنا فيه اهل
الفقرا واهل الصدق وان نصاف بجميع اوزار الله خيرها
وشرها الناس الله سابقه في علمه ازليه في خلقه بكلمه تكوين
بقدر الله واثباته في ملكه وغيب ملكوته من كرامات الاولياء
واجاباته لاحبابه واظهاره القدره للصديقين والصالحين تبدا
لايمانهم وتثبيتا لعقيدتهم وتشريفا لهم والله ليس في ذلك ابطال
لنبوة الانبيا ولا ادعا منهم لانهم ما اجروا ما ظهر لهم لتحكم فيهم
ولا المهروا دعوى الى نفوسهم ولا نظاموه به ولا اجتلابا للدنيا
واطلبها للرياسه على الخلق وانما هو شي كشفه الله لهم من
ملكوته كيف شا خصهم به تعريفا وهم للانبيا متبعون على

الاتباع وكانت احدى دعوة الصحابة على من مقتوه وفي
الخبر ما من احد اعطي من الدنيا شيا الا نقص من درجته وان كان
عند الله كريما وقال ابراهيم الخواص رحمه الله عليه في وصف
المدعين وهم ادعوا الزهد ولبسوا الفاخر من اللباس
يموهون بذلك على الناس ليهدي اليهم على قدر لباسهم ولا
ينظر اليهم بالعين التي ينظر بها الى الفقراء يحتقروا ويعطوا
كما يعطى المساكين ويحتجون لانفسهم باتباع العلم وانهم
على السنة وان الاشياء لحاله عليهم وهم خارجون منها وانا
يخرون بعلة غيرهم هذا اذا طولبوا بالحقايق والجوابي
المضايق وكذلك هاؤلا اكله الدنيا بالدين لم يعبوا بنصه
اسرارهم ولا هذبت اخلاق انفسهم وطمس عليهم صفاتهم
فغلبتهم فادعوها حالا لهم وهم مايلون الى الدنيا متبعون
للهوى ومن الزهد ترك فضول البنيان وان لابني

من غير توبة منها في مشيئة الله عز وجل ان شاء عذبه عليها
ان شاء الله وان عفى عنه وسمح له كذلك كان ذلك فضلا منه ولا
ينقطع على الله بشيء ولا يوجب عليه لنا شيا انا نحن بين عدله و
فضله
ان حقق علينا وعيده فنحن اهل ذلك وان غفر لنا فهو اهل
التقوى واهل المغفرة وان نصاد بجميع اوزار الله خيرها
وشرها انها من الله سابقة في علمه ماضية في خلقه بحكمه نافذة من
بقدر الله واباته في ملكه وغيب ملكوته من كرامته لاوليائه
واجابته لاحبابه واظهاره القدرة للصديقين والدلالة للمتبدا
لايامهم وتثبيتا لمتقيهم وتشريفا لهم وانه ليس في ذلك ابطال
سنة الانبيا ولا ادحاض بهم ما جاءوا ما ظهر لهم بحكمه وقوتهم
ولا اظهروه دعوة الى نفوسهم وما ظاهروا به ولا اجتلابا للدنيا
واطلبا للرياسة على اهلها وانما هو شيء كشفه الله لهم من
ملكوته كيف شا تخصيصا لهم وتعريفا وهم للانبيا متبعون محبون

اثنا عشر مفقوف فانا هم الله ذلك بتركه الانبيا وخسرانا عهم لهم
ولانهم لخوانهم ابدا لما واشكالهم امثالا وقد توافرت الاخبار بذلك على
الثاني الوافقات في الاخبر ٥ قال العبد
يعتقد مساله منكر ونكير بتعداد العبد في قبره سوا
روح وجسد فيسالانه عن التوحيد والرساله قال الله
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا قال
عنه مساله منكر ونكير ويضل الله الظالمين ولهم عذاب القبر
حق وحكمه وعدل على الجسم والروح والنفس يشتركان
في النعيم كما اشتركوا في الطاعه وبه امس لحكام الاخرة بحالي
الدار ليس على تلك المعرفه وعرف العقول بوصل الله
تعالى العذاب والنعيم الى الارواح والاجساد وهي متفرقه
فيتصل ذلك بها كما يرها متفرقه ويؤمن بالميزان ذي الكفتين
واللسان الله حق وعدل وحكمه وفصل على ملجاد صفيه

العظم من اله وباقي السماوات والارضين نورت بنوره الجلال
بقدر الله وقد جعل ملائكة الحسنات في صور حسنة تطير في
كفة النور فيثقل بها الميزان بجاه الله وكذلك السيئات في
صور سيئة تطير في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله
ويعتقد ان الصراط حق على ملجاد صفه في الاخرة كما ورد به الشرع
وهو كحد السيف وهو طريق الجنة يفضي الى الجنة والنار وهي حفر منزله
تثبت عليه اقدام المومنين بفضل الله فيعبرهم الى الله بفضله وتزل
عليه اقدام المنافقين والكفار فيهوي بهم الى النار بعدل الله
وهو على متن جهنم من وطئه نجا منها برحمة الله ومن زل عنه وقع
فيها بحكمه لله عز وجل ومن يلحق الصراط الحوض وهو حوض محمد
صلى الله عليه وسلم يشرب منه المومنون قبل دخول الجنة وبعد
جواز الصراط من شرب منها شربة لم يظمأ بعدها ابدا عرضه
مسيرة شهر اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حوله اباريق

عدد نجوم السماء فيه ميزابان يصبان من الكوثر وثوم من يوقف
الحساب وتفاوت الخلق فيه فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا
ومنهم من يناقش الحساب ومنهم من يدخل الجنة بغير حساب
ومنهم من يدخل النار بغير حساب وهم الكافرون ونوع النظر
الى الله تعالى عيانا بالابصار كفاحا من جهة كيف شاء وتعتقد
اخراج الموحدين من النار بعد الانتقام منهم حتى لا يبقى في جهنم
موحد بفضل الله تعالى ثم بشفاعة الشافعين من النبيين
والصديقين والصالحين وان لكل نبي من شفاعته باذن الله
عز وجل يشفع كل واحد وسع جاهه وقدر منزلته اجمعت الامة
ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثبات الشفاعة وفي
اخراج الجهنميين من اهل النار ومعنى قوله عز وجل ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اهل التفسير ذلك اذا اخرج
الموحدون من النار ويبقى الباقي لا رحم الراحمين فيخرج من النار

عالما لا شيوا لا من الطين لا ما يحتاج اليه وقال الحسن
كنت اذا دخلت بيت احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب بوجهي الى السقف وقال عبد الله بن عمر اذا اصلا
العبد البنان فقد استوجب الجنة وقال ابو الدرداء
الناس فيه في الليل كما يتقلب عليه الحرارة
في الماء الطين وقال بعضهم كنت اصحب الاوزاعي في
طريق فنظر الى باب مشيد فقال لا تنظر اليه فقلت يا
عبد الله ما بأس من النظر فقال اذا لم تنظر اليه كان عونا
له على بنائه لانه انما بناه لينظر اليه الناس فاذا لم يروا ما عمل
واعلم ان الزهد لا يقتضي ترك الرزق والكل
يزيد في الصبر وجمع المال مع الفقر قبل هذا قال الزاهدين
من الامة على هذا الوصف حرمان نصيبهم من الدنيا
وحمايته عن التكثر منها والتوسع فيها كما ذكر عن بعض العلما

ان تجد احدا قال لك ابيع في محلد وحدي لا قال
فما صبرت وكنت ابيع الكثير ثم قدر الله علي فقال
اخرج فابتع لنا من ذلك شيئا قال فلم ازل
بزيد في رأس مالي حتى اتجرت وقال بعض السلف
مثل من رضي من الدنيا بالكفاف مثل من نزل
بروضة خضراء فرعى حتى سمن وقال مطرف بن الشخير
واربعة املاك متزوجون في الافاق اربعة امرأت
ملكات المشرق وملكات المغرب يقول الذي بالمشرق
فداء لي الحبر وما بقي الشراقصر ويقول الاخر اللهم
اعطني مثل ما اعطيت صديقا لي فاذا يقول اخر الذي
بالمغرب لا والله ولون ما بقي الخراب ويقول الاخر كلوا
وتمتعوا الحسان وقال بن منبه لابن عباس
رحمه الله عليها انا نجد في التوراة ان الفقير الصلح

لطلول

حبر

حبر من الغني الصلح فقال بن عباس ما علمت انه لا
شيء احب الى الله من الفقير اذا كان صالحا وقيل
كان احب شيء الى عيسى عليه السلام ان يقال له يا مسكين
وكان يقول من شر الغنى ان العبد يعصي ليستغني
لا يعصي ليفتقر وانشدوا

يا عابيا للفقر بيغ الغنا عيب الغنى اعظم لو تعتبر ٥
انك تعصي لتنال الغنى ولست تعصي الله كي تفقر ٥

فقال الحواريون يا روح الله نحن نصلي كما تصلي ونصوم
كما تصوم ونزكي كما امرتنا ولا نقدر نمشي على الماء كما تمشي
انت فقال الحبر لي كيف حبكم للدنيا فقالوا انا لنحبها فقال
ان حبها يصد الدين اما عندي فمنزلة الحجر والمدر
وقال ان من صح في الدنيا هي ليستوي عنده الذهب
والحجر مشى على الماء وقد

لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في وصلي منشيت
بلا شك على الماء

وروي ان عيسى عليه السلام مر في سياحته برجل نائم ملتف
في عباءة فحركه وقال يا نائم قم فاذكر الله تعالى ما تريد
مني اني قد تركت الدنيا لاهلها فقال له عيسى فما اذا
حبيبي ثم وروي ان موسى عليه السلام مر برجل نائم
على التراب وتحت راسه لبنة ووجهه ولحيته في التراب
وهو متوزر بعباءة فقال يا رب عبدك هذا في الدنيا لضائع فاوحى
الله تعالى اليه يا موسى اما اني اذا نظرت الى عبدي بوجهي
كله زويت عنه الدنيا كلها وفي حديثه ايضا قال يا رب
ابن اجدك قال عند المنكسرة قلوبهم وروي ان عيسى
عليه السلام وضع تحت راسه حجرا فكانه ارتفع راسه عند الارض
واستراح بذلك فعارضه ابليس وقال يا بن مريم ابليس تزعم

انك قد زهدت في الدنيا قال نعم قال فهذا الذي وطائك
تحت راسك من اي شيء هو فرماه عيسى بالحجر وقال
هذا لك مع ما تركت وروي ان يحيى بن زكريا عليه
السلام لبس المسوح حتى نفث جلده فسالته امه ان يتوخ
مذرعته الشعر ويلبس مكانها جبة صوف ففعل
فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى اثرت علي الدنيا قال فبكا ونزع
الصوف واعاد مذرعته الشعر على جسده وكان الحسن
رحمه الله يقول ادركت سبعين من الاخيار ما لاحدهم
الا ثوبه وما وضع احدهم بينه وبين الارض ثوبا قط كانه
اذا اراد النوم باشر الارض بجسمه وجعل ثوبه تحته

واعلم ان اهل الزهد على مقامات متفاوتة فمنهم من زهد
اجلالا لله تعالى ومنهم من زهد حياء من الله ومنهم من زهد
خوفا من الله ومنهم من زهد رجاء موعود الله ومنهم من زهد

لو كان زهدك في الدنيا كما زهدك في وصلي مشيت
بلا شك على الماء

وروي ان عيسى عليه السلام مر في سياحته برجل نائم
في غيضة فجلس عند رأسه فقال يا رب ما تريد
مني اني قد تركت الدنيا لاجلك فقال له اجل فهذا
حبيبي ثم روي ان موسى عليه السلام مر برجل نائم
على التراب تحت رأسه لبنة ووجهه ولحيته في التراب
وهو مستريح فقال يا رب عبدك هذا في الدنيا ضائع فاوحى
الله تعالى اليه يا موسى اما اني اذا نظرت الى عبدي بوجهي
كله زويت عنه الدنيا كلها وفي حديث ايضا قال يا رب
ابن اجرك قال عند المكسرة قلوبهم * وروي ان عيسى
عليه السلام وضع تحت رأسه حجرا فكانه ارتفع رأسه عند الارض
واستراح بذلك فعارضه ابليس وقال يا بن مريم ابليس تزعم

انك قد زهدت في الدنيا قال نعم قال فهذا الذي وطأته
تحت رأسك من اي شيء هو فرماه عيسى بالحجر وقال
هذا لك مع ما تركت وروي ان يحيى بن زكريا عليه
السلام لبس المسوح حتى نفث جلده فسألته أمه ان ينزع
مذرعته الشعر ويلبس مكانها جبة من صوف ففعل
فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى اثرت علي الدنيا قال فبكا ونزع
الصوف واعاد مذرعته الشعر على جسده وكان الحسن
رحمه الله يقول ادركت سبعين من الاخيار ما لاحدهم
الا ثوبه وما وضع احدهم بينه وبين الارض ثوبا قط كان له
اذا اراد النوم باشر الارض بجسمه وجعل ثوبه فوقه فصل

واعلم ان اهل الزهد على مقامات متفاوتة فمنهم من زهد
اجلالا لله تعالى ومنهم من زهد حياء من الله ومنهم من زهد
خوفا من الله ومنهم من زهد رجاء موعود الله ومنهم من زهد

مسارعة منه لامر الله ومنهم من زهد حبا لله وهو
اعلاهم واد انا هم من زهد مخافة طول الحساب الوقوف
ومناقشته الحساب كما يقول ذو الدرهمين يوم القيمة
اشد حسابا من ذي الدرهم وما احد اعجل من الدنيا
شيا الا قيل ادخره على ثلثة اثلاث ثلث هم وثلث
شغل وثلث حساب وان الرجل من الاغنياء ليوقف
للحساب ما لو ورد ما ابتغير عطاشا على عرقه
لصدروا روائه ليري منازله من الجنة فما وقر
هذا في قلوب الورعين اشفقوا من طول الحساب
فزهدوا في الجمع والمنع وقارفوا فضول الاموال طلبا
لخفة السوال وسرعة الوقوف في الاهوال ومن
الزهد في السياحة الفقر واهله ومجالسة المساكين
في اوطانهم والتذلل لهم كما كان مطرف بن عبد الله

ق
١٥

يجالس المساكين ويتقرب بذلك الى الله عز وجل
ومن الزهد ان يكون بقلبه مستغنيا مستشعرا العظيم
فيما سخط به ذلك ان يسلب فقرا فلا يسخط على ربه
كما كان الذي مشترطا على الله عز وجل وجود
حلوا ومرتجيا ان من قبله ان الله احب اليه
من الحسن البصري الذي احب اليه من العرنيين الى الحرار
ومن الزهد ان الموت اهون عليه من الحياة
ومن اخلاصه في زهده ما روي ان ابراهيم بن ادهم رحمه
الله عليه دفع اليه الحسن بن علي فرده فقيل له لم
رددته فقال اراد ان اجعل اسمي في ديوان الفقراء
بخمسين الف درهم ومن الزهد عند الزاهدين
ترك فضول العلم التي معلوماتها تؤول الى الدنيا
وتدعوا الى الجاه والمنزلة عند اربابها وما لا نفع فيه في

مسارعه منه لامر الله ومنهم من زهد حبا لله وهو
اعلاهم واد ناهم من زهد مخافة طول الحساب الوقوف
ومناقشته الحساب كما يقول دوالذ رهمن يوم القيمه
اشد حسابا من ذي الدرهم ومالحد ابغض من الدنيا
شيا لانه لذ خذه على الله اثلاث ثلث هم وثلث
شغل وثلث حساب وان الرجل من الاغنياء ليوقف
للحساب مالوورد ما يغير عطاشا على عرقه
لصدروا وانه ليرى منازله من الجنه فما ينثر
هذا في قلوب الورعين اشفقوا من طول الحساب
فزهدوا في الجمع والمنع وقارفوا فضول الاموال طلبا
لخفه السوال وسرعه الوقوف في الاهوال ومن
الزهد في النكاح لفقر واهله ومجالسه المسالين
و اوطانهم والتذلل لهم كما كان عطوف بن عبد الله

يجالس المساكين ويقول بتقرب بذلك الى ربه عز وجل
ومن الزهد ان يكون بفقره مغتبطا مشاهدا العظيم
ما سعليه بخلاف ان يسلب فقره ويحول عن حاله
كما يكون الغني مغتبطا بغناه خائف الفقر ومن
الزهد حتى يعلم ان ما قبله ان الله احب اليه
من الكفر وان الذل احب اليه من العز وان الوحدة اثر
عنده من الجلسه وان الخمول احب اليه من الاشتهار وهذا
من اخلاصه في زهده وروي ان ابراهيم بن ادهم رحمه
الله عليه دفع اليه خمسون الف درهم فردها فقيل له لم
رددتها فقال اردت ان امحو اسمي من ديوان الفقرا
لخمسين الف درهم ومن الزهد عند الزاهدين
تول فضول العلوم التي معلوماتها تؤول الى الدنيا
وتدعوا الى الجاه والمنزله عند اربابها وفيما لا نفع فيه في

لاخرة ولا قربة عند الله وقد يشغل عن عبادة الله ويفرق
الهم عند الحديث يذهب الله ويقسي القلب عن ذكر
الله عز وجل ويحجب عن التفكر في آلائه وعظمته ومن
افضل الزهد الزهد في الرياسة على الناس وفي المنزلة والجاه
عندهم والزهد في حب الثناء والمدح منهم فان هذه المعاني
من اكبر ابواب الدنيا عند العلماء والزهد فيها من رؤس العلما
وكان سفيان يقول الزهد في الرياسة وخلع الخلق ابشد
من الزهد في الدنيا والدرهم فان الدنيا والدرهم قد يبذلان في
طلب ذلك فهو باب غامض لا يبصره الا اشراف العلما
وقال الفضيل نقل الصخور من الجبال اليسر من ازالة
رياسة قد ثبتت في قلب جاهل وذهب اويس
رحمه الله عليه الى ان الزهد هو ترك الطلب للضمون
قال هرم بن حيان رحمه الله عليه لقيته على شاطئ

المراة بغسل كسرا حرقة التقطها فالمنبوذ وكان
ذلك اكله ولبسه قال فسالت عن الزهد اي شي هو فقال
في اي شي خرجت قلت اطلب المعاش فقال اذا
وقع الطلب بطل الزهد وكان احمد بن حنبل رحمه الله
عليه يقول لا زهد الا زهد اويس بلغ به الغرى حتى قعد
في قوصره وكان ابو سليمن الداراني يقول الزهد في
الدنيا ان تختار المراة الدون او البيعة على المراة الجميلة
المراة الشريفة وذهب الى ملك مال ردينار رحمه
الله وقال سهل رحمه الله لا يصح الزهد في الدنيا
لانه قد حبب الى سيد الزاهدين وما فقه بن عيينة
فقال ليس في كثرة النساء ولا في قلتهن زهد اصحابه
علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان له اربع نسوة
وتسع عشرة سرية وقد كان الجنيد رحمه الله عليه

المراة بغسل كسرا خرقة النقطها فالمنبوذ وكان
ذلك اكله وليسه قال فسالت عن الزهد اي شي هو فقال
في اي شي خرجت قلت اطلب المعاش فقال اذا
وقع الطلب بطل الزهد * وكان احمد بن حنبل رحمه الله
عليه يقول لا زهد الا زهد اويس بلغ به الجوع حتى قعد
في قوصره * وكان ابو سليمن الداراني يقول الزهد في
الدنيا ان تختار المراة الدون او الميتة على المراة الجميلة
والمراة الشريفة وذهب الى ملك مائتي دينار رحمه
الله * وقال سهل رحمه الله لا يصح الزهد في الدنيا
لانه قد حبب الى سيد الزاهدين وموافقه بن عيينه
فقال ليس في كثرة الدنيا ولا ان ازهد الصحابه
علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان له اربع نسوة
وتسع عشرة سريه * وقد كان الجنيد رحمه الله عليه

الزهد اصل الزهد في الدنيا عن القلب في المنزل والجاه
عنه والتخلي عن حب الدنيا والجمع من الدنيا
واكبار طلب الدنيا عند الزاهدين من العلماء
وكان سبب قبول الزهد في الرياسة وحب المال ابعد
من الزهد في الدنيا والدرهم والدينار في
طلب هلك بهذا باب خلق لا يصير الا بترك العلما
وقال الفضيل بقل الصبر من الجبال ابسر من ازاله
رياسة قد ثبتت في قلب جاهل صر ذهب اويس
رحمه الله عليه الى ان الزهد هو ترك الطلب للعوض
قال مكرم بن حيان رحمه الله عليه لقيت علي شيلي

يقول لحب للمريد المبتدي ان لا يشغل قلبه بهذه الثلث
لا يغير حاله التكسب وطلب الحديث والتزوج وقد
قوم الى ان الزهد هو ترك الادخار فكانت الدنيا عندهم
هو الجمع وقال بعضهم الدنيا هو ما شغل القلب ايا
به فجعلوا الزهد ترك الاهتمام وطرح النفس تحت تصرف
الاحكام وهذا هو التفويض والرضا وقال قوم الزهد
في الدنيا هو طلب الحلال لانه واجب مفترض في مثل
هذا شاهد الاختلاط الاشيا وغلبه الشهات واليه ذهب
ابراهيم بن ادهم رحمه الله ووهيب وسليمن الخواص وجماعة
من اهل الشام رحمة الله عليهم وقال الفضل بن غزوان
قلت للحسن يا ابا سعيد رجل طلب احلها الدنيا
حلالها فاصابها فوصل بها رحمه وقدم منها لنفسه ورجل
رفض الدنيا ايهما احب اليك قال احبهما الي الذي

رفض الدنيا قلت يا شيخ اطلب الحلال اما بها
فيه من راحة وقدم منها لنفسه فذاك احبهما الي
فقال حلال الدنيا هو الذي اشرف الجسر بحقه
فاخذ بالاعسار ترفع التعفف وانا
اخشى عليك التبعة اذا حاسبك الله
اوثق منك بما في يديك فهذا هو التوكل قلت فان
تكون ثقتي لله فرفع منك الاكتساب
وهذا ما لا يدرك عن علي رضي الله
عنه انه اتاه رجل بالكوفة فقال اني اريد
سفرا فاوصني فقال اوصيك بتقوى الله
فقال زدني فقال اوصيك بتقوى الله
فقال زدني فقال اتعرفون هذا فقولون نعوذ بالله من هذا
فيقال من الدنيا التي تلح عليها وتقاتلون
لاجلها وتبغضهم ثم تقذف في جهنم فتنادي اي رب

يقول لعب للمريد المبتدي ان لا يشغل قلبه بزهرة الدنيا
لا يغير حاله التكسب وطلب الحديث والتزوج وذهب
قوم الى ان الزهد هو ترك الادخار فكانت الدنيا عندهم
هو الجمع وقال بعضهم الدنيا هو ما شغل القلب وانهم
به فجعلوا الزهد ترك الاهتمام وطرح النفس تحت تصرف
الاحكام وهذا هو التفويض والرضا وقال قوم الزهد
في الدنيا هو طلب الحلال لانه واجب مفترض في مثل
زماننا هذا لاختلاط الاشياء وغلبة الشبهات واليه ذهب
ابراهيم بن ادهم رحمه الله ووهيب وسليمان الخواص وجماعة
من اهل الشام رحمة الله عليهم وقال الفضل بن غزوان
قلت للحسن البصري رحمه الله الزهد في طلب الحلال
حلالها فاصابها فهل فيها زهد وقدم منها لنفسه ورجل
زهد الدنيا انها لحب الله قال احبها الى الله

زهد الدنيا قلب يا سعيد بضاعتها الحلال فما بها
بضاعة ورعة وقدم منها لنفسه قال احبها الى
الله في جانب الدنيا هو ما اشرف المحسن بحسنه الله
زاهد الدنيا هو الذي ترك الزهد ليصير التوكل والرضا
احسن في الدنيا الذي حال ان تكون بالي بيد الله
او تقوم لك بما في يديك فهذا هو التوكل ثم قال وان
تكون ثياب المصيبة افرح منك لو انها بقيت لك
وهذا هو الرضا روي عن ابن عباس رضي الله
عنه انه قال في التابوت الذي فيه موسى من عود شمشاط
وقفا نبيها عليه مقتوه على ما اشرف على الملأ
فيقال اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من هذه
فيقال هي الدنيا التي تنافستم عليها وبها تقاطعتم وبها
تحاسدتم وتباغضتم ثم تقذف في جهنم فتنادي اي رب

ابن ابناءي واشياعي يقول الله عز وجل الحقوا بابائها
واشياعها وروي حديث اشد من هذا روي ابن ابي
الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
القيامة لواء العلماء يكون فيه يوم القيامة الى الله تعالى قالوا
يا رسول الله صلى الله عليك ما لواء العلماء يصوبون
ويأخذون من قبلك ما ذا عرض لهم شيء من
النساء وشواعليه فيما على الظاهر فقال الزهد في
الدنيا هو مواظبة العلماء بعلم الشرع والتقي من
وجهه وصوفي خشن ملتزم العلم فهو حوى كله
فذكروا فرض الزهد فقالوا هو ولم يجدوا دقيقا يقيس عليه
وقد روي مثل هذا عن سفيان بن عيينة رحمه الله
والثوري قيل له لكون الرجل زاهدا وله مال قال
نعم اذا كان اذا ابتلي صبر واذا انعم عليه شكر قال

بن علي الواري رحمه الله عليه فقلت له يا ابا محمد فاذا نعم
عليه فشكر فابتلي فصبر حتى لا يكون يكون
زاهدا فضربني بيده وقال اسكت من لم تمنعه النعما
عن الشكر ولا البلوى عن الصبر فذاك ابليس لعنه الله
الزهري فقال مكحول وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما مال الصالح
هو الحلال والمرء الصالح هو الذي له بالليل والنهار
سلوة في سراء الله ابتغاء مرضاته وقد روي
عنه عليه السلام انه قال الصوم لله الشاكر صنف الصائم
الصابر والصائم الشاكر هو الذي يستعين بطعمته
على خدمة مولاه وليبلغ شكر الله وقال
عثمان بن عفان كان يقال الورع يبلغ بالعبد الى الزهد
والزهد يبلغ به حب الله عز وجل فمن لم يزهد لم يبلغ

مقام الحب ولم يدرك حال الانس وسرائر الغيب مقام
الحب والمحبة في حال الانس والقرب
لها

قال الله عز وجل ان الصابرين اجرهم بغير حساب وقال
الحسن عليه في الدين فقال سعادة وجدها بهذه
بهذه الامور الا بصبر وقال قتادة كنا نحدث
الحسن على نفسه بالصبر فقال ما صبروا وقال المسيح عليه
السلام لاصحابه لن تجدوا الا بصبر على المكروه
وقال بن مسعود وجدنا خير عيشنا الصبر وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد من الايمان
وقرنه الجهاد والعدل والانصاف فقال بني الاسلام
على اربع دعائم على اليقين والصبر والجهاد والعدل
وقال علي رضي الله عنه الصبر من الايمان بمنزلة الراس

من الجسد لا جسد لمن لا راس له ولا ايمان لمن لا صبر له
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة
الصبر ومن اعطي حظه منها لم يبالي ما فاته من قيام الليل
وصيام النهار ولان تصبروا على مثل ما انتم عليه احب الي
من ان يوافيني كل امرء منكم بمثل عمل جميعكم ولكني
اخاف ان تفتح عليكم الدنيا بعدي فينكر بعضكم بعضا فيذكركم
اهل السماء عند ذلك فمن صبر واحتسب ظفر بكمال ثوابه
ثم قرا ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقال الله عز وجل
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فضاعف
اجر الصابر على كل عمل ثم رفع اجر الصبر فوق كل اجر
فجعله بلا نهاية ويعضد قول ذلك علي انه افضل المقامات
جمع للصابرين ثلثا فرقها على جمل اهل العبادات
الصلوة والرحمة والهدى بعد البشارة في الاخرة والعفو

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الجسد لا جسد لمن لا راس له ولا ايمان لمن لا صبر له

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة
الصبر ومن اعطي حظه منها لم يبالي ما فاته من قيام الليل
وصيام النهار ولان تصبروا على مثل ما انتم عليه احب الي
من ان يوافيني كل امرء منكم بمثل عمل جميعكم ولكني
اخاف ان تفتح عليكم الدنيا بعدي فينكر بعضكم بعضا وانكر
اهل السما عند ذلك فمن صبر واحتسب ظفر بكمال ثوابه
ثم قرا ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقال الله عز وجل
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فضاعف
اجر الصابر على كل عمل ثم رفع جزا الصبر فوق كل جزا
فجعله بلا نهايه ولا حد فدل ذلك على انه افضل المقامات
وجمع للصابرين ثلثا فرقها على جمل اهل العبادات
الصلوة والرحمة والهدى بعد البشارة في الاخبر والعقبى

مقام الصبر لا يدرك حال الانس وسرور القلب في مقام
المحبة والمعرفة وحال الانس والقرب
باب ما جاء في الصبر
فضل اسم الصبر من الصابرين ايما تعين
الصبر على الدين قال سعد بن ابي وقاص
بهذا الاسناد الصبر والشكر ثم قال سعد
الصبر على ما تكره خير من الجزع على ما تحب
السراء لا تكون الا بعد الضراء ولا يكون
وقال سعد ذكر الله الصبر مع الايمان
وجعل الجزاء على الصبر مع الايمان
وقرنه بالجهاد وقال الحسن قال نبي الاسلام
على رابع دعائم الدين الصبر والجهاد والصدق
وقال علي رضي الله عنه الصبر من الايمان بمنزلة الراس

الله

فصل والصبر ينقسم على قسمين احدهما لاصلاح
الدين الابد والثاني هو اصل فساد الدين ثم يتنوع
الصبر فيكون صابرا على الذي فيه صلاح الدين فيعمل
به ايمانه ويكون صابرا على الذي فيه فساد الدين
فيحسر به يقينه وقد رويتا في معنى هذا حديثا
عن علي رضي الله عنه انه لما دخل البصره واستقام له
الامر دخل جامعها فجعل يخرج القصاص ويقول القصص
بدعه فانتهى الى حلقة شاب يتكلم على جماعة فاجتمع
اليه فاعجبه كلامه فقال يا فتى اسألك عن شيء فان
خرجت منها تركتك تتكلم على الناس والا اخرجتك كما
اخرجت اصحابك فقال سل يا امير المومنين فقال
اخبرني ما صلاح الدين وما فساده قال صلاحه اليوم
وفساده الطمع قال صدقت تكلم فمثلك يصلح ان يتكلم

علي

على الناس وكان الشاب الحسن البصري رحمه الله
وقد رويتا في الحديث ما ينكر اصل الدين فيجريه الله
ثواب الشاكرين وقد رويتا عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال
ارتضي ان يجعلك كاحد هذا الاسكوفي يقول يا
رب يقول استاثرك واغلي كلا انعم عليه
فشكر وابتليتك فصبرت لاضعفن الاجر عليه
فيعطي الله في هذا الشاكرين والصابرين في ذلك
ان الصبر اشق شيء على النفس واكرهه وامر على
الطبع وانما هو من العلم والكظم عن الجهل والحلم
وعنه الشافي وهو الكافي فيه الصبر من الله
وفيه الفرج عن الله ويقال الادب من الخلق
وهو من علم الامور التي تضيق منها اكثر الصدور
وفيه اكراه النفس وحملها على الشدة والبوس

شبكة الألوكة www.alukah.net

والصبر ينقسم على قسمين احدهما لاصلاح
للدين الابه والثاني هو اصل فساد الدين ثم يتنوع
الصبر فيكون صابرا على الذي فيه صلاح الدين فيكمل
به ايمانه ويكون صابرا على الذي فيه فساد الدين
فيحسن به يقينه وقد رويتا في معنى هذا حديثا
عن علي رضي الله عنه انه لما دخل البصره واستقام له
الامر دخل حمامها فجعل يخرج القماص ويقول القمص
بزعه وانتهى الى حلاق شاب يتكلم على جلده فاجتمع
اليه فاعجبه كلامه وقال يا فتى اسألك عن شيء ان
خرجت منها تركتك تتكلم على الناس والا اخرجتك كما
اخرجت اصحابك فقال سل يا امير المؤمنين فقال
اخبرني ما صلاح الدين وما فساده قال صلاحه الورع
وفساده الطمع قال صدقت تكلم فمثلك يصلح ان يتكلم

على

على الناس وكان الشاب الحسن البصري رحمه الله
وقد رويتا في الصبر بقيت بشك اهل الارض فيجزيه الله
ثواب الشاكرين وبقيت باصبر اهل الارض فيقول له
ارتضي ان اجزيك كما اجزيتهما هذا الشاكر فيقول نعم يا
رب فيقول استعملك وتعالى كلما تعبت عليه
شكرا وابتليتك فصبرت لاضعفن لك الاجر عليه
فيعطي الشاكر والصابر اجر الشاكرين والمعنى في ذلك
ان الصبر اشق شيء على النفس واكرهه وامره على
الطبع وليس شيء من الاشياء الكثيرة من القول والعلم
وعند الشاكر حلاوة فيه الصبر من الجانبين
وفيه رفع الاذى عن الخلق واحتمال الاذى من الخلق
وهو من عزائم الامور التي تضيق منها اكثر الصدور
وفيه اكراه النفس وحملها على الشدة والبؤس

وقد ورد في الحديث ان افضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس
ولذلك استوطأ الله على المتقين والصادقين الصبر
في الشرايع والمكاره وحقق بالصبر صدقهم وتقوامهم
واكذب دعوى من ادعى المحبة في البأساء والضراء من
الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون

ومعنى الصبر حبس النفس عن السعي في
هواها وحبسها ايضا على مجاهدة تعالي وعلى هذا
وقد روي عن بن عباس رضي الله عنه الصبر
في القران على ثلثة اوجه صبر على اداء فرايض الله
وصبر عن معاصي الله وصبر في المصيبه عند الصدمه
الاولي فمن صبر على اداء فرايض الله فله ثلثمايه درجه
ومن صبر عن محارم الله فله ستمايه درجه ومن صبر
في المصيبه عند الصدمه الاولي فله تسعمايه درجه و

يفضل بن عباس الصبر على المصيبه لانه افضل من
الصبر عن محارم الله وعلى الفرايض بل لان الصبر في
دينك من احوال المسلمين والصبر على المصيبه من
مقامات اليقين وانما فضل المقام في اليقين على
مقام الاسلام ولحسن الناس صبرا عند المصايب اتمهم
يقينا واكثر الناس جزعا وسخطا في المصايب اقلهم
يقينا ومن الصبر اخفا اعمال البر ومنع النفس من
الشكاهه والمنع بذكرها واخفا المعروف والصدقات
فان فيه من الادب مع السلامه في الاعلان وبراه
الساحه في الاخبار ولكن اخفاه افضل واذلي
واحب الي الله عز وجل وهي من كنوز البر اعني
الذلان اخفا الاوجاع والمصايب والصدقه ومن
الصبر صون الفقر واخفاه والصبر على بلاء الله

يفضل بن عباس الصبر على المصيبه لانه افضل من
الصبر عن محارم الله وعلى الفرايض بل لان الصبر
دينك من احوال المسلمين والصبر على المصيبه من
مقامات اليقين وانما فضل المقام في اليقين على
مقام الاسلام فاحسن الناس صبرا عند المصايب اتمهم
يقينا واكثر الناس حزعا وسخطا في المصايب اقلهم
يقينا ومن الصبر اخفا اعمال البر ومنع النفس من
الشكايه والتمتع بذكرها واخفا المعروف والصدقات
فان لنمه من الادب منع السلامه في الاعلان وبراه
السلامه في الاخبار ولكن اخفاه افضل وازكى
واحب الى الله عز وجل وهي من كنوز البر اعني
الثلاث اخفا الاوجاع والمصايب والصدقه ومن
الصبر صون الفقر واخفاه والصبر على بلاء الله

وتروى الحديث ان افضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس
ولذلك استحق الله على الشهيد والصابرين الصبر
في الشدايد لما كان مشتملا بالصبر على اقتحام
واحد ومعهم قسم والصابرين في الباساء والضراء حين
الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
ومن المسجون والحبس من الحبس في
مواطن خشية الرضا على جاهد تعالى ضنك هذا
وقد روى عن بن عباس رضي الله عنه الصبر
في القران على ثلثه اصناف على اداء فرايض الله
وعلى ترك معاصي الله والصبر على المصيبه عند الصدمه
الاولى فمن صبر على الثلاثين اعطاه ثلثمايه درجه
ومن صبر عن محارم الله فله ستمايه درجه ومن صبر
في المصيبه عند الصدمه الاولى فله تسعمايه درجه و

في طوارق الآفات فهذا حال الراضين الراضين

واما اثرة الطبع الصبر عند الصدمة الأولى

فلأنه يقال ان كل شيء سيد اصغر ثم يكبر الا

المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر فاشترط

لعظيم الثواب لها عند كبرها قبل صغرها وهي صدمة

القلب اول ما يعتد الشيء فينظر الى نظر الله سبحانه

فيسخي بحبس الصبر كما قال فانك باعيننا وهذا

مقام المتوكلين على الله عز وجل ومن فضايل

للصبر حبس النفس عن الجزع والجحد والرياسة

ومن الصبر حبس النفس على الجهل والتواضع

واللذة ايثار الآخرة على الدنيا تقربا الى الله عز وجل

وتحقق بوصف العبودية وترك المنازعة والتشبه

بمعاني اوصاف الربوبية تسلم الا لهيه ولا يخرجك

اول

وتبوئهم بها يوم الفزع الاكبر جنانه اما بعد فاني لما انجلت بحمد

الله وعونه دلالي الذي شبيته شبقا الصلة ولي ايضاح البيان

عن كشف حقايق البرهان في اعلام نبوة الرسول محمد بن عبد الله الباهر

للعقول وما خصه الله به من الكرامات وما ظهر على يديه من

العجزات الخارقة للعادات وما اخبر به من الغيوب في حال

كونه واخلاقه وفضايله وشمايله وفضيلة الصلاة عليه

وزكاته وفضل امته وصحابته صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم

اجمعين ثم اني قريب الى من سئله في جملة عشر مجلدا اراني انه

من الناس لقد رزقت على انتشاره وجمعه للكبر حجمه من

سئله ان اختصر منها اختصر حملا ليسهل على اكثر الناس جمعه

واستعده فاختصرت منه ابوابا عشرة اسئله الله ان يعصمني من الخواص

من شاير البشرية في الدنيا ومن الخزي وما جلبه

عليه من جهل الاخلاق ونقيض الاعلاق ولئيم العناصر

وصيم الجواهر فبدانا في اول باب بابتداء خلقه ثم ميلاده

ثم برضاعه وتعاليه ثم بطيب عنصره وصيم محتده ثم بجميل الاخلاق

النبي جبله الله عليها ثم يفضايله ثم بما خصه الله به في الدنيا
وما احل له من سائر الخلق ثم بالاسراء ثم ما خصه الله به في
الاخرة ثم بفضل الصلاة والتسليم عليه وقد اشرنا في هذا
الجزء لمعالم غريبة تشفي القلوب وتبلغ المرغوب اذا وقف
الناظر عليها وتدبرها زادته يقينا وايمانا وشوقا ومحبة فيه
وبالله التوفيق والله نسأله ان يخشعنا على ما نويناه وان
يجعله لوجهه ومقربا من رحمته بجوده وفوته وهو حسبنا ونعم الوكيل

ذكر ابتداء خلقه صلى الله عليه وسلم وذكر
ان اول ما خلق الله جل جلاله نور محمد صلى الله عليه وسلم واخبراه
اربعة اجزاء الخلق من الجزء الاول العرش وخلق من الثاني القلم
وخلق من الجزء الثالث اللوح ثم قسم الجزء الرابع واجراه على اربعة
اجزاء فخلق من الجزء الاول العقل وخلق من الجزء الثاني المعرفة
وخلق من الجزء الثالث نور الشمس والقمر ونور الابصار ونور
النهار وجعل الجزء الرابع تحت ساق العرش مدحرا فلما خلق
الله تعالى ادم عليه السلام ركب فيه الجزء الرابع ونقله من صلب الى

الله صلى الله عليه وسلم انزلها فانت اعلم شأنها
خدمتني عائشة بنت وهب قالت لما ولد محمد صلى الله عليه وسلم
على يديه فاستهل صارخا فسمعت قابلة تقول من ناحية البيت
الله قالت فسماه واضاف ما لي منه فرأيت حتى نظرت الى
يا محمد قالت ثم سجد فلما انصرف
طلقت ورأيت بين كتفيه خالا
فاتى فسمعت قابلة تقول من ناحية البيت
بما فعله فاتى باب البيت
سمعتها تقول من ناحية البيت
على باب حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه
الف من ثمانية ومنها ما رواه
عبد بن عمرو بن عثمان عن ابيه عن ابيها قالت لما كان في ليلة
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جدي عبد المطلب
يا معشر قريش قالت ثم سجد فلما انصرف
طلقت ورأيت بين كتفيه خالا
فاتى فسمعت قابلة تقول من ناحية البيت
بما فعله فاتى باب البيت
سمعتها تقول من ناحية البيت
على باب حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه

كتاب الكشف عن مجاوزة هذه الأمة
تأليف الشيخ الإمام
العالم العلامة أبو الفضل
جلال الدين السيوطي
الشافعي رحمه الله
تعالى آمين وصلى
الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم
العامل الحافظ بقية المجتهدين
أخر المحدثين أبو عبد الله جلال
الدين لا سيوطي عامله الله
بلطفه الخفي وأجره على عوائد
بره الخفي الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى وبعد
فقد كثر السؤال عن الحديث

المشتهر على ألسنة الناس أن
النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكث
في قبره ألف سنة وإنه يجيب
بأنه حديث باطل لا أصل له ثم
جاءني رجل في شهر ربيع الأول
من هذه السنة وهي سنة ثمان
وتسعين وثمان مائة ومعه ورقة
بخط ذكر أنه نقلها من كتاب في
بها بعض أكابر العلماء من أدركته

بالتين فيجب انه أعتمد مقتضى هذا
الحديث وانه يقع في المائة
العاشرة ونزول عيسى وخروج
المهدي والدجال وسائر الأشراط
وينفخ في الصور النفخة الأولى
وتمضي الأربعون سنة التي بين النفختين
وينفخ نفخة البعث قبل تمام الألف
فاستبعدت صدور هذا الكلام
من هذا العالم المشار اليه وكرهت

ان اصرح برده تأدبا معه فقلت
هذا شيء لا أعرفه فحولني
السائل تحرير المقال في ذلك
فلم أبلغه مقصوده فقصدني
القاصدون في كشفه وسألني
الواردون أن أصبر فيه
موكفا يراد ان يوصفه فاجبتهم
الى ما سألوا وشرعت لهم منهلا
فان شاؤا اعلوا وان شاؤا انهلوا

وسميته الكشف عن مجاوزة
هذه الامة الالف واقول
اولا الذي دلت عليه الآثار
ان مدة هذه الامة تزيد على
الف سنة ولا تبلغ الزيادة
عليها خمس مائة سنة وذلك
لانه ورد من طرق ان مدة
الدنيا سبعة الاف سنة وان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث

في اخر الالف السادسة وورد
ان الدجال يخرج على راس مائة
وينزل عيسى عليه السلام
فيقتله ثم يمكث في الارض اربعين
سنة وان الناس يمكثون بعد
طلوع الشمس من مغربها مائة
وعشرين سنة وان بين النفختين
اربعين سنة فهذه مائتا سنة
لابد منها والباقي الان من الالف

في الارض خ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مائة سنة وسنتان والى الان
لم تطلع الشمس من مغربها
ولا خرج الدجال الذي خروجه
قبل طلوع الشمس بعدة
سنين ولا ظهر المهدي
الذي ظهوره قبل ظهور الدجال
بسبع سنين بل ولا وقعت الاشراط
التي قبل ظهور المهدي ولا بقي
بل كل خروج الدجال عن قرب

لابد انما يخرج عند راس مائة
وقبله مقدمات تكون في سنين
كثيرة واقل ما يكون اثنتين
خروجه على راس الالفان
لم يتاخر الى مائة بعد هما فكيف
يتوهم احد ان الساعة تقوم قبل
تمام الالف هذا شيء عن ممكن
بل ان لم نقل خروج الدجال الذي
راس الالف وهو الذي

مكث ٤

ابداه بعض العلما احتمالا لامكثه
الدنيا بعده اكثر من مائتان سنة
الى ان ينتهي المشار اليها والباقي
ما بين خروج الدجال وطلوع
الشمس من مغربها ولا يدري
كم هو وان تاخر الدجال عن
راس الالف الى مائة اخرى
كانت المدة اكثر ولا يمكن
ان تكون المدة الفا وخمس

مائة سنة اصلا وها انا اذكر
الاحاديث والاثار التي اعتمدت
عليها في ذلك ذكر ما ورد
في ان مدة الدنيا سبعة
الاف سنة وان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث في اخر
الالف السادس قال الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول
حدثنا صالح ابن محمد حدثنا

يعلى ابن هلال عن الليث عن
مجاهد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الشفاعة يوم القيامة لمن
عمل الكبائر من امتي ثم ماتوا
عليها فهم في النار الا ولى من
جهنم لا تسود وجوههم ولا
تزرق اعينهم ولا تغل ايديهم
ولا يفرقون مع الشياطين ولا

يضربون بالمقامع ولا يطردون
في الادراك منهم من يمكث فيها من
ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث
فيها يوما ثم يخرج ومنهم من
يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم
من يمكث فيها سنة ثم يخرج
واطولهم فيها مكثا من يمكث
مثل الدنيا منذ يوم خلق الى
يوم القيمة ثلثمائة وذلك سبعة

الاوسنة وذكر بقية الحديث

قال ابن عساكر انبانا ابو

سعيد احمد ابن محمد البغدادي

انبانا ابو اسهل حميد ابن احمد

ابن عمر الصيرفي انبانا ابو عمر

عبد الله ابن محمد بن احمد

عبد الوهاب انبانا ابو جعفر

ابن شاذان انا ابن سعد ويه انبانا

ابو علي الحسين بن داود ا

البلخي حدثنا شقيق ابن ابراهيم

الزاهد حدثنا ابو هاشم الايلي

عن انس ابن مالك قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قضى حاجة المسلم

في الله كتب الله له عمر الدنيا

سبعة الاوسنة صيام نهارها

وقيام ليلها وقال ابن عدي

حدثنا ابو اسحاق ابرهيم ابن

البوسطي

عبد الله النبطي حدثنا احمد
ابن محمد حدثنا حمزة ابن داود ا
حدثنا عمر ابن يحيى حدثنا
العلاء ابن زيد بن زيدك
عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر الدنيا
سبعة ايام من ايام الاخرة
وقالوا ان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون وقال الطبراني

في الكبير حدثنا احمد ابن النضر
العسكري وجعفر ابن محمد
الفريابي قالا حدثنا الوليد
ابن عبد الملك ابن مسرح الحراني
حدثنا سليمان ابن عطا القرشي
الحراني عن سلمة ابن عبد
الله الجهني عن عمر ابي
سنجعة ان ربيع الجهني عن
الضحاك ابن زميل الجهني الجهني

قال رأيت رؤيا فقصصتها
على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر الحديث وفيه فإذا
أنا بك يا رسول الله على منبر
فيه سبع درجات وأنت في
أعلاها درجة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما المنبر
الذي رأيت فيه سبع درجات
وأنا في أعلاها درجة فالدنيا

سبعة الاف سنة وأنا في آخرها
ألفا أخرجه البيهقي في الدلائل
وأورده السهيلي في الروض
الأنف وقال منهم هذا الحديث وإن كان
ضعيف الأسانيد فقد روي
موقوفا على ابن عباس من طرق
صحاح أنه قال الدنيا سبعة أيام
كل يوم ألف سنة وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في آخرها وصح

ابو جعفر الطبري هذا الاصل
وعضده بآثار وقوله في هذا الحديث
وانا في اخره الفاء اي محظم
المله في الالف السابعه ليطابق
ما سيأتي من انه بعث في اواخر
الالف السادسه ولو كان بعث
اول الالف السابعه كانت
الاشراط الكبرى كالدجال
ونزول عيسى وطلوع الشمس

من مغربها وجدت قبل البعوم
باكثر من مائة سنه لتعقم
الساعة عند تمام الالف ولم
يوجد شيء من ذلك فدل
على ان الباقي من الالف السابعه
اكثر من ثلاثمائة سنه وقال
ابن ابي حاتم في التفسير عن
ابن عباس قال الدنيا جمعه
من جمع الاخره سبعة الاف

سنة فقد مضى منها ستة الالف
وقال بن ابي الدنيا في
كتاب ذم الامل حدثنا
علي ابن سعيد حدثنا ضمرة ابن
هشام قال قال سعيد ابن
جبير انما الدنيا جمعة من
سبعة الاف سنة هي
جمع الاخرة وقال عبيد ابن
حميل في تفسيره حدثنا محمد
ابن الفضل حدثنا حماد ابن

زيد عن يحيى ابن عتيق عن
محمد ابن سيرين عن رجل
من اهل الكتاب أسلم فقال
ان الله تعالى خلق السموات
والارض في ستة ايام وان
يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون فجعل الدنيا أجل
ستة ايام وجعل الساعة في
اليوم السابع فقد مضت

السنة الايام وانتم في اليوم السابع
وقال ابن اسحق حدثنا محمد
ابن محمد عن عكرمة او سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ان
يهود كانوا يقولون مدة
الدنيا سبعة الاف سنة من
وانما نعذب لكل الف سنة
من ايام الدنيا يوما واحدا
في النار وانما هي سبعة ايام

معدودات ثم ينقطع العذاب
فانزل الله في ذلك وقالوا
لن تمسنا النار الا اياما معدودة
الى قوله فيها خالدون
اخرجه ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وقال عبد ابن
حميد حدثنا شبابة عن ورقا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
مثله وقال الدينوري في

المجالسة حدثنا محمد ابن عبد
العزيز حدثنا ابي قال سمعت
مسلم الخواص يقول سمعت
عثمان ابن زايده يقول كان
كثير مجتهدا في العباده فقيل
له الا ترجح نفسك ساعة فقال
كم بالحكم عن الدنيا قالوا سبعة
الف سنة قال كم بالحكم هذا اليوم
القيامة قالوا خمسين الف

سنة قال فيعجز احدكم
ان يعمل سبع يومه حتى يامن
من ذلك اليوم ذكر ما ورد
ان الدجال ينزل على راس مايه
وينزل عيسى عليه السلام
فيقتله ثم يمكث في الارض
اربعين سنة قال ابن ابي حاتم
في النفسير حدثنا يحيى ابن عبدك
القرويني حدثنا خلف ابن الوليد

حدثنا المبارك ابن فضالة
عن علي ابن يزيد عن عبد
الرحمن ابن ابي بكر عن العوام
ابن الهيثم عن عبد الله ابن
عمرو ابن العاصي قال لما كان من
كانت الدنيا راس مايه الا
كان عند راس المايه امر
فاذا كان راس مايه خرج
الدجال ونزل عيسى

ابن مريم فيقتله واخرج
الطبراني عن عبد الله ابن
سلام قال يمكث الناس بعد
الدجال اربعين سنة ثم
الاسواق وتغرس النخل
واخرج الطبراني عن ابي
هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ينزل عيسى ابن مريم عليه

السلام فيمكث في الارض
اربعين عاما واخرج احمد
في مسنده عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج
الدجال فينزل عيسى
ابن مريم فيقتله ثم يمكث
عيسى ابن مريم في الارض
اربعين سنة اماما عادلا

وحكما مقسطا واخرج احمد
في الزهد عن ابي هريرة
قال يلبث عيسى ابن مريم
في الارض اربعين سنة لو
يقول للنطحة اسيلي عسلا
لسالت واخرج الحاكم في
المستدرك عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يمكث الدجال اربعين

ذراعا فذكر الحديث
الى ان قال وينزل عيسى
ابن مريم فيقتله فيمكث الناس
سبع سنين ليس بين اثنين
احن وبقول الرجل لغيره
ولد وابنه اذهبوا فارعوا
غنمه اما شبه بين الشعرين
فلا تاكل منه سنبله والحبات
والعقارب لا تؤذي احدا

والسبع
والسبع
والسبوع على ابواب الدور
لا تؤذي احدا او ياخذ الرجل
المدمن القمح فيذبره
بلا حرب فيجي منه سبعما به
مد فيمكث في ذلك حتى
يكسر سد ياجوج وماجوج
فيهرجون ويفسدون فيبعث
الله دابه من الارض فتدخل
في اذانهم فيصبحون موتى

اجحين وبنت الارض منهم
فبوذو الناس بنتنهم
فيستغيثون بالله فيبعث
الله ريحا بيد نغص أو يكشف
ما بهم بعد ثلاث وقد عذفت
جيفهم في البحر ولا يلبثون
الا قليلا حتى تطلع الشمس
من مغربها واخرج ابو الشيخ
في كتاب الفتن عن ابي

هريرة قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل عيسى ابن مريم
فيقتل الدجال ويمكث اربعين
عاما يحل فيهم بكتاب الله وسنتي ويموت
فيستخلفون امر عيسى رجلا
من بني تميم يقال له المقعد
فاذا مات المقعد لم يبق على الناس
ثلاث سنين حتى يرفع القرآن

من صدور الرجال ومصاحفهم

واخرج مسلم والحكم وصححه

عن عبد الله ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخرج الدجال فيمكث

في الارض اربعين ثم ينعت

الله عيسى فيطلبه حتى

يهلكه ثم يبقى الناس

بعده سبع سنين ليس

بين اثنين عداوة ثم يبعث

الله ريحا باردة تجيء من قبل

الشام فلا تدع احدا في

قلبه مثقال ذره من ايمان

الا قبضت روحه حتى لو ان

احدكم دخل في كبد جبل

لدخلت عليه ثم تقبضه

ثم يبقى شرار الناس فيجبهم

الشيطان فيامرهم بعبادة

الاوثان فيعبدونها واخرج
ابو يعلى والروياني في
مسنديهما وابن قانع في
معجمه والحاكم في المستدرك
وضياء في المختارة عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى ملكا
بعثها على راس مايه سنة
تفحص رقبة كل من

ذكر مدة مكث الناس
بعد طلوع الشمس من
مغربها قال ابن ابي شيبة
في المصنف حدثنا ابو
معاوية عن الاعمش عن
ابي قيس عن الهيثم ابن
الاسود قال خرجت
وافدا في زمان معاوية
فاذا عنده عبد الله ابن

عمر فقال لي عبد الله من
انت فقلت من اهل العراق
قال هل تعرف فيكم ارضا
كثيرة السباع يقال لها
كوثا قلت نعم قال منها تخرج
الدجال ثم قال ان الاشرار
بعد الاحبار عشرين
ومايه سنه لا يدري احد
من الناس متى يدخل

كوثى

اولها اخرجه نعيم ابن
حماد في الفتن قال ابن
ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسما
عبد الله ابن عمر قال مكث
الناس بعد طلوع الشمس
من مغربها عشرين ومايه
سنه قال عبد الله ابن
حميد حدثنا يزيد ابن هارون
حدثنا اسمعيل ابن ابي خالد

قال سمعت أبا حيّة يحدث
عن عبد الله ابن عمرو قال
يبقى الناس بعد طلوع الشمس
من مغربها عشرين ومائة
سنة أخرجه نعيم ابن حماد
في الفتن وأخرج نعيم ابن
حماد عن كعب قال إذا
انصرف عيسى ابن مريم
والمؤمنون من يأجوج

وما جوج لبثوا سنوات
ثم تأوكهية الهرج والغبار
فإذا هي بيأجوج قد بعث الله لقبض
أرواح المؤمنين فتملك آخر
عصابة تقبض من المؤمنين وتبقى
الناس بعدهم مائة عام
لا يعرفون ربنا ولا سنة نبينا
تهاجر الحمر عليهم تقوم الساعة
وأخرج نعيم عن عبد الله ابن عمرو

رجوع

قال رسول الله بعد ياجوج
وماجوج رحاطيبة فيقبض
روح عيسى واصحابه وكل
مومن على وجه الارض ويبقى
بقايا الكفار وهم شرار
الارض مايه سنة واخرج
نعيم عن عبد الله ابن عمر قال
لاتقوم الساعة حتى تعبد العرب
ما كان يعبد اباؤها عشرون

فيقبض ارواح اصحاب عيسى

صوابه الخلق

ومايه عام بعد نزول عيسى
ابن مريم وبعد الدجال ذكر
مدة ما بين النفختين اخرج
البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال
قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بين
النفختين اربعون واخرج
ابن ابي داود في البعث

وابن مردويه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بين النفختين اربعون
عاما واخرج ابن المبارك
في الزهد عن الحسن قال بين
النفختين اربعون سنة
الاولى يميت الله بها كل
حي والثانية يحيي الله
بها كل ميت ثم بعد انتهاي

في التاليف الجهاريت في
كتاب العلل للامام احمد ابن
حنبل قال حدثنا اسماعيل
ابن عبد الكريم ابن معقل
ابن منبه حدثني عبد الصمد
انه سمع وهبا يقول قد خلا
من الدنيا خمسة الاف سنه
وسنابه سنة الى لا عز وكل
زمان منها ما كان فيه من الملوك

والانبياء وهذا يدل على ان
مدة الامة تزيد على الالف
بنحو اربع مائة سنة تقريبا
فصلك ومما يدل على
تاخر المدة ايضا ما اخرجه
الحاكم في تاريخه قال
حدثنا سعيد ابن ابي حامد
حدثنا عبد الله ابن اسحاق
ابن الياس حدثنا ابو عمار

الحسين ابن حريث حدثنا
الفضل ابن موسى عن حسين
ابن واقد عن عبد الله ابن
بريدة عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى لا يعبد الله في
الارض مائة سنة قبل ذلك
فصلك ومما يدل على ذلك
ايضا ما اخرجه الديلمي في

مسند الفردوس قال
سمعت والذي يقول سمعت
سليمان الحافظ سمعت ابا عصمة
نوح ابن نصير القرقساني سمعت
محمد ابن احمد ابن سليمان
الحافظ سمعت اباصالح خلف
ابن محمد سمعت موسى ابن افلح
سمعت احمد ابن الجنيد سمعت
عيسى ابن موسى سمعت اباحمزة
سمعت الاعمش سمعت مجاهد
سمعت ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الاشراط
بعد الاخيار حسين ومايه سنه
يملكون جميع اهل الدنيا
وهم الترك قال الديلمي واخبرناه
عاليا ابي حدثنا علي الميداني
حدثنا ابو سعيد ابن ابي
عبد الله حدثنا ابو عمر

ابن مهدي حدثنا ابو خالد (خ)
حدثنا احمد ابن الحجاج النيسا
بوري حدثنا مقرب ابن
عمار حدثنا معمر ابن زايدة
عن الاعمش به وقال الرومي
في مسنده حدثنا محمد (وابن عساكر)
ابن اسحاق وحدثنا محمد ابن
اسد الخشني حدثنا الوليد
ابن مسلم حدثنا ابن لهيعة

عن كعب ابن علقمة حدثني
حسان ابن كريب (يقول) قال
سمعت اباذر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيكون بمصر رجل من قريش
اخنس يلي سلطانا ثم يغلب
عليه او ينزع منه فيفر الى
الروم فيأتي بهم الى الاسكندرية
فيلقاتل اهل الاسلام بها فذاك اول

الملاحيمي واخرجه ابن عساكر
في تاريخه وقال رواه غيره عن
الوليد فادخل بينه حسان
وابي ذرا ابا النجم اخبرنا ابو
الحسن علي ابن احمد ابن منصور
وعلي ابن المسلم الفقيهان قالا
اخبرنا ابو الحسن ابن ابي
الحديد اخبرنا احمد ابو ا
بكر اخبرنا ابو الفضل احمد

بيانه في منتها الحديث

ابن عبد الله ابن نصر ابن غلان
السلمي حدثنا ابو اسماعيل موسى
ابن عامر حدثنا الوليد حدثنا
ابن لهيعة عن كعب ابن علقمة
قال حدثني حسان ابن كريب
قال سمعت ابا النجم يقول سمعت
اباذر يقول انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم سيكون بعدي
رجل من بني امية احنس يلي

سلطانا ثم يغلب عليه او ينزع
منه فيفر الى الروم فيأتي بهم
الى الاسكندرية فيقاتل اهل
الاسلام بها فذلك اول الملاحم
ثم اخرج عن ابي عبد الله
ابن مندة قال قال لنا ابو
سعيد ابن يونس ابو النجم يروي
عن ابي ذر الغفاري الحديث
معلوم ثم ليست في كتاب

الفتن لنعيم ابن حماد قال انبأنا
ابو ابو يوسف المقدسي وكان
كوفيا عن محمد ابن الحنفية قال
يملك بنو العباس حتى يئس
الناس من الخير ثم يتشعث
امرهم في سنة خمس وتسعين
ويكون في الناس شر طويل
ثم يزول ملكهم في سنة سبع
وتسعين او تسع وتسعين

ويقوم المهدي بعد سبعة مائتين

واخرج نعيم ايضا عن جعفر قال

يقوم المهدي سنة مائتين

واخرج ايضا عن ابي قبيل قال

اجتماع الناس على المهدي

سنة اربع ومائتين وهذه الاثار

تشعر بتاخيره الى بعد الاربعمائتين

واخرج نعيم ايضا عن عمرو ابن العاص

قال تهلك مصر اذا وهيت بالقبي

الاربع قوس الترك وقوس الروم

وقوس الحبشة وقوس اهل الاندلس

قلت وجد الاول وسيوجد

الباقون واخرج نعيم ابن حماد

وابن عبد الحكم في فتوح مصر

عن عمر ابن الخطاب انه قال

لرجل من اهل مصر لتاتينكم اهل

الاندلس فيقاتلونكم بوسيم احمي

تركض الخيل في الدم ثم يهزمهم الله

تعالى ثم تاتيكم الحبشة في العام الثاني
واخرج نعيم عن ابي قبيل قال خرج يوما
ورد ان ابن عبد مسلمة ابن مخلد
وهو امير على مصر فرعلى عبد الله
ابن عمر ومسلمة قاداه فقال ابن تريد
فقال ارسلني الامير الى منف فاحفر
له كنز فرعون قال فاجح اليه
واقرئه مني السلام وقل له ان كنز
فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما

انما هو للحبشة يأتون في سفن يربدون
القسطاط فيسبون ويحتملون ما
فيظهر الله لهم كنز فرعون فياخذون منه
ما شاؤا فيقفلون راجعين فيأتي عنبسة فضل من
مده فيرجعون ويخرج المسلمون
في اثارهم حتى يدركوهم فيهزمهم الله
الحبشة فيقتلهم المسلمون ويأسرون منهم
واخرج نعيم عن عبد الله ابن عمر قال
قاتلكم اهل الاندلس يوشك فتاتيكم

مددكم من الشام فيهزمهم الله ثم
تاتيكم الحبشه في ثلاثمايه الف
فتقاتلهم انتم واهل الشام فيهزمهم
الله انتهى اخر ما وجد بخطه المولى
رحمه الله تعالى، والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا ورضي الله
عن اصحاب رسول
الله اجمعين
امين

فان اردت ان تعلموا لك الاسم الاعظم
فاعلموا انك فاذا عهتم فقولوا
اللهم اعزكم الله كما اجتمعوني
يحفظكم الله من الملك المقتدر
بين ما بعدها اذا تريد من الله ثم
جبريل فضلكم ان تحضروا عندي
عند خوف وامان بين الاحباء
والاعداء وهاذه السما المعروفه
بسليطيق مكزطيق
سليطيح اطيح اشمكوب
الجون يكسر كسر بوهيز
تمرشك وهاذه الاسما يكون على
راسك حسراب

٩	٣	٣	١
٣	١	٩	٣
١	٣	٣	٩
٣	٩	١	٣

حسلوق

(١٤)
١٩٦

وقف الملا عثمان الكردي

كتاب منطق الطير

مطبعة الزهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

ملك اذا اصابكم هم وارث رواله فاكتب في شقفه حمرا الى ورقه
والقيها في البحر وهذا ما تكتب كا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
بسم الله الملك الحق المبين الخالق الخليل من العدم الدليل سلام محمد
وعلى آل محمد ياجبريل اللهم غوثك عاجل ونحفهم عليك بما تقضي حاجتي
وتذكرهم في [illegible] تقضي بحول الله وقوته تم ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله

الذي أطلع الأبرار على الأسرار وضرب الأمثال للفكر والاعتبار

مدبر الليل والنهار وأودع كل موجود سراً فليس شيء منه

عاطلاً ربنا ما خلقت هذا باطلاً فتبارك الله رب العالمين

نسبح بحمده والصلاة والسلام على رسوله وعبده محمد وآله وصحبه

وعلى آله وصحبه وأهل ودّه أما بعد فإن لسان الحال أوضح

لساناً للمقال وأصدق نبأ وأطلق لساناً وأنفس كنوزاً فلما أثار الغبار

خبر بحمل البشير والبشائر وفشا الخبر عن مجد الأشاعة

فصله رسالة لطيفة فيها طرفة ومعارف شريفة فيها ما شئت

حررته وفيها ما وجدته نحاته عاتكة فهي غالية المهر على لسان الطير

والزهر وقد عقبت كل طائر من الطيور بذكر زهر من الزهور وأرفقته

مشاكله فالطاووس للناظر الجزل والمقابل فيأس بالنسبة فياض كثير

الأدب للآخر أرخص بها الخبر وسميتها مطلع البدور فقلت البر في التدبر تما

من الأيام للاعتبار في ابتسام الزهر من كمام الغمام والافتكار في حيار

من الحيا وصحك من الأكمام واخضرار الأرض من خضابها ودق الرعود بشائرها

وغناء الطير إذا شب النسيم وتصفيق النهر إذا قص الغصن الغيوم فيالله

شتاء طرد الغم وأتبع الغيث الراحم سعد وكم أودى ونبا

يعلل ما كدرت عين القدم فما طيبي هنا لكل شيء بلا طيب المدام

أشاء الغرار فاول من خاطبني الهزار فناح وباح بالأسرار وقال أنا للراغب عاشق

والعبير ناشق إذا آنس أوانه وعلم سلطانه سكنت الزاهر وهو طيب

للعاشق وطيب الوادي والطيب للنادي وها أنا بحمد الله

الجاهل أغنى وما يدري أزهد النعم لما رأى تثقل النعم فما رأيت نعمة الله على ذوله ولا نعمائي شاء لو أرض الا بحمد الله قوله تعالى
على العبد أن للربيع لغيري عيد ولي عيدان فما الفرق الاعمان
كل منهما فان شعر الى الازباد والازهار أصبو فما لوم عنا صوح
وانع ورد الرياحين الخضوعي فتدري لنخ أم انوح ذكر الورد
فاسئل الورد وله وطوى لسر بلبله ونشوطيد حوله فعار للهزار
ما زت ايها الزائر للبلح الحق للنمر الطير راح قال انا الورد
انا حلو المر والبرد شكت الكمأ واشهى الوجبات أحلب للصب
الها واطيب عن الشكا قل لي الزهر شهي تتوق نظر النعيم فزكر
تكامل سعدي وتنوردي فطوبا السيد وجنة فطوبا العاشق مدنار وطوبا
تمر الفرد جهة عام ذي الحمار وطوبا ضيف وجب اكرامه وطوبا السيد عام

عام لزخارفه تقدم في الخضرة وعام غيرها وغلب عن شكر غيرها لما تمر
الشوك بقبالة بحتي والبخل لا يجدي والذم لا يجدي وطالب الباه
لا يشتهي والبدن الصحاح في زاد للقوارير نظر حتي فتشتهي دبي
لو جدر واجعل اني حيفة مرعدي يفعلون في هذه الافعال وانا طلبت
فيهم على كل حال سعد يفي حتي دبي مدبي للجميل فكف بالبلوى
وبلوتي حتي طيب اساءه الباز فغضب البار وطار من حطاب الورد
والهزار وهل يا هزار لقد اطلعت لشاكر فلك ولوقيد شل لكت
هل أو دعا التقصير وجه عن التقصير وغيرها عن اوطانكم الأهوال شانك
فلو اقدت بحتي لطفت بمثل نحو فما جزت على ظلمكم وحسن الحمد حتي فسد
ايجري لتجري وفي الله الشر بدي لي الهدى ماذا انتمي اليكم أزيل
عني قيد واطلقني ذو الايد لا تخل على نكر حوف الصيد وجنب الجوارح

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى وعشت الى الطير ماذا يمر بالي من عيني ماذا اجتنب الشوكر
وطلبت مرحى ايدر الملوك سعد بزاركم مدة العربية ما غرض عن النطو بالاشاره
واحمت يعني اللسان زمام وقودها الفاس والجماله ذكر البيان
فنابل غصن البيان لقول البيان واهو عابل قله القرار وقال باباز
از لبيان تك لفهوس وطامن شهينا لا انطفا والنهار نكف
لا تميل جوابك لي وقد هاجت البلابل علي انا طرفه للحباب
تركم الاتراب التي تبتدا ي على الشباب والبشر حالة البرطاس والنجاب
اذا ورد قيل الورد سر سلطان البرد واقول لدبا احمر الخد اسمع
مرضعة القد كالبانة الخرق وبدوع نهود ملائكة سيل دموعنا بالاسطار
قول الشل الشهد البارد والعاد ان طلبنا منصف عدل الانام حملنا على
العمر والرشا سعد يا ورد ما اجرنا للاشق يا ورد ما اجرنا
مرضعة يا ورد قد صعد انفاسنا جمر لظى من بعد قول القطاف

يا ورد ما اذكرني روضة كنا بها في لذة وائتلاف يا ورد قد ولعقد البيان
في لظى فلم سمو غصن الكلاف ذكر الحمام فعلنا البياز شكرا زمابان لذن البيان
واذا حما مه قد وقعت امامه وقالت كفجر واتت العظم بخبر انسدر آلة اللعب والا
وانا مر آلة الجد والكيد امام الطوق والخضاب وجمل الكتاب ومع
جذري حر شر الشرك وخوفي من فج الافك حلت الامانة الى ابت الجبال
عرضها واستلت وهو ان لشد ما هم ان تؤدوا الامانة الى اهلها على
اوحلت الكفوف امنت العقوف وقوبلت بالبشر والخلوق ولم تجب
العليل التي مخصوص البيان ولي من اقول للاديب دع الاهتمام ولا تلعبي
فانا الحمام فما جدير على البعد اخصاك اما آنك مر قبل ان تعوم فتعلم
كتمت عن الناس شوقي وانهكني الغضا والنوى لغزي سعد
واواخصائي وطوقا فاستكفوا من بكائي ثم ادعوا ان قد شفيت للغضا
فعلد كفوا عذري يا دبغة خفاء فالخضاب فيض دمي والطوق عقاد والآلي

ذكر المنثور بحث النشور وعدم الاحفر وقام على قوله لا احفر وقال
اذا ادعى الحمام النشور كنت كالمحب في الطور واذا ادعيت عدم اصطباري
حدثني شاهد الصغار اني انا الصب بالمرار الصب وهل مرحيف
اذا فتح بالسيف فاصلح فيه جور وطرف فيه شاخص اثيل وجوانبه
وادل بلبن قلبي على لطفه قالبه وهو الذي اطمع فيه والنبي من عاشر سعد
يا سراج حي ليلى والوفي وشاني لطفك عمي عنهم وعجب سيدا تو
اراك في وسط الطوى وجميع حياتي لولا النوى وشاني لعلك دانا كدا
وقال الناظم للتحل بالغنى وقام
ذكر الكطاف فنهض الكطاوا فيه فاطبه المنثور والحام وقال الناظم
وللتحل للاله والاطواق الاهية بالنوب المجد وسيد الغنا بيننا انا عامل
كزاهر انا غارب شاهد رحيب النفسي عشر ابنا عمر جنبي واذا كان الزاد
اصلي فيه الجوار اهل جاورني الانام دون الطهر فوسمت بالبركة والخير ويدل
نلت صحة جواري المنثور حرمتي فاجار بجناه يكون علو مقداره زاحمت

راحت الناس في اوطانهم وسكنت في بيوتهم واحبابهم وتركت شعيرتهم قامت
شعيرتهم وجرت سنتهم فتلت برتهم وكثيب شرهم وسكنت معهم للواجب فاراد وا
قتلي فاجرا وتدبت تنبيه الى الصباح فاصبت للبيرق وناجزا وكفاه زاد واجبي
ايجبه والوفاجر قلبي سعد ان القلوب الى الخير وما يطير راطعام الناس منثور
والناس يهوون من حبيب محمد ودنا كم للقلوب مقوت فاعجب للشيخ مول
الكطاف وقال شيخي خير الاطواف طوفي لاهل البيوت او البيوت وللورع المحتشة
ما رصوا انا جيف الفل والخد وشبيه النوصر الخد اشبه باده بزرق اليمو
وناده باعراف الطواويس ولعاب الفوانيت وناده باوابل الدار في اطراف كثيب
لعل نزل الخضه واجعل مختلف الخضه واذا البنت نوبا او معصفره دون حبي
دق شاني وعصت عيني وذبل قلبي وخرجت من ديوان المنهومات ودخلت في بلاد وهم
للفلوات فاما في الحاير مستطاب والارطبي الابابر الاني كتاب سعد
اشك بالراح بلا ريح وحرس راع للاقاح وقد في حرمي عضه للشيم والخلق وللطاعة

هل الطعن مثل لطعنكم يا صحبنا شاعه ذكر البوم ولما سمع البوم ما
قاله المسبح للخطاف شجى في الحراب وطاف وقال لها كفاف البحور والى نحو
الجنس للغرو وبانس الانس اما تملك تعرض للانسان الى شاير البنات والبيوان
ألم تر ما باكيولها يفعلون فيها ركبوهم ومنها ياكلون وكل جنس مع الانس
وتشجى واشتد وضج وكشر وسمع عوز الكفار ويشون للاعمار يشعون
مالهند ويبقبون كل عظم ويتفاءلون على الادبار ولاستفانا فقد وا خاصا
وشرح بطانا يخطاف لم تشارك الانس في الثوب فقد شاركهم البوم
كثر شوادبهم فشبت لهم وخالطهم فحسبهم منهم اما علمت ان كخلط بذله وان
الغرله سلام لو انصغى دليلك بجهل الخراب بقبلك وادا كان العمر قصيرا
والنعم قديرا فالربع الخالي ارخالي والطلل البالي احمد الباقي
على ما موى بقي ولا اشكال مرايز رقي الدهر كر مر والبوم لسد الله
هو الحي للبوم فلا تغتر بما ادركت الدهر نعش والله للموت سعد

انى مجرى مضاربه لا شكونه مستبدل الهموا عز معلوم وانول الله جلوتى خلوتى
واطلت ذكر اعادة للعدوم ولو استطعت خطابهم خاطبتهم الى وضعت رشتى
وتفوتهم اذ تلك نفاريهم عنى وعقد تظلم الطلوم
لو كنت فيهم وابتلوا بصيبتى صيتهم لشوم البوم ذكر البوم
فجعت للبوم رشاد البوم وشبت من هال عز البار اكشوم ثم قال
يتقصر زمانى واخلاق الوانى ما اقبح اصابع قبالة عيون للبوم انما
لتوحيد الغفور فلا تحج بوحدانيته تزهد وملوى شواه بزهد وفى اخلاق
صبغى وايجاد طيبى دليل على وحدانية حبيبى الذى خلو الانبياء من صنع صبغه
ومن احسن سر الله صنع سعد منظوم منثور بحرف لطف بلم عز واضع
لا قلد الليل قلبا يستلذ به ولا تكف لذ زايا كف قاطع
فروع عن اصول الشكر معدة فكم لدنيا امرى اضاع ذكر الطاوس
فتبختر الطاوس وتجلى كالعروس وذكر الجند وانها ها وتصورها

كريم الوب وتصانيم وخطوط الجوارح فانها تطاوعه وتفاهمه وتعلم
السعد الابشي فصحاني من سعد الخير المولف من البط والطير ومن اعجب الجوارح
ان الصيد محمود الا في ما طاب غير لا افراس على البط في الكليف سعد
غايت في الشد حاذر كاسر للصيد جابر انام خوفه دائم والقلب طائر
انا بالجبوب فخري ما نصيب ما مثاغر انا من جوده يخشى عرض ما شمس الجوارح
ما انا الا درة فاعرف قيمتي ازكى ما جر ذكر الرجال نعجب الرجال القول
الدر وما احسن ما شبهي في الكف انت مخصوص بغصة اللئام كما
وانا نخصوص بقول الجليب فروح وجاز رباني الا في محبته ترسه والله
ميل يكاد ابسه انا اليوم في الكفة لم وبالامس كليف الليل والنهار والنسيم
اعتد الوني وللكفي وما ابرى انتفي اذكان الهم في حتى لكثر
الشكير خلط شوبجيه اذ نم بجنة على افقه دون غيره فاشاء اجتنب وبعض
الشد لهون وارجوان كوز للتوبه متمما ولكون لعرفوا بدنوبهم خطوا
صائما واخرست سعد مالي الا محاذان اتوكل وما تبعا على
مال فعل قد حاد عن بنت شفوف ابدا ولت جان ما في محبوبك في مثل من هواه جان

مال فعل مالك تشهى جان غنا او عنى ولد حان تبلد مركز ان حانه فاقتله اشهى سر

ذكر الكفاشر معا الكفاشر من تراكم الرجام عاشر اياكم اليتم الرجام ما يعطى
زجام كام كم هوا الحجام حام والقسام قد شام شام انا من اهل الخلوات
والليل انا علم في كحلود صخر هط السيد انا بالنهار اخيف واذكر للورا ما يجي
وبالليل اكثر لوطا ان تاشيه الليل مراشد وطا اذا طلعت الشمس حكمت على عني
بالطير واصيد الغير ان شا احمد غير فاطير عن الشمس عني وافي على اسهل
اسطيد الردها طلي وقد عبد تردون لي اقله من كفر موحد لا قلوا ونقصا
وتجد التمر من برده النار الى قرها سعد الى كم وكم ذا اشبا العدا ان والله فكر
قلوانا اهل ود لما نوصف سر او زارت جمارا ولو كن ذا بهذا الهوى كما تهاى عنا زارا
والف الحبيب من جيد يزيد السود وحوا النهارا هذا كل الصفا لو فاجر الملوك ورسلا
فرا شهد الهوى جيد سوار جيد الكلدارا وسر قعب البن يحط غدا او عشا الليل نام النهار اقسم
ذكر الاقوال قصد الا محوا لرطب اللسان وتبسم عن ثغر ونشر الدنان وما
الباسم وعطى للناسم ولطع عند الشم واللمس او دور الى انا دارت تمشر

الهوى ولا تكذب في الدعوى مثل ما يراق النفوس شوقا الف والبعض
وكر بعض ملك الذي ركوه الى نور النهار فتلقوه تعاكفها عكوفا وتحب الذي
نوله فتدعه نشورا وتصلى سعيرا وما دودة القز فعلى ما كان ابوها ولقرها
عاكفة وبضعها حريصة ولم يلتبس الكرم في الدين بالاخلاق لكرم اخوة ما ان تتهم في
النسك فاتلوا ما يوحى اليكم الى للهتكم بلى من اراد النجار بشهادة مالي اسماء
النجار فليذكر بسبب النكوب وان كان اوهر بسبور ماء نفع في الفضيح وتجنب
عيوب النعاد عن البخ مرابض جيادها ابرهم الدود والبخ تشعو الدود
وان ابلس الكمال يلمأ ذوارت مراجا سعد الذي ان الذي تشعو ابتلع
فان طوى كل الدود طا ثم سد الغلس وتدبر جلنار لطف وسيلة
وعظمه في شبك صلة منشا عنكبوت اهلك اذ ليس للنواس ولا دود
مثال للدود وللوش من غبث العاد زهدي للعار ومن قتا بل ومن ماس عاش
بخس بلوز على بقر فمنوا المتاجر فيهم صادر سعد الدود

وود قسر ما كد مشبد من ما ير لا شت الا للدا ش
هذا وهذا فاعل بعد بعد عمد او نرماك عاش ، اشا ش
فلح النوش بهذا للاجاب والسلب وتلى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
ثم قال اقسم بتوالغصر ولولى البيض وارزقي الشيد بالعض وفم بالماء
وصدع الارض ان النوش انطوى للزهور واحش وما كنز راي وصا
اساي واشرع ذو حسي الا الصعف الاول اشي فلوان من
اللفظ ومدلول مناسبة طبيعية لكان تشيي بغير النوش حريم اقي حباب مذا
راتموها لم اعثر على من لقيموها ان في الا انها آشيموها وبكر الحمد لله
الذي جعل النوش في بدائي ولم يجعل في نهاتي واوتوا الاسم وعانى منه
ومذا عذ صحح لكن اشهد قبح بقعة من عذره ويوح بدشره سعد
انطوى الجسم وخلى شبه فبعض شي لا شبه لا يجوز
فالنوش نصف النوش المشي والخرتموها بسوء الجوز ذكر النعاب

فذكر الغراب ايامه في العباس فبشر بشرا دمل البدن والرئيس
وظهر في موت الالاف مهنيه على حرف القاف وما زخر واحد بيد الغراب
عني وتعلموا مولاه شوا بلاغ فيه انا ابلغ من بلغ الاغراب عن الاوطان
والكثر من عمل والاستهاء عن محتوم الاجل واقوى من لاقى المنى عن الغدر
ولو فر من ما في نوى المقدور لو فكر الانسان في مكره وتذكر العواقب
تذكر بحزني على سواد الثياب وقال يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب سعد على ما ذاب اشاعله واشكو الى العالمين دمعيا
واطوي جدي واديم حزني واذكر مضواجعا في شعب الكثيب اربعا
يا ليلى يحق ذاك الي وقلعني ما في الجد ليلى الغلب في العالم راحتي
اعادل من نوى الى ذا النوى لعل اسمعت لو ناديت حيا فعاد نور الروح
اطلب الى الريح الريح والافاح ما خط في اللوح فلو سعى حتى نفسو

وجاء سكر الموت بحر لما عاد ما فاب وكما موا ان فارح بفقد
واستجلب انك وهو للاشا والانس فصيلك سر الدنيا انا نور الشجر
الابل نور السمر والتمر الكطف الامور وضعا واحسن بيعا والعلم نفع
واشد بها ثقو والكرجعا زادي الرب نطر دسنا وابتغي بناحسنا الوان
على يدا ي منتر الليمكي فاذا ان اواز عقدي مترع على شهودي بعدي
فتعجب وجاني وتعجب نهودي وانطف على جناني في جناني بلبل قدودي
وتزهرت نادي في سلاسل اغصاني وانجلو على كراسي دوحي في حلي والواني
ما مر اذيال شعب سحبت واعجاب اصل العقرب ورتب والمياه تطفت اغانيها
وازمار لطف معانيها والاب لهو يحرك ونهر يصقل بالشهد ويغرك صعد
وبستان حوا زهرا ونهرا واشمارا واطيارا على
ذكر سر الجنان وما حوته ملكت اداوب من شوقي اليها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان تنقش الخاتم في خاتم
من فضة خالص وتلبسه في
يدك الشمال وتتزيا لذلك بزيهم
ايام فاذا كان ليلة اسابع تاتيك
الخدام وعلامتك علامتهم
بالله بالله بالله لا تصرفها الا في ما
يرضي الله ورسوله واحرز نفسك
منهم لانهم حرقوطا لبون اطلبهم
وهم عليه استعين عليهم باتقوا
وهذه الاسماء وعلامة مفاتيح
الغيب بعلم الاسماء الاواه
التوب الاشد القوي الطائع الاب
رب الارباب سبب الاسباب كمالع
النور هيو شريطا شريعمش حمش
خطا وخطوخ توعلوبا ان الله تعالى

تار الحاكي فلما وعيت كرشاه سلاطين وفهمت اسرار الانبياء على الرسل
عليه حتى يخاطبك ذو الجلال بكل شيء حتى صرير الباب وطنين الذباب
نعوذ بالله من عين البصائر والابصار ولنبدأ ان كل شيء عند ربك بمقدار
بسم الله وعوم مرعوا السلام ابتغى ذكر الله اكبر الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العالمين والصلوة على طاهري الله عالم الحمد
وحده بسم الله نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بك استخدام عظيم الشان وصولجلب
رزق والهيب وسابيما تريد من
ل السرور والافراح والقبولات وا
لمحبات فاذا اردت ان تعمل
به تصوم لله سبع ايام وتتلو الاسما
سبع مرات ديور على صفة بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سدى الحطب بحاجم العقبة الحاجه الوفا

نحنا لك واجبون واقضيوها حق حق
الملك القدوس كله قانتون فاذا قضا
امرًا فانما يقول له كن فيكون
نتوسل بك يا جليل القدر بالله بالله يا فاعله
سائلك بالله ورسوله اخدمه بنيه وصفا
من قلبه فانك اعظم الاسما واجل
الاسرار ولو قسمت به على صخرت
لانشقت من هيبة الله فاعلم انك انا
اعظمت السماوات والارض من عظمة
السما فاذا اردت انك تظهر تبايك وجهك
فاحرم في مقامك واي وبخر باحسن
بخور وتصير باحسن طيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واضح الدليل والبرهان في الرد على القائلين بخلو الرحم نالوه كاسية الجماع في مهد الوفاء والكمال فتى مهما يشيد يبنه بالمجد

حررت مهما يبدي القلوة صاحب العصا لدى الجمع والأفوال
الفضل العلامة الكامل أبي المعالي محمد الخطيب الدوماني الأحمدي الشافعي
فصالله وفضله بالصلاة على سيد الرسل وآله وأصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله المتكلم بكلام قديم ازلي قبل وجود الحروف

والاصوات العليم الذي يعلم ما كان وما يكون

مما هو آت وما لم يكن ولا يكون ان لو كان كيف يكون وما

تكنه الصدور من الخطرات السميع البصير الذي

يسمع ويبصر دبيب النملة في حالك الظلمات الحي القادر

على افناء الموجودات وايجاد المعدومات المريد

الباقي بعد فناء كل المخلوقات احمده على ما انعم به من

محكم الايات البينات واشكره اذ هو نعمة [illegible]

عليها الى الممات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

اله

الذي خلق الخلق وبسط الارض ورفع السموات وان

محمدا عبده ورسوله قطب دائرة السادات صلى الله عليه

وعلى اله واصحابه وحياهم بأطيب التحيات صلاة وسلاما

دائمين ما دامت الارض والسموات وما بقيت الذات

والافعال والصفات اما بعد فقد سألني شخص من علماء

الزيدية في قرية من قرى ينبوع المبارك في سنة سبع وسبعين

وتمانمائة على غرة مني عن القرآن ما هو فاجبته بخلاف

معتقده فقال لي يا شافعي القرآن شيء او ليس بشيء واذكر

قوله تعالى الله خالق كل شيء ففهمت وجه الاكرام على

ما عنده فعظم ذلك علي ولم اكن على اهبة من ذلك فالهمت

من فضل الله ان قلت له يا زيدي ما تقول في ذات الله تعالى

هل هي شرام ٧ قولي آمرعاما من غير جواب فانتضح لمن حضر الزم
فحمدت الله على ذلك ومثل ذلك ما وقع لي بالقاهرة بعد في سنة
ثمان وتسعماية ان بعض احبار اليهود انكر القول بالنسخ لاستحالة
البدا وانكر وقوعه قلنا والتمس جوابا غير ما قيل له من
البسط بطريقة الطبيب قال لهمت ايضا ان قلت له هذا كانت
الاخت تحل لاخيها قبل بعثة الكليم صلى الله عليه وسلم من لدن آدم
الى ان ورد نسخة عند كثرة النسل فبهت الذي كفر والله
فيد انما نمنى الحجة قائلا لا جواب لهم عن ذلك ولما انعمت الراد
على بعضا ان اعيد بالقدر شريف عن لي تاليف شيء في الرد
على من حاد عن طرق الرشاد وقال بخلق القرآن مع التعرض
للرد على الجهمي والقدري انكار علم الله قال فاستخرت الله تعالى وجعت
ذلك في فصلين وخاتمة على وجه الايجاز فصل في الرد على من قال
بخلق القرآن ويشتمل على ثلاثة مقاصد المقصد الاول في ابطال قوله ان القرآن
سمي بالشيء دعوى دخوله في عموم لفظة شيء الاتيه في قوله تعالى الله
خالق

خالق كل شيء وان ذلك عم كلما سوى الله تعالى عمومها
يدخل فيه كلام الله وقوله وامره وعلمه وفيه البرهان على
ان القرآن شيء لا كالاشياء وانه خارج من ذلك العموم الذي ادعاه الملحد المقصد
الثاني في اثبات ان لله علما غير داخل في مسمى الشيء وانه
خارج عن الاشياء وان له نفسا كذلك المقصد الثالث
في رد قول الملحد بان القرآن مخلوق ورد استدلاله
على ذلك بقوله تعالى جعلناه قرانا عربيا وردّ دعواه
ان الجعل لا معنى له الا الخلق الفصل الثاني في الرد
عليه وابطال مذهبه من حيث النظر والعقل والخاتمة
في الرد على الجهمي والقدري انكارهما ان الله تعالى علم
ما يكون قبل ان يكون وانه تعالى عالم بما لم يكن ولا يكون
ان لو كان كيف كان يكون فالمقصد الاول اذا قال
الملحد القرآن شيء ام غير شيء يقال له ان كنت تريد انه

شيئ اثباتا للوجود ونفيا للعدم فيقال وان كنت يريد ان
الشيئ اسما له وانه كالاشيأ فلا لأن الله تعالى لم يسم شيأ كما تقدم
ولأن الله تعالى اجرى على كلامه ما اجراه على نفسه فلم يتسم
بالشيئ ولم يجعل الشيئ اسما من اسمائه ولا من اسما كتابه المنزل
على نبيه المرسل ولكن دل على نفسه انه شيئ موجود اثباتا
اثباتا لوجوده تعالى منزه عن الشبه والكيف ونفيا
للعدم وتكذيبا للزنادقه والدهريه بقوله تعالى
قل اى شيئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
ومن ثم بطلت دعواه العموم المتقدم ذكره وقال
تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه ولم يرد الشيئ في حلها وقال انما
قولنا لشيئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فقوله غير مكوّنه
افعل

فعلم ان كلامه ليس كل الاشيأ لخروجه عنها ومباينته لها
وتقدمه عليها وان الاشيأ انما تكون حادثة بقوله
وكلامه وامره وقال تعالى الا له الخلق والامر فجمع بين لفظه
الخلق جميع مخلوقاته ثم قال والامر اى الذى كان به هذا
الخلق فكلامه وامره وقوله غير مخلوقاته ولا يوهمك
انها الفاظ متباينة المعنى فان الله تعالى قال وان احد من
المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله يعنى القرآن
وقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم امرا من عندنا يعنى القرآن وقال والله
يقول الحق ثم يقال استظهر عليه في رد
القول بعموم الشيئ العموم الذى زعمه الملحد ما
يقول في قوله تعالى تدمر كل شيئ بامر ربها

يعني الريح المرسلة على عاد هل ابقت شيأ تذمره
فان قال لبقا العموم يقال له قد اكذبك الله تعالى
وزيد دعواك بقوله تعالى فاصبحوا لا يرى الا
مساكنهم اذ المساكن اشياء كثيرة وان قال لم تعم
فقد ابطل مذهبه ورجع عن دعواه اويقال
له مثل ذلك في قوله تعالى ما تذر من شيء اتت
عليه الا جعلته كالرميم اذ تركت ارضا
وجبالا وكذلك قوله تعالى واوتيت
من كل شيء يعني للعبوس والحال انها لم تؤت
ملك سليمان وهو اصعاف ما اوتيته
المقصد الثاني في اثبات ان لله علما غير
داخل

داخل في مسمى الشيء وانه خارج عن الاشياء
وان له نفسا كذلك يقال له انقر بان لله
علما لا فان انكر ذلك يرد عليه قوله تعالى انزله
بعلمه والا قوله ولا يحيطون بشيء من علمه وقوله
فاعلموا انما انزل بعلم الله وقوله وما يحمل
من انثى ولا تضع الا بعلمه ولا يقبل منه دعواه
ان معنى العلم انه لا يجهل وان نفي السؤولا
يثبت به الرحمة فقولك هذه الاصطوانة
والجهل ليس فيه اثبات وصف العلم لها
ولا المدح بذلك ولم يمدح الله تعالى في كتاب من نبيه

ولا مؤمنا ولا ملكا نهى الجهل لتدل على اثبات
العلم وانما مدحهم بالعلم بنحو قوله تعالى كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله انما يخش
الله من عباده العلماء ويلزم من اثبات المدح
نفي السوء ولا عكس الا في راي الملحد فاذا تقرر
ذلك اوافق بان لله علما يقال له ان زعم ان
علم الله داخل في الاشياء المخلوقة حيث قال
الله خالق كل شئ فقد وقعت في ربقة
تشبيه الله تعالى بخلقه الذين اخبرهم من
بطون امهاتهم لا يعلمون شيئا اذ كل من تقدم
وجود على علم قد ثبت علمه الجهل فيما بين وجوده
وحدوث علمه وهذا وصف مستحيل في حق الله جل
وعز

ولا يجوز الا في حق المخلوقين والله تعالى اهل ان
يوصف بذلك ومن اقتحم ذلك واقتراه حل ذمه وان
رجعت عن ضلالتك واباطيل اقاويلك واعرفت
بان لله علما وهو خارج عن الاشياء المخلوقة وغير
داخل في عموم الاشياء كما ان كلامه من كلامه وامره وقوله
لم يدخل في ذلك فقد اخرطت في سلك من مدحهم الله
تعالى بقوله يستمعون القول فيتبعون احسنه
وخرجت من محاسة الذين يحرفون الكلم عن مواضعه
واعاذك الملحد لنا هاانتم ايها الله علما واتفقنا على
انه سبحانه من صفاته انه سميع بصير فهل له سمعا
وبصرا كما قلتم ان له علما فينبغي ان يقال له انا لا نطلق
هذا لذلك ولكنا اثبتنا لله الا ما اثبته لنفسه بل
نمسك عما رآه ولد وقد اخبرنا ان له علما والله

سميع بصير فاقررنا بذلك واثنيناه ولم
يخبرنا بأن له سمعا وبصرا فوقفنا وامسكنا
عن ذلك ولم نتعرض الى الخوض فيما تشابه
والله اعلم وهما يستظهر به ايضا عليه وفيه
ايضا ان لله نفسا ان يقال له اقر بان لله
نفسا ام لا فان انكر ذلك اورد عليه قوله تعالى
واصطنعتك لنفسي وقوله كتب ربكم على نفسه
الرحمة وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
فاذا اقر بذلك او اقر به يقال له ما تقول في
قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت هل عم كل
الكعوم قوله الله خالق كل شيء فتكلم في الوضع
او

او يرجع عن دعواك فيهما او تثنين لك فساد دعواك
عموم الشيء لكل الامثال العموم الفاسد وذلك ان يعلم
ان الله تعالى انزل القرآن على اربعة اخبار خاصه
وعامة فمنها خبر مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى
العموم ومنها خبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى
الخصوص فهذان خبران محكمان لا يتصرفان بالحاد
ملحد ومنها خبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى
العموم ومنها خبر مخرجه مخرج العموم ومعناه
الخصوص فاما الاول فقوله تعالى ولله كل شيء
فجمع الخلق والامر واما الثاني فقوله اني خالق
بشرا من طين وقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وكان

مخرج الخبر لعيسى صلى الله عليه وسلم مخرجه مخرج
الخصوص ومعناه معنى الخصوص واما الملك
الذى مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى العموم فقوله
وانه هو رب الشعرى والذى مخرجه
مخرج العموم ومعناه معنى الخصوص فقوله يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى فجعل المؤمن
الله لم يعن ادم وعيسى عليهما السلام فى الناس الصادق
بهما لما تقدم انفا من الخبر الخاص فيهما فقوله
تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من
تراب المقصد الناسى فى اطلاق قوله ان القرآن
مخلوق ورد استدلاله على دلالة قوله تعالى جعلناه
قرآنا

عربيا وان الجعل امعنى له الا الخلق يعالله
هل يكفر من زعم ان اليهود خلقوا التوراة او ان من
بنى ادم من خلق القرآن او ان الله قال لهم لا تخلقوا
الله او قد خلقتم الله او انهم خلقوا الخلق او خلقوا
الملائكة فقول يكفر فروزه فعالله ان زعمت
ذلك جمعه يدعوا ان الجعل لا يرد فى القرآن الا
بمعنى الخلق وقد زيف الله هذه الدعوى وابطلها بنص
كتابه المبين فى عدة اماكن يقتصر منها على ما
يلزم منه التعريج على ما سألت عليه واعترضت
بكفر من زعم ذلك فى كل مرة فمن ذلك قوله تعالى
قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

يجعلونه قراطيس فيجعلونه اى اليهود اى يصيرونه
ودليله قوله الذين جعلوا القرآن عضين وقوله
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وقوله وقد جعلتم
الله عليكم كفيلا وقوله او جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن فهى كل هذه الايات ما يدل على
ابطال زعمك اذ الجعل فى كل هذا بمعنى التصيير
لا بمعنى الخلق وقد اعترفت بكفر من قال انه بمعنى
الخلق الفصل الثانى فى الرد عليه واما قوله
من حيث الطرد والعكس ان يقال هل خلق الله كلام
فى نفسه او فى غيره او قائم بذاته ونفسه فالاول
محال

محال لان الله تعالى لا يكون محلا للحوادث ولا يكون فيه
شئ مخلوق ولان ناقصا فكمال شئ خلقه فى نفسه والثانى
محال ايضا لانه يلزم عليه ان يكون كلام الله
الله حتى الشعر وقول الزور والباطل محال ايضا لان
الكلام لا يقوم بنفسه فلا بد له من متكلم ولا نرى الكلام
يقوم بنفسه بمتكلم بذاته او بمحل للمحل انقلب
الله كان ولا شئ وانه خلق الاشياء قد زنديق والله
لم يزل قادرا وهل تقول بانه لم يزل يفعل فاذا قال
لا يقال له يلزمك ان تقول بانه خلق بالفعل
الذى كان عن القدرة وان الفعل غير القدرة
إذ القدرة صفة له ولا يقال ان صفته هى هو ولا هى غيره

ولا يلزم من ذلك ما يلزم منه الملحد ان الله لم يزل
يخلق وان المخلوق لم يزل مع الله تعالى فنقع في المحذور
ونرده بان الذي نقوله ان الله خالق ولم يزل الخالق
سيخلق اذ الخالقية صفة له تقدر عليها ولا مانع
وانه احدث خلقه بامره وقوله وقدره وتقديره
له لا يخلو ان يكون اوجد الله تعالى بقوله
قاله او بارادة اراده او بقدرة قدرها
فاي دليل كان فقد بينا انها هنا اراده ومرادا
ومرادا وقولا وقائلا ومقولا وقدره ومقدورا
عليه ودليله كله متقدم قبل الخلق وما كان متقدم
قبل الخلق فليس هو من الخلق في شيء انتهى الخاتمة
في الرد على الجهمي والقدري انكارهما ان الله تعالى
يعلم

يعلم ما يكون قبل ان يكون وان الله تعالى وعلم بالم
يكن ولا يكون ان لو كان كيف يكون ودليله قوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد
ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم
ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه وانهم لكاذبون وهذا علم
بكيف لا يكون لانهم لا يردون واخبر عنهم
بما يكون منهم ان لو عادوا ودليله ايضا قوله
تعالى اعلم بالصواب
فقد والله
والله المرجع والمآب
انتهى

صلاة من الله سبحانه ومنه على سيدنا ومولانا
الفقير العالم والعبد العامل العبد يصل الله تعالى
على كل مؤمل وآمل محمد ابو المعالي
علي بن عثمان الطوخي الوفائي الشافعي
المحمدي الطوخي الوفائي الشافعي
المزيدي خادم الشرع الشريف بالقدس
المشرف في سهل سهل رجب المرجب الفرد
الحرام سنة تسع وتسعين بالمسجد الاقصى
الذي فضائله لا تكاد تعد ولا تحصى والحمد لله
وحده اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل

حزب العطا وكشف الغطا
لكاشف الى المعالي الوفائي الشافعي
بسم الله الرحمن الرحيم

يا فتاح يا عليم يا فتاح يا عليم يا عفو يا رؤوف
الهي بارك لي فيما بقي من عمري لأدرك من منك
ما لا تدخل تحت دائرة العباد ولا تلحقه سوابق
الشان وارزقني علما نافعا ينبسط في الصدر
شعاعه وينكشف عن القلب قناعه واشغلني
بالشاغل كيلا اكون لنفسي شاكرا وبخصوصك
على حتى لا اكون لحظوظها ذاكرا ووفقني للنظر
لها في من العيوب ولا تخذلني بالتشوف الى ما
تحجب عني من الغيوب واطلعني من قيود شواغل الى

واجع صورا الاكوان من مرآتي حتى تشرق انوار معرفتك
في مشكاتي وتبدو شمسها في مطالع ذاتي واخرجني من
اوصاف بشريتي عن كل وصف مناقض لعبوديتي
واكون صادقا في العبودية قائما بحقوق الربوبية
ولنداءك مجيبا ومن حضرات قدسك قريبا واقطعني
بك عن رؤية الاعمال وعني بشهودك عن شهود
الاحوال والاقوال وارفعني من ذكرك مع وجود
وحضور الذكر مع غيبة عما سوى المذكور
ليرد على من نفس بمددك ما انحرجني من سخن وجودك
بعد فناء شهودي وفرغ قلبي من الاغيار
واملاه بالمعارف والاسرار فاسمع كل صوت
وما سابق كل فوت وما محي العظام الرفات

اسالك

اسالك يا اسمك العظم الاعظم الاكبر المكنون المصون الذي كل
بصري ٢ يطلع على مكنون سر احد من المخلوقين ان تجعل في قلبي نورا
وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وفي بطني نورا ومن بين يدي
نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا
ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وحيث ما توجهت الجهة نورا
وقد على جميع جوارحي وجوانحي الباطنة والظاهرة يا نور
قد ذلك الظاهر عن كل ما يبعدني عن قربك ويقطعني انه
عن حبك فلا انظر الا بك ولا اسمع الا منك ولا انطق الا
عنك ولا ارى غيرك ولا اسعى الا اليك ولا ابتغي الا امرك
واني قد بذلت عن فنائي بامر من ملكوت كل شئ وهو
حسبي ولا تجاوز عليه اجرني من حزي بعدك ومن كشف
ستر معرفتك والانصراف عن حضرتك والنظر الى غيرك

وانصرني على عدوي وحسودها بجنود الانوار
واقطع عني مدد حشر الظلم والاغبار بامر اراده
الخير كلها بيده والله يرجع الامر كله يا فتاح يا عليم
يا فتاح يا عليم يا عفو يا رؤف

وصلى الله على المولى الاوضح
والنبي الاكرم الاسمح
الاسمى والاشرف
المقدس صبيح الوجه واضح الجبهة

قال الجمع ما نصه الحمد لله الذي اهل من احسان للكتاب
والسنان واقدره على رد فضله من قال خلق القرآن والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه الذين الاعيان وبعد فقد وقفت
على هذا المولف المنيف والمنهج الشريف الذي ينبغي على منواله ولم تسمح كل

القرائح

القراح بمثاله فرجعت مولفه ايد الله قدحوز وصف
وهذب ودقق وانعم فافاد واوضح فاجاد فلم يسع الا اثنا
على فضائله المقصوره وفواضله المتنوعه وقد اقام في
مدة مديدة يحاول الله توفيقه وتسديده في الغدو والعشي حتى
ظهر عليه محاسن الفضل لتكلف بتتبعه والحاق غريبه
كثيره واحرز له جعلنا الله واياه من العلماء العاملين
لغد ويروي عني ما كورلي وعني افاده ورواه فالقد سنده
ومرويه شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا بن محمد الانصاري فسح الله
في مدته ونفعنا والمسلمين به والغد قد راجع كلا منه للاجزاء التي عرضها
وكتبه بيده العبد محمد بن عمر البسلي الشافعي
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما منح من افاده البصيره وفتح
والصلاة والسلام على من غلا على الانام وهو سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

الذي طهر بهم الدين وضح ... فقد وقف على ما وقفوا له

جامعه ترانه وضعا شرف به جامعه واضعه كم اوضح

قد دللا عادبه المبتدع ذليلا اتبع في الجدل واصحه

وحسنه وكم للمسلمين حسنه قرر وقرب وعن حزونة

الفهم اعرب نفعه الله بالعلم والعمل ونفعه مرضي الدارين

الامل وجعلهم سرا الى رضوان فوز حامدا مصليا مسلما ومعوصا

امره الى الله عز مسلما في السابع عشر من شهر الله

ربيع ... سنة ...

اجاد الحبر فيما حبرته ... ايادي وحاد عن الاطالة

اطال الله مدد ذي المعالي ... واسبغ في معالمه ظلاله

اجاد ابو المعالي في المعاني ... بيانا ما لبديع من كلام

وردّ بجيد القول المدّي ... على من حاد عن نهج الامام

اصل دمشق في بلدهم قصر من قصور الجنة يعني انه للجامع الاموي وقال احمد بن ابي الحواري عن الوليد بن مسلم عن ابي ثوبان قال ما ينبغي ان يكون احد اشد شوقا الى الجنة من اهل دمشق لما يرون من الجامع وروي عن الامام الشافعي قال عجايب الدنيا اربع احدها منارتكم هذه يعني منارة ذي القرنين التي بالاسكندرية والثانية اصحاب الرقيم وهم بالروم اثنى عشر رجلا والثالثة مرآة باب انطاكية على باب مدينتها يجلس الرجل تحتها فينظر صاحبه من مسيرة مايه فرسخ والرابعة الاموي مسجد دمشق وقيل ان الرخام معجون والدليل على ذلك انه يذوب على النار ولما القبة الشرقية التي يقال لها قبة عايشة فسمعت شيخنا الحافظ ابا عبد الله انها بنيت في سنة ستين ومايه في ايام المهدي واما الغوالي التي تحت درج جيرون فعملها الشريف فخر الدين ابو يعلى وكأنه كان ناظر الجامع ودام الكفي سنة عشر واربعمائة وعملت حولها قناطر وعقد عليها قبة ثم سقطت القبة ثم اعيدت ثم سقطت اعمدتها واما الشاذروان الذي فوق الغوارة في سنة اربع عشر وخمسمايه والجامع بحمد الله تعالى وصلوه وسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحابته وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كتبه الفقير محمد بن ... سنة ٩٢١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانه

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذكرنا مسجد دمشق يعرف بالاموي ويروى

انه قد بين الله تعالى طور زيتا وطور سينا وطور زيت بيت المقدس

وطور سينا طور موسى عليه السلام وطور زيتا مسجد دمشق

وطور تيمنا بمكة شرفها الله تعالى قال قتادة اقسم الله تعالى

باربعة قال عز وعلا والتين فهو مسجد دمشق والزيتون فهو مسجد

بيت المقدس وطور سينا فهو حيث كلم الله موسى عليه السلام والبلد

الامين فهو مكة وذكر اهل العلم ان التين مسجد دمشق وانهم

ذكروا فيه شجر التين قبل ان يبنيه الوليد بن عبد الملك وذكر

انه كان خارج باب الساعات صخرة يوضع عليها القربات فما يقبل

منها جاءت نار فاخذته وما لم يقبل بقي على حاله ذكر اهل التاريخ

ان مسجد دمشق ابتدي في عمارة الوليد بن عبد الملك في سنه

ست وثمانين وكان الفراغ منه سنه ست وتسعين ولما ابتدأه

الوليد بن عبد الملك وجد فيه مغارة فعرفوا الوليد بذلك فلما كان

الليل وافى الوليد وبين يديه الشموع فنزل واذا هي لنيسة لطيفة ثلاثة

اذرع في ثلاثة اذرع واذا فيها صندوق فتح الصندوق فاذا فيه سفط

وفي السفط راس يحيى بن زكريا عليهما السلام فامر الوليد فرد الى مكانه

وقال اجعلوا العمود الذي فوقه يكون مغايرا من الاعمدة فجعلوا

عليه عمودا مسفط الراس وكانت البشرة والشعر على راسه لم

يتغير وسال رجل الوليد عن راس يحيى فقال بلغني انه هنا واشار

بيده الى العمود المسفط من الركن الشرقي وسال رجل الاوزاعي

قال يا ابا عمرو اين بلغك راس يحيى بن زكريا قال بلغنا انه في

العمود الرابع من الركن الشرقي وعن سعيد بن المسيب

رضي الله عنه قال لما دخل بخت نصر دمشق وصعد الدرج حتى

دخل الكنيسة راى دم يحيى يفور ويغلي فسالهم عنه فقالوا لا نعلم

هذا الدم قال فقتل خمسة وسبعين الفا حتى سكن الدم وقيل

ان بخت نصر لما دخل دمشق وراى الدم يفور فسالهم عنه

فقالوا اني خلق بخت نصر ان لم يصب قتوه عنه ليضربن فيهم بالسيف

حتى يجري الدم على باب خيمته فكان كما حلف ويبس الدم فعند ذلك

قتل الوزير على الدم سبعين الفا وكانوا مع ذلك قد تعاهروا ان لا يخبروا

ان هذا دم يحيى ولكن يقولون وجدنا نحن وابآؤنا هذا الدم كما تراه ولا نعلم

دم من فلما قتل منهم ما قد ذكرنا قالوا للوزير هذا دم يحيى بن زكريا

قال رجل مومن منهم لقد رايي عليكم ان تتوبوا الى الله توبة صادقة ثم تدعوا الله

تعالي ان يحرم هذا الدم فيستجاب لكم فتابوا واخلصوا ودعوا فاستجاب
لهم وحقن الدم فعند ذلك رفع السيف عنهم قال الوليد بن مسلم رحمي
الله عنه لما امر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق وكان سليمان
ابن عبد الملك اخو الوليد هو القيم على الصناع وذكر ان ما في مسجد
دمشق من الرخام فهو من عرش بلقيس والباقي كله مرمر وكان
في الجامع اثني عشر الف مرخم وقيل لما اخذ الوليد في بناء المسجد
وظهر تزويقه وبناؤه وعظم ترويقه قال اهل دمشق مونة اموالنا
نفقت في نقش الخشب وتزويق الحيطان كانه قد حرمنا عطايانا
واعتل علينا بذهاب المال فبلغ ذلك الوليد فصعد المنبر فحمد الله
ثم قال ايها الناس بلغني مقالكم وانتهى الي ما خفتم من حبس عطاياكم
ودفعكم عن حقوقكم وليس الامر على ما ظننتم ثم نزل وحسبوا
ما انفق على الكرمة التي كانت قبلة دمشق فكان النفقة عليها
سبعون الفا وقيل انه كان عندها اربعمايه صندوق فاخرج في
كل صندوق ثمانيه وعشرون الف دينار واتي الوليد حرسه
فقالوا يا امير المومنين ان اهل دمشق يحدثون ان الوليد انفق
اموالا في غير حقها فنادي بالصلوة جامعة فاجتمعوا الناس فصعد
المنبر فحمد الله واثني عليه وصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقال انه قد بلغني

انكم تقولون ان الوليد انفق الاموال من بيت المال في غير حقها ثم
قال يا عمرو ابي مهاجر قم واحضر ما قلت لك من الاموال من بيت المال
قال فاتيت البغال تدخل بالمال وهم يصبونه في القبله على الانطاع
حتى لم يبصر من في الشام من في القبله وعكسه واتيت الموازين
يعني القبانين فوزنت الاموال ثم قال لصاحب الديوان احضر
من قبلك من الخرز فاحضروا ثلثمايه الف الف في جميع الامصار
وحسبوا ما يصيبهم من ذلك فوجدوا عند الوليد ثلث سنين
ففرح الناس وكبروا ومهدوا الله تعالى ثم قال ما تذهب هذه الثلث
سنين الا وياتي الله بمثلها او بمثل ذلك وذكر المازني انهما كان
في ايام الوليد وبناء بيا المسجد حفروا فيه موضعا فوجدوا بابا من حجر
مغلقا فلم يقدروا عليه ان يفتحوه واعلم الوليد به فخرج الوليد من
داره حتى وقف عليه وفتح بيده فاذا داخله مغاره فيها تمثال
انسان من حجاره في يده تمثال الدره التي كانت في المحراب وكانت
اول ابنت الوليد فلما ماتت علقها في المحراب وسياتي ذكرها في بيت تعلقها والبيت
الاخري مقبوضة فكسرت فاذا فيها حبتان حبه من قمح وحبة من
شعير فسال عن ذلك فقيل له لو تركت الكف لم تكسره لم يسوس
في هذا البلد قمح ولا شعير وقيل انهم وجدوا المسلمين بدمشق وقت

فتحها على عمود في اعلاها صنمان مداريين وهي مطبقه فكسرت فإذا في
كفه حبة قمح فسئل عن ذلك فقيل لهم هذا الطلسم حتى لا يسوس القمح
ولو اقام عن سنين هذا فعل الحكما اليونان في كف ذلك الصنم وقال
الحافظ ابو بكر احمد عليه لقد رايت الصنم فوق المقلاط فلما هدمت القناطر
ذهبت الطلسمات وهدمت القناطر في الحريق الاول وكان حريق
الجامع ليلة نصف شعبان بعد العصر احدى وثمون واربعمايه
قال عبد الله ابن الزبير القاضي انما سمي باب الساعات لانه
كان عمل هناك بيان الساعات يعلم بها كل ساعة تمضي من النهار
عليها عصافير من نحاس وغراب فاذا تمت الساعه خرجت الحيه
من العصافير وصاح الغراب وسقطت حصاة في الطشت وكان بالجامع
قبل حريقه طلسمات لسائر الحشرات معلقه في السقف فوق البطائن
مما يلي السبع ولم يكن يوجد في الجامع شيء من الحشرات قبل الحريق قيل
امر الوليد ان يسقف بالرصاص وطلب من البلاد وبقيت فضله
لم يوجد لها رصاص الا من عند امراته فابت ان تبيعه الا بوزنه
ذهبا فقال الوليد اشتروه منها بوزنه مرتين ففعلوا ووزنوها
فلما قبضت المراه المال قالت اني ظننت في صاحبكم انه يظلم الناس في بنايه
فلما رايت انصافه رددت الثمن فلما بلغ الوليد ذلك امر ان يكتب

على صفايح المراة لله ولم يبخله فيما عمله قيل انه انفق عليها خراج ملكه
ثلث مرات وانه بلغ ثمن النقل الذي اكله الصناع ستة الاف دينار
وكان فيه مستماية سلسله من ذهب فلم يقدر احد ان يصلي فيه من
عظم شعاعها قال موسى بن حماد البزيدي رايت في مسجد
دمشق كتابة بالذهب في الزجاج محفورة وهي سودة الحاكم الى اخرها
ورايت جوهرة حمراء معلقه او ملصقه في قاف المقابر في الايه
فسالت عن ذلك فقيل كان للوليد ابنة لها هذه الجوهرة وكانت
ابنته تقيه فمانت فامرت الام ان تدفن الجوهرة معها في قبرها
فامر الوليد فحفر فصبرت في قاف المقابر في الايه من الحاكم الكاثر
ثم حلف لامها انها اودعت في المقابر فعند ذلك سكتت وذكر
الصلاح الكتبي في تاريخ ان الفضل بن صبيح بن علي بن عبد الله
ابن عباس امير دمشق انه هو الذي عمل ابواب دمشق وبني
القبه التي في صحن الجامع وتعرف بقبة المال وذكر ابن عساكر
ان بيت الخطابه الذي بالمقصوره هو الذي كان يخرج منه خطباء
بني اميه الى الصلوه في زمن معاويه الى زمن الوليد ابن عبد الملك
فلما اخذ الوليد من النصارى حصتهم الغربيه وبنى القبه والنسر
وجعل المحراب في الوسط والباب الاصغر على شمال المحراب هو الذي

كان يخرج الخلفاء اما الباب الكبير الخارج عن المقصورة الذي يخرج
منه الخطيب اليوم فهو لعمومة الداخلين الى دار الخلافة بالخضراء
لمن يؤذن له في ذالك من قبة الجامع قيل دخل المامون ومعه
المعتصم ويحيى بن اكثم فقال المامون اي شيء يعجبكم من هذا المسجد
فقال المعتصم داهنه فانا نضعه في قصورنا فلا تتم عليه عشرين
سنة حتى حول وهذا سم بحاله وكان الصانع قد فرغ منه
الآن فقال له المامون ما اعجبني هذا فقال يحيى يا امير
المومنين تاليف رخامه فان فيه عقودا ما يرى مثلها فقال
المامون كلا قال ابن عساكر باب جيرون من ابواب
جامع دمشق وهو نقل اليه الرخام ويقال انه كان فيه
اربعمائة عمود وقال اليعقوبي جامع دمشق ليس في بلاد الاسلام
احسن منه بناه الوليد بن عبد الملك كما ذكرنا في خلافته
بالرخام والذهب مفروش بالرخام الاصفر والابيض المختلف
بالازرق وسقفه خشب وقد دهن بالذهب كله
وله ثلاث مقابر الواحدة في وجه المسجد مذهب كلها من اعلاها
الى اسفلها وذكر شيخنا رجب في وصف هذا الجامع غرايب
لا تسمع الا في هذا الكتاب وقد ذكر بعض ما وصف في هذا الجامع

قال ومن عجيب شانه انه لا ينسج فيه عنكبوت ولا يدخله
ولا تلم به الطير المعروفة بالخطاف وقيل لما ابتدا الوليد في بنايه
وجه الى ملك الروم بالقسطنطينية يامره باحضار اثني عشر
الف صانع من بلاده وتقدم اليه بالوعيد في ذالك انه قد وقف
فامتثل امره فمد عنا فشرع في بنايه حتى بلغت الغاية في
التوافق فيه وتزلت سجد راقة كلها بفصوص الذهب المعروفة
بالفسفسايه وخلطت بها انواع من الصبغة الغريبه
وقد مثلت اشجارا وفروع من اغصانها منصوبة بكل الفصوص
ويقال بلغت النفقة فيه احدى عشر الف الف دينار
وماية الف دينار واعظم ما فيه قبة الرصاص المتصلة
بالمحراب وهي سامية في الهوى عظيمة الاستدارة قد استقبل
لها هيكل عظيم وعمارتها متصلة من المحراب الى الصخرة والقبلة
ومن اي جهة استقبلت البلد تري القبة كانها معلقة في الهوى
واما عدد شمامنه الزجاجية المزججة الملونة فاربع وسبعون
فاذا قابلتها الشمس واتصل شعاعها بها انعكس الشعاع
الى كل لون منها ويتصل بالابصار منها اشعة ملونة هايلة لا يبلغ
العبارة تصويرها ومحرابه من احسن المحاريب الاسلامية حسنا وغرابة

صنعته تتقدر في هياكله قد قامت وسطه محراب صغار متصل
بمكان يحفها سوران مفتولان مثل الاسوره كانها محروطه
بعضها كانه مرجان لم ير اشيء احسن منها وفيه ثلاث مقاصير مقصوره
معاويه وهي اول مقصوره وضعت في الاسلام طولها اربعه وارتون
شبرا وعرضه نصف الطول ويليه لجهة الغرب المقصوره التي حدثت
عندها الكنيسه فيه وهي اكبر والثالثه بالجانب الغربي تجمع
الحنفيه فيها للتدريس وله اربعة ابواب الاول يعرف بباب
البريد وهو الغربي وباب يعرف بباب الزياده وباب شمالي
يعرف بباب الناطفيين وباب شرقي يعرف بباب جيرون وهو
اعظمها ثم ذكر في الصحن عجايب من الابنيه والقباب والمياه
المبرده فيه ما يطول واختصاره انه قال هذا الصحن من اجل
المناظر واحسنها وفيه مجتمع اهل البلد ومفترجهم وترفههم
كل عشيه تراهم ذاهبين من باب جيرون الى باب البريد ذاهبين
على هذه الحاله الى انقضاء صلوة العشا الآخره فمنهم من يتحدث
مع صاحبه ومنهم من يقرأ القرآن فهذا دابهم بالعشي والغدايه
واهل البطاله يسمونهم الحراتيز وللجامع اربع سقايات في كل جهة سقايه
واعظمها سقايه بباب جيرون وعن ابي زياد الشعباني وابن اميه

الشعباني

قال كنا بمكه المشرفه واذا رجل في ظل الكعبه واذا هو سفيان الثوري
فساله رجل يا اباعبدالله ما تقول في الصلوه في هذه البنيه قال عليك بالفضاء
قال ففي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخسر الفضاء قال ففي بيت المقدس
قال بار تبعر الفضاء قال ففي جامع دمشق قال بل الفضاء وعن
كعب الاحبار انه قال ان بنيان مسجد دمشق بقي بعد خراب الارض
اربعين عاما وعن الحسن بن يحيى بن الحسن ان السيح صلى الله عليه وسلم ينزل
به صلى في موضع دمشق **وعن السبب عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز**
اراد ان يمحو الذهب الذي في مسجد دمشق فقيل له انه اذا
اجرد لم يكن له ثمن فتركه وعن هشام الغساني قال لما قدم المهدي
الى الشام يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق ومعه علماء
الاشعري كاتبه فقال يا اباعبدالله سبقنا بنو اميه بثلاث
قال وما هن قال يا امير المومنين قال بهذا البيت يعني مسجد
دمشق والله اعلم على وجه الارض مثله وبيت الموالي
فان لهم موالي ليس لنا مثلهم ولعمرك عبد العزيز ما ينتظله
ابدا ثم اتى بيت المقدس فدخل الصخره فقال ابن
عبدالله وهذه الرابعه فان الوليد هو الذي بنا صخرة بيت
المقدس عقد عليها القبه وبنى المسجد النبوي ووسعه حتى

دخلت الحمام النبويه فيه وذكر ابن عساكر في ترجمه
ابن سليمان بن عبد الله النوفلي قال كنت مع عبد الله بن
علي اول ما دخل دمشق فدخلها بالسيف ثلاث ساعات
من النهار وحمل حامعها سبعون يوما للدواب والجمال ثم
نبش قبور بني اميه فلم يجد في قبر معاويه الا خيطا اسودا
مثل الهباء ونبش قبر عبد الملك بن مروان فوجد جمجمته
ووجد هشام بن عبد الملك صحيحا كهيئة لم يبل منه غير ارنبة انفه
فضربه بالسياط وهو ميت وصلبه ايام ثم حرقه بالنار قال
ابن حبر كان الوليد بن عبد الملك فرض للمجذومين وقال
لا تسألوا الناس واعطى لكل مقعد خادما وكل ضرير قائدا
وفتح السند والهند والاندلس في ايامه وهو الوليد بن عبد الملك
بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
الاموي باني جامع دمشق بويع له بالخلافه بعد ابيه بعهد
منه في شوال سنه ست وثمانين وكان اخر كلامه بكل الله
ولا اله الا الله وتوفي يوم السبت نصف جمادي الاخره سنه
ست وتسعين وكان عمره ست واربعين سنه وقيل ثمان واربعين
وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ودفن بباب الصغير وكانت مدة

اصطبل صح

خلافته

خلافته تسع سنين وثمانية اشهر وكان له تسعه عشر
ولدا ذكورا ثم وليها اخو سليمان وتوفي الوليد ولم يتم المسجد
فانه اخو سليمان وفي سنه ثلاث وستمايه جدد تركيم باب
الجامع الذي على باب الفواني الشرقي وهو باب الزيت من
داخل السلطان الملك الاشرف شاه بن موسى بن السلطان
الملك الصالح يوسف بن ايوب وفي سنة اثنين وستمايه شرع في
تبليط جامع بني اميه قيل انه كان صحن الجامع كله مفضضا
فتحفر من المطر والدوس فلما عمر الكامل الكامليه ادان
يفتح لها شبابيك على الجامع الاموي فامكنوه الا على ان
يبلط الجامع ويصلح الشبابيك فبلط الجامع وفتح الشبابيك
في سنه اثنين وستمايه وفي سنه عشر وستمايه امر بترتيب السلاسل
على ابواب السكك المجاوره للجامع ومد هاني ايام الجمع لتمنع
الخيل من قرب ابواب الجامع فحصل للناس رفق ثم ترك وعاد
الامر كما كان وفي سنه اثنين وعشر وستمايه توفي الوزير صفي الدين
ابن شكر وله بدمشق اثار حسنه منها جامع المصلى بميدان
الحصى وتبليط جامع دمشق وعمارة مسجد الغواره وتجديد
جامع حرستا وجامع المزه وغير ذلك وفي سنه اربعين وستمايه

جدد السلطان الملك الناصر قلاوون رحيم مشهد
ابوبكر الذي يسمى اليوم مشهد ملك الامرا وفي سنة ثلاث
وخمسين وستمايه بطل الشغيل بالجامع الاموي ليلة النصف
من شعبان وفي سنة ثمان وعشرين وستمايه في ربيع الاخر شرع في
ملك الجانب القبلي بجامع دمشق وذلك انهم وجدوا في
نحو اثني عشر صبعا فاعلم به نايب السلطان فنكر فاتى اليه
بنفسه ومعه القضاه وغيرهم والمعاريه وطالعوا السلطان
بذلك فورد مرسوم بعمارته فشرعوا في نقضه وجددوا
الخانقاه الشمسائيه وجاءت في غاية الحسن ودخل
ملك الامرا اليها ودوب لهم السكر ونثر الدراهم واما الحايط
فانهم نقضوه من جهة الغرب وباب الزياده الى ان وصلوا
الى الاساس فشرعوا في بنايه فانتهت عمارته في خمسة
اشهر وعشرين يوما ووجد محراب شبيه محراب الصحابه
من باب الزياده وباب الخطابه فيه لصلوه امام الحنفيه وخلو
ملك الامرا علي تقي الدين من مراحل ناظر الجامع وفرشوا وزينوا
الاعمده في الصلوه فصلى امام الكلاسه اول على عادته ثم من بعد
امام الشافعيه خطيب الجامع وتوقف مقصوره المخرب السلام

ومن بعده امام مشهد ابي بكر ومن بعده امام
مشهد عروه وفي اول صفر فرغ من بناية الحايط القبلي
وترخيمه وبسطوا الجامع جميعه وفتحوا باب الزياده
وكان له مده مغلوق بسبب العماره وفي هذا الشهر
فتح باب من المدرسه الغربيه الى الكلاسه وفي سنه
اربعين وستمايه وقع حريق عظيم بالدهشه حتى
احترق سوق الطواقيين والوراقين واثرت النار
في المادنه الشرقيه وذكره يطول ووصل الى سوق
النحاسين ويذكر ان موضع الجامع اصله كان معبد
بنته اليونان الكلدانيون الذي كانوا عمروا دمشق وهم
وضعوه اول ما بنيت وكانوا يعبدون الكواكب السبعه
وهو القمر في سما الدنيا وعطارد في السماء الثانيه
والزهره في الثالثه وتكون الشمس في الرابعه والمريخ
في الخامسه والمشتري في السادسه وزحل في
السابعه وكانوا قد رصدوا على كل باب من ابواب
دمشق هيكلا للكوكب من الكواكب السبعه وكانت
ابواب دمشق وضعوها قصدا لذلك وكان لهم

عند كل باب عيد في السنة وهو آخرهم الذين
وضعوا الارصاد وتكلموا على حركات الكواكب واصلوا
وبنوا دمشق واختاروا لها هذه البقعة الى جانب
الى جانب الماء الوارد بين الجبلين وصرفوا انهارا
تجري الى الاماكن المرتفعة والمنحفظة ووصلوا الماء
الى ابنية الدور وبنوا هذا العبد المبارك وكانوا يصلون
الى القطب الشمالي وكانت محاربه تجاه الشمال وبابه
يفتح الى جهة القبلة خلف المحراب اليوم كما شهد بذلك
عيانا وهو باب حسن من الحجارة المنحوتة عن يمينه وعن
يساره بابان صغيران بالنسبة اليه وكان غربي العبد
قصر مبني تحمله هذه الاعمدة الذي بباب البريد
وشرقيه قصر جيرون دار ان يكون لمن تملك دمشق
قديما ويقال انه كان سورا واحدا ومن دار الطيف
ودار الخيل ودار كانت تكون مكان الخضرا التي بناها
معاوية وقد ورد ان ابراهيم عليه السلام اتى الى دمشق
وقاتل هناك قوما من اعدائه وظفر بهم وكان مقامه
لقتالهم عند برزة وهذا المكان المنسوب اليه منصوص عليه في الكتب

المتقدمة

المتقدمة ويذكر ان الوليد اراد ان يجعل بيعة الفه من
ذهب ليعظم بذلك بنيان المسجد فقال له الحمار انك لا تقدر
على ذلك فضربه خمسين صوتا وقال ويلك انا اعجز عن
ذلك قال نعم قال بين لي ذلك فامر فاحضر الذهب
ما يسبك منه لبنة فاذا قد نحلها الوف من الذهب
فقال يا امير المومنين انا اريد من هذا كذا وكذا الف دينار
فان كان عندك ما يكفي عملناه لك فلما تحقق الوليد صحة
قوله اطلق له خمسين دينارا ولما سقف الوليد الجامع
جعل سقفه جلونات وباطنها مسطح مفرض بالذهب فقال
له بعض اهله انعبت الناس بعملك في طين سطح هذا
الجامع كل عام فامر الوليد ان تجمع ما في البلاد من الرصاص
ليجعله عوض الطين ويكون على السقف فجمع من كل ناحيه
من الشام وغيرها من سائر البلدان وعازوا فاذا عند
امراة منه قناطير مقنطرة فساوموها فابت ان تبيعه الا بوزنه
ذهبا فضة فعرفوا الوليد بذلك قال اشتروه منها ولو بوزنه ذهبا
فلما بذلوا لها ذلك قالت هو صدقة لله تعالى يكون في سقف هذا المسجد
فكتب على الواحها لله وقالت بعض المشايخ بدمشق ان الرخامات

الذي في المقام من عرش بلقيس والباقي كله مرمر
وقال بعضهم اشتري الوليد اليهودين الاصفرين
الذي تحت النسر من حرب بن خالد بن معاويه بالف
وخمسمايه دينار وقال ثم عن الوليد بن مسلم
عن عمر بن مهاجر الانصاري انهم حسبوا ما انفق على
الكرمه التي في قبلة المسجد فاذا هو سبعه الف دينار
وقال ابو قبيصر انفق في مسجد دمشق اربعه صروف
في كل صندوق ثمانيه وعشرون الف دينار فيكون
المصروف في عمارته احدي عشر الف الف دينار
ومايتا الف الف دينار وذكر ان ارضه مفصصه كلها
بالرخام وفي جدرانها قامات وفوق ذلك كرمه عظيمه
من ذهب احمر والابيض وفوقها من الفصوص
المذهبه بالاخضر والاحمر والابيض قد صوروا
فيها سائر البلدان المشهوره والكعبه فوق المحراب
وسائر الاقاليم ومن الاشجار الحسنه المثمره وسقفه
مفرنص بالذهب واللازورد والسلاسل المعلقه
فيه من الذهب وانوار الشمع في اماكنه مفرقه وكان

في محراب الصحابه حجر بلور ويقال انه كان حجر جوهر وهي
الدره وكانت تسمي الغوله وكانت اذا طفيت القناديل تضيء
علي الجامع كله فلما كان في زمان الامين محمد بن زبيده بن
هارون الرشيد وكان يحب البلور فبعث الي سليمان والي
شرطه دمشق ان يبعث بها اليه فسرقت وسيروها اليه
فلما تولي المامون ارسل بها الي دمشق ليشلع بدا لك علي
الامين قال الحافظ بن عساكر ثم ذهبت بعد ذلك فجعل
مكانها برنيه من زجاج وقد رايت تلك البرنيه وقد
انكسرت فلم يجعل مكانها شيء وكانت ابواب الشارعه
من الداخل الي الصحن ليس عليها اغلاق وانما عليها
الستور من خانه وكذلك الستور علي سائر جدرانه
الي حد الكرمه ورؤس الاعمده مطلية بالذهب وعملوا
له شرافات تحيط به وبنا الوليد المنارة الشماليه الذي يقال
لها مأذنة العروس فانما الشرقيه والغربيه فانما قبل ذلك
وكان في كل زاويه من هذا المجصوصه جدد وابنا تها
اليونان للرصد فسقطت الشماليات وبقيت القبليات
وهما المؤذن الان وقد احترق بعض الشرقيه بحر الاربعين

ختم الوقف

وسبعماية وجدد بناءها من اموال النصاري لانهم انقضوا
حريقها والله اعلم ان الشرقية الذي ينزل عليها عيسى
ابن مريم في اخر الزمان بعد خروج الدجال كما ثبت ويذكر
ان الوليد خرج يوما من الباب الاصفر فراى رجلا عند المادنة
الشرقية ياكل فوقف عليه فاذا هو ياكل خبزا وترابا فقال له الوليد
ما حملك على هذا قال القناعة يا امير المومنين فذهب الى مجلسه
ثم استدعى به فقال ان كنت صادقا اخبرني به فقال نعم يا امير المومنين
اخبرك اني لبست رجلا لا فبينما انا اسير في مرج الصفر اقاصد
الكسوة اذ احدثت البول فعدلت الى خربة لابول فاذا
هو سرداب فدخلته فاذا بمال مصبوب كثير وملات عرايري
ثم انطلقت اقود رواحلي واذا بمخلاة فيها طعام فالقيته
منها وقلت اني ساتي الكسوة فرجعت لامر المخلاة
فلم اهتد الى المكان بعد الجهد في طلبه ثم رجعت
الى الرواحل فلم اجدها ولم اجد الطعام فقلت على نفسي
ان لا اكل الا خبزا وترابا قال فلك عيال قال نعم ففرض
لهم من بيت المال وبلغنا ان الرواحل سارت حتى دخلت
بيت المال فتسلمها خازنه فوضعها في المال قال الفردق